سلسلة الكامل / كتاب رقم 513 /

الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم)

بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء

الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي الترمذي في سننه (2950) عن ابن عباس عن النبي قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2952) عن جندب البجلي عن النبي قال من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ . (حسن)

_ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفي عام (327 هجرية) أحد أئمة الحديث والفقه الثقات الأثبات ، وهو ابن الإمام الثقة الثبت أبي حاتم الرازي .

قال الإمام الذهبي (عبد الرحمن أبو محمد بن محمد بن إدريس العلامة الحافظ ... وكان بحرا لا تكدِّرُه الدلاء ... وله تفسير كبير في عدة مجلدات ، عامة آثاره بأسانيده ، من أحسن التفاسير) (سير الأعلام للذهبي / 13 / 264)

وقال الإمام مسلمة بن القاسم (ثقة جليل القدر عظيم الذِّكر إمام من أئمة خراسان) (الثقات لابن قطلبوغا / 6 / 294)

وقال الإمام ابن حجر (الإمام الثبت ابن الحافظ الثبت) (لسان الميزان لابن حجر / 3 / 432)

وقال الإمام أبو يعلي الخليلي (كان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان زاهدا يُعَدُّ من الأبدال) (الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي / 2 / 683)

وقال الإمام تاج الدين السبكي (الإمام ابن الإمام ، حافظ الريِّ وابن حافظها ، كان بحرا في العلم وله المصنفات المشهورة) (طبقات الشافعية الكبري للسبكي / 3 / 324)

وقال الإمام ابن كثير (الحافظ الكبير ابن الحافظ الكبير ، صاحب كتاب الجرح والتعديل وهو من أجلِّ الكتب المصنفة في هذا الشأن ، وله التفسير الحافل الذي اشتمل علي النقل الكامل الذي يُربِي فيه علي تفسير ابن جرير وغيره من المفسرين ،

وله كتاب العلل المصنفة المرتبة علي أبواب الفقه ، وغير ذلك من المصنفات النافعة ، وكان من العبادة والزهادة والورع والحفظ والكرامات الكثيرة المشهورة علي جانب كبير) (البداية والنهاية لابن حجر / 15 / 133)

وقال الإمام ابن عبد الهادي (الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، له تصانيف كثيرة ، منها كتاب التفسير ، كتابٌ جليل فيه آثار كثيرة لم يذكرها ابن جرير ، ومنها كتاب الجرح والتعديل ومنها كتاب في الرد علي الجهمية) (طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي / 3 / 18)

وغير ذلك كثير مما هو مذكور في كتب السِّيَر والتراجم .

_ وله بين أيدينا ستة (6) كتب وهي :

_1_ التفسير

_2_ العلل

_3_ آداب الشافعي ومناقبه

_4_ الجرح والتعديل

_5_ المراسيل

_6_ بيان خطأ البخاري في تاريخه

_وله كتب أخري في عداد المفقود منها :

_1_ المسند

_2_ الرد علي الجهمية

_3_ الزهد

_4_ الكُنَى

_5_ الفوائد الكبير

_6_ فوائد أهل الري

_ صنف عدد من الأئمة كتبا في التفسير لكن أشهرها وأحسنها وأعظمها خمسة وهي .

_1_ تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري . جبل التفسير والحديث والفقه واللغة . وهو المسمي (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ويسمي اختصارا (تفسير الطبري) .

وهو أعظم كتب التفسير بلا نزاع ولا خلاف ، وفيه من كل ألوان العلم ، فهو ملآن بالتفسير والحديث والآثار والفقه واللغة والأشعار والنحو والصرف وغير ذلك ، وفيه نحو خمسة وثلاثين ألف (35,000) حديث وأثر .

ومؤلفه هو الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري المتوفي عام (310) هجرية . ومن نظر في علم هذا الإمام تعجب عجبا بالغا ، فقد كان إماما في الحديث يجاري أئمة الحديث المتفردين فيه ،

وكان إماما في التفسير بل هو إمام أئمة التفسير جميعا ، وكان إماما في الفقه بل وكان له مذهب متبوع لكنه لم ينتشر لقلة الطلبة والآخذين عنه ، وكان إماما في اللغة يجاري أئمة اللغة المتفردين فيها ، وكان إماما في التاريخ بل هو أوثق من نقل التاريخ .

وقلما تجتمع هذه العلوم في أحد فما بالك حين تجتمع في أحد بهذا الإتقان ! ، بل إني أكاد أجزم قطعا أنها لم تجتمع في أحد وبهذا الإتقان إلا في الإمام الطبري .

ولكم قيل لقب الإمام الأعظم علي أناس ليس لهم كبير مقام في العلم ، وكم قيل عن أناس لهم مقام في علم واحد كالتفسير أو الفقه أو الحديث . ثم يأتون علي إمام اجتمعت له الإمامة في الفقه والإمامة في التفسير والإمامة في الحديث والإمامة في اللغة والإمامة في التاريخ ولا يطلقون عليه لقب الإمام الأعظم .

ولهذا الإمام في قلبي مقام شديد الإعجاب ظاهر الهيبة راسخ المكانة ، ولكم مرت عليَّ أوقات الفتور والعزوف فما هو إلا أن أعيد النظر في سيرته والنظر في آثاره فتعود الرياح إلي بحر السفن فتجري كما كانت .

_2_ تفسير الإمام أبي محمد ابن أبي حاتم الرازي ، وهو أعظم كتب التفسير بعد تفسير الطبري ، لكنه لم يذكر فيه شيئا من علوم اللغة والنحو الصرف والأشعار ونحو ذلك ، بل ولم يتعرض للفقه بقدر كبير كما في تفسير الطبري وكما في كتب الفقه المخصصة لذلك ، ولا عتب فهو في الأصل كتاب تفسير.

وهو تفسير خالص بالآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة وفيه بعض الأحاديث النبوية . وفيه نحو عشرين ألف (20,000) حديث وأثر .

_3_ تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني المتوفي عام (211) هجرية ، وفيه نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة (3700) حديث وأثر ، وهو لا يذكر إلا شيئا يتعلق بالآية مباشرة مثل سبب نزول أو معني لغوي أو حكم فقهي ، مع بعض الإسرائيليات التي تجوز روايتها علي سبيل المعرفة .

_4_ تفسير الإمام مقاتل بن سليمان المتوفي عام (150) هجرية ، وهو من أحسن كتب التفسير ، والإمام مقاتل من كبار أئمة التفسير ، وهو وإن كان ضعيفا في الرواية إلا أنه عَلَمٌ من أعلام التفسير.

لكن عزف عن تفسيره كثيرون بل وعزف عن تفسيره بعض الأئمة أنفسهم ، وذلك لما قيل عنه من أمور جعلتهم يتجنبونه وكلها لا تصح عنه ، فقيل أنه كان متروكا في الرواية بل واتهمه بعضهم ، وكل ذلك ليس بصحيح بل كان ضعيفا سئ الحفظ فقط .

وهذا مع أن درجة الثقة والضعف لا علاقة لها من الأصل بدرجة المعرفة والعلم في علوم أخري ، فكم من رجل ضعيف بل ومتروك في رواية الحديث ويكون إماما كبيرا في اللغة أو التفسير أو الفقه أو الأنساب وغير ذلك .

وقيل كذلك أنه كان مشبّها مجسّما يشبه الرب بالمخلوقات ، وهذا عبث وكذب وليس فيه شئ من ذلك ، وتفسيره أوضح بيان علي ذلك ، وأيضا وصفه بذلك هؤلاء الذين كانوا يسمون أهل الحديث والسنن بالحشوية لأنهم اتبعوا أصحاب النبي وأكابر التابعين والأئمة في إثبات أسماء الله وصفاته ، مع بقاء الخلاف المعتبر في بعض الألفاظ هل هي علي ظاهرها أم علي التأويل .

_5_ تفسير الإمام أبي إسحاق الثعلبي المتوفي عام (427) هجرية ، واسمه (الكشف والبيان عن تفسير آي القرآن) ، ويسمي اختصارا (تفسير الثعلبي) .

وهو مختلف تماما عن تفسير (الثعالبي) فهذا اسمه (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ومؤلفه الإمام أبو زيد الثعالبي المتوفي عام (875) هجرية .

وتفسير الثعلبي تفسير واسع يجمع بين الأحاديث والآثار واللغة والأشعار ونحو ذلك ، وهو مطبوع بكامله في نحو ثلاثين (30) مجلدا ، وإن كان التفسير نفسه في (15) مجلدا بل أقل لأن محققي الكتاب أضافوا عليه الكثير من التعليقات ولا تخلو من فوائد .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني) و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين)

و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني)

و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد)

و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) و(العلم لزهير بن حرب)

و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الجزء الأول من مسند أحمد) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات)

_ آثرت أن أتبع ذلك بكتاب في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد وبيان درجة الأحاديث النبوية الواردة فيه من الصحة والضعف .

ويحوي تفسير ابن أبي حاتم نحو تسع مائة (900) حديث نبوي ، ونحو تسعة عشر ألف (19,000) أثر عن بعض الصحابة والتابعين والأئمة .

أما الأحاديث النبوية فبعد كل حديث أذكر درجته من الصحة والضعف . أما الآثار فلست أحكم عليها ولا أذكر درجتها ، فليس في أثر بمفرده حجة ، فيذهب الوقت الكثير في تصحيح ما إن ثبت لما كان بذاته أو بمفرده حجة ، وإنما يمكن الاحتجاج بمجموع الآثار ، وليس هذا موضع بسط ذلك .

ومع ذلك فإن الآثار التي رواها ابن أبي حاتم في كتابه التفسير أكثرها يدور بين الصحيح والحسن ، وذلك نحو خمسة وتسعين بالمائة (95 %) من آثار الكتاب ، وفيه بعض الضعيف الذي يجوز روايته والاستئناس به في باب التفسير .

ولكبر حجم الكتاب آثرت أن أعمل عليه وأخرجه تباعا جزءا تلو جزء ، وقد يكون في نحو خمسة أجزاء .

وفي هذا الجزء نحو أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر . منها نحو مائتين وتسعة وسبعين (279) حديثا . منها نحو مائة وثلاثة وستين (163) حديثا يدور بين الصحيح والحسن ، ومنها ستة عشر (16) حديثا ضعيفا .

وفي النسخة المشهورة من الكتاب عدد من الأخطاء الكتابية ليس بقليل ، وقد أصلحت ذلك في الكتابة قدر الإمكان إلا أن يفوتني شئ من ذلك سهوا .

وكذلك بعض الآثار يذكرها الإمام مختصرة أو يقتصر علي موضع الاستدلال المراد منها ونحو ذلك فهذا إنما هو من صنع الإمام ابن أبي حاتم وليس مني فإنما عملي في الكتاب تقريبه كما سبق بيانه وليس اختصار الكتاب .

__ تنبيه علي مسألة التفسير بالمثال :

من عادة المفسرين أنهم في الألفاظ الواسعة يذكرون مثالا أو أمثلة مما يدخل في اللفظ ولا يقولون أن هذا هو المعني الوحيد الداخل فيه .

فمثلا عند قوله تعالي (الصراط المستقيم) قال بعض المفسرين أن المراد الإسلام ، وقال آخرون المراد القرآن ، وقال آخرون المراد السنة النبوية ، وقال آخرون المراد أصحاب النبي ، وقيل بغير ذلك .

فليس من قال أن الصراط المستقيم هو الإسلام ينفي أو يخالف من قال أنه القرآن ، ومن قال أنه السنة ليس يخالف أو ينفي أنه القرآن ، وقس علي ذلك .

فعند تفسير مثل هذه الألفاظ يستعملون أحد الأمثلة ، ولا يقولون أصلا أن هذه هو المثال الوحيد للآية . وفي هذا مئات الأمثلة . فلابد من التنبه لذلك إذ الجهل بذلك أفضي إلي ظن بعضهم أن الأئمة مختلفون في تفسير بعض الآيات اختلاف تضاد وليس كذلك .

__ الإسرائيليات :

روي أحمد في الزهد (87) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه كانت فيهم الأعاجيب . (صحيح)

وقول النبي حدثوا عن بني إسرائيل ثابت عنه ورواه عدد من الصحابة وليس هذا موضع بسط تخريجه وأسانيده .

لكن المراد ها هنا أن رواية أخبار الأمم السابقة وأخبار اليهود والنصاري وغيرهم من أصحاب الشرائع السابقة المنسوخة بالإسلام أمر متفق علي جوازه في الجملة .

وفعله كثير من أئمة التفسير ونقلوا عددا من الإسرائيليات ضمن تفسيرهم ، حتي ظهر بعض الحدثاء كالعادة حين يظنون أنهم أهدي من الصحابة وأعلم بالتفسير من الأئمة وأعرف بالإسلام وأحكامه من جميع الصحابة والتابعين والأئمة فراحوا يذمون الإسرائيليات بجميعها ويذمون كل من يرويها ويستشهد بها ! .

والإسرائيليات علي ثلاثة أنواع .

_ النوع الأول : ما يُعرَف صدقه قطعا بأن يذكره النبي نفسه كأن يقول كان في بني إسرائيل كذا أو كان في الأمم السابقة كذا . وهذا داخل في السنة النبوية ولا يطلق عليه إسرائيليات .

_ النوع الثاني : ما يُعلم كذبه أو بطلانه قطعا بأن يأتي في كتاب الله أو في سنة رسول الله ما يبين ذلك ويخبر بضد ما يرد في خبر معين من الإسرائيليات .

_ النوع الثالث : ما سوي النوعين السابقين مما ليس يُعلَم صدقه وثبوته ولا يُعلم كذبه وبطلانه ، فهذا يجوز روايته وتناقله علي سبيل المعرفة والاستئناس ، وليس علي سبيل الاعتماد والاحتجاج ، ولابد من التنبه لذلك .

__ أشهر المفسرين المكثرين من الصحابة والتابعين والأئمة :

_1_ ابن عباس / وهو الصحابي المشهور حَبرُ الأمة وترجمان القرآن ، وثبت عن النبي أنه دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل .

_2_ ابن مسعود / وهو الصحابي المشهور الذي ثبت عنه أنه قال ما نزلت سورة إلا وأنا أعلم أين نزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه .

_3_ عكرمة القرشي مولي ابن عباس / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير.

_4_ قتادة بن دعامة / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير.

_5_ مجاهد بن جبر / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_6_ الحسن البصري / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_7_ مقاتل بن حيان / وقيل هو صدوق حسن الحديث في باب الرواية ، أقول بل يرقي للثقة مطلقا وعلي ذلك أكثر الأئمة ، وهو إمام في التفسير بلا خلاف .

_8_ السدي الكبير / وقيل هو صدوق حسن الحديث في باب الرواية ، أقول بل يرقي للثقة مطلقا وعلي ذلك أكثر الأئمة ، وهو إمام في التفسير بلا خلاف .

_9_ عبد الرحمن بن زيد / وفيه ضعف في باب الرواية لسوء حفظه وإن كان أكثر حديثه قد توبع عليه ولم يتفرد به ، لكنه إمام في التفسير بلا خلاف .

_10_ الضحاك بن مزاحم / وهو ثقة في الرواية وقد تعنت فيه وأنزله عن مقامه من زعم أنه صدوق حسن الحديث فقط ، وهو إمام في التفسير بلا خلاف .

_11_ سعيد بن جبير / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_12_ يحيي بن سلام / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_13_ الربيع بن أنس / وقيل صدوق حسن الحديث في باب الرواية ، أقول بل يرقي للثقة مطلقا ، وهو من أئمة التفسير بلا خلاف .

_14_ عطاء بن أبي رباح / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_15_ أبو العالية الرياحي / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_16_ محمد بن إسحاق / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير . وقد أفردت الكلام عن توثيقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (472) (الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه)

_17_ محمد بن السائب / وهو ضعيف في باب الرواية ، وقيل هو متروك لكن الصحيح أن الرجل لا ينزل إلي تلك الدرجة وإنما ساء حفظه لانشغاله عن الحديث إلي التاريخ والتفسير وغير ذلك ، وعلي كل فهو إمام من أئمة التفسير .

_18_ مقاتل بن سليمان / وهو ضعيف في باب الرواية ولم يصب من نزل به إلي متروك وإنما كان سئ الحفظ فقط ، وعلي كل فهو إمام من أئمة التفسير.

_19_ محمد بن كعب القرظي / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير .

_20_ وهب بن منبه / وهو ثقة في الرواية ومن أئمة التفسير لكنه كان كثير الرواية للإسرائيليات .

__ تنبيه علي أهمية الاختصار واغترار البعض بكثرة الكلام :

روي ابن حبان في صحيحه (5796) عن أبي هريرة عن النبي قال البيان من الله والعيُّ من الشيطان وليس البيان كثرة الكلام ولكن البيان الفصل في الحق ، وليس العيُّ قلة الكلام ولكن من سفه الحق . (صحيح لغيره)

وفي هذا المعني عدد من الأحاديث وانظر في ذلك كتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

فكان الأئمة الأوائل كلامهم قليل وعلمهم كثير ، وللأئمة مؤلفات وأجزاء خرجت في بضع ورقات فقط وما استحي أحدهم من ذلك ولا رأي في ذلك شيئا من عيب .

فلا يطيلون في موضع الاختصار ولا يختصرون في موضع الإطالة ، وكذلك كانوا في باب التفسير ، وتجد لبعض الأئمة تفسيرا لبعض الآيات في كلمات معدودة يذكرها أحدهم في المعني الذي يريده دون إطالة وتكثير كلام .

حتي أتي بعض الناس في القرون المتأخرة بعدهم فأكثروا الكلام ، وصاروا يظنون أن ذلك دليلا علي العلم وإشارة إلي العزم ، وإن نقص كلام أحدهم فقد خفت عنه النجم .

وليس الأمر كذلك ، وطريقة الأئمة الأوائل أصح . وإني فيما سبق لي من أجزاء في بعض المسائل تجد بعضها في عشر ورقات وتجد أخري في ألف ورقة وأخري في آلاف ، وكل ذلك لا مؤثر له عندي ، فإني إن بحثت مسألة فخرجت خلاصتها في ورقة واحدة فلن أحشوها بزيادة كلام ولتخرج في ورقة واحدة وإن أكثر آخرون الكلام .

وعلي المرء أن يكون منتبها لتغير الزمان مدركا لانشغال الأذهان عارفا بقلة الاهتمام والإمعان ، فما يمكن أن يخرج في ورقة لا يخرجه في ورقتين ، وما يخرج في عشر ورقات فلا يخرجه في عشرين ، تقريبا لمسائل العلوم وتسهيلا لتحصيل الفهوم .

وإني إن أردت التعسير في الكلام لما كان لمدعشر عندي زمام ، ولأطلقت من الغريب الكلمات وزدت من المزيد العبارات ، إلا أن ذلك لا ينبغي ولا له فائدة يجنيها المجتني ، وبالله التوفيق .

__ وبهذا الكتاب أكون انتيهت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة)

و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد)

و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة)

و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد وتتمته لابن بشكوال) و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني)

و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الجزء الأول ثلاثة آلاف حديث من مسند أحمد) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات)

_ أما سنن ابن ماجة ففي كتاب رقم (102) (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الترمذي ففي كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الدارمي ففي كتاب رقم (156) (الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما صحيح ابن حبان ففي كتاب رقم (164) (الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه)

_ أما الأدب المفرد للبخاري ففي كتاب رقم (165) (الكامل في تقريب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا)

_ أما الجامع الصغير للسيوطي ففي كتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

_ أما منتقي ابن الجارود ففي كتاب رقم (287) (الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود))

_ أما سنن النسائي ففي كتاب رقم (289) (الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي))

_ أما السلسلة الضعيفة للألباني ففي كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

_ أما صحيح مسلم ففي كتاب رقم (360) (الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ)

_ أما فضائل سيدة النساء وسورة الإخلاص ففي كتاب رقم (364) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث)

_ أما البدع لابن وضاح ففي كتاب رقم (365) (الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر)

_ أما السنة لعبد الله بن أحمد ففي كتاب رقم (369) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر)

_ أما المستدرك للحاكم ففي كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

_ أما تفسير عبد الرزاق ففي كتاب رقم (398) (الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر)

_ أما التوحيد لابن خزيمة ففي كتاب رقم (412) (الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر)

_ أما الصفات للدارقطني ففي كتاب رقم (413) (الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر)

_ أما السنة لابن أبي عاصم ففي كتاب رقم (459) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث)

_ أما صحيح البخاري ففي كتاب رقم (460) (الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ)

_ أما أخلاق النبي لأبي الشيخ ففي كتاب رقم (468) (الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك)

_ أما سنن أبي داود ففي كتاب رقم (482) (الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %))

_ أما الأربعون للآجري ففي كتاب رقم (483) (الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر)

_ أما المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير ففي كتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان

اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

_ أما صحيفة همام ونسخة طالوت ففي كتاب رقم (485) (الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر)

_ أما جزء رفع اليدين للبخاري ففي كتاب رقم (486) (الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر)

_ أما البعث لابن أبي داود ففي كتاب رقم (487) (الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر)

_ أما أحكام العيدين للفريابي ففي كتاب رقم (488) (الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر)

_ أما الرد علي الجهمية للدارمي ففي كتاب رقم (489) (الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر)

_ أما الذرية الطاهرة للدولابي ففي رقم (490) (كتاب الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر)

_ أما الأوائل لأبي عروبة ففي كتاب رقم (491) (الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر)

_ أما حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي ففي كتاب رقم (492) (الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر)

_ أما الحوض والكوثر لابن مخلد ففي كتاب رقم (493) (الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف)

_ أما كتاب العلم لزهير ففي كتاب (494) (الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر)

_ أما فضائل الرمي للطبراني ففي كتاب رقم (495) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما القناعة لابن السني ففي كتاب رقم (496) (الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما النزول للدارقطني ففي كتاب رقم (497) (الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث)

_ أما إكرام الضيف للحربي ففي كتاب رقم (498) (الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر)

_ أما الزهد لأسد بن موسي ففي كتاب رقم (499) (الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر)

_ أما الجزء الأول من مسند أحمد ففي كتاب رقم (502) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث)

_ أما الأباطيل والصحاح للجورقاني ففي كتاب رقم (506) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر)

_ أما أحاديث الثقات لابن حبان ففي كتاب رقم (507) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث)

--

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد وآله ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وعلى آله أجمعين .

سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح الأسانيد وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات وتنزيل السور وأن نقصد لإخراج التفسير مجردا دون غيره متقصين تفسير الآي حتى لا نترك حرفا من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك ، فأجبتهم إلى ملتمسهم وبالله التوفيق وإياه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسنادا وأشبهها متنا ، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد وسميت موافقيهم بحذف الإسناد ،

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسنادا وسميت موافقيهم بحذف الإسناد ، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة ، وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم جعل الله ذلك لوجهه خالصا ونفع به .

فأما ما ذكرنا عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما حدثنا عصام بن رواد العسقلاني حدثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية .
(أقول وهو إسناد حسن)

وما ذكرنا فيه عن السدى بلا إسناد فهو ما حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة حدثنا أسباط عن السدى .

(أقول وهو إسناد حسن علي الأقل)

وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس .

(أقول وهو إسناد حسن علي الأقل)

وما ذكرنا فيه عن مقاتل فهو ما قرأت على محمد بن الفضل بن موسى عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل .

(أقول وهو إسناد حسن علي الأقل)

_ فاتحة الكتاب

_ قوله (بسم الله)

الوجه الأول

1_ عن ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد قال له جبريل قل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر ربك قم واقعد بذكره .

والوجه الثاني

2_ عن الضحاك في قوله بسم الله قال الباء من بهاء الله والسين من سناء الله والميم من ملك الله والله يا إله الخلق .

3_ عن جابر بن زيد في قوله بسم الله قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم .

_ قوله (الرحمن)

4_ عن ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد قال له جبريل قل يا محمد بسم الله يقول اقرأ بذكر ربك وقم واقعد بذكره بسم الله الرحمن ، قال يقول الرحمن الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب .

5_ عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب .

_ قوله (الرحيم)

6_ عن ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على النبي قال له جبريل قل بسم الله الرحمن الرحيم يقول الرحيم الرقيق الرفيق لمن أحب أن يرحمه البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه

العذاب .

7_ عن الحسن قال الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه ، تسمى به تبارك وتعالى .

_ قوله (الحمد لله)

الوجه الأول

8_ عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر وإذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبدي .

9_ عن ابن عباس قال الحمد لله هو الشكر لله الاستجداء لله والإقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك .

الوجه الثاني

10_ عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله .

الوجه الثالث

11_ عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن .

الوجه الرابع

12_ عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا إله إلا الله فما الحمد لله ؟ فقال علي بن أبي طالب كلمة رضيها الله لنفسه .

13_ عن ابن عباس أن عمر قال لعلي وأصحابه عنده لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر قد عرفناها فما سبحان الله ؟ فقال علي بن أبي طالب كلمة أحبها لنفسه ورضيها لنفسه وأحب أن تقال .

_ قوله (رب العالمين)

الوجه الأول

14_ عن ابن عباس قال ثم قال جبريل قال الحمد لله رب العالمين ، قال يا محمد له الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم .

الوجه الثاني

15_ عن أبي العالية (رب العالمين) قال الإنس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته .

16_ عن تبيع الكلاعي في قوله رب العالمين قال العالمين ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في

البر .

17_ عن قتادة في قول الله رب العالمين قال ما وصف من خلقه .

الوجه الثالث

18_ عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والإنس . وروي عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يعتمد عليه مثله وروي عن مجاهد مثله .

_ قوله (الرحمن)

الوجه الأول

19_ عن جابر قال قال رسول الله يقول الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى عليَّ عبدي . (صحيح)

الوجه الثاني

20_ عن الضحاك في قوله الرحمن الرحيم قال الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة .

الوجه الثالث

21_ عن خالد بن صفوان في قوله الرحمن الرحيم قال هما رقيقان أحدهما أرق من الآخر .

الوجه الرابع

22_ عن الحسن قال الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه .

_ قوله (مالك يوم الدين)

23_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله كتبت الصلاة بيني وبين عبدي فإذا قال العبد مالك يوم الدين قال فوض عبدي وأثنى عليّ . (صحيح)

24_ عن ابن عباس قال مالك يوم الدين يقول لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا .

_ قوله (يوم الدين)

25_ عن ابن عباس في قوله يوم الدين قال الدين يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شر شرا إلا من عفا عنه .

26_ عن حميد الأعرج في قول الله مالك يوم الدين قال يوم الجزاء .

_ قوله (إياك نعبد)

27_ عن ابن عباس قال قال جبريل قل يا محمد وهو جماع إياك نعبد يعني إياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك .

28_ عن قتادة إياك نعبد وإياك نستعين دل على نفسه أنه كذا فقولوا .

29_ عن قتادة في قوله إياك نعبد وإياك نستعين قال يأمركم أن تخلصوا له العبادة وأن تستعينوه على أمركم .

_ قوله (وإياك نستعين)

30_ عن ابن عباس وإياك نستعين قال على طاعتك وعلى أمورنا كلها .

_ قوله (اهدنا)

31_ عن ابن عباس قال قال جبريل قل يا محمد اهدنا يقول ألهمنا .

_ قوله (الصراط المستقيم)

الوجه الأول

32_ عن علي علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول الصراط المستقيم كتاب الله . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

33_ عن نواس بن سمعان عن رسول الله أنه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما والصراط الإسلام . (صحيح لغيره)

الوجه الثالث

34_ عن أبي العالية اهدنا الصراط المستقيم قال هو النبي وصاحباه من بعده ، قال عاصم فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق أبو العالية ونصح .

الوجه الرابع

35_ عن مجاهد في قوله الصراط المستقيم قال الحق .

36_ عن ابن عباس اهدنا الصراط المستقيم يقول ألهمنا دينك الحق وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

_ قوله (صراط الذين أنعمت عليهم)

37_ عن ابن عباس صراط الذين أنعمت عليهم يقول طريق من أنعمت عليهم .

_ قوله (أنعمت عليهم)

الوجه الأول

38_ عن ابن عباس قوله أنعمت عليهم يقول الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني .

الوجه الثاني

39_ عن مجاهد قال صراط الذين أنعمت عليهم قال هم المؤمنون .

_ قوله (غير المغضوب عليهم)

40_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله (المغضوب عليهم) اليهود (ولا الضالين) النصارى .
(صحيح) قال ابن أبي حاتم ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا .

_ قوله (ولا الضالين)

41_ عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله وهو جالس في المسجد فقال إن اليهود مغضوب

عليهم والنصارى ضلال . (صحيح)

42_ عن ابن عباس وغير طريق الظالمين وهم النصارى الذين أضلهم الله بعزيتهم عليه يقول فألهمنا دينك الحق وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم ، يقول امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك .

_ سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم

_ قوله (الم)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

فمنهم من قال أنا الله أعلم

43_ عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم . قال أبو محمد وكذا فسره سعيد بن جبير والضحاك .

الوجه الثاني

من فسره على أنه اسم من أسماء الله

44_ عن ابن عباس أنه قال الم اسم من أسماء الله الأعظم .

45_ عن السدي الم أما الم فهو حرف اشتق من حروف اسم الله .

46_ عن سالم بن عبد الله قال الم وحم ون ونحوها أسماء الله مقطعة .

47_ عن عامر الضعبي أنه سئل عن الم والر وحم وص قال هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله .

48_ عن ابن عباس في قوله ألم وحم ون قال اسم مقطع .

الوجه الثالث

من فسره على اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه

49_ عن أبي العالية في قوله الم قال هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه ، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه ، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم وقال عيسى بن مريم وعجب ،

فقال وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به ، فالألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالألف ستة واللام ثلاثون والميم أربعون . وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

الوجه الرابع

من فسره على اسم القرآن

50_ عن مجاهد قال الم اسم من أسماء القرآن . وكذا فسره قتادة وزيد بن أسلم .

الوجه الخامس

من فسره على فواتح القرآن

51_ عن مجاهد قال الم هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

الوجه السادس

من فسره على القَسَم

52_ عن عكرمة قال (الم) قَسَم .

_ قوله (ذلك الكتاب)

53_ عن عكرمة ذلك الكتاب قال هذا الكتاب . وهكذا فسره سعيد ابن جبير والسدي ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم .

54_ عن الحسن في قول الله الكتاب قال القرآن . وروي عن ابن عباس مثل ذلك .

_ قوله (لا ريب فيه)

55_ عن أبي الدرداء قال الريب يعني الشك من الكفر .

قال أبو محمد ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين ، منهم ابن عباس وسعيد بن جبير وأبو مالك ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان والسدي وإسماعيل بن أبي خالد .

_ قوله (هدى) اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

منهم من قال هدى من الضلالة

56-57_ عن عامر الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة .

الوجه الثاني

من فسره على نور

58_ عن السدي وأما هدى للمتقين نور للمتقين .

الوجه الثالث

من فسره على تبيان للمتقين

59_ عن سعيد بن جبير هدى للمتقين تبيان للمتقين .

_ قوله (للمتقين)

الوجه الأول

60_ عن عطية السعدي قال قال رسول الله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس . (حسن)

الوجه الثاني

61_ عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في نقيع واحد فينادي مناد أين المتقون فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر ، قيل من المتقون ؟ قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

الوجه الثالث

62_ عن ابن عباس قال يقول الله سبحانه وبحمده هدى للمتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

الوجه الرابع

63_ عن السدي هدى للمتقين نور للمتقين وهم المؤمنون .

64_ عن قتادة في قوله هدى للمتقين من هم ؟ نعتهم الله فأثبت نعتهم ووصفهم قال الذين يؤمنون بالغيب .

_ قوله (الذين يؤمنون)

65_ عن السدي قوله الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب .

_ قوله (بالغيب)

الوجه الأول

66_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال ذكروا أصحاب محمد وإيمانهم عند عبد الله بن مسعود فقال عبد الله إن أمر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ (الذين يؤمنون بالغيب) إلى قوله (ينفقون) .

67_ عن أبي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث فهذا غيب كله .

68_ عن السدي أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب أما الغيب فما غاب عن العباد

من أمر الجنة وأمر النار وما ذكر في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب أو علم كان عندهم .

الوجه الثاني

69_ عن زر بن حبيش قال الغيب القرآن .

70_ عن عطاء ابن أبي رباح في قول الله (الذين يؤمنون بالغيب) فقال من آمن بالله فقد آمن بالغيب .

الوجه الثالث

71_ عن إسماعيل بن أبي خالد يؤمنون بالغيب قال بغيب الإسلام .

الوجه الرابع

72_ عن زيد بن أسلم الذين يؤمنون بالغيب قال بالقدر .

الوجه الخامس

73_ عن تويلة بنة أسلم قالت صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان

النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين مستقبلي البيت الحرام . قال إبراهيم فحدثني رجال من بني حارثة أن رسول الله حين بلغه ذلك قال أولئك قوم آمنوا بالغيب . (حسن لغيره)

_ قوله (ويقيمون الصلاة)

74_ عن ابن عباس يقول الله سبحانه وتعالى وبحمده الذين يقيمون الصلاة أي يقيمون الصلاة بفرضها .

75_ عن قتادة ويقيمون الصلاة وإقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها .

76_ عن مقاتل بن حيان قوله ويقيمون الصلاة وإقامتها المحافظة على مواقيتها وإسباغ الطهور فيها وتمام ركوعها وسجودها وتلاوة القرآن فيها والتشهد والصلاة على النبي فهذا إقامتها .

_ قوله (ومما رزقناهم ينفقون)

الوجه الأول

77_ عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده ومما رزقناهم ينفقون يؤتون الزكاة احتسابا لها .

الوجه الثاني

78_ عن السدي ومما رزقناهم ينفقون فهي نفقة الرجل على أهله وهذا قبل أن تنزل الزكاة .

الوجه الثالث

79_ عن قتادة ومما رزقناهم ينفقون فأنفقوا مما أعطاكم الله فإنما هذه الأموال عوار وودائع عندك يا ابن آدم أوشكت أن تفارقها .

_ قوله (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)

80_ عن ابن عباس والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك أي يصدقونك بما جئت من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما جاءوهم به من ربهم .

81_ عن قتادة قوله والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك فآمنوا بالفرقان وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل .

_ قوله (وبالآخرة هم يوقنون)

82_ عن ابن عباس وبالآخرة هم يوقنون أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك .

83_ عن السدي وبالآخرة هم يوقنون هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب .

_ قوله (أولئك على هدى من ربهم)

الوجه الأول

84_ عن ابن عباس أولئك على هدى من ربهم أي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم .

الوجه الثاني

85_ عن سعيد بن جبير في قوله أولئك على هدى من ربهم قال على بينة من ربهم .

_ قوله (وأولئك هم المفلحون)

86_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي وقيل له يا رسول الله إنا نقرأ من القرآن فنكاد أن نيأس أو كما قال فقال ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فقال (الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه ، هدى للمتقين) إلى قوله (المفلحون) هؤلاء أهل الجنة ، قالوا إنا نرجو أن نكون هؤلاء ، ثم قال (إن الذين كفروا سواء عليهم) إلى قوله (عظيم) هؤلاء أهل النار لسنا هم يا رسول الله ؟ قال أجل . (حسن)

87_ عن أبي العالية قال هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة في المؤمنين .

88_ عن ابن عباس وأولئك هم المفلحون أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا .

89_ عن السدي (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون) هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين .

_ قوله (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)

90_ عن قتادة أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق فأحقه الله لهم وهذا نعت أهل الإيمان .

_ قوله (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

91_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قيل يا رسول الله إنا نقرأ من القرآن فنرجو ونقرأ فنكاد أن نأيس فقال ألا أخبركم ، ثم قال إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون هؤلاء أهل النار ، قالوا لسنا منهم يا رسول الله ؟ قال أجل . (حسن)

92_ عن ابن عباس إن الذين كفروا أي بما أنزل إليك وإن قالوا إنا قد آمنا بما جاءنا قبلك سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذارا وتحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك .

93_ عن أبي العالية قال آيتان في قادة الأحزاب إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

لا يؤمنون قال هم الذين ذكرهم الله في هذه الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار .

_ قوله (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)

94_ عن ابن عباس قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في الأحبار من يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته .

95_ عن السدي ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم يقول فلا يسمعون ولا يعقلون .

96_ عن سعيد المقبري قال ختم الله على قلوبهم بالكفر .

97_ عن أبي مالك ختم الله يعني طبع الله .

98_ عن قتادة قال استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه ف ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون .

99_ عن مجاهد ختم الله على قلوبهم قال الطبع ثبتت الذنوب على القلب تحف به من كل نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع والطبع الختم .

_ قوله (وعلى أبصارهم غشاوة)

100_ عن ابن عباس في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على أبصارهم .

101_ عن السدي وعلى أبصارهم غشاوة يقول جعل على أبصارهم غشاوة يقول على أعينهم فهم لا يبصرون .

_ قوله (ولهم عذاب عظيم)

102_ عن ابن عباس في قوله عذاب يقول نكال .

103_ عن مقاتل بن حيان قوله ولهم عذاب عظيم يعني عذاب وافر .

_ قوله (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر)

104_ عن ابن عباس ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم .

105_ عن أبي العالية في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال هؤلاء المنافقون . قال أبو محمد وكذلك فسره الحسن وقتادة والسدي .

_ قوله (وما هم بمؤمنين)

106_ عن سعيد بن جبير قوله وما هم بمؤمنين قال مصدقين .

_ قوله (يخادعون الله)

107_ عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال يظهرون لا إله إلا الله يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك .

108_ عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون نعت المنافق خنع الأخلاق يصدق بلسانه وينكر بقلبه ويخالف بعلمه ويصبح على حال ويسمى على غيره ويسمى على حال ويصبح على غيره يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها .

_ قوله (في قلوبهم مرض)

الوجه الأول

109_ عن عكرمة في قلوبهم مرض قال الزنا .

110_ عن طاوس في قلوبهم مرض قال ذلك في بعض أمور النساء .

الوجه الثاني

111_ عن ابن عباس في قلوبهم مرض قال المرض النفاق .

الوجه الثالث

112_ عن ابن عباس في قلوبهم مرض أي شك .

113_ عن أبي العالية يقول الله في قلوبهم مرض يعني الشك .
قال أبو محمد وكذا روي عن مجاهد والحسن وعكرمة والربيع بن أنس والسدي وقتادة .

_ قوله (فزادهم الله مرضا)

الوجه الأول

114_ عن ابن عباس فزادهم الله مرضا أي شكا .

115_ عن أبي العالية يقول فزادهم الله مرضا يعني شكا .

الوجه الثاني

116_ عن زيد بن علي أنه قال المرض مرضان مرض زنا ومرض نفاق .

117_ عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله فزادهم الله مرضا قال زنا .

الوجه الثالث

118_ عن قتادة في قوله فزادهم الله مرضا أي نفاقا .

_ قوله (ولهم عذاب أليم)

119_ عن أبي العالية في قوله ولهم عذاب أليم قال الأليم الموجع في القرآن كله . وكذلك فسره سعيد بن جعفر والضحاك بن مزاحم وقتادة وأبو مالك وأبو عمران الجوني ومقاتل بن حيان .

_ قوله (بما كانوا يكذبون)

120_ عن ابن عباس في قوله بما كانوا يكذبون يقول يبدلون ويحرفون .

_ قوله (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)

الوجه الأول

121_ عن أبي العالية في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قال يعني لا تعصوا في الأرض وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة .

122_ عن السدي وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون أما لا تفسدوا في الأرض فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك من قول أبي العالية .

الوجه الثاني

123_ عن سلمان وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون قال سلمان لم يجئ أهل هذه الآية بعد .

_ قوله (قالوا إنما نحن مصلحون)

124_ عن ابن عباس وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب يقول الله ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

_ قوله (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

125_ عن أبي العالية في قوله ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قال هم المنافقون .

_ قوله (وإذا قيل لهم آمنوا)

126_ عن ابن عباس في قوله وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس يقول وإذا قيل لهم صدقوا قوله كما آمن الناس .

127_ عن ابن عباس كما آمن الناس صدقوا كما صدق أصحاب محمد أنه نبي ورسول وأن ما أنزل الله حق وصدقوا بالآخرة وأنكم تبعثون من بعد الموت .

_ قوله (قالوا أنؤمن)

128_ عن ابن عباس قالوا أنؤمن يقول أنقول .

_ قوله (كما آمن السفهاء)

129_ عن ابن عباس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يقولون أنقول كما يقول السفهاء يعنون أصحاب محمد بخلافهم لدينهم .

130_ عن أبي العالية قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يعنون أصحاب محمد . وكذا فسره السدي .

_ قوله (ألا إنهم هم السفهاء)

131_ عن ابن عباس يقول الله ألا إنهم هم السفهاء يقول الجهال .

_ قوله (ولكن لا يعلمون)

132_ عن ابن عباس ولكن لا يعلمون يقول ولكن لا يعقلون .

_ قوله (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا)

133_ عن ابن عباس في قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا قال كان رجال من اليهود إذا لقوا أصحاب النبي أو بعضهم قالوا إنا على دينكم .

134_ عن ابن عباس وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة .

_ قوله (وإذا خلوا)

135_ عن أبي مالك قوله خلوا يعني مضوا .

136_ عن ابن عباس وإذا خلوا إلى شياطينهم وهم إخوانهم .

137_ عن ابن عباس وإذا خلوا إلى شياطينهم من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ما جاء به الرسول .

138_ عن قتادة قوله وإذا خلوا إلى شياطينهم قال إلى رؤسائهم وقادتهم في الشرك والشر .

139_ عن مجاهد وإذا خلوا إلى شياطينهم إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين .

140_ عن أبي مالك وإذا خلوا إلى شياطينهم يعني رؤس اليهود وكعب بن الأشرف .
قال أبو محمد وكذا فسره أبو العالية والسدي والربيع بن أنس .

_ قوله (قالوا إنا معكم)

141_ عن ابن عباس قالوا إنا معكم أي إنا على مثل ما أنتم عليه .

_ قوله (إنما نحن مستهزؤن)

142_ عن ابن عباس قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن ساخرون بأصحاب محمد .
وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (الله يستهزئ بهم)

143_ عن ابن عباس يقول الله الله يستهزئ بهم يسخر منهم للنقمة منهم .

_ قوله (ويمدهم)

144_ عن السدي يمدهم يقول يملي لهم .

145_ عن مجاهد يمدهم يزيدهم .

146_ عن أبي العالية قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون يعني يترددون يقول زادهم ضلالة إلى ضلالتهم وعمى إلى عماهم .

_ قوله (في طغيانهم)

الوجه الأول

147_ عن أبي العالية في قوله ويمدهم في طغيانهم يعني في ضلالتهم .

الوجه الثاني

148_ عن ابن عباس في قوله في طغيانهم قال في كفرهم .
قال أبو محمد وتابع أبا العالية قتادة والربيع بن أنس وتابع ابن عباس السدي .

_ قوله (يعمهون)

الوجه الأول

149_ عن ابن عباس يعمهون قال يتمادون .

وكذا فسره السدي وخالفه آخرون فقالوا يترددون .

الوجه الثاني

150_ عن ابن عباس في قوله يعمهون قال في كفرهم يترددون .

وكذلك فسره مجاهد وأبو مالك وأبو العالية والربيع بن أنس .

الوجه الثالث

151_ عن الأعمش في طغيانهم يعمهون قال يلعبون .

_ قوله (أولئك الذين اشتروا)

152_ عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى .

_ قوله (اشتروا الضلالة بالهدى)

153_ عن ابن عباس أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أي الكفر بالإيمان .

154_ عن مجاهد أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى آمنوا ثم كفروا .

155_ عن السدي أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى يقول أخذوا الضلالة وتركوا الهدى .

_ قوله (فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

156_ عن قتادة في قوله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين .

157_ عن قتادة في قوله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قد والله رأيتموهم فخرجوا من الهدى إلى الضلالة ومن الجماعة إلى الفرقة ومن الأمن إلى الخوف ومن السنة إلى البدعة يقول فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

_ قوله (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا)

158_ عن ابن عباس قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يتعزون بالإسلام فِينَا المسلمين ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه .

159_ عن أبي العالية مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فإنما ضوء النار ما أوقدتها فإذا خمدت ذهب نورها وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص بلا إله إلا الله أضاء له فإذا شك وقع في الظلمة .

160_ عن عطاء الخراساني في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل المنافق يبصر

أحيانا ثم يدركه عمى القلب . وروي عن عكرمة والحسن والسدي والربيع بن أنس نحو قول عطاء الخراساني .

_ قوله (فلما أضاءت ما حوله)

161_ عن مجاهد فلما أضاءت ما حوله أما إضاءة النار فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى .

162_ عن السدي فلما أضاءت ما حوله زعم أن أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فلما أضاءت ما حوله من قذى أو أذى فأبصره حتى عرف ما يتقي منها فبينما هو كذلك إذ أطفئت ناره فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى فذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال والحرام والخير من الشر فبينما هو كذلك إذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر .

_ قوله (ذهب الله بنورهم)

الوجه الأول

163_ عن مجاهد ذهب الله بنورهم وذهاب نورهم إقبالهم إلى الكفار والضلالة.

الوجه الثاني

164_ عن قتادة حتى إذا ماتوا يعني المنافقين ذهب بنورهم .

الوجه الثالث

165_ عن الضحاك في قوله ذهب الله بنورهم فهو إيمانهم الذي تكلموا به .

_ قوله (وتركهم في ظلمات)

الوجه الأول

166_ عن الضحاك بن مزاحم وتركهم في ظلمات قال هم أهل النار .

167_ عن ابن عباس وتركهم في ظلمات يقول في عذاب إذا ماتوا .

الوجه الثاني

168_ عن ابن عباس وتركهم في ظلمات حتى خرجوا به من ظلمة الكفر بكفرهم ونفقاتهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون علي حق .

169_ عن الضحاك في قوله أما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم .

170_ عن الحسن في قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء فلا يجد له عملا من خير عمل به يصدق به قول لا إله إلا هو .

_ قوله (لا يبصرون)

171_ عن ابن عباس لا يبصرون أي لا يبصرون الحق يقولون .

_ قوله (صم بكم عمي)

172_ عن ابن عباس صم بكم عمي يقول لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه .

173_ عن السدي صم بكم قال فهم الخرس عمي .

174_ عن قتادة صم عن الحق فهم لا يسمعونه بكم عنه فهم لا ينطقون به عمي عنه فهم لا يبصرونه .

_ قوله (بُكْم)

175_ عن أبي مالك قوله بكم يعني خرسا عن الكلام بالإيمان فلا يستطيعون الكلام صم يعني صم الآذان .

_ قوله (عُمْي)

176_ عن قتادة قوله عمي قال عمي عن الحق فهم لا يبصرونه.

_ قوله (فهم لا يرجعون)

الوجه الأول

177_ عن ابن عباس صم بكم عمي فهم لا يرجعون أي لا يرجعون إلى هدى .
وكذلك فسره الربيع بن أنس

178_ عن السدي صم بكم عمي فهم لا يرجعون إلى الإسلام .

الوجه الثاني

179_ عن قتادة يقول الله فهم لا يرجعون أي لا يتوبون ولا يذكرون

_ قوله (أو كصيِّب من السماء)

الوجه الأول

180_ عن ابن عباس أو كصيب من السماء قال المطر .

قال أبو محمد وكذلك فسره أبو العالية والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعطية العوفي وقتادة وعطاء الخراساني والسدي والربيع بن أنس .

الوجه الثاني

181_ عن الضحاك أو كصيب من السماء قال هو السحاب.

_ قوله (فيه ظلمات)

الوجه الأول

182_ عن ابن عباس فيه ظلمات يقول ابتلاء .

الوجه الثاني

183_ عن ابن عباس فيه ظلمات أي هم في ظلمة ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب .

الوجه الثالث

184_ عن الضحاك فيه ظلمات أما الظلمة فالضلالة .

_ قوله (ورعد)

الوجه الأول

185_ عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ويسوقه حيث أمره الله ، قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال صوته قالوا صدقت . (حسن)

الوجه الثاني

186_ عن ابن عباس ورعد يقول تخويف .

الوجه الثالث

187_ عن أبي الجلد قال كتب إليه ابن عباس يسأله عن الرعد فكتب إليه إن الرعد ريح .

_ قوله (وبرق)

الوجه الأول

188_ عن أبي الجلد قال كتب إليه ابن عباس يسأله عن البرق فكتب إليه أن البرق ماء .

189_ عن عامر الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن البرق وكان عالما يقرأ الكتب

فكتب إليه البرق من تلالؤ الماء .

الوجه الثاني

190_ عن علي بن أبي طالب قال البرق مخاريق الملائكة .

191-192_ عن أبي هريرة أنه سئل عن البرق فقال اصطفق البرد .

193_ عن ابن حوشب قال عبد الله بن عمرو لرجل سل كعبا عن البرق ، فقال كعب البرق تصفيق ملك البرد . وحكى حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا .

194_ عن مجاهد قال البرق مصنع ملك يسوق به السحاب .

الوجه الثالث

195_ عن الضحاك في قوله فيه ظلمات ورعد وبرق فأما البرق فالإيمان عني بذلك أهل الكتاب .

_ قوله (يجعلون أصابعهم في آذانهم)

196_ عن السدي قوله يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق قال كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا .

_ قوله (من الصواعق)

197_ عن الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن الصواعق فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب .

_ قوله (حذر الموت)

198_ عن ابن عباس يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب .

_ قوله (والله محيط بالكافرين)

الوجه الأول

199_ عن ابن عباس والله محيط بالكافرين يقول الله والله منزل ذلك بهم من النقمة أي محيط بالكافرين .

200_ عن مجاهد في قوله والله محيط بالكافرين قال جامعهم يوم القيامة في جهنم .

الوجه الثاني

201_ عن مجاهد والله محيط بالكافرين قال جامعهم يعني يوم القيامة .

202_ عن الربيع بن أنس والله محيط بالكافرين يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه أعداءه فينبئهم بأعمالهم فذلك قوله والله محيط بالكافرين .

_ قوله (يكاد البرق)

203_ عن ابن عباس يكاد البرق يخطف أبصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين .

_ قوله (يخطف أبصارهم)

الوجه الأول

204_ عن ابن عباس في قوله يكاد البرق يخطف أبصارهم يلتمع أبصارهم ولما يخطف .

205_ عن عمرو بن دينار قال لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره لقول الله يكاد البرق يخطف أبصارهم .

الوجه الثاني

206_ عن ابن عباس يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوء الحق .

الوجه الثالث

207_ عن مجاهد يكاد البرق يخطف أبصارهم قال هذا مثل آخر كما إذا كانوا في البر في المطر فرقوا من الصواعق قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد .

_ قوله (كلما أضاء لهم مشوا فيه)

208_ عن ابن عباس كلما أضاء لهم مشوا فيه يقول كلما أصاب المنافقون من الإسلام خيرا اطمأنوا إليه وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر ثم إذا أظلم عليهم قاموا كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به إلى آخر الآية .

209_ عن ابن عباس كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فإذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي متحيرين .

210_ عن أبي العالية في قوله كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا فمثله كمثل قوم ساروا في ليلة مظلمة لها مطر ورعد وبرق على جادة كلما أبرقت أبصروا الجادة فمضوا فيها فإذا ذهب البرق تحيروا فكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص أضاء له وكلما شك تحير ووقع في الظلمة . قال أبو محمد وروي عن الحسن وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وإذا أظلم عليهم قاموا)

211_ عن ابن عباس وإذا أظلم عليهم قاموا أي متحيرين .

_ قوله (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم)

212_ عن أبي العالية ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم قال ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاثوا بها في الناس .

213_ عن ابن عباس ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أي لما تركوا من الحق بعد معرفته إن الله على كل شيء قدير .

_ قوله (إن الله على كل شيء قدير)

214_ عن محمد بن إسحاق قال إن الله على كل شيء قدير أي إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير .

_ قوله (يا أيها الناس)

215_ عن ابن عباس يا أيها الناس أي الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين .

_ قوله (اعبدوا ربكم)

216_ عن ابن عباس قوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم أي وحدوا ربكم .

_ قوله (الذي خلقكم والذين من قبلكم)

217_ عن السدي يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

_ قوله (لعلكم)

218_ عن أبي مالك قوله لعلكم يعني غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون يعني كأنكم تخلدون .

_ قوله (لعلكم تتقون)

الوجه الأول

219_ عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال يقول لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس .

الوجه الثاني

220_ عن مجاهد لعلكم تتقون لعلكم تطيعونه .

_ قوله (الذي جعل لكم الأرض فراشا)

221_ عن أبي العالية الذي جعل لكم الأرض فراشا قال مهادا .

222_ عن السدي الذي جعل لكم الأرض فراشا أما فراشا فهي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (والسماء بِنَاء)

223_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ويحك أتدري ما الله ، إن الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته على أرضيه هكذا وقال بإصبعه مثل القبة . (صحيح)

224_ عن السدي والسماء بناء أما السماء بناء فبناء السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (وأنزل من السماء ماء)

225_ عن خالد بن معدان قال إن المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيقع في شيء يقال له الإبزم فيجتمع فيه ثم يجئ السحاب السوداء

فتدخله فتشربه مثل شرب الإسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء .

226_ عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتسل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل العَزَالي غير أنه مفرق .

_ قوله (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم)

227_عن عكرمة قال ما أنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة .

_ قوله (فلا تجعلوا لله أندادا)

228_ عن ابن عباس في قوله فلا تجعلوا لله أندادا قال أشباها .

229_ عن ابن عباس في قوله فلا تجعلوا لله أندادا قال الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل وهو أن يقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي ويقول لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص ولولا البط في الدار لأتى اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلان فإن هذا كله به شرك .

230_ عن أبي العالية في قوله أندادا أي عدلا شركا .
وروي عن الربيع بن أنس وقتادة والسدي وأبي مالك وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .

_ قوله (وأنتم تعلمون)

231_ عن ابن عباس فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم يرزقكم غيره وقد علمتم الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا يشك فيه .

232_ عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون قال تعلمون أنه إله واحد في التوراة والإنجيل .

233_ عن قتادة فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض ثم أنتم تجعلون له أندادا .

_ قوله (وإن كنتم في ريب)

234_ عن ابن عباس وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا أي في شك مما جاءكم به .

235_ عن أبي العالية في قوله وإن كنتم في ريب قال في شك .
وكذلك فسره الحسن وقتادة والربيع بن أنس .

_ قوله (مما نزلنا على عبدنا)

236_ عن الحسن في قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فهذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد .

_ قوله (فأتوا بسورة من مثله)

237_ عن مجاهد فأتوا بسورة من مثله قال مثل القرآن .

238_ عن قتادة قوله فأتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب .

239_ عن الحسن في قوله فأتوا بسورة من مثله قال فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا .

_ قوله (وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين)

240_ عن ابن عباس وادعوا شهداءكم من استطعتم من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين .

241_ عن أبي مالك وادعوا شهداءكم من دون الله يعني شركاءكم .

242_ عن مجاهد وادعوا شهداءكم قال ناس يشهدون به .

_ قوله (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا)

243_ عن قتادة فإن لم تفعلوا فإن لم تطيقوه ولن تطيقوه فاتقوا النار .

_ قوله (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة)

244_ عن ابن مسعود قال إن الحجارة التي سماها الله في القرآن وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف يشاء .

245_ عن السدي فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فأما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار .

246_ عن مجاهد فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة قال حجارة أنتن من الجيفة من كبريت . قال أبو محمد وروي عن أبي جعفر محمد بن علي قال حجارة من كبريت .

247_ عن عمرو بن دينار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة قال حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم .

_ قوله (أعدت للكافرين)

248_ عن ابن عباس أعدت للكافرين أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر .

_ قوله (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار)

249_ عن سعيد بن جبير في قول الله وبشر الذين آمنوا يقول بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة .

_ قوله (الذين آمنوا)

250_ عن قتادة في قوله المؤمن قال يعني الذي آمن بكتابه .

_ قوله (وعملوا الصالحات)

251_ عن ابن عباس قال أعمال الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

_ قوله (لهم جنات تجري من تحتها الأنهار)

252_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو من تحت جبال المسك . (حسن)

253_ عن أبي مالك قوله تجري من تحتها الأنهار يعني المساكن تجري أسفلها أنهارها .

254_ عن ابن مسعود قال أنهار الجنة تفجر من جبل المسك .

_ قوله (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا)

الوجه الأول

255_ عن أبي العالية يعني كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال كلما أتوا منه بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي أوتينا من قبل .

الوجه الثاني

256_ عن علي بن زيد قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة .

_ قوله (قالوا هذا الذي رزقنا من قبل)

257_ عن السدي أما قوله هذا الذي رزقنا من قبل فإنهم أتوا بالتمرة في الجنة فلما نظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من الدنيا .

258_ عن مجاهد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يقولون ما أشبهه به يقول من كل صنف مثل .

259_ عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالأمس .
وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وأتوا به متشابها)

260_ عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا الأسماء .

261_ عن يحيى بن أبي كثير قال عشب الجنة الزعفران وكثبانها المسك ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم أهل الجنة هذا الذي آتيتمونا به آنفا فيقول لهم الولدان كلوا فإن اللون واحد والطعم مختلف وهو قول الله وأتوا به متشابها .

262_ عن أبي العالية وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم .
وروي عن مجاهد والضحاك والربيع بن أنس والسدي نحو ما حكينا عن أبي العالية .

263_ عن قتادة أنه حدثهم عن قول الله وأتوا به متشابها يقول شبه ثمار الدنيا وهي خيار كلها ليس يرذل منها شيء . وروي عن عكرمة نحو قول ابن عباس .

_ قوله (ولهم فيها أزواج مطهرة)

264_ عن ابن عباس أزواج مطهرة يقول مطهرة من القذر والأذى .

265_ عن مجاهد في قوله أزواج مطهرة قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد .

266_ عن قتادة لهم فيها أزواج مطهرة قال مطهرة من الأذى والمأثم .

267_ عن قتادة أزواج مطهرة قال لا حيض ولا كلف .
وروي عن عطاء والحسن والضحاك وأبي صالح وعطية والسدي نحو ما تقدم من التفسير .

_ قوله (وهم فيها خالدون)

268_ عن ابن عباس وهم فيها خالدون أي خالدون أبدا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

269_ عن سعيد بن جبير في قول الله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون .

_ قوله (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها)

270_ عن أبي العالية في قوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فإذا جاءت آجالهم وانقطعت مدتهم صاروا كالبعوضة تحيا ما جاعت وتموت إذا رويت فكذلك هؤلاء الذين ضرب لهم هذا المثل إذا امتلئوا من الدنيا ريا أخذهم الله فأهلكهم .

271_ عن مجاهد قوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الأمثال كبيرها وصغيرها يؤمن به المؤمنون ويعلمون أنه الحق من ربهم أخذهم الله فأهلكهم .

272_ عن مجاه د قوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الأمثال كبيرها

وصغيرها يؤمن به المؤمنون ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهديهم الله به .

273_ عن السدي قال فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قال المنافقون الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال فأنزل الله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها .

273_ عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فأنزل الله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها . وروي عن الحسن وإسماعيل بن أبي خالد نحو قول السدي وقتادة .

_ قوله (فأما الذين آمنوا)

274_ عن النضر بن شميل قال تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله .

_ قوله (فيعلمون أنه الحق من ربهم)

الوجه الأول

275_ عن أبي العالية فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم يعني هذا المثل .

الوجه الثاني

276_ عن قتادة فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم أي يعلمون أنه كلام الرحمن .

277_ عن قتادة مثله وزاد أنه كلام الرحمن وأنه من عند الله . وروي نحو ذلك عن الربيع بن أنس ومجاهد .

278_ عن الحسن في قوله فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم أي يعلمون أنهم ابتلوا بذلك ليعلم الله من يعرف أمره ويصدق قوله ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق وأن ما قال كما قال .

_ قوله (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله)

279_ عن قتادة وأما الذين كفروا في قلوبهم مرض فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا .

_ قوله (فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا)

280_ عن ابن جريج قال غير مجاهد قال ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب وغير ذلك لما ضربه مثلا من خلقه في كتابه قالوا ماذا أراد الله بهذا مثلا أي ذكر العنكبوت والذباب فقال إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا .

_ قوله (يضل به كثيرا)

281_ عن سعد بن أبي وقاص يضل به كثيرا يعني الخوارج .

282_ عن أبي العالية وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين فهم أهل النفاق . وروي عن الربيع بن أنس ونحوه .

_ قوله (ويهدي به كثيرا)

283_ عن السدي ويهدي به كثيرا يعني به المؤمنين .

_ قوله (وما يضل به إلا الفاسقين)

284_ عن السدي وما يضل به إلا الفاسقين قال هم المنافقون .

285_ عن قتادة قوله وما يضل به إلا الفاسقين فسقوا فأضلهم الله على فسقهم .

286_ عن ابن عباس وما يضل به إلا الفاسقين يقول يعني الكافرين .

_ قوله (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)

الوجه الأول

287_ عن مصعب بن سعد قال سألت أبي فقلت قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه إلى آخر الآية فقال هم الحرورية .

الوجه الثاني

288_ عن أبي العالية في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه إلى قوله أولئك هم الخاسرون قال هي ست خصال في المنافقين إذا كانت فيهم الظهرة على الناس أظهروا هذه الخصائص إذا حدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وإذا ائتمنوا خانوا ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما أمر الله به أن يوصل وأفسدوا في الأرض وإذا كانت الظهرة عليهم أظهروا الخصال إذا حدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وإذا ائتمنوا خانوا .

الوجه الثالث

289_ عن مقاتل بن حيان قول الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا .

الوجه الرابع

290_ عن السدي قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه هو ما عهد إليهم في القرآن فأقروا به ثم كفروا فنقضوه . وروي عن الربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .

_ قوله (من بعد ميثاقه)

291_ عن مقاتل بن حيان قوله من بعد ميثاقه في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ويصدقوه فكفروا

ونقضوا الميثاق الأول .

_ قوله (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل)

الوجه الأول

292_ عن سعد قال الحرورية الذين قال الله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل .

الوجه الثاني

293_ عن السدي ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل من الأرحام .

الوجه الثالث

294_ عن مقاتل بن حيان قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل في محمد والنبيين والمرسلين من قبله أن يؤمنوا جميعا ولا يفرقوا بين أحد منهم .

_ قوله (ويفسدون في الأرض)

الوجه الأول

295_ عن سعد ويفسدون في الأرض فكان سعد يسميهم الفاسقين .

الوجه الثاني

296_ عن السدي ويفسدون في الأرض يعملون فيها بالمعصية .

297_ عن مقاتل في قوله ويفسدون في الأرض قال أعمالهم السيئة التي يعملون بها في الأرض .

_ قوله (أولئك هم الخاسرون)

298_ عن مقاتل بن حيان أولئك هم الخاسرون في الآخرة .

299_ عن مقاتل بن حيان قوله أولئك هم الخاسرون في الآخرة يقول هم أهل النار .

_ قوله (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم)

300_ عن ابن مسعود قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين قال هي التي في البقرة كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم . وروى عن الضحاك وعطاء ونحو ذلك .

301_ عن ابن عباس في قوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان فهو قوله كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم .

302_ عن ابن عباس كنتم أمواتا فأحياكم في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم قال وهي مثل قوله أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين .
وروي عن أبي العالية والحسن البصري وأبي صالح والسدي وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (ثم إليه ترجعون)

303_ عن أبي العالية ثم إليه ترجعون قال ترجعون إليه بعد الحياة .

_ قوله (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا)

304_ عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل . (صحيح)

305_ عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول ثم استوى إلى السماء وهي دخان قال بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

306_ عن السدي قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات قال إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق

الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين ،

فخلق الأرض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن يقول ن والقلم ، والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة الصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطرب ، فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبال فقرت بالجبال فالجبال تفخر على الأرض ،

فذلك قوله وجعل فيها رواسي أن تميد بكم ، وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها ، وبارك فيها يقول أنبت شجرها ، وقدر فيها أقواتها يقول أقواتها لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين يقول من سأل فهو كذا الأمر .

307_ عن قتادة في قول الله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا أي سخر لكم ما في الأرض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن آدم .

_ قوله (ثم استوى إلى السماء)

308_ عن أبي العالية في قوله ثم استوى إلى السماء يقول ارتفع .
وروي عن الحسن والربيع بن أنس مثله .

_ قوله (فسواهن سبع سماوات)

309_ عن قتادة في قوله فسواهن سبع سماوات قال بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام .

310_ عن أبي العالية في قوله فسواهن يقول سوى خلقهن .

311_ عن مجاهد في قوله فسواهن سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

_ قوله (وهو بكل شيء عليم)

312_ عن سعيد بن جبير في قول الله وهو بكل شيء عليم يعني من أعمالكم عليم .

_ قوله (وإذ قال ربك للملائكة)

313_ عن أبي مالك قوله وإذ فقد كان .

314_ عن السدي وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فاستشار الملائكة في خلق آدم . وكذا روي عن قتادة .

_ قوله (إني جاعل)

315_ عن الحسن البصري قال قال الله للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قال لهم إني فاعل .

316_ عن محمد بن إسحاق قوله إني جاعل في الأرض خليفة يقول ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها خلقا ليس منكم .

_ قوله (في الأرض)

317_ عن ابن سابط أن النبي قال دحيت الأرض من مكة وأول من طاف بالبيت الملائكة فقال إني جاعل في الأرض خليفة يعني مكة . (صحيح)

318_ عن خالد الحذاء قال سألت الحسن البصري فقلت يا أبا سعيد آدم للسماء خلق أم الأرض ؟ قال أما تقرأ القرآن إني جاعل في الأرض خليفة ؟ لا بل للأرض خلق .

_ قوله (خليفة)

319_ عن ابن عباس قال أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها إياه ثم قرأ إني جاعل في الأرض خليفة .

_ قوله (قالوا أتجعل فيها)

320_ عن ابن سابط في قول الله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال يعنون الحرام .

_ قوله (من يفسد فيها ويسفك الدماء)

الوجه الأول

321_ عن عبد الله بن عمرو قال كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة فأفسدوا في الأرض سفكوا الدماء فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور فقال الله للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال إني أعلم ما لا تعلمون .

322_ عن أبي العالية في قوله إني جاعل في الأرض خليفة إلى قوله وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال خلق الله الملائكة يوم الأربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجان فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها كما أفسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكوا .

323_ عن الحسن قال قال الله للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قال لهم إني فاعل أفضوا برأيهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما علمه ولم يعلموه فقالوا بالعلم الذي علمهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال إني أعلم ما لا تعلمون قال الحسن إن الجن كانوا في الأرض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم أن ذلك سيكون فقالوا بالقول الذي علمهم .

الوجه الثاني

324_ عن ابن عباس قوله إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله إني خالق بشرا وإنهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الأرض فلذلك قالوا ما قالوا يعني أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .

325 _ عن قتادة في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال كان الله أعلم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء فذلك حين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها يعنون الناس .

326_ عن ابن سابط في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعنون الناس .

الوجه الثالث

327_ عن محمد الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الأمور فأسر ذلك إلى هاروت وماروت وكانا من أعوانه فلما قال إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قالا ذلك استطالة على الملائكة .

الوجه الرابع

328_ عن أبي كثير الطائي إن الملائكة الذين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كانوا عشرة آلاف فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم .

_ قوله (ونحن نسبح بحمدك)

الوجه الأول

329_ عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك قال التسبيح التسبيح .

الوجه الثاني

330_ عن السدي ونحن نسبح بحمدك يقول نصلي لك .

_ قوله (ونقدس لك)

الوجه الأول

331_ عن ابن عباس في قوله ونقدس لك قال التقديس التطهير .

الوجه الثاني

332_ عن قتادة في قوله ونقدس لك قال التقديس الصلاة . وكذا فسره السدي .

_ قوله (قال إني أعلم ما لا تعلمون)

الوجه الأول

333_ عن ابن عباس قال كان إبليس على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فذلك قول الله إني أعلم ما لا تعلمون في نفس إبليس البغي . وروي عن السدي نحو ذلك .

334_ عن مجاهد إني أعلم ما لا تعلمون قال علم من إبليس المعصية وخلقه لها .

الوجه الثاني

335_ عن قتادة قوله إني أعلم ما لا تعلمون قال كان من علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة رسل وأنبياء وقوم صالحون وساكن الجنة .

_ قوله (وعلم آدم الأسماء كلها)

الوجه الأول

336_ عن ابن عباس وعلم آدم الأسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده إنسانا إنسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس .

337_ عن ابن عباس وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه اسم الصفحة والقدر قال نعم حتى الفسوة والفسية .

338_ عن مجاهد وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه كل دابة وكل طير وكل شيء .
وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة نحو قول ابن عباس .

الوجه الثاني

339_ عن حميد الشامي قال علم آدم النجوم . قال أبو محمد يعني أسماء النجوم .

_ قوله (ثم عرضهم على الملائكة)

340_ عن قتادة قال ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين .

341_ عن السدي وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة .

_ قوله (فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين)

342_ عن مجاهد فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين بأسماء هذه التي حدث بها آدم .

_ قوله (قالوا سبحانك)

الوجه الأول

343_ عن ابن عباس سبحان الله قالوا قال تنزيه نفسه عن السوء قال ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له عليبن أبي طالب كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال .

الوجه الثاني

344_ عن النضر بن عربي قال سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى به من السوء .

الوجه الثالث

345_ عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه .

_ قوله (لا علم لنا إلا ما علمتنا)

346_ عن ابن إسحاق قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم أي إنما أجبناك فيما علمتنا فأما ما لم تعلمنا فإنك أعلم به منا .

_ قوله (إنك أنت العليم الحكيم)

347_ عن سلمة ثنا محمد بن إسحاق العليم أي عليم بما تخفون .

_ قوله (الحكيم)

348_ عن أبي العالية قوله الحكيم قال حكيم في أمره .

349_ عن محمد بن جعفر بن الزبير قوله الحكيم قال الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

_ قوله (يا آدم أنبئهم بأسمائهم)

350_ عن محمد ابن أبان قال سألت زيد بن أسلم عن قوله أنبئهم بأسمائهم قال أنت جبريل أنت ميكائيل أنت إسرافيل حتى عدد الأسماء كلها حتى بلغ الغراب .

351_ عن مجاهد في قول الله يا آدم أنبئهم بأسمائهم قال اسم الحمامة والغراب واسم كل شيء . وروي عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (فلما أنبأهم بأسمائهم)

352_ عن مجاهد فلما أنبأهم أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم أسماء أصحاب الأسماء .

_ قوله (قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض)

353_ عن الحسن البصري قال فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم ويقول هذا اسم كذا وكذا من خلق

الله وهذا اسم كذا وكذا فعلم الله آدم من ذلك ما لم يعلموا حتى علموا أنه أعلم منهم قال فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض .

_ قوله (وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون)

الوجه الأول

354_ عن ابن عباس قال فذلك قوله للملائكة إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يعني ما أسر إبليس في نفسه من الكبر .

355_ عن عبد الله بن بريدة قال فكان الله قد علم من إبليس فيما يخفي أنه غير فاعل فذلك قوله وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون أما إبداؤه فإقراره بالسجود وأما ما يخفي فإباؤه له .

الوجه الثاني

356_ عن أبي العالية وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي كتموا قولهم لن يخلق ربنا خلقا إلا كنا نحن أعلم منه وأكرم . وروي عن الحسن نحو ذلك .

357_ عن الربيع بن أنس قوله وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي كتموا بينهم قولهم لم يخلق الله خلقا إلا كنا أكرم منه وأعلم فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم .

وتابع ابن عباس على تفسيره قوله وما كنتم تكتمون مجاهد وسعيد بن جبير والسدي والضحاك

وتابع أبا العالية قتادة والحسن .

_ قوله (وإذ قلنا للملائكة)

358 _ عن أبي العالية في قول الله وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال الملائكة الذين كانوا في الأرض .

_ قوله (اسجدوا لآدم)

359_ عن الحسن وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شيء وأنه يصنع ما أراد .

360_ عن ابن عباس في قول الله وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله .

_ قوله (فسجدوا إلا إبليس)

361_ عن ابن عباس قال كان إبليس اسمه عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد .

362_ عن ابن عباس قال إنما سمي إبليس لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه .

وروي عن قتادة أنه أبلس عن الطاعة ، وروي عن السدي نحو قول ابن عباس .

_ قوله (أبَى)

363_ عن عمر بن عبد الغفار قال سئل سفيان بن عيينة عن قوله ليدخلن الجنة إلا من أبى قال إلا من عصى الله لقوله عز وجل فسجدوا إلا إبليس .

_ قوله (أبى واستكبر)

364_ عن قتادة قوله أبى واستكبر وكان من الكافرين حسد عدو الله إبليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة وقال أنا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله أن يسجد لآدم .

365_ عن ابن عباس قال كان إبليس أمينا على ملائكة سماء الدنيا قال فهم بالمعصية وبغى واستكبر .

_ قوله (وكان من الكافرين)

366_ عن عبد الله بن بريدة قوله وكان من الكافرين من الذين أبوا فأحرقتهم النار .

367_ عن أبي العالية في قوله وكان من الكافرين يعني من العاصين .

368_ عن محمد بن كعب قال ابتدأ الله خلق إبليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة

فصيره إلى ما أدى إليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين .

369_ عن السدي وكان من الكافرين قال من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد .

_ قوله (وقلنا يا آدم)

370_ عن ابن عباس قال وإنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض .

_ قوله (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)

371_ عن أبي العالية قال قال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس .

372_ عن السدي قال أخرج إبليس من الجنة وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما أنت ؟ فقالت امرأة ، قال ولم خلقت ؟ قالت تسكن إليّ ، قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا آدم ؟ قال حواء ، قالوا ولم حواء ؟ قال إنها خلقت من شيء حي ، فقال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة .

_ قوله (وكلا منها رغدا حيث شئتما)

الوجه الأول

373_ عن ابن عباس في قوله وكلا منها رغدا قال الرغد سعة المعيشة .

الوجه الثاني

374_ عن مجاهد قوله رغدا قال لا حساب عليهم .

الوجه الثالث

375_ عن السدي وكلا منها رغدا حيث شئتما والرغد الهنيء .

_ قوله (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)

الوجه الأول

376_ عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي آدم عنها الكَرْم .
وكذلك فسره سعيد بن جبير والشعبي وجعدة بن هبيرة والسدي ومحمد بن قيس .

الوجه الثاني

377_ عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة . وكذلك فسره الحسن البصري ووهب بن منبه وعطية العوفي وأبو مالك ومحارب بن دثار وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

378_ عن وهب بن منبه أنه كان يقول هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر ألين من الزبد وأحلى من العسل .

الوجه الثالث

379_ عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال تينة . وكذلك فسره قتادة وابن جريـج .

الوجه الرابع

380_ عن أبي مالك ولا تقربا هذه الشجرة قال النخلة .

381_ عن أبي العالية قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث .

382_ عن وهب بن منبه قال لما أسكن الله آدم وزوجه الجنة نهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته .

_ قوله (فأزلهما الشيطان عنها)

الوجه الأول

383_ عن عاصم بن بهدلة فأزلهما قال فنحاهما .

الوجه الثاني

384-385_ عن الحسن فأزلهما قال من قبل الزلل . وعن قتادة مثل ذلك

الوجه الثالث

386_ عن ابن عباس فأزلهما الشيطان قال فأغواهما .

_ قوله (الشيطان)

387_ عن عكرمة قال إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن .

_ قوله (فأخرجهما مما كانا فيه)

388_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله إن الله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فأول ما بدا منه عورته فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة فأخذت شعره شجرة فنازعها فناداه الرحمن يا آدم مني تفر ؟ فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحياء . (حسن لغيره)

389_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله لما ذاق آدم من الشجرة فر هاربا فتعلقت شجرة

بشعره فنودي يا آدم أفرارا مني ؟ قال بل حياء منك ، قال يا آدم اخرج من جواري فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقا ثم عصوني لأسكنتهم دار العاصين . (حسن لغيره)

390_ عن الربيع بن أنس قال فأخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة فأخرج آدم معه غصنا من شجر الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة وهو الإكليل من ورق الجنة .

_ قوله (وقلنا اهبطوا)

391_ عن رجاء بن أبي سلمة قال أهبط آدم يديه على ركبتيه مطأطئا رأسه وأهبط إبليس مشبكا بين أصابعه رافعا رأسه إلى السماء .

392_ عن ابن عمر قال أهبط آدم بالصفا وحواء بالمروة .

393_ عن ابن عباس إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحنا أرض بالهند .

394_ عن ابن عباس قال أهبط آدم عليه السلام إلى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطائف .

395_ عن الحسن قال أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان .

396_ عن السري بن يحيى قال أهبط آدم من الجنة ومعه البزور فوضع إبليس عليه يده فما أصاب

يده ذهب منفعته .

397_ عن السدي قال قال الله اهبطوا منها جميعا فهبطوا فنزل آدم بالهند وأنزل معه الحجر الأسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب فإنما أصل ما يجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها آدم وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفا على الجنة حين أخرج منها .

_ قوله (بعضكم لبعض عدو)

398_ عن ابن عباس قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء وإبليس والحية .

_ قوله (ولكم في الأرض مستقر)

399_ عن ابن عباس في قوله ولكم في الأرض مستقر قال المستقر القبور .

400_ عن ابن عباس قوله ولكم في الأرض مستقر قال مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض .

401_ عن أبي العالية في قوله ولكم في الأرض مستقر قال هو قوله الذي جعل لكم الأرض فراشا .

_ قوله (ومتاع)

402_ عن السدي قوله ومتاع إلى حين يقول بلاغ إلى الموت .

_ قوله (إلى حين)

403_ عن ابن عباس ومتاع إلى حين قال الحياة .

404_ عن ابن عباس قوله ومتاع إلى حين قال حتى يصير إلى الجنة أو النار .

405_ عن عكرمة قال ومتاع إلى حين قال الحين الذي لا يدرك .

_ قوله (فتلقى آدم من ربه كلمات) اختلف في تفسيره على ستة أوجه

الوجه الأول

406_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله قال آدم أرأيت يا رب إن تبت ورجعت أعايدي إلى الجنة ؟ قال نعم ، قال فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

407_ عن ابن عباس فتلقى آدم من ربه كلمات قال قال آدم يا رب ألم تخلقني بيدك ، قيل له بلى ونفخت في من روحك ؟ قيل له بلى وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك ؟ قيل بلى وكتبت علي أن أعمل هذا ؟ قيل بلى قال أرأيت إن تبت هل أنت أنت راجعي إلى الجنة ؟ قال نعم . وكذلك فسره عطية والسدي .

الوجه الثالث

408_ عن ابن عباس قال علم شأن الحج فهي الكلمات .

الوجه الرابع

409_ عن عبيد بن عمير قال قال آدم يا رب خطيئتي التي أخطأت شيء كتبت علي قبل أن تخلقني أو شيء ابتدعته من قبل نفسي ؟ قال بل كتبته عليك قبل أن أخلقك قال فكما كتبته علي فاغفره لي قال فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات .

الوجه الخامس

410_ عن مجاهد وسعيد بن جبير فتلقى آدم من ربه كلمات قالا قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

وروي عن الحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه السادس

411_ عن مجاهد قال في قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات الكلمات اللهم لا إله إلا أنت سبحانك

وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ب إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

_ قوله (فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم)

412_ عن عمرو بن جرير قال إن أول شيء كتب أنا التواب أتوب على من تاب .

413_ عن مجاهد فتلقى آدم من ربه كلمات قال أي رب أتتوب عليَّ إن تبت قال نعم فتاب آدم فتاب عليه ربه .

_ قوله (التواب الرحيم)

414_ عن محمد بن إسحاق في قوله الرحيم قال يرحم العباد على ما فيهم .

415_ عن سعيد بن جبير قوله الرحيم قال رحيم بهم بعد التوبة .

_ قوله (قلنا اهبطوا منها جميعا)

416_ عن أبي صالح في قوله اهبطوا منها جميعا قال يعني آدم وحواء والحية .
وروي عن السدي نحو ذلك وزاد فيه إبليس .

417_ عن أبي موسى قال إن الله حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شيء وزوده

من ثمار الجنة مثل ثمرتكم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير .

418_ عن السدي اهبطوا منها جميعا فهبطوا فنزل آدم بالهند وأنزل معه بالحجر الأسود وأنزل بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبت شجر الطيب فإنما أصل ما يجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التي هبط بها آدم وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفا على الجنة حين أخرج منها .

_ قوله (فإما يأتينكم مني هدى)

الوجه الأول

419_ عن أبي العالية في قوله فإما يأتينكم مني هدى قال الهدى الأنبياء والرسل والبيان .

الوجه الثاني

420_ عن مقاتل ابن حيان في قول الله فإما يأتينكم مني هدى يعني بالهدى محمدا .

الوجه الثالث

421_ عن الحسن في قوله فإما يأتينكم مني هدى قال القرآن .

_ قوله (فمن تبع هداي)

422_ عن أبي العالية في قوله فمن تبع هداي يعني البيان .

423_ عن مقاتل ابن حيان في قول الله فمن تبع هداي يقول فمن تبع محمدا .

424_ عن أبي خالد فمن تبع هداي يعني كتابي .

_ قوله (فلا خوف عليهم)

425_ عن سعيد بن جبير في قول الله فلا خوف عليهم يعني في الآخرة .

_ قوله (ولا هم يحزنون)

426_ عن سعيد بن جبير في قوله ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت .

_ قوله (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا)

427_ عن قتادة قوله والذين كفروا قال المشركون من قريش .

_ قوله (بآياتنا)

الوجه الأول

428_ عن السدي أما آيات الله فمحمد .

الوجه الثاني

429_ عن سعيد بن جبير قوله بآياتنا يعني القرآن .

_ قوله (أولئك أصحاب النار)

430_ عن أبي مالك في قوله أصحاب النار يعذبون فيها .

_ قوله (هم فيها خالدون)

431_ عن ابن عباس أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون أي خالدون أبدا .

432_ عن أنس عن النبي قال المخلدون في النار في توابيت من حديد مطبقة . (حسن)

_ قوله (يا بني إسرائيل)

433_ عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله فقال لهم هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب ؟ فقالوا اللهم نعم ، قال النبي أشهد عليهم . (صحيح)

_ قوله (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)

434_ عن ابن عباس قال يا أهل الكتاب للأحبار من يهود اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي بلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه .

435_ عن أبي العالية قال نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل وأنزل عليهم الكتب .

436_ عن مجاهد قوله يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم فنعمة الله التي أنعم بها على بني إسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون .

_ قوله (وأوفوا بعهدي)

437_ عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدي يقول ما أمرتكم به من طاعة ونهيتكم عنه من معصية في النبي وغيره . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

438_ عن ابن عباس أوفوا بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي إذ جاءكم .

439_ عن أبي العالية في قوله وأوفوا بعهدي قال عهده إلى عبادة دينه الإسلام أن يتبعوه .
وروي عن الضحاك وقتادة والسدي والربيع نحو ذلك .

_ قوله (أوفِ بعهدكم)

440_ عن ابن عباس في قوله أوف بعهدكم يقول أرضى عنكم وأدخلكم الجنة .

441_ عن ابن عباس أوف بعهدكم أنجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه فوضع عنكم ما كان عليكم من الإصر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحداثكم . وروي عن أبي العالية والضحاك والسدي والربيع بن أنس نحو ما ذكرنا عن الضحاك عن ابن عباس .

_ قوله (وإياي فارهبون)

442_ عن ابن عباس وإياي فارهبون أن أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره .

443_ عن أبي العالية وإياي فارهبون فاخشون . وكذا روي عن السدى والربيع ابن أنس وقتادة .

_ قوله (وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم)

الوجه الأول

444_ عن أبي العالية في قوله وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم يقول يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم يقول لأنهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

الوجه الثاني

445_ عن مجاهد قوله وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم يقول بما أنزلت القرآن لما معكم الإنجيل . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو قول أبي العالية .

_ قوله (ولا تكونوا أول كافر به)

446_ عن ابن عباس ولا تكونوا أول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم .

447_ عن أبي العالية في قوله ولا تكونوا أول كافر به يقول لا تكونوا أول من كفر بمحمد .

448_ عن أبي سنان في قوله ولا تكونوا أول كافر به قال أنزلت في يهود يثرب .
وروي عن الحسن والسدي والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .

_ قوله (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون)

449_ عن أبي العالية في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا يقول لا تأخذوا عليه أجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

_ قوله (بآياتي)

450_ عن سعيد بن جبير في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإن آياته كتابه الذي أنزل إليهم وإن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها .

_ قوله (ثمنا قليلا)

الوجه الأول

451_ عن السدي ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا يقول لا تأخذوا طمعا قليلا وتكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن .

الوجه الثاني

452_ عن الحسن قال الثمن القليل الدنيا بحذافيرها .

_ قوله (وإياي فاتقون)

453_ عن طلق بن حبيب قال التقوى أن يعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى أن يترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله .

_ قوله (ولا تلبسوا الحق بالباطل)

الوجه الأول

454_ عن أبي العالية في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد .

الوجه الثاني

455_ عن قتادة في قول الله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام إن دين الله الإسلام واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله .

وروي عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس نحو ما ذكرنا عن أبي العالية وروي عن الحسن نحو قول قتادة .

_ قوله (وتكتموا الحق)

456_عن أبي العالية في قول الله وتكتموا الحق قال كتموا نعت محمد وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

457_ عن ابن عباس وتكتموا الحق وأنتم تعلمون أي تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم .

458_ عن السدي وتكتموا الحق قال الحق هو محمد . وروي عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وأنتم تعلمون)

459_عن ابن عباس وأنتم تعلمون أي أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم .

460_ عن قتادة قوله وأنتم تعلمون قال وهم يعلمون أنه رسول الله وكتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله .

_ قوله (وأقيموا الصلاة)

461_ عن الحسن في قوله وأقيموا الصلاة قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة .

462_ عن الزهري قال إقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها .
وكذا روي عن عطاء بن أبي رباح وقتادة نحو قول الحسن .

463_ عن مقاتل بن حيان قال قوله لأهل الكتاب أقيموا الصلاة أمرهم أن يصلوا مع النبي .

_ قوله (وآتوا الزكاة)

الوجه الأول

464_ عن ابن عباس قوله وآتوا الزكاة يعني الزكاة طاعة لله والإخلاص .

الوجه الثاني

465_ عن ابن عباس في قوله وآتوا الزكاة ما يوجب الزكاة ؟ قال مائتين فصاعدا .

466_ عن عكرمة وآتوا الزكاة قال زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم .

467_ عن الحسن وآتوا الزكاة قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة . وكذا روي عن قتادة .

الوجه الثالث

468_ عن الحارث العكلي في قوله وآتوا الزكاة قال صدقة الفطر .

الوجه الرابع

469_عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب وآتوا الزكاة أمرهم أن يؤتوا الزكاة يدفعونها إلى النبي .

_ قوله (واركعوا مع الراكعين)

470_ عن مجاهد واركعوا قال صلوا .

471_ عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب واركعوا مع الراكعين أمرهم أن يركعوا مع الراكعين مع أمة محمد يقول كونوا منهم ومعهم .

_ قوله (أتأمرون الناس بالبر)

472_ عن أنس بن مالك قال لما عرج بالنبي مر على قوم تقرض شفاههم فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ويتلون الكتاب ولا يعقلون . (صحيح)

_ قوله (وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون)

473_ عن ابن عباس وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون أي تكفرون بما فيه من عهدي إليكم في تصديق رسولي فتنقضون ميثاقي وتجحدون بما تعلمون من كتابي .

_ قوله (أفلا تعقلون)

474_ عن زيد بن أسلم في قوله أفلا تعقلون أفلا تتفكرون .

475 _ عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبي قال الصوم نصف الصبر . (صحيح)

476_ عن ابن عباس أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة .

477_ عن قتادة في قوله أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم قال كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويخالفون فعيرهم الله .

478_ عن السدي أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب قال كانوا يأمرون الناس بطاعته وهم يعصونه .

_ قوله (وتنسون أنفسكم)

479_ عن ابن عباس وتنسون أنفسكم أي تتركون أنفسكم .

_ قوله (واستعينوا بالصبر والصلاة)

480_ عن مجاهد قوله واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام .

481_ عن أبي العالية قال استعينوا بالصبر والصلاة على مرضاة الله واعلموا أنها من طاعة الله .

482_ عن محمد بن طلحة قال استعينوا بالصبر على الصيام .

483_ عن مقاتل بن حيان قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة .

قال أبو محمد سمعت أبا بكر حبش بن الورد بمكة وسأل أصحابه عن الصبر ما هو ؟ فقال بعضهم هو الصلاة ونزعوا بقول الله واستعينوا بالصبر والصلاة ، فقال قد ميز الله بينهما فقال استعينوا بالصبر والصلاة فلم يجعله صلاة ، وقال جعلهما شيئين وقال بعضهم الصبر هو الصيام وقال بعضهم الصبر أن يصبر على الشيء فقال ما معنى يصبر ؟ فلم يرض جواب أحد وسألوه أن يخبرهم ، فقال الصبر هو الثبات في الشيء .

484_ عن أبي سنان عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن وأحسن منه الصبر عن محارم الله . قال أبو محمد وروي عن الحسن نحو قول عمر .

485_ عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب فيه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه إلا الصبر .

_ قوله (وإنها لكبيرة)

486_ عن مجاهد في قوله وإنها لكبيرة قال الصلاة .

487_ عن الضحاك في قوله وإنها لكبيرة قال لثقيلة .

488_ عن مقاتل بن حيان قوله وإنها لكبيرة يقول صرفك من بيت المقدس إلى الكعبة كبير ذلك

على المنافقين واليهود .

_ قوله (إلا على الخاشعين)

الوجه الأول

489_ عن ابن عباس إلا على الخاشعين يقول المصدقين بما أنزل الله .

الوجه الثاني

490_ عن مجاهد في قوله وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين قال المؤمنين حقا .

الوجه الثالث

491_ عن أبي العالية في قوله إلا على الخاشعين قال يعني الخائفين .

الوجه الرابع

492_ عن مقاتل بن حيان قوله إلا على الخاشعين يعني به المتواضعين .

_ قوله (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم)

493_ عن أبي العالية في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم قال الظن ها هنا يقين .

494_ عن سعيد في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم قال الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت . وروي عن مجاهد والسدي والربيع بن أنس وقتادة نحو ما روينا عن أبي العالية .

_ قوله (وأنهم إليه راجعون)

495_ عن أبي العالية في قوله وأنهم إليه راجعون قال يستيقنون أنهم يرجعون إليه يوم القيامة .

_ قوله (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)

496_ عن قتادة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وإنما يعني به أنتم . وقد تقدم تفسير هذه الآية .

_ قوله (وأني فضلتكم على العالمين)

497_ عن أبي العالية وأني فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان فإن لكل زمان عالما . عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .

_ قوله (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا)

498_ عن السدي واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أما تجزي فتغني . وكذا فسره سعيد بن جبير وأبو مالك .

_ قوله (نفس عن نفس شيئا)

499_ عن أبي مالك قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا .

_ قوله (ولا يقبل منها شفاعة)

500_ عن الحسن قوله ولا يقبل منها شفاعة فقال يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدا . قال أبو محمد يعني من الكفار .

_ قوله (ولا يؤخذ منها عدل)

الوجه الأول

501_ عن أبي العالية في قوله ولا يؤخذ منها عدل يعني فداء .
وروي عن أبي مالك والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

502_ عن علي قال الصرف والعدل التطوع والفريضة .

503 _ عن عمير بن هانئ في قوله ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل قال لا فريضة ولا نافلة .

_ قوله (ولا هم ينصرون)

504_ عن الحسن ولا هم ينصرون فقال يوم القيامة .

_ قوله (وإذ نجيناكم من آل فرعون)

505_ عن أبي العالية في قوله وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب قال إن فرعون ملكهم أربعمائة سنة فقالت له الكهنة سيولد العام غلام بمصر يكون هلاكك على يديه فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذا ولدت امرأة غلاما أتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري . قال أبو محمد يعني البنات .

506_ عن السدي وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني إسرائيل وأحرقت بيوت مصر ، فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة وأما القافة فهم العافة ،

وأما الحازة فهم الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعني بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر ، فأمر بني إسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه ولا يولد لهم جارية إلا تركت وقال للقبط انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة ،

فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير ، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا بذبح أبنائهم فلا يبلغ الصغار فيفنى الكبار فلو أنك كنت تبقي من أولادهم فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة .

_ قوله (وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)

507_ عن ابن عباس قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمة . وروي عن مجاهد وأبي مالك والسدي نحو ذلك .

_ قوله (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون)

508_ عن عمرو بن ميمون في قوله وإذ فرقنا بكم البحر إلى قول تنظرون قال لما خرج موسى ببني إسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال لا تتبعوهم حتى يصيح الديك ، قال فو الله ما صاح ليلتئذ ديك حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إليّ ستمائة ألف من القبط ، فلم يفرغ حتى اجتمع إليه ستمائة ألف من القبط ،

ثم سار فلما أتى موسى قال له رجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون أين أمر ربك يا موسى ؟ قال أمامك يشير إلى البحر فاقتحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به الغمر ، ثم رجع فقال أين أمر ربك يا موسى فو الله ما كَذبت ولا كُذبت ،

ففعل ذلك ثلاث مرار ثم أوحى الله إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول مثل الجبل ، ثم سار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتاموا فيه أطبقه الله عليهم فلذلك قال أغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون .

509_ عن قتادة قوله وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون قال أي والله لفرق لهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فأنجيناهم وأغرق آل فرعون عدوهم نعما من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه .

510_ عن ابن عباس قال فلما جاوز أصحاب موسى البحر قالوا إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فأخرجه لهم ببدنه حتى يستيقنوا .

_ قوله (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة)

511_ عن أبي العالية في قوله وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم ، وبلغنا أنه لم يُحدِث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور .

_ قوله (ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون)

512_ عن الربيع بن أنس قال قال أبو العالية وإنما سمي العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى .

513_ عن مجاهد قوله العجل حسيل البقرة ولد البقرة .

_ قوله (وأنتم ظالمون)

514_ عن مجاهد قوله ظالمون قال أصحاب العجل .

_ قوله (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك)

515_ عن أبي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذوا العجل . وروي ذلك عن الربيع بن أنس .

_ قوله (لعلكم)

516_ عن عون بن عبد الله في قوله لعلكم قال إن لعل من الله واجب .

517_ عن أبي مالك قوله لعلكم يعني كي .

_ قوله (تشكرون)

518_عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم أن يشكر ربه عز وجل لأن الله قال لعلكم تشكرون .

_ قوله (وإذ آتينا موسى الكتاب)

519_ عن واثلة أن النبي قال نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة لست مضين من رمضان . (صحيح)

520_ عن قتادة في قوله الكتاب قال التوراة .

_ قوله (والفرقان لعلكم تهتدون)

الوجه الأول

521_ عن أبي العالية في قوله وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان قال فرق فيه بين الحق والباطل .
وروي عن مجاهد والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

522_ عن سعيد ابن جبير آتينا موسى الكتاب والفرقان علم الكتاب وتبيانه وحكمته .

_ قوله (لعلكم تهتدون)

523_ عن سعيد بن جبير في قول الله لعلكم يعني لكي .

_ قوله (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل)

524_ عن مجاهد قوله باتخاذكم قال حلي استعاروه من آل فرعون فقال لهم هارون أحرقوه تطهروا منه .

525_ عن الحسن في قوله وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع وحين قال الله ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا قال فذلك حين يقول موسى يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل .

_ قوله (فتوبوا إلى بارئكم)

526_ عن أبي العالية فتوبوا إلى بارئكم أي إلى خالقكم . وكذلك فسره سعيد بن جبير والربيع بن أنس .

_ قوله (فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم)

527_ عن ابن عباس قال فقال الله إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن فتاب أولئك الذين كان قد خفي على موسى وهارون ما اطلع الله من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول .

528_ عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في قوله فاقتلوا أنفسكم قالا قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضا لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد حتى ألوى موسى بثوبه فطرحوا ما بأيديهم فكشف عن سبعين ألف قتيل وإن الله أوحى إلى موسى أن حسبي فقد اكتفيت فذلك حين ألوى موسى ثوبه .

529_ عن قتادة قال أمر القوم بشديد من الأمر فقاموا يتناحرون بالشفار فقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله فيهم نقمته وسقطت الشفار من أيديهم فأمسك عنهم القتل فجعله لحيهم توبة وللمقتول شهادة .

530_ عن الحسن قوله فاقتلوا أنفسكم قال أصابت بني إسرائيل ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضا ثم انكشف عنهم فجعل توبتهم في ذلك .

_ قوله (ذلكم خير لكم)

531_ عن سعيد بن جبير في قول الله خير لكم يعني أفضل .

_ قوله (فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم)

532_عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا ؟ قال يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فأوحى الله إلى موسى مرهم فليرفعوا أيديهم وقد غفر الله لمن قتل وتيب على من بقي .

533_ عن السدي فاقتلوا أنفسكم قال فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا وحتى دعا موسى وهارون ربنا أهلكت بني إسرائيل ربنا البقية البقية فأمرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا ومن كان بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم .

_ قوله (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة)

534_ عن ابن عباس أنه قال في قول الله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة أي علانية أي حتى نرى الله .

535_ عن قتادة في قول الله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة أي عيانا . وكذا فسره الربيع بن أنس عيانا .

_ قوله (فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون)

536-537_ عن عدوة بن رويم قال سأل بنو إسرائيل موسى فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله

جهرة فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك فأبوا فسمعوا من كلام الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء ثم بعث الذين صعقوا وصعق الآخرون ثم بعثوا فقال الله فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون إلى قوله لعلكم تشكرون .

538_ عن قتادة في قوله فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أخذتهم الصاعقة أي ماتوا .

539_ عن الربيع بن أنس في قوله فأخذتكم الصاعقة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه قال فسمعوا كلاما فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال فسمعوا صوتا فصعقوا يقول ماتوا .

_ قوله (الصاعقة)

الوجه الأول

540_ عن السدي قوله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة والصاعقة نار .

الوجه الثاني

541_ عن مروان بن الحكم فأخذتكم الصاعقة والصاعقة من السماء صيحة من السماء .

_ قوله (وأنتم تنظرون)

542_ عن عروة بن رويم قال وأنتم تنظرون قال فصعق بعضكم وبعض ينظرون .

_ قوله (ثم بعثناكم من بعد موتكم)

543_ عن قتادة قوله فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثهم الله ليكملوا بقية آجالهم .

544_ عن الربيع بن أنس قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد موتهم لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم فبعثوا من بعد الموت ليوفوا آجالهم .

545_ عن السدي فأخذتكم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا فأوحى الله إلى موسى أن هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل ثم إن الله أحياهم فقاموا وعاشوا رجلا رجلا ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون قال فذلك قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم .

_ قوله (لعلكم تشكرون)

546_ عن عون بن عبد الله قوله لعلكم لعل من الله واجبه . وقال سفيان أيضا .

_ قوله (وظللنا عليكم الغمام)

الوجه الأول

547_ عن ابن عباس قال ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام .

وروي عن ابن عمر والربيع أنس وأبي مجلز والضحاك والسدي نحو قول ابن عباس .

548_ عن قتادة قوله وظللنا عليكم الغمام قال كان هذا في البرية ظلل الغمام من الشمس .

وروي عن الحسن نحو ذلك .

الوجه الثاني

549_ عن مجاهد وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن إلا لهم .

550_ عن ابن جريج قال آخرون هو غمام أبرد من هذا وأطيب .

_ قوله (وأنزلنا عليكم المنّ)

الوجه الأول

551_ عن سعيد بن زيد قال خرج إلينا النبي وفي يده كمأة فقال أتدرون ما هذا ؟ هذا من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين . (صحيح)

552_ عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما

شاءوا .

الوجه الثاني

553_ عن مجاهد وأنزلنا عليكم المن والسلوى قال المن صمغة .

الوجه الثالث

554_ عن عكرمة قال المن شيء أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ .

555_ عن السدي قالوا يا موسى فكيف لنا بما هاهنا أين الطعام ؟ فأنزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الزنجبيل .

556_ عن قتادة في قول الله وأنزلنا عليكم المن قال كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا لشيء يطلبه وهذا كله في البرية .

الوجه الرابع

557_ عن وهب بن منبه وسئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى .

الوجه الخامس

558_ عن الربيع قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل يمزجونه بالماء ثم يشربونه .

_ قوله (والسلوى)

الوجه الأول

559_ عن ابن عباس قال السلوى هو السماني .

560_ عن ابن عباس قال السلوى طائر شبيه بالسماني كانوا يأكلون منه .

561_ عن ابن منبه قال سألت بنو إسرائيل موسى اللحم فقال الله لأطعمنهم من أقل لحم يعلم في الأرض فأرسل عليهم ريحا فأذرت عن مساكنهم السلوى وهو السماني مثل ميل في ميل قيد رمح في السماء فخبوا للغد فنتن اللحم وخبز الخبز .

وروي عن مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن أنس نحو قول ابن عباس .

الوجه الثاني

562_ عن قتادة قوله والسلوى قال كان السلوى من طير إلى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب

فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشيء ولا يطلبه .

الوجه الثالث

563_ عن وهب بن منبه وسئل ما السلوى قال طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت .

الوجه الرابع

564_ عن عكرمة وأما السلوى فطير كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك .

_ قوله (كلوا من طيبات ما رزقناكم)

565_ عن الحسن في قول الله كلوا من طيبات ما رزقناكم أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم ولكنه قال ينتهون إلى حلاله . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (وما ظلمونا)

566_ عن ابن عباس في قوله وما ظلمونا قال نحن أعز من أن نظلم .

_ قوله (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

567_ عن ابن عباس في قوله أنفسهم يظلمون قال يضرون .

568_ عن الحسن البصري قال قال رسول الله ما أحد أحب إليه المدح من الله ولا أكثر معاذيرا من الله ، عذب قوما بذنوبهم ، اعتذر إلى المؤمنين قال وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون . (مرسل صحيح)

_ قوله (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية)

569_ عن قتادة ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس . وروي عن الربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

_ قوله (فكلوا منها حيث شئتم رغدا)

الوجه الأول

570_ عن مجاهد رغدا قال لا حساب عليهم .

الوجه الثاني

571_ عن السدي رغدا قال الهنيء .

_ قوله (وادخلوا الباب)

572_ عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال من باب صغير .

573_ عن ابن عباس قال كان الباب قِبَل القبلة .

574_ عن مجاهد قال باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس . وروي عن الضحاك والسدي نحو قول مجاهد .

_ قوله (سجدا)

الوجه الأول

575_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله لبني إسرائيل وادخلوا الباب سجدا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم . (صحيح)

576_ عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال ركعا من باب صغير فدخلوا من قبل أستاههم .

الوجه الثاني

577_ عن ابن عباس قال فدخلوا علي شق .

578_ عن الربيع بن أنس قوله سجدا قال وكان سجود أحدهم على خده .

الوجه الثالث

579_ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤسهم .

قال أبو محمد اختلف التابعون فروي عن مجاهد نحو قول عكرمة عن ابن عباس وروي عن السدي نحو ما روي عن ابن مسعود .

_ قوله (وقولوا حِطَّة)

الوجه الأول

580_ عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال مغفرة استغفروا .
وروي عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

الوجه الثاني

581_ عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم . وروي عن عكرمة قول ثالث .

الوجه الثالث

582_ عن عكرمة في قوله وقولوا حطة يقول قولوا لا إله إلا الله .

الوجه الرابع

583_ عن الأوزاعي قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله عن قوله وقولوا حطة فكتب إليه أن أقروا بالذنب .

الوجه الخامس

584_ عن الحسن وقتادة أي احطط عنا خطايانا .

_ قوله (نغفر لكم خطاياكم)

585_ عن قتادة في قوله نغفر لكم خطاياكم من كان خاطئا غفرت له خطيئته .

_ قوله (وسنزيد المحسنين)

586_ عن قتادة قوله وسنزيد المحسنين من كان محسنا زيد في إحسانه .

_ قوله (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم)

587_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم فقالوا حبة في شعرة . (صحيح)

588_ عن أبي الكنود وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعرة فأنزل الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم .

589_ عن ابن مسعود أنه قال أنهم قالوا (هطى سمقاثا أزبه مزبا) فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم .

590_ عن ابن عباس في قوله ادخلوا الباب سجدا ركعا من باب صغير يدخلون من قبل أستاههم وقالوا حنطة فهو قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم . وروي عن عطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والربيع ويحيى بن رافع نحو ذلك .

_ قوله (فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء)

الوجه الأول

591_ عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول الله الطاعون رجز عذاب عُذِّب به قوم من قبلكم . (صحيح) وروي عن سعيد بن جبير نحو ما روي عن النبي .

592_ عن ابن عباس في قوله رجزا قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب . وروي عن الحسن وأبي مالك ومجاهد والسدي وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

593_ عن أبي العالية في قوله فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا قال الرجز الغضب .

الوجه الثالث

594_ عن الشعبي قال الرجز إما الطاعون وإما البرد .

_ قوله (بما كانوا يفسقون)

595_ عن قتادة في قوله بما كانوا يفسقون بما كانوا يعصون .

596_ عن محمد بن إسحاق بما كانوا يفسقون أي بما تعدوا في أمري .

_ قوله (وإذ استسقى موسى لقومه)

597_ عن قتادة قوله وإذ استسقى موسى لقومه فاستسقى موسى فأمر بحجر أن يضربه بعصاه .

_ قوله (فقلنا اضرب بعصاك الحجر)

598_ عن ابن عباس قال وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وأمر موسى فضربه بعصاه .

599_ عن عطية العوفي وجعل لهم حجرا مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلا وضعوه فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاستمسك الماء .

600_ عن عطاء الخراساني قال كان لبني إسرائيل حجر فكان يضعه هارون ويضربه موسى بعصاه .

601_ عن قتادة قوله وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فأمر بحجر أن يضربه بعصاه وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه .

_ قوله (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)

602_ عن ابن عباس فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون .

603_ عن ابن عباس قال لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهارا .

_ قوله (قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله)

604_ عن ابن عباس وأعلم كل سبط عينهم يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول .

605_ عن يحيى بن أبي النضر قال قلت لجويبر كيف علم كل أناس مشربهم ؟ قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه إلى تلك العين .

_ قوله (ولا تعثوا في الأرض مفسدين)

606_ عن أبي العالية في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين يقول لا تسعوا في الأرض فسادا .

607_ عن قتادة ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال لا تسيروا في الأرض مفسدين .

_ قوله (مفسدين)

608_ عن أبي مالك قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين يعني لا تمشوا بالمعاصي .

_ قوله (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد)

609_ عن أبي العالية قوله لن نصبر على طعام واحد قال كان طعامهم السلوى وشرابهم المن فسألوا ما ذكروا .

610_ عن السدي قال فأجموا ذلك وقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد ، قال عمرو بن حماد أجموا يعني بشموا ، قال أبو زرعة فأجموا أي كرهوه .

611_ عن قتادة في قوله لن نصبر على طعام واحد قال ملوا طعامهم وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك .

_ قوله (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها)

612_ عن قتادة قال إنهم لما قدموا الشام فقدوا أطعمتهم التي كانوا يأكلونها فقالوا فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها .

_ قوله (وفومها)

الوجه الأول

613_ عن ابن عباس وفومها الخبز ، قال مرة البُرّ .

614_ عن ابن عباس وسئل عن قول الله وفومها ما فومها ؟ قال الحنطة ، قال ابن عباس أما سمعت قول أحيحة بن الحلاح وهو يقول قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم .

وروي مجاهد والحسن وأبي مالك وعكرمة وعطاء بن أبي رباح والسدي وقتادة نحو ذلك وخالفهم آخرون .

الوجه الثاني

615_ عن الحسن في قوله وفومها ، قال قال ابن عباس الثوم ، وروي عن سعيد بن جبير والربيع والضحاك نحو ذلك .

_ قوله (وعدسها وبصلها)

616_ عن الحسن قال فبطروا ذلك ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه وكانوا قوما أهل أعداس وبصل وبقول وفوم فذكروا عيشهم من ذلك فقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها .

_ قوله (قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)

617_ عن قتادة أتستبدلون الذي هو أدنى الذي هو شر بالذي هو خير . وروي عن الحسن نحو ذلك .

_ قوله (اهبطوا مِصرا)

الوجه الأول

618_ عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الأمصار .

وروي عن السدي وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

619_ عن أبي العالية قال يعني به مصر فرعون .

620_ عن الأعمش قال هي مصر التي عليها صالح بن علي وكان يومئذ عليها .

_ قوله (فإن لكم ما سألتم)

621_ عن السدي اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى وأكلوا البقول .

_ قوله (وضُرِبت عليهم الذلة)

الوجه الأول

622_ عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم . قال أبو محمد يعني بأصحاب القبالات أصحاب الجزية .

623_عن الحسن وقتادة في قوله وضربت عليهم الذلة قالا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

الوجه الثاني

624_ عن الضحاك قوله وضربت عليهم الذلة قال الذل .

625_ عن الحسن وضربت عليهم الذلة قال أدركتهم هذه الأمة وإن المجوس لتجبيهم الجزية .

626_ عن عباد بن منصور سألت الحسن عن قوله وضربت عليهم الذلة قال أذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين .

_ قوله (والمسكنة)

الوجه الأول

627_ عن أبي العالية في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال المسكنة الفاقة .
وروي عن السدي والربيع نحو ذلك .

الوجه الثاني

628_ عن عطية وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال الخراج .

الوجه الثالث

629_ عن الضحاك والمسكنة الجزية .

_ قوله (وباؤ بغضب من الله)

630_ عن سعيد بن جبير في قول الله وباؤ بغضب من الله يقول استوجبوا سخطا .

631_ عن الربيع بن أنس وباؤ بغضب من الله فحدث عليهم من الله غضب . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

_ قوله (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق)

632_ عن ابن مسعود قال كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم تقوم بقلهم من آخر النهار .

_ قوله (ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)

633_ عن قتادة ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اجتنبوا المعصية والعدوان فإن بهما هلك من هلك قبلك من الناس .

_ قوله (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى)

634_ عن سلمان قال سألت النبي عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر) . (صحيح)

635_ عن ابن عباس إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فأنزل الله بعد ذلك ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

636_ عن السدي إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي فبينا هو يحدث النبي إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك ويشهدون أنك ستبعث نبيا ،

فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله يا سلمان هم من أهل النار ، فاشتد ذلك على سلمان فأنزل الله هذه الآية إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر ،

فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد فمن لم يتبع محمدا منهم ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكا . (حسن لغيره) وروي عن سعيد بن جبير نحو هذا .

_ قوله (والصابئين) قال أبو محمد اختلفوا في تفسيره على ثمانية أقاويل

القول الأول

637_ عن سعيد بن جبير قال الصابئين منزلة بين اليهود والنصارى .

القول الثاني

638_ عن مجاهد قال الصابئين قوم بين بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين . وروي عن عطاء نحو ذلك .

القول الثالث

639_ عن أبي العالية قال الصائبين فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور .
وروي عن الضحاك والسدي والربيع بن أنس وجابر بن زيد .

القول الرابع

640_ عن الحسن والحكم في الصابئين أنهم كالمجوس .

القول الخامس

641_ عن أبي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهو بكوش وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة شهرا ثلاثين يوما ويصلون إلى اليمن كل يوم خمس صلوات .

القول السادس

642_ عن أبي جعفر الرازي قال بلغني أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرءون الزبور ويصلون إلى القبلة .

643_ عن الحسن وذكر الصابئين فقال هم قوم يعبدون الملائكة .

القول السابع

644_ عن وهب بن منبه وقيل له ما الصابئين قال الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا .

القول الثامن

645_ عن مجاهد قوله والصابئين قال بين المجوس واليهود لا دين لهم .

_ قوله (من آمن بالله)

646_ عن ابن عباس قوله من آمن بالله يعني من وحد الله .

_ قوله (واليوم الآخر)

647_ عن ابن عباس واليوم الآخر يعني من آمن باليوم الآخر يقول آمن بما أنزل الله .

_ قوله (فلهم أجرهم عند ربهم)

648_ عن قتادة قال أجر كبير لحسناتهم وهي الجنة .

_ قوله (وإذ أخذنا ميثاقكم)

649_ عن أبي العالية قوله ميثاقكم يقول أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره .

_ قوله (ورفعنا فوقكم الطور)

650_ عن مسلم البطين ورفعناه ورفعنا فوقكم الطور قال رفعته الملائكة .

_ قوله (الطور)

الوجه الأول

651_ عن ابن عباس في قوله الطور قال الطور ما أنبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور . قال وروي عن ابن عباس قول آخر .

الوجه الثاني

652_ عن ابن عباس قال الطور جبل . وروي عن مجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وأبي صخر نحو ذلك .

653_ عن عطاء بن أبي رباح قال رفعنا فوقكم الطور قال رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل فقال لتؤمنن به أو ليقعن عليكم .

654_ عن السدي قال فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله وكشفه عنهم فقالوا ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك وذلك قول الله ورفعنا فوقكم الطور .

_ قوله (خذوا ما آتيناكم)

655_ عن الحسن في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة يعني التوراة .

_ قوله (بقوة)

الوجه الأول

656_ عن أبي العالية في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة أي بطاعة .
وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

657_ عن مجاهد قوله بقوة بعمل بما فيه .

الوجه الثالث

658_ عن قتادة خذوا ما آتيناكم بقوة والقوة الجد وإلا دفنته عليكم قال فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة . قال أبو محمد وإلا دفنته عليكم أي دفعته .

_ قوله (واذكروا ما فيه)

659_ عن أبي العالية في قوله واذكروا ما فيه يقول أقروا ما في التوراة واعملوا به . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (لعلكم تتقون)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ثم توليتم من بعد ذلك)

660_ عن قتادة في قوله من بعد ذلك قال من بعد ما آتاهم .

_ قوله (فلولا)

661_ عن سعيد بن جبير في قوله فلولا قال يعني هَلَا .

_ قوله (فضل الله عليكم)

الوجه الأول

662_ عن ابن عباس ومجاهد قالا فضل الله الدين .
وروي عن أبي العالية وهلال بن يساف وقتادة والربيع وعكرمة نحو ذلك .

الوجه الثاني

663_ عن أبي سعيد الخدري في قوله فضل الله قال فضل الله القرآن .

وروي عن زيد بن أسلم مثل ذلك .

_ قوله (ورحمته لكنتم من الخاسرين)

الوجه الأول

664_ عن أبي العالية في قوله ورحمته قال القرآن .
وروي عن قتادة والربيع بن أنس ومجاهد والحسن والضحاك وهلال بن يساف نحو ذلك.

الوجه الثاني

665_ عن سعيد بن جبير في قول الله فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني ورحمته .

666_ عن ابن عباس قوله لكنتم من الخاسرين قال خسروا الدنيا والآخرة .

_ قوله (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت)

667_ عن قتادة في قوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت قال نهوا عن صيد الحيتان في السبت فكانت تشرع إليهم يوم السبت فبلوا بذلك فاعتدوا فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين .

668_ عن عطاء الخراساني قال افترقوا ثلاث فرق فرقة أكلت وفرقة اعتزلت ولم تنه وفرقة نهت

ولم تعتزل فنودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصواب نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى ثم نودوا يا أهل القرية فانتبهت الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم أنهكم ؟ فيقولون برءوسهم أي بلي .

669_ عن السدي ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت الآية قال هم أهل أيلياء فكانت الحيتان إذا كانت يوم السبت وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت لم يبق حوت في البحر إلا خرج حتى يخرجن خراطيمهن من الماء فإذا كان يوم الأحد لزمن مقل البحر فلم ير منهن شيء حتى يكون يوم السبت . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)

الوجه الأول

670_ عن ابن عباس قال إذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ نسلا .

671_ عن قتادة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فصار القوم قرودا تعاوى لها أذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء .

الوجه الثاني

672_ عن مجاهد فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وخنازير وإنما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل أسفارا .

الوجه الثالث

673_ عن ابن عباس فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله منهم القردة والخنازير فزعموا أن شباب القوم صاروا قردة والمشيخة صاروا خنازير .

_ قوله (خاسئين)

674_ عن أبي العالية في قوله قردة خاسئين قال يعني أذلة صاغرين .
وروي عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس وأبي مالك نحو ذلك .

_ قوله (فجعلناها نكالا)

675_ عن أبي العالية في قوله فجعلناها نكالا أي عقوبة .

_ قوله (لما بين يديها)

الوجه الأول

676_ عن ابن عباس قال الله فجعلناها نكالا لما بين يديها من القرى .

الوجه الثاني

677_ عن أبي العالية فجعلناها نكالا لما بين يديها أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم .

وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك وروي عن مجاهد والسدي وقتادة في رواية معمر والحسن وعكرمة نحو ذلك .

الوجه الثالث

678_ عن إسماعيل بن أبي خالد فجعلناها نكالا لما بين يديها قال ما كان قبلها من الماضين في شأن السبت . وروي عن قتادة وعطية نحو ذلك .

الوجه الرابع

679_ عن سعيد بن جبير في قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها قال من بين يديها من بحضرتها يومئذ من الناس .

_ قوله (وما خلفها)

الوجه الأول

680_ عن ابن عباس قال الله وما خلفها من القرى .

الوجه الثاني

681_ عن أبي العالية في قوله وما خلفها أي عبرة لمن بقي بعدهم من الناس .

وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

682_ عن مجاهد قوله وما خلفها التي قد أهلكوا بها يعني خطاياهم .

وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الرابع

683_ عن عطية في قوله وما خلفها لما كان من بعدهم من بني إسرائيل لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم .

_ قوله (وموعظة للمتقين)

الوجه الأول

684_ عن ابن عباس وموعظة للمتقين الذين من بعدهم إلى يوم القيامة .

685_ عن أبي العالية وموعظة للمتقين قال موعظة للمتقين خاصة .

686_ عن الحسن وموعظة للمتقين بعدهم فيتقوا نقمة الله ويحذروها .
وروي عن قتادة نحو قول الحسن .

الوجه الثاني

687_ عن عطية في قوله وموعظة للمتقين قال لأمة محمد لا يلحدوا في حرم الله .

688_ عن السدي وموعظة للمتقين قال فهم أمة محمد .

_ قوله (وإذ قال موسى لقومه)

689_ عن السدي قال قالوا لموسى يا رسول الله ادع لنا حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ فو الله إن ديته علينا لهينة فقال لهم موسى إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

_ قوله (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)

690_ عن عبيدة السلماني قال كان رجل في بني إسرائيل عقيم لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن أخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم إلى بعض فقال ذوو الرأي والنهي علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم ، فأتوا موسى فذكروا ذلك له ، فقال إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة فقالوا أتتخذنا هزوا ؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ،

قال فلو لم يعترضوا البقرة لأجزت عنهم أدنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا أنقصها من ملء جلدها ذهبا فأخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك ؟ فقال هذا لابن أخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيء ولم يورث قاتل بعد .

_ قوله (أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)

691_ عن السدي قال فقال لهم موسى إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا نسألك عن القتيل ومن قتله وتقول اذبحوا بقرة أتهزأ بنا فقال موسى أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

_ قوله (أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)

692_ عن السدي قالوا أتتخذنا هزوا فقال موسى أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

_ قوله (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي)

693_ عن ابن عباس قال فلو اعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد الله عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي .

_ قوله (قال إنه يقول إنها بقرة لا فارِض ولا بِكر)

الوجه الأول

694_ عن ابن عباس لا فارض قال الفارض الهرمة . وروي عن أبي العالية والحسن وعطية وعكرمة وعطاء الخراساني وقتادة الربيع بن أنس ووهب بن منبه والسدي والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

695_ عن مجاهد في قوله لا فارض قال لا كبيرة ولا صغيرة قد ولدت بطنا أو بطنين .
وروي عن عطية مثل ذلك .

_ قوله (ولا بكر)

696_ عن ابن عباس ولا بكر قال البكر الصغيرة.

697_ عن ابن عباس في قوله ولا بكر قال يقول ليست بصغيرة ضعيفة .

698_ عن السدي ولا بكر قال البكر التي لم تلد إلا ولدا واحدا .
وروي عن أبي العالية وعطاء الخراساني وقتادة وعكرمة قالوا صغيرة .

_ قوله (عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون)

الوجه الأول

699_ عن ابن عباس في قوله عوان بين الصغيرة والكبيرة وهي أقوى ما يكون من الدواب والبقر وأحسن ما يكون . وروي عن أبي العالية ومجاهد والربيع بن أنس وعطاء الخراساني وقتادة والضحاك وعكرمة نحو ذلك .

700_ عن السدي قال العوان النصف التي بين ذلك التي ولدت وولد ولدها .

701_ عن مجاهد قوله لا فارض ولا بكر قال لا صغيرة ولا كبيرة قد ولدت بطنا أو بطنين .

الوجه الثاني

702_ عن الحسن عوان بين ذلك أي بين الهرمة والفتية فافعلوا ما تؤمرون .

_ قوله (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها)

703_ عن الضحاك ادع لنا ربك قال سل لنا ربك يبين لنا ما لونها .

_ قوله (قال إنه يقول إنها بقرة)

704_ عن الحسن في البقرة قال كانت بقرة وحشية .

_ قوله (صفراء)

فمن فسره علي أنها صفراء اللون

705_ عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قول الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين .

706_ عن مجاهد قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم . وكذا روي عن وهب بن منبه .

ومن فسره أنها صفراء القرن والظلف

707_ عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف .

708_ عن سعيد بن جبير في قوله صفراء قال صفراء القرن والظلف .

ومن فسره أنها سوداء

709_ عن الحسن في قوله بقرة صفراء قال سوداء شديدة السواد .

_ قوله (فاقع لونها)
فمن فسره على شدة الصفرة

710_ عن عطاء الخراساني فاقع لونها شديد الصفرة .

ومن فسره على صفاء اللون

711_ عن سعيد بن جبير فاقع لونها قال صافية اللون .
وروي عن الحسن وأبي العالية والسدي وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

712_ عن ابن عمر في قوله فاقع قال صاف .

ومن فسره على تكاد تسود من صفرتها

713_ عن عطية العوفي فاقع لونها تكاد تسود من صفرتها .

ومن فسره على تكاد تبيض من صفرتها

714_ عن ابن عباس قال والفاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض .

ومن فسره على شدة السواد

715_ عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع سوداء شديدة السواد .

_ قوله (تسر الناظرين)

716_ عن السدي تسر الناظرين قال تعجب الناظرين . وروي عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

717_ عن وهب قال تسر الناظرين إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

_ قوله (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي)

718_ عن ابن عباس قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قالوا ادع لنا ربك يعني أهل المدينة يبين لنا ما هي .

_ قوله (إن البقر تشابه علينا)

719_ عن عكرمة قال الباقر كثير .

720_ عن يحيي بن يعمر قال البقر أكثر من البقر .

_ قوله (تشابه علينا)

721_ عن طلحة بن مصرف قوله تشابه علينا ذابحوها .

_ قوله (وإنا إن شاء الله لمهتدون)

722_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا وإنا إن شاء الله لمهتدون ما أعطوا ولكن استثنوا . (حسن)

_ قوله (قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول)

الوجه الأول

723_ عن مجاهد لا ذلول تثير الأرض يقول ليست بذلول بفعل ذلك .

724_ عن أبي العالية لا ذلول يقول لم يذلها العمل .

725_ عن وهب قال وليست بذلول ولا الصعبة .

726_ عن عطاء الخراساني في قوله لا ذلول تثير الأرض قال لم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ولا يستقى عليها ماء يسقى به الحرث .

الوجه الثاني

727_ عن قتادة قوله لا ذلول قال يعني صعبة يقول لم يذلها العمل .

_ قوله (تثير الأرض)

728_ عن السدي قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض قال ليست بذلول يزرع عليها وليست تسقي الحرث .

729_ عن الربيع بن أنس عن أبي العالية تثير الأرض قال يعني ليست بذلول تثير الأرض .

_ قوله (ولا تسقي الحرث)

730_ عن أبي العالية ولا تسقي الحرث يقول لا تعمل في الحرث .

731_ عن عطاء الخراساني ولا تسقي الحرث فلم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ولا يستقى عليها الماء يسقى به الحرث .

_ قوله (مُسَلَّمَة)

الوجه الأول

732_ عن مجاهد مسلمة من الشية .

733_ عن قتادة في قوله مسلمة يقول لا عيب فيها .
وكذا روي عن أبي العالية والربيع بن أنس .

الوجه الثاني

734_ عن عطاء الخراساني مسلمة قال مسلمة القوائم والخلق .

_ قوله (لا شِيَة فيها)

735_ عن مجاهد لا شية فيها قال لا بياض ولا سواد .

736_ عن الحسن في قول الله لا شية فيها قال ليس فيها بياض .
وروي عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس مثله .

737_ عن عطاء بن أبي مسلم لا شية فيها قالوا لونها واحد بهيم . وروي عن عطية العوفي ووهب

بن منبه وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .

738_ عن السدي لا شية فيها من بياض ولا سواد ولا حمرة .

_ قوله (قالوا الآن جئت بالحق)

739_ عن قتادة قالوا الآن جئت بالحق قال قالوا الآن بينت لنا .

_ قوله (فذبحوها)

740_ عن عطاء قال الذبح والنحر في البقر سواء لأن الله يقول فذبحوها . وروي عن الزهري وقتادة نحو ذلك .

741_ عن مجاهد فذبحوها قال كان الذبح فيهم والنحر فيكم .

_ قوله (وما كادوا يفعلون)

الوجه الأول

742_ عن ابن عباس في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون يقول كادوا أن لا يفعلوا ولم يكن ذلك لأنه أرادوا أن لا يذبحوها وكل شيء في القرآن أكاد وكادوا وكاد ولو فإنه لا يكون أبدا وهو مثل قوله

أكاد أخفيها .

الوجه الثاني

743_ عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال لكثرة الثمن .

744_ عن عكرمة قال ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

_ قوله (وإذ قتلتم نفسا)

745_ عن مجاهد وإذ قتلتم نفسا قال صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين فجاء أهل المقتول فادعوا دمه فاقتتلوا .

_ قوله (فادّارأتم فيها)

الوجه الأول

746_ عن مجاهد وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم .

الوجه الثاني

747_ عن عطاء الخراساني في قوله فادارأتم فيها يقول اختصمتم فيها وروي عن الضحاك مثل

ذلك .

_ قوله (والله مخرج ما كنتم تكتمون)

748_ عن مجاهد والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون .

749_ عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله وتصديق ذلك والله مخرج ما كنتم تكتمون .

_ قوله (فقلنا اضربوه ببعضها)

750_ عن ابن عباس قال إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة ، حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب أوداجه دما فقالوا له من قتلك فقال قتلني فلان .

751_ عن ابن عباس فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف .

752_ عن عكرمة فقلنا اضربوه ببعضها فضرب بفخذها فقام فقال قتلني فلان .
وروي عن مجاهد وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (كذلك يحي الله الموتى)

753_ عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى ؟ قال أما مررت بوادي أهلك ممحلا ثم مررت به خضرا ؟ قال بلى ، قال كذلك النشور أو قال كذلك يحي الله الموتى . (حسن)

_ قوله (ويريكم آياته لعلكم تعقلون)

754_ عن الحسن قال فضربوه ببعضها فقام حيا فقال قتلني فلان ثم مات لم يزد على ذلك وذلك حين يقول كذلك يحي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون .

_ قوله (ثم قست قلوبكم)

755_ عن أبي العالية في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني به بني إسرائيل .

756_ عن ابن عباس قال قال الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني به بني إسرائيل .

_ قوله (من بعد ذلك)

757_ عن قتادة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما أراهم ما أحيا من الموتى ومن بعد ما أراهم من أمر القتيل ما أراهم .

758_ عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال قست قلوبهم من بعد ما أراهم .

_ قوله (فهي كالحجارة أو أشد قسوة)

759_ عن ابن عباس وقست قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة .

_ قوله (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار)

760_عن يحيى بن يعقوب في قول الله وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار قال هو كثرة البكاء .

_ قوله (وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء)

761_ عن يحيى بن يعقوب في قول الله وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء قال البكاء .

_ قوله (وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون)

762_ عن ابن عباس في قوله وإن منها لما يهبط من خشية الله قال إن الحجر ليقع إلى الأرض فلو اجتمع عليه قوم من الناس ما استطاعوا القيام به وإنه ليهبط من خشية الله .

763_ عن أبي العالية في قوله فهي كالحجارة أو أشد قسوة إلى قوله لما يهبط من خشية الله فعذر الله الحجارة ولم يعذر القاسية قلوبهم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .

764_ عن مجاهد ثم قست قلوبكم إلى قوله لما يهبط من خشية الله قال كان يقول كل حجر

يتفجر منه الماء أو ينشق عن ماء أو يتردى من رأس جبل لمن خشية الله نزل القرآن بذلك .

765_ عن ابن عباس وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق وما الله بغافل عما تعملون .

766_ عن يحيي بن يعمر في قول الله وإن منها لما يهبط من خشية الله قال بكاء القلب من غير دموع العين .

_ قوله (وما الله بغافل عما تعملون)

767_ عن سعيد بن جبير تعملون يعني بما يكون عليم .

_ قوله (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم)

768_ عن ابن عباس قال ثم قال لنبيه محمد ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم .

769_ عن الربيع بن أنس في قوله تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا لكم يعني أصحاب محمد يقول أفتطمعون أن يؤمنوا لكم اليهود . وروي عن الحسن نحو ذلك .

_ قوله (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله)

770_ عن ابن عباس وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله سمعوا التوراة كلهم قد سمعوا ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها .

771_ عن الربيع بن أنس وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله فكانوا يسمعون الوحي يسمعون من ذلك ما كان يسمع أهل النبوة ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون .

772_ عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية الله فأسمعنا كلامه حين يكلمك فطلب ذلك موسى إلى ربه فقال نعم مرهم أن يتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى أتوا الطور فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودا وكلمه ربه فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل .

_ قوله (ثم يحرفونه)

الوجه الأول

773_ عن مجاهد وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فالذين يحرفونه والذين يعلمونه العلماء منهم والأميون يقول فهؤلاء كلهم يهود .

774_ عن السدي وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه قال هي التوراة حرفوها .

الوجه الثاني

775_ عن أبي العالية قال عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم من نعت محمد فحرفوه عن مواضعه .

_ قوله (من بعد ما عقلوه وهم يعلمون)

776_ عن قتادة ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما سمعوه ووعوه .

_ قوله (وهم يعلمون)

777_ عن السدي وأما وهم يعلمون قال فيعلمون أنهم قد أذنبوا .

_ قوله (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا)

778_ عن الربيع بن أنس وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا قال هم اليهود .

779_ عن السدي وإذا لقوا الذين آمنوا قال هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا . وروي عن قتادة نحو قول الربيع .

_ قوله (وإذا خلا بعضهم إلي بعض)

780_ عن عكرمة أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجاءوا إلى النبي يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم قال فجبوه ، قال عكرمة التجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار وذكر فيه كلاما ،

فقال له رسول الله أبحكم الله حكمت أو بما أنزل على موسى ؟ قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فأسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه أنزلت وإذا خلا بعضهم إلى بعض . (حسن لغيره) قال عكرمة إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة .

_ قوله (قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون)

الوجه الأول

781_ عن أبي العالية في قول الله أتحدثونهم بما فتح الله عليكم في كتابكم من نعت محمد .

الوجه الثاني

782_ عن مجاهد قوله بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم قال تقوله يهود من قريظة حين سبهم محمد بأنهم إخوة القردة والخنازير فقالوا من حدثك هذا حين أرسل إليهم عليا فأذوا محمدا قال يا إخوة القردة والخنازير . (حسن لغيره)

الوجه الثالث

783_ عن السدي قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به عند ربكم هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب فقالوا نحن أكرم على الله منكم وأحب إلى الله منكم .

الوجه الرابع

784_ عن عطاء الخراساني في قوله أتحدثونهم بما فتح الله عليكم يقول بما قضى لكم وعليكم .

785_ عن الحسن قوله قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون قال هؤلاء اليهود كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعضهم قال بعضهم لا تحدثوا أصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصمونكم .

_ قوله (أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون)

786_ عن أبي العالية قوله أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون يعني ما أسروا من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

787_ عن الحسن قال قال الله أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال وكان ما أسروا أنهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد وخلا بعضهم إلى بعض تناهوا أن يخبر أحدهم منهم أصحاب محمد بما فتح الله عليهم في كتابهم خشية أن يحاجهم أصحاب محمد بما في كتابهم عند ربهم ليخاصموهم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون . وروي عن قتادة نحو ما روي عن أبي العالية .

_ قوله (وما يعلنون)

788_ عن أبي العالية في قوله وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا . وروي عن الحسن وقتادة والربيع نحو ذلك .

_ قوله (ومنهم أميون)

789_ عن أبي العالية يقول الله ومنهم أميون يعني اليهود .

790_ عن أبي العالية في قوله لا يعلمون الكتاب لا يدرون ما فيه . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (الكتاب)

791_ عن منصور قال سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب قال لا بأس ثم قرأ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ثم قال أو ليس من أهل الكتاب من لا يحسن الكتاب .

_ قوله (إلا أماني)

الوجه الأول

792_ عن ابن عباس إلا أماني يقول إلا أحاديث .

الوجه الثاني

793_ عن أبي العالية في قوله إلا أماني يتمنون على الله ما ليس لهم . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث

794_ عن مجاه د ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني إلا كذبا .

_ قوله (وإن هم إلا يظنون)

795_ عن أبي العالية يعني قوله وإن هم إلا يظنون يظنون الظنون بغير الحق . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

796_ عن مجاهد وإن هم إلا يظنون إلا يكذبون .

797_ عن الحسن قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون قال هؤلاء ناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا كما قال الله فكانوا يتكلمون بالظنون بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب أماني يتمنونها .

_ قوله (فويل)

798_ عن أبي سعيد عن رسول الله قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . (صحيح)

799_ عن عياض قال ويل سيل من صديد في أصل جهنم .

800_ عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حره .

_ قوله (للذين يكتبون الكتاب)

801_ عن ابن عباس للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال هم أحبار اليهود .

802_ عن السدي قوله للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا ويبيعونه علي العرب .

_ قوله (بأيديهم)

803_ عن السدي بأيديهم قال من عندهم .

_ قوله (ثم يقولون هذا من عند الله)

الوجه الأول

804_ عن ابن عباس أنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث أخبار الله تعرفونه غضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ، لا والله ما رأينا أحدا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم .

805_ عن ابن عباس الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أحبار يهود وجدوا صفة النبي محمد مكتوبا في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعرة حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا أتجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا منا .

الوجه الثاني

806_ عن السدي فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا .

807_ عن إبراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم .

_ قوله (ليشتروا به ثمنا قليلا)

808_ عن قتادة في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتبا بأيديهم ليتأكلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله .

809_ عن الحسن قوله ليشتروا به ثمنا قليلا كذبا وفجورا وما هو من عند الله قال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

_ قوله (ثمنا قليلا)

810_ عن الحسن وسئل عن قوله ثمنا قليلا قال الثمن القليل الدنيا بحذافيرها .

_ قوله (فويل لهم مما كتبت أيديهم)

811_ عن أبي العالية قال عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم من نعت محمد فحرفوه عن مواضعه يبتغون بذلك غرض الدنيا قال الله فويل لهم مما كتبت أيديهم .

_ قوله (وويل لهم مما يكسبون)

812_ عن أبي العالية وويل لهم مما يكسبون يعني من الخطية .

_ قوله (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة)

الوجه الأول

813_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوما واحدا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب فأنزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة .
وروي عن ابن عباس قول آخر .

الوجه الثاني

814_ عن الضحاك في قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودة فإن ابن عباس قال زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبا أن ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم وقال أعداء الله إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتقلل وذلك لن تمسنا النار إلا أياما معدودة .

الوجه الثالث

815_ عن عكرمة في قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قال خاصمت اليهود رسول الله فقالوا لن ندخل النار إلا أربعين ليلة وسيخلفنا إليها قوم آخرون يعنون محمدا وأصحابه فقال رسول الله بيده على رؤوسهم بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد فأنزل الله وقالوا لن تمسنا

النار إلا أياما معدودة . (حسن لغيره)

816_ عن قتادة في قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قالوا أياما معدودة بما أصبنا في العجل قال الله قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده .

الوجه الرابع

817_ عن ابن عباس في قول الله وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قال وجد أهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين فقالوا لن يعذب أهل النار إلا قدر أربعين فإذا كان يوم القيامة ألجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا أعداء الله زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الأبد فيؤخذون في الصعود يرهقون على وجوههم .

_ قوله (قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده)

818_ عن قتادة قال قالت اليهود لن ندخل النار إلا تحلة القسم خلال عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل فقال الله أتخذتم عند الله عهدا بهذا الذي تقولون ألكم بهذا حجة وبرهان فلن يخلف الله عهده هاتوا حجتكم وبرهانكم أم تقولون على الله ما لا تعلمون . وكذا روي عن الربيع بن أنس .

819_ عن مجاهد قوله قل أتخذتم عند الله عهدا موثقا من الله بذلك أنه كما تقولون .

820_ عن الحسن قل أتخذتم عند الله عهدا أي هل عندكم من الله من عهد أنه ليس معذبكم أم

هل أرضيتم الله بأعمالكم فعملتم بما افترض عليكم وعهد إليكم فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون .

_ قوله (أم تقولون على الله ما لا تعلمون)

821_ عن قتادة أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال القوم الكذب والباطل وقالوا على الله ما لا يعلمون .

_ قوله (بلي من كسب سيئة)

الوجه الأول

822_ عن ابن عباس بلى من كسب سيئة أي من عمل بمثل أعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به .

823_ عن ابن عباس بلى من كسب سيئة قال الشرك . وروي عن أبي وائل وأبي العالية ومجاهد وعطاء وقتادة والحسن والربيع بن أنس وعكرمة ورى عن الحسن قول آخر .

الوجه الثاني

824_ عن الحسن بلى من كسب سيئة قال السيئة الكبيرة من الكبائر .

وروي عن السدي نحو ذلك.

_ قوله (وأحاطت به)

الوجه الأول

825_ عن مجاهد وأحاطت به خطيئته قال بقلبه .

826_ عن ابن عباس وأحاطت به خطيئته أي من عمل بمثل أعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة .

827_ عن أبي هريرة يعني قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاط به شركه .

قال أبو محمد وروي في تفسير هذا الحرف ثلاثة أقاويل أحدها ما تقدم وقد أتينا به وكذا فسره أبو وائل وعطاء والحسن في رواية عباد بن منصور .

الوجه الثاني

828_ عن الربيع بن خثيم وأحاطت به خطيئته قال الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب .
وروي عن السدي وأبي رزين والأعمش نحو ذلك .

الوجه الثالث

829_ عن أبي العالية في قوله بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته قال الكبيرة الموجبة . وروي عن الحسن ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

830_ عن ابن عباس فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون أي خالدا أبدا . وروي عن السدي نحو ذلك .

_ قوله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)

831_ عن زيد بن أسلم والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون قال رسول الله وأصحابه .

_ قوله (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)

832_ عن ابن عباس والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون أي من آمن بما كفرتم وعمل ما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له .

_ قوله (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله)

833_ عن ابن عباس ثم قال يؤنبهم وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل أي ميثاقكم لا تعبدون إلا الله .

834_ عن أبي العالية قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله قال أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبالوالدين إحسانا إلى آخر الآية .

835_ عن ابن جريج وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل قال الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة المائدة .

_ قوله (لا تعبدون إلا الله)

836_ عن أبي العالية قوله لا تعبدون إلا الله لا تعبدوا غيره .

_ قوله (وبالوالدين إحسانا وذي القربي)

837_ عن مقاتل بن حيان في قول الله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين قال فيما أمركم به من حق الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين .

_ قوله (وذي القربى)

838_ عن مقاتل بن حيان قوله وذي القربى يعني القرابة .

_ قوله (واليتامى)

839_ عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه قال لا يتم بعد الحُلمُ . (صحيح لغيره)

840_ عن يزيد بن الهرم سئل ابن عباس عن اليتيم متى ينقضي يتمه فقال إذا أونس منه رشدا .

_ قوله (والمساكين)

841_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفطن له فيتصدق عليه . (صحيح)

_ قوله (وقولوا للناس حسنا)

الوجه الأول

842_ عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الوجه الثاني

843_ عن أبي العالية في قوله وقولوا للناس حسنا يقول قولوا للناس معروفا .

الوجه الثالث

844_ عن محمد الباقر وعطاء بن أبي رباح في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم . وكذا روي عن عكرمة .

الوجه الرابع

845_ عن مقاتل بن حيان في قول الله وقولوا للناس حسنا قال قولوا في محمد صدقا أنه نبي ولا تكتموا أمره وقولوا صدقا فيما أمركم به من عبادته وطاعته وحدوده .

الوجه الخامس

846_ عن الحسن في قوله وقولوا للناس حسنا فالحسن من القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحلم وتعفوا وتصفح وتقول للناس حسنا كما قال الله وهو كل خلق حسن رضيه الله .

الوجه السادس

847_ عن إسماعيل بن أبي خالد وقولوا للناس حسنا قال هذه الآية أمر بها قبل أن يؤمر بالجهاد .

الوجه السابع

848_ عن أسد بن وداعة أنه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديا ولا نصرانيا إلا سلم عليه فقيل له ما شأنك تسلم على اليهودي والنصراني فقال إن الله يقول وقولوا للناس حسنا وهو السلام . وروي عن عطاء الخراساني نحو قول أسد بن وداعة .

_ قوله (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)

849_ عن قتادة قال فريضتان واجبتان أوهما إلى الله .
قال أبو محمد قد تقدم تفسيرهما .

_ قوله (ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون)

850_ عن ابن عباس ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون أي تركتم ذلك كله .

_ قوله (وأنتم معرضون)

851_ عن أبي العالية في قوله لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا .

_ قوله (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم)

852_ عن السدي وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم قال إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة أن لا يقتل بعضهم بعضا . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .

_ قوله (ولا تخرجون أنفسكم من دياركم)

853_ عن أبي العالية في قوله ولا تخرجون أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار وكان في بني إسرائيل إذا استضعفوا قوما أخرجوهم من ديارهم وقد أخذ عليهم الميثاق أن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم . وروي عن الحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو قول الأول إلى ذكر الديار .

_ قوله (ثم أقررتم وأنتم تشهدون)

854_ عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون أن هذا حق من ميثاقي عليكم.

855_ عن أبي العالية ثم أقررتم وأنتم تشهدون يقول أقررتم بهذا الميثاق وأنتم شهود .

_ قوله (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم)

856_ عن ابن عباس ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم .

857_ عن السدي قال فكانت قريظة حلفاء الأوس وكانت النضير حلفاء الخزرج فكانوا يقتتلون في حرب سمير فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها النضير وحلفائهم وكانت النضير تقاتل قريظة وحلفاءها ويغلبون فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها فإذا أسر رجل من الفريقين كليهما جمعوا له حتى يفدوه ،

فتعيرهم العرب بذلك ويقولون كيف تقاتلونهم وتفدونهم ، قالوا أمرنا أن نفديهم وحرم علينا قتالهم ، قالوا إنا نستحي أن يستدل بحلفائنا ، فذلك حين عيرهم الله فقال ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم .

858_ عن الربيع بن أنس ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم يقول يقتل بعضكم بعضا . وروي عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وتخرجون فريقا منكم من ديارهم)

859_ عن ابن عباس وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال يخرجونهم من ديارهم معهم . وروي عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (تَظَاهرون عليهم بالإثم والعدوان)

860_ عن ابن عباس تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان قال فكانوا إذا كان بين الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الأوس يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم .

861_ عن السدي قال نزلت هذه الآية في قيس بن خطيم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان .

_ قوله (بالإثم)

862_ عن سعيد بن جبير في قول الله بالإثم بعد المعصية . وروي عن مقاتل بن حيان مثل ذلك .

_ قوله (والعدوان)

863_ عن سعيد بن جبير في قول الله العدوان قال بعض الظلم .

_ قوله (وإن يأتوكم أسارى تفادوهم)

864_ عن ابن عباس وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم .

865_ عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة وأصبنا سبايا واشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبد الله يا رأس الجالوت هل لكم في عجوز هاهنا من أهل دينك تشتريها مني ؟ قال نعم ، قال أخذتها بسبعمائة درهم ، قال فإني أربحك سبعمائة أخرى ، قال فإني قد حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف ،

قال لا حاجة لي فيها ، قال والله لتشتريها مني أو لتكفرن بدينك الذي أنت عليه ، قال ادن مني فدنا منه فقرأ في أذنه التي في التوراة إنك لا تجد مملوكا في بني إسرائيل إلا اشتريته فأعتقته وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم ، قال أنت عبد الله بن سلام ؟ قال نعم ، قال فجاء بأربعة فأخذ عبد الله ألفى درهم ورد عليه ألفين .

866_ عن أبي العالية قال وقد أخذ عليهم الميثاق إن أسر بعضهم أن يفادوهم فأخرجوهم من ديارهم ثم فادوهم قوله وهو محرم عليكم إخراجهم .

867_ عن ابن عباس وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم .

868_ عن قتادة قوله وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم قال والله إن فداءهم لإيمان وإن إخراجهم لكفر .

_ قوله (أفتؤمنون ببعض الكتاب)

869_ عن السدي أفتؤمنون ببعض الكتاب قال كان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى .

_ قوله (وتكفرون ببعض)

870_ عن ابن عباس أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون يقول الله حين أنبائهم بذلك ،

أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أي تفاديه بحكم التوراة وتقتله وفي حكم التوراة ألا تفعل وتخرجه من داره وتظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا ، ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج نزلت هذه القصة .

871_ عن السدي أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى وكفرهم حين قتل بعضهم بعضا فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا .

872_ عن أبي العالية قال فآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض آمنوا بالفدية ففدوا وكفروا بالإخراج من الديار فأخرجوا .

873_ عن عطاء الخراساني في قوله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم أنهم كانوا يقتلون أبناءهم وأنفسهم وإيمانهم أنهم كانوا يرون حقا عليهم أن يفادوا من وجدوا منهم أسيرا .

_ قوله (فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا)

874_ عن ابن عباس فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب إلى قوله ولا هم ينصرون فأنبأهم بذلك من فعلهم وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم وافترض عليهم فداء أسراهم .

_ قوله (ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)

875_ عن عبد الله بن حبيب قال كان يكون أول الآية عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآية يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون .

_ قوله (أولئك الذين اشتروا)

876_ عن سعيد بن جبير في قول الله أولئك الذين ذكر الله في هذه الآية .

877_ عن قتادة قوله أولئك الذين اشتروا قال استحبوا .

عن قتادة قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة .

_ قوله (فلا يخفف عنهم العذاب)

878_ عن أبي العالية في قوله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

_ قوله (ولقد آتينا موسى الكتاب)

879_ عن زياد بن أبي مريم في قوله آتينا قال أعطينا .

_ قوله (وقفينا من بعده بالرسل)

880_ عن السدي عن أبي مالك قوله وقفينا يعني أتبعنا .

_ قوله (وآتينا عيسى ابن مريم البينات)

881_ عن ابن عباس ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم

البينات أي الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله .

_ قوله (وأيدناه)

882_ عن ابن عباس في قول الله أيدناه يقول قوينا .

883_ عن إسماعيل بن أبي خالد وأيدناه بروح القدس قال أعانه جبريل . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (بروح القدس)

الوجه الأول

884_ عن ابن مسعود روح القدس جبريل . وروي عن محمد بن كعب القرظي وقتادة وعطية العوفي والسدي والربيع ان أنس وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .

الوجه الثاني

885_ عن ابن أبي نجيح قال الروح حفظة على الملائكة .

_ قوله (القُدس)

الوجه الأول

886_ عن ابن عباس بروح القدس قال هو الاسم الذي كان عيسى يحي به الموتى . وروي عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

الوجه الثاني

887_ عن الربيع بن أنس قال القدس هو الرب تبارك وتعالى .

الوجه الثالث

888_ عن السدي قال القدس البركة .

الوجه الرابع

889_ عن ابن عباس قوله بروح القدس قال القدس المطهر .

_ قوله (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)

890_ عن ابن عباس قال ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قال أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون .

891_ عن سعيد بن جبير في قول الله فريقا يعني طائفة .

_ قوله (وقالوا قلوبنا غلف)

892_ عن ابن عباس قال إنما سمي القلب لتقلبه .

_ قوله (غُلْف)

الوجه الأول

893_ عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال قالوا قلوبنا مملوءة علما لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره .

894_ عن عطية العوفي قلوبنا غلف قال قالوا قلوبنا أوعية العلم .
وروي عن عطاء الخراساني مثله .

الوجه الثاني

895_ عن ابن عباس قالوا قلوبنا غلف قال في عطاء .
وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير والسدي وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث

896_ عن الحسن في قوله قلوبنا غلف قال لم نختن .

الوجه الرابع

897_ عن أبي العالية قلوبنا غلف أي تفقه . وروي عن سعيد عن قتادة مثله .

الوجه الخامس

898_ عن عطية وقالوا قلوبنا غلف قال أوعية للمنكر .

الوجه السادس

899_ عن عكرمة قلوبنا غلف قال عليها طابع .

_ قوله (بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون)

900_ عن قتادة فقليلا ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم إلا قليل .

_ قوله (ولما جاءهم كتاب من عند الله)

901_ عن قتادة قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو الفرقان الذي أنزل الله على محمد .
وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (مصدق لما معهم)

902_ عن الربيع بن أنس مصدق لما معهم من التوراة والإنجيل . وكذا فسره قتادة .

_ قوله (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا)

الوجه الأول

903_ عن ابن عباس في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال يستظهرون يقولون نحن نعين محمدا عليهم وليسوا كذلك يكذبون . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس يستنصرون به على الناس .

الوجه الثاني

904_ عن قتادة في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال كانوا يقولون إنه سيأتي نبي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

_ قوله (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين)

905_ عن ابن عباس أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبرونا بأنه مبعوث وتصفونه ،

فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين . (حسن)

906_ عن أبي العالية قال كانت اليهود تستنصر بمحمد على مشركي العرب يقولون اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ونقتلهم فلما بعث الله محمدا ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله فقال الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

907_ عن مجاهد فلما جاءهم ما عرفوا فكان من غيرهم كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

_ قوله (بئسما اشتروا به أنفسهم)

908_ عن السدي بئسما اشتروا به أنفسهم قال باعوا به أنفسهم .

909_ عن مجاهد بئسما اشتروا به أنفسهم يهود شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد بأن بينوه .

_ قوله (أن يكفروا بما أنزل الله)

910_ عن أبي العالية أن يكفروا بما أنزل الله قال اليهود كفروا بما أنزل على محمد .

_ قوله (بما أنزل الله بغيا)

911_ عن أبي العالية بما أنزل الله قال هم اليهود قال لنبيه بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا يعني حسدا .

_ قوله (أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده)

912_ عن ابن عباس قال الله بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده أي أن الله جعله في غيرهم .

_ قوله (فباءوا)

913_ عن سعيد بن جبير في قول الله فباءوا بغضب على غضب يقول استوجبوا .

_ قوله (فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين)

الوجه الأول

914_ عن أبي العالية قال يقول الله فباؤ بغضب على غضب يقول غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد وبالقرآن .

915_ عن ابن عباس فباؤ بغضب على غضب فالغضب على غضب بغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم .
وروي عن عكرمة ومجاهد وعطاء وقتادة وابن أبي خالد نحو ذلك .

الوجه الثاني

916 _ عن سعيد بن جبير في قول الله فباءوا بغضب على غضب يقول استوجبوا سخطا على سخط .

الوجه الثالث

917_ عن السدي فباؤ بغضب على غضب أما الغضب الأول فهو حين غضب عليهم في العجل وأما الغضب الثاني فغضب عليهم حين كفروا بمحمد .

_ قوله (ولهم عذاب مهين)

918_ عن مقاتل بن حيان قوله عذاب مهين يعني بالمهين الهوان .

_ قوله (وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله)

919_ عن ابن عباس في قوله وإذا قيل لهم آمنوا يقول وإذا قيل لهم صدقوا .

_ قوله (قالوا نؤمن بما أنزل علينا)

920_ عن ابن عباس قالوا نؤمن يقولون نقول .

_ قوله (ويكفرون بما وراءه)

921_ عن أبي العالية ويكفرون بما وراءه أي بما بعده يعني ما بعد التوراة . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

922_ عن السدي وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو القرآن يقول الله وهو الحق مصدقا لما معهم .

_ قوله (وهو الحق)

923_ عن الحسن قوله الحق قال القرآن كله .

_ قوله (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين)

924_ عن السدي وهو الحق مصدقا لما معهم فقال الله وهو يعيرهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين .

_ قوله (إن كنتم مؤمنين)

925_ عن النضر بن شميل قال تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله .

926_ عن محمد بن إسحاق قال إن كنتم مؤمنين إن كنتم صدقتم نبيي بما جاءكم به عني .

_ قوله (ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون)

927_ عن ابن عباس قوله بالبينات قال هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد ونقص من الثمرات والسنين .

928_ عن ابن عباس ثم أنبأهم رفع الطور عليهم واتخاذ العجل إلها دون ربهم .

_ قوله (وأنتم ظالمون)

929_ عن محمد بن إسحاق يعني قوله وأنتم ظالمون أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية .

_ قوله (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا)

930_ عن إسماعيل بن أبي خالد قالوا سمعنا وعصينا يقول قد سمعنا ما تقول وعصيناك .

_ قوله (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم إلى قوله مؤمنين)

931_ عن علي بن أبي طالب قال عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شاطئ نهر فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب .

932_ عن سعيد بن جبير وأشربوا في قلوبهم العجل قال لما أحرق العجل برد ثم نسف فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران .

933_ عن السدي قال أخذ موسى العجل فذبحه البرد ثم ذر في البحر فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم .

934_ عن قتادة في قوله وأشربوا في قلوبهم العجل قال أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس)

935_ عن أبي العالية قال قال الله لليهود إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت فلم يفعلوا حيث قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فقال الله لهم ذلك . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين)

936_ عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشَرِقَ أحدهم بريقه .

937 _ عن ابن عباس يقول الله لنبيه قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب فأبوا ذلك على رسول الله .

938_ عن عكرمة في قوله فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ، قال وقال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لماتوا .

_ قوله (إن كنتم صادقين)

939_ عن أبي العالية إن كنتم صادقين بما تقولون إنه كما تقولون .

_ قوله (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين)

940_ عن ابن عباس قال يقول الله لنبيه ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين أي يعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الأرض يهودي إلا مات .

941_ عن الحسن قال قول الله ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم ، فقال عباد بن منصور أرأيت لو أنهم أحبوا الموت حين قال لهم فتمنوا أراهم كانوا ميتين ؟ قال لا والله ما كانوا ليموتوا لو تمنوا الموت وما كانوا ليتمنوه وقد قال الله ما سمعت ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين .

_ قوله (والله عليم)

942_ عن قتادة قوله والله عليم قال عالم .

_ قوله (بالظالمين)

943_ عن ابن عباس بالظالمين الكافرين .

_ قوله (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

944_ عن ابن عباس ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس نحو ذلك .

945_ عن الحسن قال ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال المنافق أحرص الناس على حياة وهو أحرص على الحياة من المشرك .

_ قوله (ومن الذين أشركوا)

946_ عن ابن عباس ومن الذين أشركوا قال الأعاجم .

_ قوله (يود أحدهم)

947_ عن أبي العالية يود أحدهم يعني المجوس .

_ قوله (لو يعمر ألف سنة)

948_ عن ابن عباس في قوله يود أحدهم لو يعمر ألف سنة قال هو كقول الفارسي (زه هزار سال) يقول عشرة آلاف سنة .

949_ عن مجاهد في قوله يود أحدهم لو يعمر ألف سنة قال حببت إليهم الخطيئة طول العمر . وروي عن سعيد بن جبير نحو ما روي عن ابن عباس .

_ قوله (وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون)

950_ عن ابن عباس وما هو بمزحزحه من العذاب أي ما هو بمنجيه وذلك أن المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وأن اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم .

951_ عن أبي العالية وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر يقول وإن عمر فما ذاك بمغنيه من العذاب ولا منجيه منه .

_ قوله (والله بصير بما يعملون)

952_ عن ابن عباس أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك ، قال فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه أن قال الله على ما نقول وكيل ، قالوا فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة ،

فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر فهي التي نتابعك إن أخبرتنا ، قال جبريل ، قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة ، فأنزل الله من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك إلى آخر الآية . (حسن)

_ قوله (فإنه نزله)

953_ عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فإنه يقول فإن جبريل نزله يقول نزل القرآن من عندي .

954_ عن أبي العالية في قوله فإنه نزله على قلبك يقول نزل الكتاب على قلبك جبريل بإذن الله . وروي عن الحسن والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .

_ قوله (على قلبك)

955_ عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم على قلبك يقول على قلبك يا محمد .

_ قوله (بإذن الله)

956_ عن ابن عباس بإذن الله يقول بأمر الله .

_ قوله (مصدقا لما بين يديه)

957_ عن ابن عباس مصدقا يقول مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أنزلها الله والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح وأشباههم من المرسلين مصدقا يقول فأنت تتلوا عليهم يا محمد وتخبرهم غدوة وعشية وبين ذلك وأنت عندهم أمي لم تقرأ كتابا ولم تبعث رسولا وأنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه يقول اللهم في ذلك لهم عبرة وبيان وعليهم حجة لو كانوا يعقلون .

958_ عن أبي العالية مصدقا لما بين يديه يعني من التوراة والإنجيل . وروي عن قتادة والربيع نحو ما روي عن أبي العالية .

_ قوله (وهدى وبشرى للمؤمنين)

959_ عن قتادة قوله هدى وبشرى للمؤمنين جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين لأن المؤمن إذا سمع القرآن وحفظه ووعاه انتفع به واطمأن إليه وصدق بموعود الله الذي وعد وكان على يقين من ذلك .

_ قوله (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)

960_ عن عامر الشعبي قال انطلق عمر إلى اليهود فقال إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم ؟ قالوا نعم ، قال فما يمنعكم أن تتبعوه ؟ قالوا إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من الملائكة كفلا وإن جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه وهو عدونا من الملائكة

وميكائيل سلمنا ، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه أسلمنا ، قال فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما نزلتهما من رب العالمين ؟ قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ،

فقال عمر وإن أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل ، فبينما هو عندهم إذ مر النبي فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب فقام إليه عمر فأتاه وقد أنزل الله عليه من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين . (مرسل حسن)

961_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، قال فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ، قال فنزلت على لسان عمر ابن الخطاب . (حسن)

_ قوله (ورسله)

962_ عن أبي أمامة قال قلت يا نبي الله كم الأنبياء ؟ قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر ، جَمّاً غفيرا . (صحيح لغيره)

_ تفسير (قوله جبريل وميكال)

الوجه الأول

963_ عن عمير مولى ابن عباس قال إنما قوله جبريل كقوله عبد الله وعبد الرحمن .

964_ عن الأعمش قال جبر عبد وإيل الله .

965-966_ عن علي بن الحسين قال أتدرون ما اسم جبريل من أسمائكم ؟ قلنا لا ، قال اسمه عبد الله ، قال فتدرون ما اسم ميكائيل من أسمائكم ؟ قلنا لا ، قال اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه إلى إيل فهو إلى الله . وروي عن عكرمة ومجاهد والضحاك ويحيى بن يعمر نحو ذلك .

967_ عن عبد الله بن الحارث قال إيل بالعبرانية .

الوجه الثاني

968_ عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم ربه ، قال ابن أبي الحواري فحدثت به أبا سليمان الداراني فانتفض وقال لهذا الحديث أحب إلي من كل شيء في دفتر كان بين يديه .

_ قوله (فإن الله عدو للكافرين)

969_ عن عثمان بن حاضر حدثني جابر بن عبد الله قال يا ابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله يقول بأنهم كفروا بالله ورسوله .

_ قوله (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات)

970_ عن ابن عباس قال قال ابن صوريا لرسول الله يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك فأنزل الله في ذلك من قوله ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون .

_ قوله (وما يكفر بها إلا الفاسقون)

971_ عن مجاهد الفاسقون قال العاصون .

972_ عن عبد الرحمن بن زيد في قوله الفاسقون قال الكاذبون .

_ قوله (أوكلما عاهدوا عهدا)

973_ عن ابن عباس قال قال مالك بن الضيف حين بعث رسول الله وذكرهم ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهدوا إليهم في محمد والله ما عهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقا فأنزل الله أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم .

974_ عن الحسن قوله أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون قال نعم ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه يعاهدون اليوم وينقضون غدا .

_ قوله (نبذه فريق منهم)

975_ عن قتادة قوله نبذه فريق منهم يقول نقضه فريق منهم .

_ قوله (بل أكثرهم لا يؤمنون)

976_ عن السدي لا يؤمنون يقول لا يؤمنون بما جاء به محمد .

_ قوله (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم)

977_ عن السدي ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم قال لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فذلك قول الله كأنهم لا يعلمون .

_ قوله (نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم)

978_ عن مجاهد نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ذكر يهود .

979_ عن السدي نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قال لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت .

980_ عن قتادة نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب يقول نقضه فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم .

_ قوله (كأنهم لا يعلمون)

981_ عن قتادة قوله كأنهم لا يعلمون قال إن القوم كانوا يعلمون ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به .

_ قوله (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان)

982_ عن ابن عباس قال قال آصف كاتب سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا من كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها قال فأكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا .

983_ عن الحسن واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال ثلث الشعر وثلث السحر وثلث الكهانة .

984_ عن ابن عباس قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والإنس واتبعوا الشهوات فلما رجع الله إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين كما كان وإن سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي سليمان حَدَثَانَ ذلك ،

فظهر الجن والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه منا فأخذوه فجعلوه دينا فأنزل الله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله .

985_ عن أبي العالية في قول الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال إن اليهود سألوا النبي عن السحر وخاصموه به فأنزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين إلى آخر الآية وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة فدفنوه في مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب ، فلما مات سليمان استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس به وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه فلما أخبرهم رسول الله بهذه الآيات رجعوا وقد خزوا ودحض الله حجتهم . (مرسل حسن)

986_ عن الحسن واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعته اليهود على ملكه وكان السحر قبل ذلك في الأرض ولم يزل بها ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان .

987_ عن السدي واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيب أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا ،

حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنوا من الكرسي إلا احترق .

988_ عن سلمة بن إسحاق واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان أي في ملك سليمان يعني يهود الذين قالوا ما قالوا .

_ قوله (وما كفر سليمان)

989_ عن ابن عباس قال لما مات سليمان بن داود قام شيطان فقال أنا أدلكم على كنز ليس له مثله ، قالوا وأين هو ؟ قال تحت كرسيه قالوا إن هذا لسحر فتناسختها الأمم فاتخذوها سحرا فأنزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان فبقية تلك الأحاديث يتحدث بها أهل العراق .

990_ عن قتادة في قول الله وما كفر سليمان قال ما كان عن مشورته ولا أمره .

991_ عن ابن إسحاق وما كفر سليمان أي ما علم بالسحر والسحر كفر لمن عمل به .

_ قوله (ولكن الشياطين كفروا)

992_ عن قتادة في قول الله ولكن الشياطين كفروا ولكنه شيء افتعلته الشياطين وذكر لنا أن الشياطين ابتدعت كتبا وكتبت سحرا وأمرا عظيما في الناس وعلموهم إياه .

993_ عن الحسن ولكن الشياطين كفروا قال اتباع السحر كفر وليس من دين سليمان السحر يقول ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان واتباعهم ما تلت الشياطين على ملكه .

994_ عن ابن إسحاق ولكن الشياطين كفروا أي هم الذين صنعوا ما صنعوا .

_ قوله (يعلمون الناس السحر)

995_ عن ابن عباس يعلمون الناس السحر يعني الصحف التي دفنوها .

_ قوله (وما أنزل على الملكين)

الوجه الأول

996_ عن ابن عباس وما أنزل على الملكين قال التفريق بين المرء وزوجه .

الوجه الثاني

997_ عن ابن عباس قوله وما أنزل على الملكين فإنه يقول لم ينزل الله السحر .

998_ عن أبي العالية قال قال الله وما أنزل على الملكين قال لم ينزل عليهما السحر يقول علما الإيمان والكفر فالسحر من الكفر فهما ينهيان عنه أشد النهي . وروي عن خالد بن أبي عمران والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (على الملكين)

الوجه الأول

999_ عن عطية وما أنزل على الملكين قال ما أنزل على جبريل وميكائيل السحر .

الوجه الثاني

1000_ عن الحسن بن أبي جعفر أن عبد الرحمن بن أبزى كان يقرؤها وما أنزل على الملكين داود وسليمان .

الوجه الثالث

1001_ عن علي قال هما ملكان من ملائكة السماء يعني وما أنزل على الملكين .

الوجه الرابع

1002_ عن الضحاك في قوله وما أنزل على الملكين قال كان الضحاك يقرؤها الملكين قال هما علجان من أهل بابل .

_ قوله (ببابل)

1003_ عن علي بن أبي طالب قال إن حبيبي نهاني أن أصلي ببابل فإنها ملعونة .

_ قوله (هاروت وماروت)

1004_ عن أبي جعفر بن علي قال السجل ملك وكان هاروت وماروت أعوانه .

1005_ عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء يا رب هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وارتكبوا الكفر وقتل الأنفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر ، فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم ، فقيل إنهم في غيب فلم يعذروهم ،

فقيل لهم اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما وأنها هما فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض وجعل لهم شهوات بني آدم وأمرهما الله أن يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر ، فلبثا في الأرض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان إدريس ،

وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وإنهما أتيا عليها فخضعا لها القول وأراداها على نفسها ، فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها ، فسألا عن دينها فأخرجت لهما صنما فقالت هذا أعبده ، قالا لا حاجة لنا في عبادة هذا ، فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك ،

فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها فلما رأت أنهما قد أبيا أن يعبدا الصنم قالت لهما فاختارا أحد الخلال الثلاث إما أن تعبدا الصنم وإما أن تقتلا هذه النفس وإما أن تشربا هذا الخمر ، فقالا

كل هذا لا ينبغي وأهون هذا شرب الخمر ، فشربا الخمر فأخذت فيهما فواقعا المرأة فخشيا أن تخبر الإنسان عنهما فقتلاه ،

فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا به من الخطيئة أراد أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة إلى ما وقعا فيه من الخطيئة فعجبوا كل العجب وعرفوا أنه كان في غيب فهو أقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض ،

فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة ، فقالا أما عذاب الآخرة فلا انقطاع له وأما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب ، فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان .

1006_ عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اهبطا إلى الأرض وإني لمرسل إلى بني آدم رسلا وليس بيني وبينكما رسول لا تشركا بي شيئا ولا تزنيان ولا تشربان الخمر ، قال كعب فما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما حرم عليهما .

1007_ عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء لا مرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين ، قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الأرض ؟ قال إني قد ابتليتهم فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون ،

قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت ، فقال لهما إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فأهبطا إلى الأرض وألقى عليهما الشبق وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة فتعرضت لهما فأراداها عن نفسهما ، فقالت إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله ،

قالا وما دينك ؟ قالت المجوسية ، قالا الشرك هذا شيء لا نقربه ، فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فأراداها عن نفسهما ، فقالت ما شئتما غير أن لي زوجا وأنا أكره أن يطلع على هذا مني فأفتضح فطن أقررتما لي بديني وشرطما لي أن تصعدا إلى السماء فعلت ، فأقراها بدينها وأتياها فيما يريان ثم صعدا بها إلى السماء ،

فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما وقطعت أجنحتها فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الأرض نبي يدعوا بين الجمعتين فإذا كان يوم الجمعة أجيب فقالا لو أتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء ؟ قالا إنا قد ابتلينا قال ائتياني في يوم الجمعة فأتياه ،

فقال ما أجبت فيكما بشيء إئتياني في الجمعة الثانية ، فأتياه فقال اختارا فقد خيرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله ، فقال أحدهما الدنيا لم يمض منها إلا قليل ،

وقال الآخر ويحك إني قد أطعتك في الأمر الأول فأطعني الآن إن عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وإننا يوم القيامة على حكم الله فأخاف أن يعذبنا ، قال لا إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا ، قال فاختاروا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من

حديد في قليب مملوءة من نار عليهما سفلهما .

1008_ عن ابن عباس قال إن أهل السماء الدنيا أشرفوا على أهل الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب أهل الأرض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة ، فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا إلى الأرض على أن يحكموا بين أهل الأرض وجعل فيهم شهوة الآدميين ،

فأمروا أن لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا النفس ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فأقيل فأهبط اثنان إلى الأرض ، فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها مناهيد فهوياها جميعا ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها فقالت لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني ، فقالا لا نسجد ثم شربا الخمر ثم قتلا ثم سجدا ،

فأشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما فأخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة ، وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والأرض .

1009_ عن مجاهد قال شأن هاروت وماروت أن عجبت الملائكة من ذنوب بني آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب فقال لهم ربهم اختاروا منكم اثنين أنزلهما يحكمان في الأرض فكانا هاروت وماروت فحكما فعدلا حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم فقالا لها ائتينا في البيت فكشفا عن عورتهما وافتتنا فطارت الزهرة فرجعت الزهرة حيث كانت فعرجا إلى السماء فزجرا فاستشفعا برجل من بني آدم .

_ قوله (وما يعلّمان من أحد)

1010_ عن ابن عباس في قوله وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان فعرفا أن السحر من الكفر .

1011_ عن الحسن قوله وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فقال نعم أنزل الملكين بالسحر ليعلموا الناس البلاء الذي أراد الله أن يبتلي به الناس فأخذ عليهما الميثاق أن لا يعلمان أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر وهما يفعلان لا يعلمان أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر .

_ قوله (حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر)

1012_ عن قتادة قال كان أخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة أي بلاء ابتلينا به فلا تكفر .

_ قوله (فيتعلمون منهما)

1013_ عن ابن عباس قال الملكان يعلمان الناس الفرقة .

1014_ عن السدي قال إن الملائكة فيما بينهم إذا علمته الإنس فصنع وعمل به كان سحرا .

_ قوله (ما يفرقون به بين المرء وزوجه)

1015_ عن قتادة فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وتفريقهم أن يمسكوا كل واحد منهما عن صاحبه ويبغضوا كل واحد منهما إلى صاحبه .

1016_ عن قتادة في قول الله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يؤخذان أحدهما عن صاحبه ويعطفان واحدا منهما إلى صاحبه .

_ قوله (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)

الوجه الأول

1017_ عن الحسن في قوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله قال لا يضر هذا السحر إلا من دخل فيه .

الوجه الثاني

1018_ عن الحسن قوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله قال نعم من شاء الله سلطهم عليه ومن لم يشأ الله لم يسلط ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله كما قال الله تبارك وتعالى .

_ قوله (إلا بإذن الله)

1019_ عن محمد بن إسحاق وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أي بتخلية الله بينه وبين ما أراد .

1020_ عن سفيان في قوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله قال بقضاء الله .

_ قوله (ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم)

1021_ عن ابن عباس قال إن هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه فإذا تعلمه خرج منه النور فنظر إليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويله ماذا صنع .

1022_ عن عائشة أنها قالت قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به ، قالت وقفنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا ما جاء بك ؟ فقلت أتعلم السحر فقالا إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت وقلت لا ،

قالا فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما فقالا أفعلت ؟ فقلت نعم ، فقالا هل رأيت شيئا ؟ قلت لم أر شيئا ، فقالا لم تفعلي ارجعي إلى بلدك ولا تكفري فأربت وأبيت ، فقالا اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائت فذهبتت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت إليهما فقلت قد فعلت ، قالا ما رأيت ؟ فقلت لم أر شيئا ،

فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأربت وأبيت وقالا اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبولت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه ، وجئتهما فقلت قد فعلت فقالا ما رأيت ؟ فقلت رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه ، قالا صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي .

_ قوله (ولقد علموا)

1023_ عن قتادة في قول الله ولقد علموا لمن اشتراه وقد علم أهل الكتاب فيما يقرءون من كتاب الله . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (لمن اشتراه)

1024_ عن قتادة قوله ولقد علموا لمن اشتراه أي استحبه .

1025_ عن ابن أبي نجيح قوله ولقد علموا لمن اشتراه اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه .

_ قوله (ما له في الآخرة من خلاق)

1026_ عن ابن عباس قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب . وروي عن مجاهد والسدي نحو ذلك .

1027_ عن قتادة في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له في الآخرة جهة عند الله .

1028_ عن الحسن قال ليس له دين .

1029_ عن قتادة ما له في الآخرة من خلاق قال وقد علم أهل الكتاب فيما عهد الله إليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة .

_ قوله (ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)

1030_ عن السدي ولبئس ما شروا به أنفسهم يعني اليهود يقول بئس ما باعوا به أنفسهم .

_ قوله (ولو أنهم آمنوا واتقوا)

1031_ عن قتادة قوله ولو أنهم آمنوا واتقوا قال آمنوا بما أنزل .

_ قوله (واتقوا)

1032_ عن قتادة قوله واتقوا قال اتقوا ما حرم الله .

_ قوله (لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون)

1033_ عن أبي العالية في قوله لمثوبة من عند الله أي لثواب من عند الله خير .

وروي عن الحسن وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (لو كانوا يعلمون)

1034_ عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فإنه لا يكون أبدا .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)

الوجه الأول

1035_ عن ابن عباس قال ما أنزل الله آية في القرآن يقول فيها يا أيها الذين آمنوا إلا كان على شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن وما ذكر عليا إلا بخير .

الوجه الثاني

1036_ عن خيثمة قال ما تقرؤون في القرآن يا أيها الذين آمنوا فإنه في التوراة يا أيها المساكين .

1037_ عن معن وعون أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال اعهد إليّ فقال إذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فأرعها سمعك فإنه خير يأمره أو شر ينهى عنه .

_ قوله (لا تقولوا راعنا)

اختلف المفسرون علي أوجه

الوجه الأول

1038_ عن ابن عباس قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي أرعنا سمعك وإنما راعنا كقولك عاطفا . وروي عن أبي العالية وأبي مالك والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

1039_ عن عطاء لا تقولوا راعنا قال كانت لغة تقولها الأنصار فنهى الله عنها قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا .

الوجه الثالث

1040_ عن مجاهد قوله لا تقولوا راعنا خلافا .

الوجه الرابع

1041_عن الحسن لا تقولوا راعنا قال الراعن من القول السخري منه نهاهم الله أن يسخروا من قول محمد وما يدعوهم إليه من الإسلام .

الوجه الخامس

1042_ عن أبي صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال كان رسول الله إذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا أرعنا سمعك فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له .

_ قوله (وقولوا انظرنا)

الوجه الأول

1043_ عن مجاهد وعطاء انظرنا اسمع منا .

الوجه الثاني

1044_ عن مجاهد وقولوا انظرنا أفهمنا يا محمد بين لنا .

1045_ عن أبي صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال أمرهم الله أن يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه .

1046_ عن مجاهد قوله انظرنا قال يقولون أفهمنا ولا تعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله .

_ قوله (واسمعوا)

1047_ عن الحسن قوله واسمعوا قال أمرهم أن يسمعوا قوله ويقبلوا عنه فأبوا ذلك وعصوا

ربهم .

_ قوله (وللكافرين عذاب أليم)

1048_ عن قتادة وللكافرين عذاب أليم أي موجع .
قال أبو محمد تقدم ذكر ما روي فيه .

_ قوله (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم)

1049_ عن السدي أن رجلا من اليهود كان يدعى رفاعة بن زيد كان يأتي النبي فإذا لقيه فكلمه قال أرعني سمعك ثم تقدم إلى المؤمنين فقال لا تقولوا راعنا ثم أخبرهم ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم . (حسن لغيره)

_ قوله (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

الوجه الأول

1050_ عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال النبوة . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1051_ عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال القرآن والإسلام .

1052_ عن الحسن في قوله يختص برحمته من يشاء قال رحمته الإسلام يختص بها من يشاء .

_ قوله (ما ننسخ من آية)

الوجه الأول

1053_ عن مجاهد ما ننسخ من آية أي نمحو من آية .

الوجه الثاني

1054_ عن الضحاك قال ما ننسخ ما ننسك .

_ قوله (من آية)

الوجه الأول

1055_ عن مجاهد قوله ما ننسخ من آية نثبت خطها ونبدل حكمها حدثنيه عن أصحاب عبد الله بن مسعود . وروي عن أبي العالية ومحمد بن كعب القرظي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1056_ عن عطاء (ما ننسخ من آية) أما ما نسخ فيما ترك من القرآن . قال أبو محمد يعني ترك لم ينزل على محمد .

الوجه الثالث

1057_ عن السدي ما ننسخ من آية نسخها قبضها .

قال أبو محمد يعني قبضها رفعها مثل الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها ألبتة وقوله لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثا .

_ قوله (أو نُنْسِها)
اختلف في تفسيرها على أوجه

الوجه الأول

1058_ عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي الوحي بالليل وينساه بالنهار فأنزل الله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها .

1059-1060_ عن القاسم بن ربيعة قال قلت لسعد بن مالك سمعت سعيد بن المسيب يقول ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ، فقال سعد إن الله لم ينزل القرآن على سعيد ولا على أبيه فقرأ سعد ما ننسخ من آية أو ننسها . قال أو تنساها أي أنت يا محمد ثم قرأ سنقرئك فلا تنسى وقرأ واذكر ربك إذا نسيت . وروى محمد بن كعب وقتادة وعكرمة نحو قول سعيد .

الوجه الثاني

1061_ عن الضحاك في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها قال الناسخ من المنسوخ .

1062_ عن مجاهد أو ننساها قال نثبت خطها ونبدل حكمها . وروي عن أصحاب ابن مسعود نحو ذلك .

الوجه الثالث

1063_ عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله ما ننسخ من آية أو ننسها أي نؤخرها وروي عن أبي العالية نؤخرها عندنا . وعن عطاء نؤخرها .

الوجه الرابع

1064_ عن عبيد بن عمير في قول الله ما ننسخ من آية أو ننسها يقول أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها أو بخير منها ومثلها . وروي عن الربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

الوجه الخامس

1065_ عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها يقول ما نبدل من آية أو نتركها لا نبدلها .

1066_ عن السدي أو ننساها فنتركها لا ننسخها .

_ قوله (نأت بخير منها أو مثلها)

1067_ عن علي ابن عباس قوله نأت بخير منها أو مثلها يقول خير لكم في المنفعة وأرفق بكم .

1068_ عن أبي العالية ما ننسخ من آية أي فلا يعمل بها أو ننسها أي نرجيها عندنا نأت بها أو بغيرها .

1069_عن السدي نأت بخير منها أو مثلها يقول نأت بخير من التي نسخناها أو مثل الذي تركناه .

1070_ عن قتادة قوله نأت بخير منها أو مثلها فيقول آية فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي .

_ قوله (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير)

1071_ عن محمد بن إسحاق قال قوله على كل شيء قدير أي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك .

_ قوله (ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير)

1072_ عن حكيم بن حزام قال بينا رسول الله بين أصحابه إذ قال لهم هل تسمعون ما أسمع ؟

قالوا ما نسمع من شيء ، فقال رسول الله إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم . (صحيح)

1073_ عن كعب قال ما من موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام .

_ قوله (أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل)

الوجه الأول

1074_ عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك من قولهم أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل .

الوجه الثاني

1075_ عن مجاهد أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل أن يريهم الله جهرة قال سألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل فأبوا ورجعوا .

الوجه الثالث

1076_ عن أبي العالية في قوله أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ، قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل ؟ فقال النبي اللهم لا نبغيها ثلاثا ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل كانت بنوا إسرائيل ، إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فإن كفرها كانت له خزيا في الدنيا وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة ، فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل ،

قال من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ، وقال الصلوات الخمس من الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت واحدة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر أمثالها ولا يهلك على الله إلا هالك ، فأنزل الله أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل . (حسن لغيره)

الوجه الرابع

1077_ عن السدي أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل أن يريهم الله جهرة فسألت العرب محمدا أن يأتيهم بالله فيرونه جهرا . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل)

1078-1079_ عن الربيع بن أنس وأبي العالية ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل يقول من يتبدل الشدة بالرخاء فقد ضل سواء السبيل .

_ قوله (فقد ضل سواء السبيل)

1080_ عن السدي قوله فقد ضل سواء السبيل قال عن عدل السبيل .

_ قوله (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا)

الوجه الأول

1081_ عن ابن عباس قال فكان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدا إذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا ، فأنزل الله فيهما ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق .

الوجه الثاني

1082_ عن الزهري في قوله ود كثير من أهل الكتاب قال هو كعب بن الأشرف .

1083_ عن كعب بن مالك أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي وفيهم أنزل الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا إلى قوله فاعفوا واصفحوا .

_ قوله (كفارا حسدا)

1084_ عن ابن عباس أن رسولا أميا يخبرهم بما في أيديهم من الرسل والكتب والآيات ثم يصدق بذلك عليه مثل تصديقهم أو أشد من تصديقهم ولكنهم جحدوا ذلك كفرا وحسدا وبغيا وكذلك قال الله كفارا حسدا من عند أنفسهم .

_ قوله (من عند أنفسهم)

1085_ عن الربيع بن أنس من عند أنفسهم من قبل أنفسهم .

_ قوله (من بعد ما تبين لهم الحق)

1086_ عن ابن عباس من بعد ما تبين لهم يقول من بعد ما أضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئا ولكن الحسد حملهم على الجحود فعيرهم الله ووبخهم ولامهم أشد الملامة وشرع لنبيه والمؤمنين ما هم عليه من التصديق والإيمان والإقرار بما أنزل الله عليهم وما أنزل الله من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم .

_ قوله (الحق)

1087_ عن أبي العالية في قوله من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما تبين لهم أن محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فكفروا به حسدا وبغيا إذ كان من غيرهم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

_ قوله (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره)

الوجه الأول

1088_ عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير وكان رسول الله يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل من صناديد قريش . (صحيح)

الوجه الثاني

1089_ عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره قال نُسِخ ذلك كله بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله وهم صاغرون ، فنسخ هذا عفو المشركين .

1090_ عن أبي العالية في قوله فاعفوا واصفحوا يقول اعفوا عن أهل الكتاب واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرا فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله إلى قوله وهم صاغرون . وروي عن قتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (وما تقدموا لأنفسكم من خير)

1091_ عن سعيد بن جبير ما تقدموا يعني ما عملوا من الأعمال من الخير في الدنيا .

_ قوله (تجدوه عند الله)

1092_ عن أبي العالية في قوله تجدوه عند الله فيقول تجدوا ثوابه عند الله . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

1093_ عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله وهو يقترى هذه الآية سميع بصير يقول بكل شيء بصير . (حسن)

_ قوله (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى)

1094_ عن أبي العالية قال قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا يهودي وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا نصراني . وروي عن مجاهد والربيع والسدي نحو ذلك .

_ قوله (تلك أمانيهم)

1095_ عن أبي العالية يقول الله تلك أمانيهم يقول أماني تمنوها على الله بغير حق . وروي عن

قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (قل هاتوا برهانكم)

1096_ عن أبي العالية قل هاتوا برهانكم أي حجتكم . وروي عن مجاهد والسدي والربيع نحو ذلك .

1097_ عن قتادة قل هاتوا برهانكم قال بينتكم على ذلك إن كنتم صادقين .

_ قوله (إن كنتم صادقين)

1098_ عن أبي العالية إن كنتم صادقين بما تقولون إنه كما تقولون . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (بلى من أسلم)

1099_ عن أبي العالية بلى من أسلم وجهه لله يقول من أخلص لله . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (وجهه لله وهو محسن)

1100_ عن سعيد بن جبير من أسلم وجهه لله قال من أسلم أخلص وجهه قال دينه .

_ قوله (فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

1101_ عن سعيد بن جبير في قول الله لا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت .

_ قوله (وقالت اليهود)

1102_ عن عبد الله بن نجي قال إنما سموا اليهود لأنهم قالوا لموسى إنا هدنا إليك .

_ قوله (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء)

1103_ عن ابن عباس قال لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله أتتهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله ، فقال رافع بن حريملة ما أنتم على شيء وكفر بعيسى وبالإنجيل ، فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود ما أنتم على شيء وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة ، فأنزل الله في ذلك من قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء . (حسن)

1104_ عن قتادة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا .

1105_ عن أبي العالية قال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود

على شيء قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله . وروي عن الربيع وقتادة نحو قول أبي العالية .

_ قوله (وهم يتلون الكتاب)

1106_ عن ابن عباس وهم يتلون الكتاب قال أي كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به أن تكفر اليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما أخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى وفي الإنجيل ما جاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يدي صاحبه .

_ قوله (كذلك قال الذين لا يعلمون)

الوجه الأول

1107_ عن السدي كذلك قال الذين لا يعلمون فهم العرب قالوا ليس محمد على شيء .

الوجه الثاني

1108_ عن ابن جريج كذلك قال الذين لا يعلمون قال قلت لعطاء من هم ؟ قال أمم كانت قبل اليهود والنصارى قبل التوراة والإنجيل .

_ قوله (مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)

1109_ عن أبي العالية قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم يقول قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه)

1110_ عن ابن عباس أن قريشا منعوا النبي الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه .

1111_عن ابن عباس قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه قال هم النصارى .

1112_ عن مجاهد ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

_ قوله (وسعى في خرابها)

الوجه الأول

1113_ عن قتادة في قوله وسعى في خرابها قال هو بخت نصر وأصحابه خرب بيت المقدس وأعانه على ذلك النصارى . وروي عن الحسن والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1114_ عن أبي عثمان قاصِّ أهل الأردن ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها قال خرابها قتل أهلها .

_ قوله (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خآئفين)

الوجه الأول

1115_ عن كعب قال إن النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفا .

1116_ عن السدي أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين فإن الروم ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها .

الوجه الثاني

1117_ عن قتادة قال الله أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين وهم النصارى فلا يدخلون المساجد إلا مسارقة .

_ قوله (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

الوجه الأول

1118_ عن السدي أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي فتح القسطنطينية وقتلهم فذلك الخزي . وروي عن عكرمة ووائل بن داود نحو ذلك .

الوجه الثاني

1119_ عن قتادة لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

_ قوله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم)
اختلف في تفسيره على أربعة أوجه

القول الأول
فأحد ذلك من جعلها محكمة وصرفها إلى حد الضرورة

1120_ عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله في سفر في ليلة مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة فيجعلها مسجدا يصلي فيه فلما أصبحنا إذا نحن قد صلينا لغير القبلة فقلنا يا رسول الله ليلتنا ليلة باردة فأنزل الله ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله . (حسن)

القول الثاني
بأن الآية محكمة وتفسيرها في صلاة السفر تطوعا

1121_ عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية فأينما تولوا فثم وجه الله أن تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعا كان رسول الله إذا رجع مكة يصلي على راحلته تطوعا يومئ برأسه نحو المدينة . (صحيح)

القول الثالث

أنها محكمة وتفسيرها استقبال الكعبة

1122_ عن مجاهد في قوله فأينما تولوا فثم وجه الله حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة . وروي عن الحسن نحو ذلك .

القول الرابع

أنها منسوخة

1123_ عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قل لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فنسخها وقال ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره . وروي عن أبي العالية والحسن وعطاء الخراساني وعكرمة وقتادة والسدي وزيد بن أسلم نحو ذلك .

_ قوله (فثم وجه الله إن الله واسع عليم)

1124_ عن ابن عباس فأينما تولوا فثم وجه الله قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا .

_ قوله (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه)

1125_ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال إذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه .

1126_ عن غالب بن عجرد حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى قال بلغني أن الله لما خلق ما فيها من الشجر ولم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها منفعة ولم تزل الأرض والشجر بذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض وشاك الشجر . وقد تقدم تفسيره .

_ قوله (سبحانه)

1127_ عن الضحاك في قوله سبحان يقول سبحان عجب .

_ قوله (بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون)
اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

1128_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو

الطاعة . (صحيح)

1129_ عن مجاهد كل له قانتون مطيعون يقول طاعة الكافر في سجوده سجود ظله وهو كاره .

1130_ عن مجاهد في قوله كل له قانتون قال مطيعون كن إنسانا فكان وقال كن حمارا فكان .

الوجه الثاني

1131_ عن ابن عباس قال قانتين مصلين .

الوجه الثالث

1132_ عن عكرمة في قوله كل له قانتون قال كل له مقرون بالعبودية . وروي عن أبي مالك نحوه .

الوجه الرابع

1133_ عن الربيع بن أنس كل له قانتون كل له قائم يوم القيامة .

الوجه الخامس

1134_ عن سعيد كل له قانتون يقول الإخلاص .

_ قوله (بديع السماوات والأرض)

1135_ عن أبي العالية يعني قوله بديع السماوات والأرض ابتدع خلقها ولم يشركه في خلقها أحد . وروي عن الربيع نحو ذلك .

1136_ عن السدي بديع السماوات والأرض يقول ابتدعها فخلقها ولم يخلق قبلها شيئا فيمتثل عليه . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

_ قوله (وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون)

1137_ عن محمد بن إسحاق قال إذا قضى أمرا يقول مما يشاء وكيف فيكون كما أراد .

1138_ عن الضحاك قال فإنما يقول له كن فيكون وهذا من لغة الأعاجم وهي بالعبرية أصنع .

1139_ عن ابن عباس يقول له كن فيكون قال فهو خلق الإنسان .

_ قوله (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

فأحدها أنهم يهود

1140_ عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله يا محمد إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فأنزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية . (حسن)

الوجه الثاني

أنهم كفار العرب

1141_ عن أبي العالية قوله لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية قال هو قول كفار العرب . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

1142_ عن مجاهد قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية النصارى تقوله .

_ قوله (لولا يكلمنا الله)

1143_ عن قتادة في قوله لولا يكلمنا الله قالوا فهلا يكلمنا الله .

_ قوله (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم)

1144_ عن أبي العالية يقول الله كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى أو غيرهم .

وروي عن السدي وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك . وروي عن مجاهد أنه قال اليهود .

_ قوله (تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون)

1145_ عن الحسن قوله تشابهت قلوبهم قلوب اليهود والنصارى قال وتشابههم أن اليهود قالت ليست النصارى على شيء وأن النصارى قالت ليست اليهود على شيء قال الله كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون .

1146_ عن قتادة يعني قوله آيات لقوم يوقنون قال معتبرا لمن اعتبر .

_ قوله (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا)

1147_ عن الحسن قوله الحق كله .

1148-1149_ عن ابن عباس عن النبي قال أنزلت عليَّ إنا أرسلناك بالحق بشيرا قال بشيرا بالجنة ، و(نذيرا) قال نذيرا من النار . (حسن)

1150_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموه ؟ قالوا نعم ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . (صحيح)

_ قوله (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم)

1151_ عن محمد بن كعب قال كان النبي يسأل عن أبيه فأنزل الله ولا تسئل عن أصحاب الجحيم .

(حسن لغيره)

_ قوله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)

1152_ عن أبي عبيدة حتى تتبع ملتهم دينهم والملل الأديان .

_ قوله (قل إن هدى الله هو الهدى)

1153_ عن قتادة قل إن هدى الله هو الهدى قال ذكر لنا أن نبي الله كان يقول لا تزال طائفة من أمتي يقتتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .

1154_ عن قتادة قل إن هدى الله قال خصومة علمها الله محمدا وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة .

_ قوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم)

1155_ عن محمد بن إسحاق قال بعد الذي جاءك من العلم فيما اقتصصت عليك من الخبر .

_ قوله (الذين آتيناهم الكتاب)

1156_ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى .

_ قوله (يتلونه حق تلاوته)

الوجه الأول

1157_ عن ابن عباس في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه . وروي عن ابن مسعود نحو ذلك .

1158_ عن الحسن في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يعلمون بمحكمه ويؤمنون بمتشابه ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه .

1159_ عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرأ والقمر إذا تلاها يقول اتبعها . وروي عن عكرمة وعطاء ومجاهد وأبي رزين وإبراهيم النخعي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1160_ عن عمر بن الخطاب يتلونه حق تلاوته قال إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار .

_ قوله (أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون)

الوجه الأول

1161_ عن قتادة الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال منهم أصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها .

الوجه الثاني

1162_ عن يعقوب بن عبد الرحمن قال سألت زيد بن أسلم عن هذه الآية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه .

1163_ عن مقاتل بن حيان فأولئك هم الخاسرون قال في الآخرة .

_ قوله (يا بني إسرائيل إلى قوله العالمين)
تقدم تفسيره .

_ قوله (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل إلى قوله ينصرون)

1164_ عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن العدل فقال العدل الفريضة ما افترض الله على خلقه . وقد تقدم تفسيره .

_ قوله (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات)

اختلف أهل التفسير في ذلك على أقوال

القول الأول

فأحدها

1165_ عن ابن عباس وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الأظافر وحلق العانة ونتف الإبط وغسل أثر الغائط البول بالماء .

وروى عن أبي صالحك وأبي الجلد ومجاهد وسعيد بن المسيب والنخعي والشعبي نحو ذلك .

وروي عن ابن عباس قول آخر .

القول الثاني

1166_ عن ابن عباس قال ما ابتلي أحد بهذا الدين فقال به كله إلا إبراهيم وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قلت له وما الكلمات التي ابتلي إبراهيم بهن فأتمهن ، قال الإسلام ثلاثون سهما منها عشر آيات في براءة التائبون العابدون إلى آخر الآية وعشر آيات في أول سورة قد أفلح المؤمنون وسأل سائل بعذاب واقع وعشر آيات في الأحزاب إن المسلمين والمسلمات إلى آخر الآية ، فأتمهن كلهن فكتب له براءة ، قال الله وإبراهيم الذي وفّى .

القول الثالث

وهو أحد الأقوال عن ابن عباس

1167_ عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفراقهم ومحاجته نمرود في الله حتى وقفه على ما وقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفه إياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم ،

وما أمره به من الضيافة والصبر عليها وماله ، وما ابتلي به من ذبح ولده حين أمره بذبحه فلما مضى على ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاء قال الله له أسلم قال أسلمت لرب العالمين على ما كان من خلاف الناس وفراقهم .

القول الرابع

وهو أحد الأقوال عن ابن عباس

1168_ عن ابن عباس أنه كان يقول في هذه الآية وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال يا معشر ست في الإنسان وأربع في المشاعر ، فأما التي في الإنسان حلق العانة ونتف الإبط والختان ، وكان ابن هبيرة يقول هؤلاء الثلاث واحدة وتقليم الأظافر وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة ، والأربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والإفاضة .

القول الخامس

وهو أحد الأقوال عن ابن عباس

1169_ عن ابن عباس قال ابتلاه الله بالمناسك . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

القول السادس

1170_ عن الحسن وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالمعجزة فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه .

القول السابع

1171_ عن مجاهد قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال الله لإبراهيم اني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال تجعلني للناس إماما ، قال نعم ، قال ومن ذريتي ؟ قال لا ينال عهدي الظالمين ، قال تجعل البيت مثابة للناس ، قال نعم ، قال وأمنا ، قال نعم ،

قال وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، قال نعم ، قال وترينا مناسكنا وتتوب علينا ربنا إنك أنت التواب الرحيم ، قال نعم ، قال وتجعل هذا البلد آمنا ، قال نعم ، قال وترزق أهله من الثمرات من آمن بالله ، قال نعم . قال ابن أبي نجيح سمعت من عكرمة فعرضته على مجاهد فلم ينكره .

1172_ عن مجاهد في قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال قال له الرب يا إبراهيم إني قد خبأت لك خبيئة ، قال خبأت لي يا رب أنك جاعلي للناس إماما ؟ قال نعم وأنك باعث في أمتي رسولا

منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، قال نعم فأتم الله ذلك له .

_ قوله (فأتمهن)

1173_ عن أبي العالية فأتمهن أي عمل بهن . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

_ قوله (إني جاعلك للناس إماما)

1174_ عن أبي العالية وقوله إني جاعلك للناس إماما فجعله الله إماما يؤتم ويقتدى به .
وروي عن الحسن وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ومن ذريتي)

1175_ عن ابن عباس ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يخبره أي أنه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له أن يوليه شيئا من أمره وإن كانوا من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته ويبلغ فيه ما أراب من مسألته .

1176_ عن ابن عباس قال قال الله لإبراهيم إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي فأبى أن يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين .

1177_ عن أبي العالية قال فقال إبراهيم يا رب ومن ذريتي يقول اجعل من ذريتي من يؤتم به ويقتدى به يقول ليس كل ذريتك يا إبراهيم على حق .

1178_ عن عطاء في قوله إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي فأبى أن يجعل ظالما إماما . وروي عن مقاتل نحو ذلك .

1179_ عن مجاهد في قوله ومن ذريتي قال أما من كان منهم صالحا فسأجعله إماما يقتدى به وأما من كان منهم ظالما فلا ولا نعمة عين .

_ قوله (قال لا ينال عهدي)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

فأحدها من فسره على أن عهده دينه

1180_ عن أبي العالية قال قال الله لا ينال عهدي الظالمين فعهد الله الذي عهد إلى عباده دينه قال لا ينال ديني الظالمين . وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

الوجه الثاني

أن عهده رحمته

1181_ عن واصل بن السائب قال سألت عطاء عن قوله لا ينال عهدي الظالمين قال هي رحمه لا ينالهما إلا المؤمنين أهل الجنة ورحمته في الدنيا على الخلق كلهم .

الوجه الثالث

أن عهده نبوته

1182_ عن السدي لا ينال عهدي الظالمين يقول عهدي نبوتي .

الوجه الرابع

أن عهده طاعته

1183_ عن الضحاك لا ينال عهدي الظالمين يقول لا ينال طاعتي عدو لي ولا أنحلها إلا وليا لي يطيعني وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (الظالمين)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

فمنهم من فسره على الشرك

1184_ عن سعيد بن جبير في قول الله لا ينال عهدي الظالمين قال الظالم في هذه الآية المشرك لا يكون إمام ظالما يقول لا يكون إمام مشركا .

الوجه الثاني

من فسره على أنه عدو الله

1185_ عن الضحاك في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا ينال طاعتي عدوي ولا أنحلها إلا وليا لي .

الوجه الثالث

فسره على ظاهر التنزيل

1186_ عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله أن تطيعه . وروي عن مجاهد وعطاء ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الرابع

1187-1188_ عن قتادة في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمين فأما في الدنيا فقد ناله الظالم فأمن به وأكل وعاش فإذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على أوليائه . وروي عن الحسن وعكرمة نحو ذلك .

_ قوله (وإذ جعلنا البيت)

1189_ عن زيد بن أسلم في قوله وإذ جعلنا البيت قال وهي الكعبة .

1190_ عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمراء قال ويقولون زمردة خضراء .

_ قوله (مثابة للناس)

اختلف في تفسيره على وجهين

الوجه الأول

فأحدهما

1191_ عن ابن عباس في قوله وإذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يثوبون إليه ثم يرجعون .

وروي عن أبي العالية وسعيد بن جبير في إحدى روايته وعطاء ومجاهد والحسن وعطية والربيع بن أنس والسدي والضحاك نحو ذلك.

الوجه الثاني

1192_ عن سعيد بن جبير في قول الله مثابة للناس يقول مجمعا للناس . وروي عن عكرمة وعطاء الخراساني وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وأمنا)

1193_ عن ابن عباس في قوله وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا قال أمنا للناس .

1194_ عن أبي العالية وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا يقول أمنا من العدو وأن يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم آمنون لا يسبون . وروي عن

مجاهد وعطاء والسدي وقتادة والربيع بن أنس قالوا من دخله كان آمنا .

1195_ عن عطية في قوله وأمنا قال لا يؤخذ فيه صاحب حد حتى يخرج .

_ قوله (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)

1196_ عن جابر عن حجة النبي قال لما طاف النبي قال له عمر هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال نعم ، قال أفلا تتخذه مصلى فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . (صحيح)

_ قوله (مقام إبراهيم)

الوجه الأول

1197_ عن ابن جريج قال سألت عطاء عن واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فقال سمعت ابن عباس قال أما مقام إبراهيم الذي ذكر هاهنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد ، قال ومقام إبراهيم يعد كثير مقام إبراهيم الحج كله ، ثم فسر في عطاء فقال التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة ، فقلت فسره ابن عباس ، قال لا ولكن قال مقام إبراهيم الحج كله ، قلت أسمعت ذلك لهذا أجمع ؟ قال نعم سمعت منه .

الوجه الثاني

1198_ عن ابن عباس واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مقام إبراهيم الحرم كله . وروي عن

مجاهد وعطاء مثل ذلك .

الوجه الثالث

1199_ عن سعيد بن جبير واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال الحجر مقام إبراهيم لينه الله قد جعله رحمة ، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه .

1200_ عن سفيان قال كان المقام في سقع البيت على عهد النبي فحوله عمر إلى مكانه بعد النبي وبعد قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا فرده عمر إليه ، وقال سفيان لا أدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله ، قال سفيان لا أدري أكان لاصقا بها أم لا .

_ قوله (مصلى)

الوجه الأول

1201_ عن مجاهد واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعا .

الوجه الثاني

1202_ عن السدي واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فهو الصلاة عند مقامه في الحج .

_ قوله (وعهدنا إلى إبراهيم)

1203_ عن عباد بن منصور قوله وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل قال أمرهما الله أن يطهراه من الأذى والنجس ولا يصيبه من ذلك شيء .

_ قوله (أن طهرا بيتي)

الوجه الأول

1204_ عن السدي طهرا بيتي أبنيا بيتي .

الوجه الثاني

1205_ عن ابن عباس في قوله طهرا بيتي للطائفين والعاكفين قال من الأوثان .

1206_ عن مجاهد وسعيد بن جبير طهرا بيتي للطائفين أن ذلك من الأوثان والريب وقول الزور والرجس .

1207_ عن سعيد بن جبير طهرا بيتي بلا إله إلا الله من الشرك . وروي عن عبيد بن عمير وأبي العالية وقتادة ومجاهد وعطاء نحوه .

_ قوله (للطائفين)

الوجه الأول

1208_ عن ابن عباس قال إذا كان قائما فهو من الطائفين .

الوجه الثاني

1209_ عن عطاء في قوله طهرا بيتي للطائفين قال من طاف به فهو من الطائفين . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثالث

1210_ عن قتادة للطائفين قال الطائفون من يعتنقه .

الوجه الرابع

1211_ عن سعيد بن جبير في قوله للطائفين قال من أتاه من غربة .

_ قوله (والعاكفين)

الوجه الأول

1212_ عن ابن عباس والعاكفين قال إذا كان جالسا فهو من العاكفين . وروي عن عطاء مثله .

الوجه الثاني

1213_ عن قتادة قال العاكفون هم أهله . وروي عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع نحو ذلك .

الوجه الثالث

1214_ عن عطاء في قوله العاكفين قال من انتابه من الأمصار فأقام عنده وقال لنا ونحن مجاورون أنتم من العاكفين .

الوجه الرابع

1215_ عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فإنهم يجنبون ويحدثون ؟ قال لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون .

_ قوله (والركع السجود)

1216_ عن ابن عباس والركع السجود قال إذا كان مصليا فهو من الركع السجود . وروي عن عطاء ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا)

1217_ عن ابن عباس في قوله اجعل هذا بلدا آمنا قال كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس .

1218_ عن الحسن قوله وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال هذا دعاء دعا به إبراهيم فاستجاب له دعاءه فجعله بلدا آمنا .

_ قوله (وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر)

1219_ عن ابن عباس في قوله اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين فأنزل الله ومن كفر أيضا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لا أرزقهم أمتعهم قليلا ثم اضطرهم إلى عذاب النار .

1220_ عن عكرمة قال قال إبراهيم وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله ؟ قال الله نعم .

1221_ عن الزهري قال إن الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها في الطائف لدعوة إبراهيم خليل

الله .

1222_ عن محمد بن مسلم الطائفي قال بلغني أن إبراهيم لما دعا للحرم وارزق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين .

_ قوله (من آمن منهم بالله واليوم الآخر)

1223_عن ابن عباس قوله من آمن منهم بالله واليوم الآخر يعني من وحد الله وآمن باليوم الآخر .

_ قوله (قال ومن كفر)

1224_ عن أبي بن كعب قال ومن كفر أن هذا من قول الرب قال ومن كفر فأمتعه قليلا . وعن ابن عباس قال هذا من قول إبراهيم يسأل ربه أن من كفر فأمتعه قليلا .

1225_ عن عكرمة قال قال الله ومن كفر أيضا فإني أرزقه من الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن . قال ابن أبي نجيح سمعت هذا من عكرمة ثم عرضته على مجاهد فلم ينكره .

_ قوله (فأمتعه قليلا)

1226_ عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد فأمتعه قليلا قال أرزقه قليلا .

_ قوله (ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير)

1227_ عن ابن أبي نجيح قوله ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير قال ثم مصير الكافر إلى النار ، قال ابن أبي نجيح سمعته من عكرمة فعرضته على مجاهد فلم ينكره .

_ قوله (وإذ يرفع إبراهيم القواعد)

1228_ عن ابن عباس في قوله القواعد قال الأساس أساس البيت .

1229_ عن علي قال نشئت لهما سحابة فيها رأس يتكلم وهو السكينة فقالت خُطَّا عليَّ أو خُطَّا حولي فخَطَّا البيت فهو قوله وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا .

1230_ عن مجاهد في قوله وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت قال القواعد في الأرض السابعة .

1231_ عن علباء بن أحمر أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبل فقال لهما ما لكما ولأرضي ؟ فقال نحن عبدان مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة ، قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان ؟ فقامت خمسة أكبش فقلن نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أمرا ببناء الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى .

1232_ عن ابن عباس وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت قال رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك .

_ قوله (من البيت وإسماعيل)

1233_ عن ابن عباس أنه قال قال إبراهيم يا إسماعيل إن ربك قد أمرني أن أبني له بيتا قال ابنِ فأطع ربك ، قال وقد أمرني أن تعينني على ذلك قال فجعل إسماعيل يناول إبراهيم الحجارة فجعلا يبنيان ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم حتى لما أن رفع البنيان وجعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على المقام وجعل إسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

1234_ عن ابن عباس قال قال إبراهيم يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني ؟ قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن ابني هاهنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجر وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

1235_ عن كعب الأحبار قال كان البيت غثاة على الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاما ومنه دحيت الأرض .

1236_ عن علي بن أبي طالب أن إبراهيم أقبل من أرمينية ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتا ، قال فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثين رجلا .
فقيل يا أبا محمد فإن الله يقول وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ، قال كان ذلك بعد .

1237_ عن السدي قال إن الله أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل ابنيا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فانطلق إبراهيم حتى أتى مكة فقام هو وإسماعيل وأخذا المعاول لا

يدريان أين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة عن أساس البيت الأول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس ،

فذلك حين يقول وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن قال إبراهيم لإسماعيل يا بني اطلب لي حجرا حسنا أضعه هاهنا قال يا أبه إني كسلان لغب ،

قال عليٌّ ذلك فانطلق يطلب له جحرا وجاءه جبريل بالحجر الأسود من الهند وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه إسماعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا أبه من جاءك بهذا ؟ قال جاء به من هو أنشط منك ، فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه فقال ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

_ قوله (القواعد من البيت)

1238_ عن علباء بن أحمر أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت .

_ قوله (ربنا تقبل منا)

1239_ عن الحسن وكان إسماعيل يقول وهما يبنيانه ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم فتقبل منهما .

1240_ عن وهيب بن الورد قال قرأ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا زاد ابن خنيس في حديثه ثم يبكي فقال وهيب يا خليل الرحمن ترفع قوائم بيت الرحمن وأنت

مشفق أن لا يقبل منك .

_ قوله (إنك أنت السميع العليم)

1241_ عن محمد بن إسحاق قال السميع أي سميع بما يقولون .

1242_ عن سعيد بن جبير في قول الله السميع العليم يعني عالم بها .

_ قوله (ربنا واجعلنا مسلمين لك)

1243_ عن سلام بن أبي مطيع هذه الآية واجعلنا مسلمين لك قال كانا مسلمين ولكنهما سألاه الثبات .

1244_ عن عكرمة قال قال إبراهيم تجعلنا مسلمين لك ؟ قال الله نعم .

1245_ عن عبد الكريم واجعلنا مسلمين لك قال مخلصين لك .

_ قوله (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)

1246_ عن السدي ومن ذريتنا أمة مسلمة لك يعنيان العرب .

1247_ عن عكرمة قال قال إبراهيم ومن ذريتنا أمة مسلمة لك فقال الله نعم .

1248_ عن عبد الكريم ومن ذريتنا أمة مسلمة لك قال مخلصة .

_ قوله (وأرِنَا)

1249_ عن عطاء وأرنا مناسكنا أخرجها لنا علمناها .

1250_ عن ابن عباس قال إن إبراهيم لما أري أوامر المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم ثم انطلق به جبريل حتى أتى به منى فقال مناخ الناس هذا ثم انتهى به إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى جمرة الوسطى ،

فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ، ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل أعرفت .

1251_ عن مجاهد في قول وأرنا مناسكنا قال مذابحنا . وروي عن عطاء وقتادة نحو ذلك .

1252_ عن مجاهد قال قال إبراهيم أرنا مناسكنا فأتاه جبريل فأتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع وأتم البنيان ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به إلى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به إلى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان في العقبة إذا إبليس قائم عند الشجرة قال كبر وارمه فكبر ورماه ، ثم انطلق إبليس فقام عند الجمرة الوسطى ،

فلما حاذا به جبريل وإبراهيم قال كبر وارمه فكبر ورماه فذهب إبليس وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام وأخذ بيد إبراهيم حتى أتى عرفات قد عرفت ما أريتك قالها ثلاث مرات ؟ قال نعم .

وروي عن ابن مجلز نحو ذلك غير أنه لم يذكر ذكر القواعد . وعن قتادة نحو ذلك وزاد فيه وأراه حلق الرأس .

_ قوله (وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم)

1253_ عن عكرمة قال قال الله لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال إبراهيم تجعلني للناس إماما ، قال الله نعم ، قال إبراهيم وتتوب علينا ، قال الله نعم .

_ قوله (ربنا وابعث فيهم رسولا)

1254_ عن العرباض بن سارية قال سمعت النبي يقول إني عند الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة أبي إبراهيم .

1255_ عن أبي العالية قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني أمة محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كائن في آخر الزمان .

_ قوله (منهم)

1256_ عن السدي وابعث فيهم رسولا منهم وهو محمد .

_ قوله (يتلوا عليهم آياتك)

1257_ عن قتادة قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك قال ففعل الله ذلك فبعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفون وجهه ونسبه يخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد .

1258_ عن سعيد بن جبير في قول الله آياتك يعني القرآن .

_ قوله (ويعلمهم الكتاب)

الوجه الأول

1259_ عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال الكتاب القرآن . وروي عن يحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

1260_ عن ابن عباس قوله الكتاب قال الخط بالقلم .

الوجه الثالث

1261_ عن محمد بن إسحاق قال ويعلمهم الكتاب والحكمة قال يعلمهم الخير والشر ليعرفوا الخير فيعملوه والشر فيتقوه ويخبركم برضائه عنكم إذا أطعتموه لتستكثروا من طاعته وتجتنبوا ما سخط منكم من معصيته .

_ قوله (والحكمة)

الوجه الأول

1262_ عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة حكمة السنة .
وروي عن أبي مالك ومقاتل بن حيان وقتادة ويحيى بن أبي كثير نحو ذلك .

الوجه الثاني

1263_ عن السدي قوله الحكمة يعني النبوة .

الوجه الثالث

1264_ عن زيد بن أسلم قال الحكمة العقل في الدين .

_ قوله (ويزكيهم)

1265_ عن ابن عباس ويزكيهم يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص .

_ قوله (إنك أنت العزيز)

1266_ عن أبي العالية العزيز يقول عزيز في نقمته إذا انتقم .

1267_ عن محمد بن إسحاق قال العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء .

_ قوله (الحكيم)

1268_ عن أبي العالية العزيز الحكيم قال الحكيم في أمره .

1269_ عن محمد بن إسحاق الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

_ قوله (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)

1270_ عن أبي العالية ومن يرغب عن ملة إبراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملة إبراهيم وابتدعوا اليهودية والنصرانية وليست من الله وتركوا دين إبراهيم . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (ولقد اصطفيناه في الدنيا)

1271_ عن أبي مالك قوله اصطفى يعني اختار .

_ قوله (وإنه في الآخرة لمن الصالحين)

1272_ عن ثابت الكوفي قال لما كان صبيحة فاطمة أصابها حصر ورعدة فقال النبي لقد زوجتكيه سيدا وإنه في الآخرة لمن الصالحين . (حسن لغيره)

1273_ عن ابن عباس وإنه في الآخرة لمن الصالحين قال عمله يجزى به في الآخرة .

_ قوله (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين)

1274_ عن الحسن إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين قال سأله الإسلام فأعطاه إياه وأجاب ربه فيه خيرا ومعرفة له قال أسلمت لرب العالمين .

_ قوله (ووصى بها إبراهيم بنيه)

1275_ عن ابن عباس ووصى بها إبراهيم بنيه قال وصاهم بالإسلام وصية الله دين الله .

_ قوله (ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين)

1276_ عن ابن عباس ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب قال وصى يعقوب بنيه بمثل ذلك يعني بالإسلام وصية الله دين الله . وروي عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (إن الله اصطفى لكم الدين)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

1277_ عن طاوس فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون على الإسلام وعلى ذمة الإسلام .

_ قوله (أم كنتم شهداء)

1278_ عن أبي العالية قوله أم كنتم شهداء يعني أهل الكتاب .

_ قوله (إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي)

1279_ عن الحسن قوله أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ، قال يقول لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب إذ أخذ على بنيه الميثاق إذ حضره الموت أن لا يعبدوا إلا إياه فأقروا بذلك وشهد عليهم أن قد أقروا بعبادتهم وأنهم مسلمون .

1280_ عن ابن عباس نعبد يعني نوحد .

_ قوله (قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)

1281_ عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول الجد أب ويتلو ابن عباس قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق .

1282_ عن أبي العالية إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق فسمى عمه أباه .

1283_ عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد قال ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إلى آخر الآية .

_ قوله (إلها واحدا)

1284_ عن ابن أبي نجيح عن عطاء إلها واحدا قال إنه إله واحد وإله كل شيء وخالق كل شيء .

_ قوله (ونحن له مسلمون)

1285_ عن ابن عباس مسلمين يقول موحدين .

_ قوله (تلك أمة قد خلت)

1286_ عن السدي عن أبي مالك قوله تلك يعني هذه .

_ قوله (لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون)

1287_ عن أبي العالية تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

1288_ عن سعيد لها ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر .

_ قوله (ولكم ما كسبتم)

1289_ عن ابن عباس قوله ما كسبت من العمل .

_ قوله (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا)

1290_ عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ما لهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك ، فأنزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا . (حسن)

_ قوله (قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

1291_ عن ابن عباس حنيفا يقول حاجا .
وروي عن الحسن والضحاك وعطية والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1292_ عن مجاهد حنيفا قال متبعا . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

1293_ عن محمد بن كعب حنيفا قال الحنيف المستقيم .

الوجه الرابع

1294_ عن أبي قلابة في قوله حنيفا قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

الوجه الخامس

1295_ عن خصيف في قوله حنيفا قال الحنيف المخلص .

الوجه السادس

1296_ عن أبي العالية قال الحنيف الذي يستقبل البيت بصلاته ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا .

الوجه السابع

1297_ عن قتادة قال الحنيفية شهادة أن لا إله إلا الله يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات والعمات وما حرم الله والختان وكانت حنيفة في الشرك كانوا أهل الشرك وكانوا يحرمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمات وكانوا يحجون البيت وينسكون المناسك .

_ قوله (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب)

1298_ عن عطاء بن يسار قال كان اليهود يجيئون إلى أصحاب محمد فيحدثونهم فيسبحون فذكروا ذلك للنبي فقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب . (حسن لغيره)

1299_ عن محمد بن إسحاق قال محمد بن أبي محمد وأتى رسول الله أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبي نافع وعازر وخالد ويزيد وأزار وأشيع فسألوه عن من يؤمن به من الرسل فقال النبي نؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم . (حسن لغيره)

_ قوله (والأسباط)

1300_ عن أبي العالية قال الأسباط هم يوسف وأخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

1301_ عن السدي وأما الأسباط فهم بنو يعقوب يوسف وبنيامين ويهوذى وشمعون ولاوي وجان وفهاب .

_ قوله (وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم)

1302_ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل وليسعكم القرآن . (حسن لغيره)

1303_ عن سليمان بن حبيب قال إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل ولا نعمل بما فيها .

1304_ عن قتادة وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم قال أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله .

_ قوله (لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

1305_ عن قتادة قوله لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون قال أمر الله المؤمنين أن لا يفرقوا بين أحد منهم .

_ قوله (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به)

1306_ عن ابن عباس قال لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فإن الله لا مثل له ولكن قولوا فإن آمنوا بالذي آمنتم به وآمنوا بما آمنتم به .

1307_ عن ابن عباس قوله فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا قال أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى وأن لا يقبل عملا إلا به ولا يحرم الجنة إلا على من تركه .

_ قوله (فقد اهتدوا)

1308_ عن الربيع ثم قال فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فقال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الإيمان فقد اهتدى .

_ قوله (وإن تولوا)

1309_ عن الربيع بن أنس وإن تولوا عنه يعني عن الإيمان .

1310_ عن محمد بن إسحاق وإن تولوا على كفرهم .

_ قوله (فإنما هم في شقاق)

1311_ عن أبي العالية في شقاق يعني في فراق . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فسيكفيكهم الله)

1312_ عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل إلي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه فقلت له إن الناس يقولون إن مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني على هذه الآية .

_ قوله (صبغة الله)

الوجه الأول

1313_ عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله .

وروي عن أبي العالية ومجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعبد الله بن كثير والضحاك وقتادة وعكرمة وعطية والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1314_ عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك ؟ قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصبغ ربك ؟ فقل نعم أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغتي فأنزل الله على نبيه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة و نحن له عابدون . وروي عن سالم بن أبي الجعد نحو ذلك .

_ قوله (ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)

1315_ عن أبي العالية ومن أحسن من الله صبغة قال ومن أحسن من الله دينا . وروي عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن والسدي والربيع بن أنس وعبد الله بن كثير نحو ذلك .

_ قوله (قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم)

1316_ عن ابن عباس قل أتحاجوننا في الله قال أتخاصموننا في الله .

_ قوله (ونحن له مخلصون)

1317_ عن أبي ثمامة قال الحواريون يا روح الله أخبرنا من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده الناس .

_ قوله (أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل)

1318_ عن أبي العالية قال زعم اليهود والنصارى أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى وإنما كانت اليهودية بعد هؤلاء بزمان .

_ قوله (ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله الآية)

1319_ عن أبي العالية ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال هم اليهود والنصارى كتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله وكتموا محمدا وهم يعلمون أنه رسول الله وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل أنه ليس يهوديا ولا نصرانيا . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

1320_ عن الحسن قوله أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ، فقال كانت شهادة الله الذي كتموا أنهم كانوا يقرءون في كتاب الله الذي أتاهم إن الدين الإسلام وأن محمدا رسول الله ،

وأن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا براء من اليهودية والنصرانية ، فشهدوا لله بذلك وأقروا به على أنفسهم لله فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك ، فذلك ما كتموا من شهادة الله وما الله بغافل عما تعملون .

_ قوله (تلك أمة)

1321_ عن أبي المليح قال الأمة ما بين الأربعين إلى المائة فصاعدا .

1322_ عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فأنزل الله تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون . (حسن)

_ قوله (سيقول السفهاء من الناس)

الوجه الأول

1323_عن البراء سيقول السفهاء قال اليهود . وروي عن ابن عباس ومجاهد والحسن ونحو ذلك .

الوجه الثاني

1324_ عن السدي فأنزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم .

_ قوله (ما ولاهم عن قبلتهم)

1325_ عن عطاء ومجاهد ما ولاهم ما صرفهم .

_ قوله (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)

1326_ عن ابن عباس سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعنون بيت المقدس فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق .

1327_ عن ابن عباس أن يهود قالوا للنبي يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وإنما يريدون فتنته عن دينه فأنزل الله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها . وروي عن البراء بن عازب وسعيد بن جبير وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

1328_ عن البراء بن عازب قال كان رسول الله قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، قال فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . (صحيح)

1329_ عن ابن عباس أن رسول الله لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله بضعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . (حسن لغيره)

1330_ عن أبي العالية في قول الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم يقول يهديهم إلى المخرج

من الشبهات والضلالات والفتنة .

_ قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)

1331_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا . (صحيح)

_ قوله (لتكونوا شهداء على الناس)

الوجه الأول

1332_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت ؟ فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم ، فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد ، فيقال لنوح من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته ، فذلك قوله جعلناكم أمة وسطا الوسط العدل ، قال فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم يشهد عليكم بعده . (صحيح)

1333_ عن الحسن قوله لتكونوا شهداء على الناس أي عدلا على الناس .

الوجه الثاني

1334_ عن أبي هريرة قال أتي النبي بجنازة يصلي عليها فقال الناس نِعم الرجل فقال النبي وجبت وأتي بجنازة أخرى فقال الناس بئس الرجل فقال النبي وجبت ، قال أبي بن كعب ما قولك وجبت ؟ فقال قال الله لتكونوا شهداء على الناس . (صحيح لغيره)

_ قوله (على الناس)

1335_ عن أبي العالية لتكونوا شهداء على الناس يقول لتكونوا شهداء على الأمم التي خلت قبلكم بما جاءتهم به رسلهم وبما كذبوهم .

_ قوله (ويكون الرسول عليكم شهيدا)

1336_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فتدعون للشهادة بالبلاغ قال ثم أشهد عليكم بعده . (صحيح)

1337_ عن ابن جريج قلت لعطاء ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد أنهم قد آمنوا بالحق إذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به . وروي عن أبي العالية وعكرمة وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

1338_ عن الحسن ويكون الرسول عليكم شهيدا أي عدلا .

1339_ عن أبي بن كعب لتكونوا شهداء على الناس فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وآل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا ، وهي في قراءة أبي بن كعب (وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة) .

_ قوله (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها)

1340_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال لي عطاء بيت المقدس . وروي عن عطية والسدي نحو ذلك .

_ قوله (إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه)

1341_ عن ابن عباس إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قال ابن عباس لنميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة .

1342_ عن ابن عباس إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أي ابتلاء واختبارا . وروى الحسن و عطاء وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وإن كانت لكبيرة)

1343_ عن مجاهد وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله يقول ما أمروا به من التحول إلى الكعبة من بيت المقدس . وروي عن أبي العالية وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1344_ عن ابن عباس قال قال الله وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله يعني تحويلها على أهل الشك والريبة .

_ قوله (إلا على الذين هدى الله)

1345_ عن ابن عباس وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله أي الذين ثبت الله . وروي عن قتادة قال عصم الله .

1346_ عن مجالد بن سعيد قال الحجاج للحسن أخبرني برأيك في أبي تراب ، قال الحسن سمعت الله يقول وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله فعليٌّ ممن هدى الله .

_ قوله (وما كان الله ليضيع إيمانكم)

الوجه الأول

1347_ عن البراء بن عازب قال مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقالوا فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم قال صلاتكم إلى بيت المقدس . (صحيح)

1348_ عن ابن عباس وما كان الله ليضيع إيمانكم بالقبلة الأولى وتصديقكم نبيكم واتباعه إلى القبلة الأخرى أي ليعطينكم أجرهما جميعا إن الله بالناس لرؤف رحيم .

الوجه الثاني

1349_ عن الحسن قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم أي ما كان الله ليضيع محمدا وانصرافكم معه حيث انصرف إن الله بالناس لرؤف رحيم .

_ قوله (إن الله بالناس لرؤف رحيم)

1350_ عن سعيد بن أبي عروبة لرؤف رحيم يعني رءوف رفيق .

1351_ عن سعيد بن جبير في قول الله لرؤف قال يرأف بكم .

1352_ عن محمد بن إسحاق رحيم قال يرحم الله العباد على ما فيهم .

1353_ عن سعيد بن جبير في قول الله رحيم يعني بالمؤمنين .

_ قوله (قد نرى تقلب وجهك في السماء)

1354_ عن البراء قال لما قدم رسول الله المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فصرف إلى الكعبة . (صحيح)

1355_ عن ابن عباس كان أول ما نسخ الله من القرآن القبلة وذلك أن رسول الله لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فاستقبلها رسول الله بضعة عشر شهرا فكان رسول الله يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء . (حسن)

1356_ عن أبي العالية قد نرى تقلب وجهك في السماء يقول قد نرى نظرك إلى السماء .

_ قوله (فلنولينك قبلة ترضاها)

1357_ عن يحيى بن قمطة قال رأيت عبد الله بن عمرو وهو بإزاء الميزاب فقال إن الله قال لنبيه فلنولينك قبلة ترضاها قال نحو ميزان الكعبة فهذه القبلة هذه القبلة .

1358_ عن أبي العالية فلنولينك قبلة ترضاها وذلك أن الكعبة كانت أحب القبلتين إلى رسول الله وكان يقلب وجهه في السماء وكان يهوى الكعبة فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها .

_ قوله (فول وجهك)

1359_ عن قتادة قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال توجه .

_ قوله (شطر المسجد الحرام)

الوجه الأول

1360_ عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال وسطه .

الوجه الثاني

1361_ عن داود بن أبي هند قال قلت لأبي العالية قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال هو عندك النصف قال لا هو تلقاءه . وروي عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس وسعيد بن جبير وعكرمة نحو ذلك .

1362_ عن أبي العالية فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاءه بلسان الحبش .

_ قوله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)

الوجه الأول

1363_ عن علي وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قال شطره فينا قبله .
وروي عن البراء بن عازب وابن عباس ومجاهد وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

1364_ عن أبي العالية قوله فولوا وجوهكم شطره أي تلقاءه . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون)

1365_ عن السدي قال ثم أنزل الله في اليهود وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون .

_ قوله (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية)

1366_ عن السدي ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض يقول ما اليهود بتابعي قبلة النصارى ولا النصارى بتابعي قبلة اليهود .

_ قوله (ولئن اتبعت أهواءهم)

1366_ عن ابن إسحاق قوله تعالي من بعد ما جاءك من العلم فيما اقتصصت عليك من الخبر .

_ قوله (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)
اختلف في تفسيره فأحد ذلك

الوجه الأول

1367_ عن ابن عباس الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم يعني بذلك الكعبة البيت الحرام .

1368_ عن السدي يعرفونه كما يعرفون أبناءهم يعرفون الكعبة أنها هي قبلة الأنبياء كما يعرفون

أبناءهم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس والحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

1369_ عن خصيف بن عبد الرحمن في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال هم اليهود والنصارى يعرفون النبي وصفته في كتابهم كما يعرفون أبناءهم .

_ قوله (وإن فريقا منهم)

1370_ عن مجاهد وإن فريقا منهم قال أهل الكتاب .

_ قوله (ليكتمون الحق)

الوجه الأول

1371_ عن الربيع بن أنس وإن فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة .

الوجه الثاني

1372_ عن مجاهد ليكتمون الحق قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

_ قوله (وهم يعلمون)

1373_ عن الربيع قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول فلا تكونن في شك من ذلك فإنها قبلتك وقبلة الأنبياء قبلك .

_ قوله (لكلٍ وِجهة هو مُوَلِّيها)

الوجه الأول

1374_ عن ابن عباس لكل وجهة هو موليها يعني بذلك أهل الأديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون .

1375_ عن أبي العالية لكل وجهة هو موليها قال لليهودي وجهة هو موليها وللنصرانى وجهة هو موليها وهداكم الله أنتم أيتها الأمة القبلة التي هي القبلة . وروي عن مجاهد في أحد قوليه والضحاك وعطاء والسدي والربيع نحو ذلك .

الوجه الثاني

1376_ عن مجاهد في قوله لكل وجهة هو موليها قال أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة . وروي عن الحسن نحو ذلك .

الوجه الثالث

1377_ عن قتادة في قوله لكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم إلى بيت المقدس وصلاتهم إلى الكعبة قوله وموليها .

1378_ عن ابن عباس أنه قرأ لكل وجهة هو موليها مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة مرة .

_ قوله (استبقوا الخيرات)

الوجه الأول

1379_ عن أبي العالية قوله استبقوا الخيرات يقول سارعوا في الخيرات . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1380_ عن الضحاك استبقوا الخيرات قال أمة محمد .

الوجه الثالث

1381_ عن الحسن قوله استبقوا الخيرات قال فاستبقوا إلى الخيرات واثبتوا على قبلتكم فإنها وجه الله التي وجه إليها من صدق نبيه وآمن به .

_ قوله (أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا)

1382_ عن أبي العالية يأت بكم الله جميعا يعني يوم القيامة . وروي عن السدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

1383_ عن السدي قوله أين ما تكونوا قال من الأرض .

1384_ عن الضحاك في قوله أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال البر والفاجر .

_ قوله (إن الله على كل شيء قدير)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)

1385_ عن الحسن قوله فولوا وجوهكم شطره لئلا يحتج عليكم الظلمة .

1386_ عن الضحاك وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قال كل قبلة .

_ قوله (لئلا يكون للناس عليكم حجة)

عن أبي العالية لئلا يكون للناس عليكم حجة يعني به أهل الكتاب حين قالوا صرف محمد إلى الكعبة وقالوا اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه وكان حجتهم على النبي عند انصرافه إلى البيت الحرام أن قالوا سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا . وروي عن مجاهد وعطاء والسدي وقتادة والربيع بن أنس والضحاك قالوا قد رجعت إلى قبلتنا .

1388_ عن الحسن لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم يقول لن يحتج عليكم بذلك إلا ظالم فولوا وجوهكم شطره لئلا يحتج عليكم الظلمة .

_ قوله (إلا الذين ظلموا منهم)

1389_ عن أبي العالية قوله إلا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش يقول إنهم سيحتجون عليكم بذلك . وروي عن مجاهد وعطاء وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون)

1390_ عن السدي فلا تخشوهم واخشوني يقول لا تخشوا أن أردكم في دينهم .

_ قوله (كما أرسلنا فيكم)

1391_ عن مجاهد كما أرسلنا فيكم يقول كما فعلت فاذكروني .

_ قوله (رسولا منكم)

1392_ عن أبي العالية في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمدا . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم)

1393_ عن مقاتل بن حيان قوله ويزكيكم قال ويطهركم من الذنوب .

_ قوله (ويعلمكم الكتاب والحكمة)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون)

1394_ عن ابن عباس ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والرجل على راحلته .

_ قوله (فاذكروني أذكركم)

الوجه الأول

1395_ عن ابن عباس في قوله فاذكروني أذكركم قال ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه .

الوجه الثاني

1396_ عن أبي العالية قال إن الله يذكر من ذكره ويزيد من شكره ويعذب من كفره يعني قوله فاذكروني أذكركم . وروي عن الحسن في إحدى روايتيه وفيه زيادة وروي عن الحسن والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

1397_ عن مكحول قال قلت لابن عمر أرأيت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني أذكركم ، قال إذا ذكر الله هو ذكره الله بلعنته حتى يسكت . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الرابع

1398_ عن سعيد بن جبير في قول الله فاذكروني أذكركم يقول اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي .

1399_ عن سعيد نحوه غير أنه قال أذكركم برحمتي .

الوجه الخامس

1400_ عن الحسن في قوله فاذكروني أذكركم قال اذكروني فيما افترضت عليكم أذكركم فيما أوجبت لكم على نفسي .

_ قوله (واشكروا لي)

1401_ عن أبي العالية يعني قوله واشكروا لي قال إن الله يزيد من شكره .

1402_ عن زيد بن أسلم أن موسى قال لربه أي رب أخبرني كيف أشكرك قال له ربه تذكرني ولا تنساني فإذا ذكرتني فقد شكرتني .

_ قوله (ولا تكفرون)

1403_ عن أبي العالية يعني قوله ولا تكفرون قال إن الله يعذب من كفره . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

1404_ عن زيد بن أسلم أن موسى قال له ربه تذكرني ولا تنساني فإذا نسيتني فقد كفرتني .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (إن الله مع الصابرين)

1405_ عن عبد الرحمن بن زيد قال الصبر في بابين الصبر لله بما أحب وإن ثقل على الأنفس والأبدان والصبر لله عما كره وإن نازعت إليه الأهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله .

1406_ عن علي بن الحسين قال إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد أين الصابرون ليدخلوا الجنة قبل الحساب ، قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين يا بني آدم ؟ فيقولون إلى الجنة ، قالوا وقبل الحساب ؟ قالوا نعم ، قالوا ومن أنتم ؟ قالوا الصابرون ، قالوا وما كان صبركم ؟ قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله ، قالوا أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

1407_ عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر .

1408_ عن ابن زيد وقال لي الصبر في بابين على ما أحب الله وإن ثقل وصبر على ما تكره وإن نازعت إليه الهوى فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

_ قوله (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله)

1409_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله يعني الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين .

_ قوله (أموات)

1410_ عن سعيد بن جبير في قول الله أموات يقول الله لا تحسبهم أمواتا .

_ قوله (بل أحياء ولكن لا تشعرون)

1411_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن أرواح الشهداء في طير خضر ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتموها ؟ فيقولون لا إلا أنّا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى في سبيلك . (حسن)

1412_ عن أبي العالية ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء قال يقول هم أحياء في صدور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا ويأكلون من حيث شاءوا .

_ قوله (ولنبلونكم)

1413_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولنبلونكم يعني ولنبتلينكم يعني المؤمنين .

1414_ عن عطاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال أصحاب محمد .

1415_ عن عطاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال النبي وأصحابه .

_ قوله (بشيء من الخوف والجوع)

1416_ عن ابن عباس ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها .

1417_ عن أبي العالية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال قد ابتلاهم الله بذلك كله وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)

1418_ عن رجاء بن حيوة ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة .

1418_ عن أبي العالية قوله ونقص من الأموال والأنفس والثمرات قال قد ابتلاهم الله بذلك كله وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك .

_ قوله (وبشر الصابرين)

1419_ عن ابن عباس قال أمرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم البأساء والضراء وزلزلوا .

1420_ عن سعيد بن جبير في قول الله وبشر الصابرين على أمر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة .

_ قوله (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

1421_ عن ابن عباس في قوله الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون قال أخبر الله سبحانه أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه . (حسن لغيره)

1422_ عن سعيد بن جبير قال لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة ما لم تعط الأنبياء قبلها إنا لله وإنا إليه راجعون ولو أعطيته الأنبياء لأعطيها يعقوب إذ قال يا أسفى على يوسف .

1423_ عن الضحاك وكتب إليه رجل يسأله عن هذه الآية الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أخاصة هي أو عامة ؟ قال هي لمن آمن بالتقوى وأدى الفرائض .

1424_ عن عبد الصمد بن يزيد قال قول العبد إنا لله وإنا إليه راجعون تفسيرها إني لله وإني إلى الله راجع .

_ قوله (أولئك عليهم صلوات من ربهم)

1425_ عن سعيد بن جبير في قوله أولئك عليهم يعني على من صبر على أمر الله عند المصيبة .

_ قوله (صلوات من ربهم)

1426_ عن ابن جبير في قوله صلوات من ربهم يعني مغفرة من ربهم .

1427_ عن جويبر في هذه الآية أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

1428_ عن أبي العالية أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة يقول فالصلوات والرحمة على الذين صبروا واسترجعوا .

_ قوله (ورحمة)

1429_ عن سعيد بن جبير في قوله ورحمة يعني رحمة لهم وأمنة من العذاب .

_ قوله (وأولئك هم المهتدون)

1429_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأولئك هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

_ قوله (إن الصفا والمروة من شعائر الله)

الوجه الأول

1430_ عن عائشة أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سية في آبائهم من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وإنهم سألوا رسول الله عن ذلك حين أسلموا فأنزل الله في ذلك إن الصفا والمروة من شعائر الله . (صحيح)

1431_ عن عروة قال قلت لعائشة أرأيت قول الله إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى آخر الآية فو الله ما على أحد جناح ألا يطوف بهما ، قالت ليس كما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت على ما أولتها عليه لكان لا جناح عليه ألا يَطُوفَ ولكنها إنما أنزلت أن هذا الحي من الأنصار ،

كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بين الصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى آخر الآية ، قالت ثم سن رسول الله الطواف بهما فليس لأحد أن يدع الطواف بهما . (صحيح)

الوجه الثاني

1432_ عن عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كانتا من مشاعر

الجاهلية فلما جاء الإسلام كرهنا أن نطوف بينهما فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فالطواف بينهما تطوع .

1433_ عن عكرمة قال الصفا والمروة من مساجد الله .

_ قوله (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما)

1434_ عن سعيد بن جبير في قول الله فلا جناح عليه يعني فلا حرج .

1435_ عن ابن عباس في قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله أنه كان في الجاهلية الشياطين تعزف أو تعزب الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت بينهما لهم أصنام فلما جاء الإسلام وظهر قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فأنزل الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما يقول ليس عليه إثم ولكن له أجر . (صحيح)

_ قوله (ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم)

1436_ عن أنس بن مالك ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم قال والطواف بهما تطوع .

_ قوله (فإن الله شاكر عليم)

1437_ عن قتادة قوله شاكر عليم قال إن الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا .

1438_ عن قتادة قال لا شيء أشكر من الله ولا أجزأ لخير من الله .

_ قوله (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى)
اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك

الوجه الأول

1439_ عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ أخو بني الأشهل وخارجة بن زيد أخو بلحارث ابن خزرج نفرا من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب . (حسن)

الوجه الثاني

1440_ عن أبي هريرة قال لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت بشيء أبدا إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى آخر الآية .

الوجه الثالث

1441_ عن أبي العالية قوله إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى قال هم أهل الكتاب

كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم فكتموه حسدا وبغيا وكتموا ما أنزل الله عليهم من أمره وصفته . وروي عن قتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (الكتاب)

1442_ عن الحسن في قول الله الكتاب قال الكتاب القرآن . وروي عن ابن عباس مثل ذلك .

_ قوله (البينات)

1443_ عن السدي عن أصحابه في قول الله البينات قال الحلال والحرام .

_ قوله (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)
اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

1444_ عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله في جنازة فجلس رسول الله فقال إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الأرض . (صحيح لغيره)

الوجه الثاني

1445_ عن أبي العالية قال قال الله أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون يعني ملائكة الله والمؤمنين . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

1446_ عن مجاهد ويلعنهم اللاعنون قال البهائم إذا أسنتت الأرض قالت البهائم هذا من أجل عصاة بني آدم لعن الله عصاة بني آدم .

1447_ عن مجاهد نحوه قال الخنافس والعقارب والدواب تقول حبس عنا المطر بذنوب بني آدم . وروي عن عكرمة نحوه .

1448_ عن مجاهد في قول الله أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال البهائم الإبل والبقر والغنم تلعن عصاة بني آدم إذا أجدبت الأرض .

الوجه الرابع

1449_ عن عطاء في قول الله أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال كل دابة والجن والإنس .

_ قوله (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا)

1450_ عن قتادة إلا الذين تابوا وأصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله وبينوا الذي جاءهم من الله

ولم يكتموه ولم يجحدوا به فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم .

_ قوله (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا)

1451_ عن ابن غمزان الصوفي قال تحضر هؤلاء الذين أحدثوا بدع فبين لهم التوبة .

1452_ عن سعيد بن جبير في قوله إلا الذين تابوا يعني من الشرك .

_ قوله (فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم)

1453_ عن أبي زرعة قال إن أول شيء كتب أنا التواب أتوب على من تاب .

1454_ عن سعيد بن جبير قوله أتوب عليهم يعني يتجاوز عنهم . وعن سعيد في قوله التواب يعني على من تاب .

_ قوله (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

الوجه الأول

1455_ عن عباد قال سألت الحكم عن قوله إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار قال وكل كافر .

1456_ عن أبي العالية إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين يعني بالناس أجمعين المؤمنين . وعنه قال إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون . وروي عن قتادة نحو قول أبي العالية .

الوجه الثاني

1457_ عن السدي أما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما لعن الله الظالم إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأنه ظالم فكل أحد يلعنه من الخلق .

_ قوله (خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب)

1458_ عن أبي العالية خالدين فيها يعني في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون)

1459_ عن أبي العالية في قوله لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

1459_ عن ابن عباس قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون .

_ قوله (وإلهكم إله واحد)

1460_ عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله يقول إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم والم الله لا إله إلا هو الحي القيوم . (صحيح لغيره)

1461_ عن أبي الضحى في قول الله وإلهكم إله واحد قال لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا إن محمدا يقول إلهكم إله واحد فليأتنا بآية إن كان من الصادقين فأنزل الله إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار إلى قوله لآيات لقوم يعقلون .

1462_ عن عطاء قال نزل على النبي بالمدينة وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يتسع الناس إله واحد فأنزل الله إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر إلى قوله لآيات لقوم يعقلون فبهذا تعلمون أنه إله واحد وأنه إله كل شيء وخالق كل شيء .

_ قوله (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)

1463_ عن ابن عباس لا إله إلا هو قال توحيده .

1464_ عن محمد بن إسحاق قال لا إله إلا هو أي ليس معه غيره شريكا في أمره .

_ قوله (الرحمن الرحيم)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار)

1465_ عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فأوحى الله إليه أني معطيهم فأجعل لهم الصفا ذهبا ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فأدعوهم يوما بيوم ، فأنزل الله هذه الآية (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر) إلى قوله (الألباب) وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفا . (حسن لغيره)

_ قوله (واختلاف الليل والنهار)

1466_ عن وهب بن منبه قال قال عزير عليه السلام اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأن فيه مئونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطرائف الحكمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك .

_ قوله (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس)

1467_ عن أبي مالك الفلك قال السفينة . وروي عن سعيد بن جبير مثله .

_ قوله (وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة)

1468_ عن أبي هريرة قال ما نزل قطر إلا بميزان .

1469_ عن عكرمة قال ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير .

_ قوله (فأحيا به الأرض بعد موتها)

1470_ عن ابن مسعود قال فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال قال فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله فأحيا به الأرض بعد موتها .

1471_ عن أبي رزين قال أتيت رسول الله فقلت كيف يحيي الله الموتى ؟ قال ما أتيت على أرض من أرضك وهي مجدبة ؟ قلت بلى ، ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت بلى ، ثم أتيت عليها وهي مجدبة ؟ قلت بلى ، ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت بلى ، قال كذلك النشور . (صحيح)

1472_ عن قتادة قوله فأحيا به الأرض بعد موتها قال كما أحيا الله الأرض الميتة بهذا الماء كذلك يحيي الله الناس يوم القيامة .

_ قوله (وبث فيها من كل دابة)

1473_ عن السدي قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق . وروي عن مقاتل بن حيان مثل ذلك .

_ قوله (وتصريف الرياح)

1474_ عن قتادة قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض قادر الله ربنا على ذلك إذا شاء جعلها رحمة وإذا شاء جعلها عذابا وإذا شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي رحمته وعذابا ريحا عقيما لا تلقح إنما هي عذاب على من أرسلت عليه .

1475_ عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب .

_ قوله (والسحاب المسخر بين السماء والأرض)

1476_ عن معاذ بن خبيب قال رأيت عبد الله بن عباس مر به تبيع بن امرأة كعب فسلم عليه فسأله ابن عباس هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال نعم سمعته يقول إن السحاب غربال المطر لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه ، قال سمعت كعبا يقول في الأرض تنبت العام نباتا وعام قابل غيره ؟ قال نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من السماء ، قال ابن عباس سمعت ذلك من كعب يقوله .

_ قوله (لآيات لقوم يعقلون)

1477_ عن أبي الضحى قال أنزل الله إن في خلق السماوات والأرض إلى قوله لآيات لقوم يعقلون يقول في هذه الآيات لقوم يعقلون .

_ قوله (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا)

الوجه الأول

1478_ عن أبي العالية في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يعني أوثانا .

الوجه الثاني

1479_ عن السدي عن أبي مالك قوله أندادا يعني شركاء .

1480_ عن أبي مجلز كنت جالسا فسأله رجل ما الشرك ؟ قال أن تتخذ من دون الله أندادا .

1481_ عن السدي ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله قال الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله .

_ قوله (يحبونهم كحب الله)

1482_ عن أبي العالية في قوله يحبونهم كحب الله يقول يحبون تلك الأوثان كحب الله أي كحب

الذين آمنوا ربهم . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

1483_ عن مجاهد قوله يحبونهم كحب الله مباهاة ومضارة أو مضاهاة للحق بالحب للأنداد .

_ قوله (والذين آمنوا أشد حبا لله)

1484_ عن أبي العالية في قوله والذين آمنوا أشد حبا لله من أهل الأوثان لأوثانهم . وروي عن الربيع ومجاهد وقتادة ونحو ذلك .

_ قوله (ولو يرى الذين ظلموا)

1485_ عن الحسن في قوله ولو يرى الذين ظلموا يقول الله لمحمد ولو ترى الذين ظلموا إنك ستراهم إذ يرون العذاب .

_ قوله (إذ يرون العذاب)

1486_ عن أبي العالية في قوله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقول لو قد عاينوا العذاب . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب)

1487_ عن الحسن ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد

العذاب يقول الله لمحمد ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب إنك ستراهم إذ يرون العذاب وحينئذ يعلمون أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب .

1488_ عن قتادة قوله العذاب أي عقوبة الآخرة .

_ قوله (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب)

الوجه الأول

1489_ عن أبي العالية في قوله إذ تبرأ الذين اتبعوا قال تبرأت القادة من الأتباع يوم القيامة إذا رأت العذاب .

1490_ عن قتادة قوله إذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الأتباع والضعفاء . وروي عن عطاء والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1491_ عن السدي إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا أما الذين اتبعوا فهم الشياطين تبرأوا من الإنس .

_ قوله (وتقطعت بهم الأسباب)

الوجه الأول

1492_ عن ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب قال المودة .

1493_ عن مجاهد وتقطعت بهم الأسباب قال تواصلهم في الدنيا . وروي عن قتادة وعطية نحو ذلك .

الوجه الثاني

1494_ عن ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب يقول تقطعت بهم المنازل .

1495_ عن الضحاك وتقطعت بهم الأسباب يعني تقطعت بهم الأرحام وتفرقت بهم المنازل في النار .

الوجه الثالث

1496_ عن أبي العالية وتقطعت بهم الأسباب يعني أسباب الندامة . وروي عن الربيع نحو ذلك .

1497_ عن الربيع قوله وتقطعت بهم الأسباب يقول الأسباب المنازل .

الوجه الرابع

1498_ عن أبي صالح وتقطعت بهم الأسباب قال الأعمال . وروي عن السدي نحو ذلك .

_ قوله (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا)

1499_ عن أبي العالية فقالت الأتباع لو أن لنا كرة إلى الدنيا فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا .

_ قوله (كذلك يريهم الله أعمالهم)

1500_ عن أبي العالية يقول الله كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم يقول صارت أعمالهم الخبيثة حسرات عليهم يوم القيامة . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار)

1500_ عن السدي كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم زعم أنها ترفع لهم الجنة فينظرون إليها وينظرون إلى بيوتهم فيها لو أنهم أطاعوا الله فقال لهم تلك مساكنكم لو أطعتم الله ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونهم فذلك حين يندمون .

_ قوله (وما هم بخارجين من النار)

1501_ عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها .

1501_ عن ثابت بن معبد قال ما زال أهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار .

_ قوله (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)

الوجه الأول

1502_ عن أبي رافع قال غضبت على امرأتي فقال هي يوم يهودية ويوم نصرانية وكل مملوك لها حر إن لم تطلق امرأتك فأتيت عبد الله بن عمر فقال إنما هذه من خطوات الشيطان ، وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة وهي يومئذ أفقه امرأة بالمدينة وابنة عاصم بن عمر فقالا مثل ذلك .

الوجه الثاني

1503_ عن مسروق قال أتي ابن مسعود بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا أريده ، قال أصائم أنت ؟ قال لا ، قال فما شأنك ؟ قال حرمت أن آكل ضرعا أبدا ، فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك .

الوجه الثالث

1504_ عن الشعبي في رجل نذر أن ينحر ابنه قال أفتاه مسروق قال هي من خطوات الشيطان وافتداه بكبش .

الوجه الرابع

1505_ عن مجاهد قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاه أو قال خطاياه .

1506_ عن عكرمة خطوات الشيطان قال نزغات الشيطان .

1507_ عن أبي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذور في المعاصي .

1508_ عن القاسم بن الوليد قال سألت قتادة عن قول الله قلت أرأيت قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان . وروي عن السدي نحو قول قتادة .

_ قوله (الشيطان)

1509_ عن عكرمة قال إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن .

1510_ عن السدي إنما يأمركم بالسوء قال السوء المعصية .

_ قوله والفحشاء (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)

1511_ عن السدي والفحشاء قال أما الفحشاء فالزنا .

_ قوله (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا)

1511_ عن ابن عباس قال دعا رسول الله اليهود إلى الإسلام فرغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرا منا فأنزل الله في ذلك من قولهما (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) . (حسن)

1512_ عن أبي العالية بل نتبع ما ألفينا أي ما وجدنا . وروي عن قتادة الربيع نحو ذلك .

_ قوله (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء)

1513_ عن ابن عباس مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير أنه يسمع صوتك وكذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك .

وروي عن أبي العالية ومجاهد وعكرمة وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

1514_ عن السدي كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء أي لا يعقل ما يقال له إلا أن يدعى

أو ينادى به فيذهب أما الذي ينعق فهو الراعي للغنم كما ينعق الراعي بما لا يسمع ما يقال له إلا أن يدعى أو ينادى فكذلك محمد يدعو من لا يسمع إلا جويز الكلام .

_ قوله (صم بكم عمي)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون)

1515_ عن الحسن في قول الله كلوا من طيبات ما رزقناكم أما إنه لم يذكر أحمركم وأصفركم ولكنه قال تنتهون إلى حلاله . وروي عن مقاتل نحو ذلك .

1516_ عن قتادة قال كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمته .

_ قوله (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير)

1517_ عن الحسن في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال نعم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير .

_ قوله (وما أهل به لغير الله)

الوجه الأول

1518_ عن أبي العالية وما أهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه غير اسم الله . وروي عن الربيع نحو ذلك .

الوجه الثاني

1519_ عن مجاهد وما أهل به لغير الله قال ما ذبح لغير الله . وروي عن الحسن وقتادة والضحاك والزهري نحو ذلك .

_ قوله (فمن اضطر)

الوجه الأول

1520_ عن ابن عباس فمن اضطر يعني إلى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى .

1521_ عن ابن عباس قوله فمن اضطر فليأكل منه الشيء قدر ما يسره ولا يشبع منه .

1522_ عن مجاهد غير باغٍ قال الباغي على الأئمة .

1523_ عن مجاهد فمن اضطر غير باغ ولا عاد قاطعا للسبيل أو مفارقا للأئمة أو خارجا في معصية الله فله الرخصة ومن خرج باغيا أو عاديا أو في معصية الله فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

1524_ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الذي يقطع الطريق فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرا .

الوجه الثاني

1525_ عن سعيد بن جبير في قول الله غير باغ يعني غير مستحل . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثالث

1526_ عن السدي فمن اضطر غير باغ أما باغ فيبغي فيه بشهوته .

1527_ عن عطاء الخراساني قوله فمن اضطر غير باغ قال لا يشوي من الميتة ليشتهيه ولا يطبخه ولا يأكل إلا العلقة ويحمل معه ما يبلغه الحلال فإذا بلغه ألقاه .

_ قوله (ولا عاد)

الوجه الأول

1528_ عن ابن عباس قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ في الميتة ولا عاد في أكله .

1528_ عن مجاهد غير باغ ولا عاد قال العاد المخيف للسبيل . وروي عن سعيد بن جبير نحو

ذلك .

الوجه الثاني

1529_ عن السدي أما العاد فيعتدي في أكله فيأكل حتى يشبع ولكن يأكل قوتا ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته .

1530_ عن قتادة في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد في أكله أن يتعدى حلالا إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة .

_ قوله (فلا إثم عليه)

1531_ عن سعيد بن جبير في قوله فلا إثم عليه في أكله حين اضطر إليه . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (إن الله غفور رحيم)

1532_ عن مقاتل بن حيان قوله إن الله غفور رحيم فيما أكل في اضطرار وبلغنا والله أعلم أنه لا يزاد على ثلاث لقم .

1532_ عن سعيد بن جبير قوله إن الله غفور يعني أكل من الحرام .

_ قوله (رحيم)

1533_ عن سعيد بن جبير يعني رحيما به إذ أحل له الحرام في الاضطرار .

_ قوله (إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب)

1533_ عن أبي العالية قوله إن الذين يكتمون ما أنزل الله قال هم أهل الكتاب كتموا ما أنزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والإسلام وشأن محمد ونعته . وروي عن الحسن وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ويشترون به ثمنا قليلا)

1534_ عن السدي ويشترون به ثمنا قليلا هؤلاء هم اليهود كتموا اسم محمد وأخذوا عليه طمعا قليلا فهو الثمن القليل . وروي عن الحسن نحو ذلك .

_ قوله (أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار)

1535_ عن أبي العالية قوله أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار يقول ما أخذوا عليه من الأجر فهو نار في بطونهم .

_ قوله (ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)

1536_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ، شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر . (صحيح)

_ قوله (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة)

1537_ عن أبي العالية في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى يقول اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فما أصبرهم على النار)

1538_ عن أبي العالية قوله فما أصبرهم على النار قال ما أصبرهم وأجرأهم على عمل أهل النار .

وروي عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء وإبراهيم وقتادة والربيع بن أنس ويزيد بن أبي حبيب نحو ذلك . وقال مجاهد ما أعلمهم بأعمال أهل النار .

_ قوله (ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب)

1538_ عن السدي وإن الذين اختلفوا في الكتاب يقول هم اليهود والنصارى .

_ قوله (لفي شقاق بعيد)

1538_ عن السدي لفي شقاق بعيد يقول في عداوة بعيدة .

_ قوله (ليس البر)

1539_ عن مقاتل بن حيان قوله ليس البر يعني التقوى .

_ قوله (أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)

1539_ عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ما الإيمان ؟ فتلا عليه ليس البر أن تولوا وجوهكم إلى آخر الآية ثم سأله أيضا فتلاها عليه ثم سأله أيضا فقال إذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك . (حسن)

1540_ عن ابن عباس قوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب يعني الصلاة يقول ليس البر أن تولوا وجوهكم أن تصلوا ولا تعملوا فهذا منذ تحول من مكة إلى المدينة ونزلت الفرائض حدت الحدود فأمر الله بالفرائض وعمل بها . وروي عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1541_ عن أبي العالية قال كانت اليهود تقبل قبل المغرب وكانت النصارى تقبل قبل المشرق فقال الله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب يقول هذا كلام الإيمان وحقيقة العمل .
وروي عن الحسن والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ولكن البر)

1542_ عن مجاهد قوله ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله .

1543_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله ولكن البر من اتقى أن تؤدوا الفرائض على وجوهها .

1544_ عن سفيان قال ولكن البر من آمن بالله قال أنواع البر كلها .

_ قوله (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين)

1545_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين أنه حق .

_ قوله (وآتى المال على حبه)

1546_ عن سعيد بن جبير في قول الله وآتى المال يعني أعطى المال . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (على حبه)

1546_ عن ابن مسعود وآتى المال على حبه قال أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش

وتخشى الفقر .

1547_ عن سعيد بن جبير وآتى المال على حبه يعني على حبه المال .

1548_ عن فاطمة بنت قيس أنها سألت النبي أفي المال حق سوى الزكاة ؟ قالت فتلا علي وآتى المال على حبه . (حسن)

_ قوله (ذوي القربى)

1549_ عن سعيد بن جبير في قول الله ذوي القربى يعني قرابته .

_ قوله (واليتامى)

1550_ عن علي عن النبي قال لا يتم بعد الحلم . (صحيح لغيره)

1551_ عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه ؟ قال اكتب يا يزيد ينقضي يتمه إذا أونس منه الرشد .

_ قوله (والمساكين)

1552_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة ولا التمرتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفطن به فيتصدق

عليه . (صحيح)

1553_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه . (صحيح لغيره)

_ قوله (وابن السبيل)

1554_ عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين . وروي عن سعيد بن جبير وقتادة نحو ذلك .

1555_ عن مجاهد وقتادة في قوله وابن السبيل قالا هو الذي يمر عليك وهو مسافر .

وروي عن الحسن وأبي جعفر محمد بن علي والضحاك والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (والسائلين)

1556_ عن الحسين بن علي قال قال رسول الله للسائل حق ولو جاء على فرس . (صحيح لغيره)

1557_ عن قيس قال سألت ابن عباس عن السائل قال الذي يسأل .

_ قوله (وفي الرقاب)

1558_ عن سعيد بن جبير في قول الله والسائلين وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب .

1559_ عن مقاتل بن حيان في قول الله وفي الرقاب قال هم المكاتبون . وروي عن الحسن والزهري نحو ذلك .

_ قوله (وأقام الصلاة)

1560_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأقام الصلاة يعني وأتم الصلاة المكتوبة . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (وآتى الزكاة)

1561_ عن سعيد بن جبير في قوله وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا)

1561_ عن أبي العالية في قوله والموفون بعهدهم إذا عاهدوا فمن أعطي عهد الله ثم نقضه انتقم منه ومن أعطي ذمة رسول الله ثم غدر بها فرسول الله خصمه يوم القيامة . وروي عن الربيع بن

أنس نحو ذلك .

1562_ عن سعيد في قول الله والموفون بعهدهم إذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس .

_ قوله (والصابرين في البأساء)

1563_ عن ابن مسعود والصابرين في البأساء قال الفقر.

وروي عن ابن عباس وأبي العالية والحسن في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومرة الهمداني ومجاهد وقتادة والضحاك والربيع بن أنس والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1564_ عن الحسن البأساء قال البلاء .

_ قوله (والضراء)

الوجه الأول

1565_ عن ابن مسعود في قوله والضراء قال الضراء السقم . وروي عن ابن عباس وأبي العالية ومرة وأبي مالك والحسن ومجاهد والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك والضحاك .

1566_ عن قتادة في قوله والضراء قال الزمانة في الجسد .

الوجه الثاني

1567_ عن الحسن قال هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك .

الوجه الثالث

1568_ عن سعيد بن جبير في قول الله والضراء يعني حين البلاء والشدة .

_ قوله (وحين البأس)

1569_ عن ابن مسعود وحين البأس قال حين القتال . وروي عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد وأبي العالية وقتادة ومرة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وأبي مالك نحو ذلك .

_ قوله (أولئك الذين صدقوا)

1570_ عن أبي العالية أولئك الذين صدقوا يقول تكلموا بكلام الإيمان وحققوا بالعمل . قال الربيع فكان الحسن يقول الإيمان كلام فحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول .
وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

1571_ عن مقاتل بن حيان أولئك الذين صدقوا إيمانهم وصبروا على طاعة ربهم يعني النبي وأصحابه .

_ قوله (وأولئك هم المتقون)

1572_ عن سعيد بن جبير في قول الله أولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا يعني المتقون .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (كتب عليكم القصاص في القتلى)

1573_ عن ابن عباس قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى .

1574_ عن سعيد في قول الله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى يعني إذا كان عمدا . وروي عن الحسن نحو ذلك .

1575_ عن عامر الشعبي كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد قال هذا في قتال العمية شيء كان على عهد رسول الله .

_ قوله (الحر بالحر)

1576_ عن سعيد في قول الله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى يعني إذا كان عمدا الحر بالحر وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا ،

فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتلوا بالعبد منا الحر منهم والمرأة منا بالرجل منهم فنزل فيهم الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى منهما منسوخة نسختها النفس بالنفس . وروي عن أبي مالك نحو ذلك .

1577_ عن شعبة قال قلت لأبي بشر كيف كان ذلك يعني قول الله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ، فقال كان يقتل الرجل يعني بالرجل ويترك العبد بالعبد .

_ قوله (والعبد بالعبد)

1578_ عن ابن جريج قال سألت عطاء بن أبي رباح عن الحر بالحر والعبد بالعبد ، قال إذا كان العبد مثل العبد .

_ قوله (والأنثى بالأنثى)

1578_ عن ابن عباس في قوله والأنثى بالأنثى وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن كانوا يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فأنزل الله النفس بالنفس والعين بالعين فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد سواء رجالهم ونساءهم في النفس وما دون النفس وجعل

العبيد مستوين فيما بينهم في العمد في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم .

_ قوله (فمن عفي له من أخيه شيء)

الوجه الأول

1579_ عن ابن عباس قوله فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو في أن يقبل الدية في العمد . وروي عن جابر بن زيد وأبي العالية ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير ومقاتل والحسن نحو ذلك .

الوجه الثاني

1580_ عن السدي فمن عفي له من أخيه شيء يقول من بقي له من دية أخيه شيء أو من أرش جراحته فليتبع بمعروف وليؤد الآخر إليه بإحسان .

الوجه الثالث

1581_ عن ابن عباس في قوله فمن عفي له يقول من ترك له من أخيه شيء أي أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو .

_ قوله (فاتباع بالمعروف)

1582_ عن ابن عباس في قوله فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية

. وروي عن جابر بن زيد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدي وعطاء الخراساني .

1582_ عن سعيد بن جبير في قوله فاتباع بالمعروف يعني ليطلب ولي المقتول في الرفق . وروي عن مقاتل بن حيان قال ليحسن الطلب .

_ قوله (وأداء إليه بإحسان)

1583_ عن ابن عباس في قوله وأداء إليه بإحسان من القاتل في غير ضرورة ولا معك يعني المدافعة . وروي عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1584_ عن عبد الله بن عمرو وأداء إليه بإحسان قال ذلك في الدية .

_ قوله (ذلك تخفيف من ربكم)

1585_ عن ابن عباس قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة ذلك تخفيف من ربكم مما كتب على من كان قبلكم . وروي عن عطاء الخراساني نحو ذلك .

1586_ عن قتادة قال ذلك تخفيف من ربكم رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية ولم تحل لأحد قبلهم قال فكان أهل الكتاب إنما بينهم قصاص أو عفو ليس بينهم أرش وكان أهل الإنجيل إنما هو عفو أمروا به وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش . وروي عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ورحمة)

1587_ عن ابن عباس في قوله ورحمة يقول ورفق .

1588_ عن سعيد بن جبير في قول الله ورحمة يعني ولترحموا.

_ قوله (فمن اعتدى بعد ذلك)

1589_ عن أبي شريح أن النبي قال من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلاث إما أن يقتص وإما أن يعفو وإما أن يأخذ الدية فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها . (حسن)

1590_ عن ابن عباس فمن اعتدى بعد قبول الدية . وروي عن مجاهد وعطاء وعكرمة والحسن وقتادة والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (فله عذاب أليم)

1591_ عن ابن عباس في قول الله عذاب أليم يقول نكال موجع فهذه عذاب أليم منسوخة نسختها إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

1592_ عن سعيد بن جبير في قول الله فله عذاب أليم يعني وجيع يقول يعتل ولا يعفى عنه ولا

تؤخذ منه الدية . وروي عن الضحاك مثل ذلك .

_ قوله (ولكم في القصاص)

1593_ عن أبي الجوزاء ولكم في القصاص حياة قال القصاص القرآن .

_ قوله (ولكم في القصاص حياة)

1594_ عن أبي العالية ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة يقول كم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه مخافة أن يقتل . وروي عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وأبي مالك وقتادة نحو ذلك .

1595_ عن أبي صالح ولكم في القصاص حياة قال بقاء . وروي عن السدي والثوري مثل ذلك .

1596_ عن الضحاك في قوله ولكم في القصاص حياة يعني بالحياة الصلاح والعدل .

_ قوله (يا أولي الألباب)

1597_ عن سعيد بن جبير في قول الله يا أولي الألباب يعني من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل . وروي عن أبي مالك والضحاك ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

_ قوله (لعلكم تتقون)

الوجه الأول

1598_ عن سعيد بن جبير في قوله لعلكم تتقون لكي تتقوا الدنيا مخافة القصاص . وروي عن أبي مالك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

1598_ عن ربيعة أنه قال في قول الله ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون يقول لعلكم تتقون محارمكم وما نهيت بعضكم فيه عن بعض .

_ قوله (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت)

1598_ عن الحسن قوله كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت فقال نعم الوصية حق على كل مسلم أن يوصي إذا حضر الموت بالمعروف غير المنكر .

_ قوله (إن ترك خيرا)

1599_ عن عروة أن عليا دخل على رجل من قومه يعوده فقال له أأوصي ؟ فقال له علي إنما قال الله إن ترك خيرا الوصية وإنك إنما تركت شيئا يسيرا فاتركه لولدك .

1600_ عن ابن عباس إن ترك خيرا يعني مالا .

وروي عن مجاهد وعبدة وعطاء بن أبي رباح وأبي العالية وسعيد بن جبير وعطية والضحاك والسدي ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتادة مثل قول ابن عباس .

من فسره على تقدير المال الذي يوصى فيه

1601_ عن ابن عباس إن ترك خيرا قال ابن عباس من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا وقال الحكم لم يترك خيرا من لم يترك ثمانين دينارا .

1602_ عن عروة قال قيل لعلي إن رجلا من قريش قد توفي وترك ثلاثمائة دينار أو أربعمائة دينار ولم يوص قال ليس بشيء إنما قال الله إن ترك خيرا .

1603 _ عن قتادة إن ترك خيرا قال الخير المال كان يقال ألفا فما فوقه قال أبو محمد يعني ألف درهم .

_ قوله (الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف)

1604_ عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والأقربين فنسختها هذه الآية للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا .

وروي عن ابن عمر وأبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وزيد بن أسلم والربيع بن أنس وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وشيح والضحاك والزهري أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الميراث .

1605_ عن أبي العالية قوله الوصية للوالدين والأقربين قال نسخ الوالدين فألحقهما بأهل الميراث وصارت الوصية لأهل القرابة الذين لا يرثون .

وروي عن سعيد بن جبير والحسن والربيع بن أنس والضحاك ومقاتل بن حيان والزهري وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (حقا على المتقين)

1606_ عن سعيد بن جبير في قول الله بالمعروف حقا على المتقين يقول تلك الوصية حق على المتقين .

1606_ عن مقاتل بن حيان قوله حقا على المتقين يعني المؤمنين .

_ قوله (فمن بدله بعد ما سمعه)

1607_ عن سعيد بن جبير في قول الله فمن بدله يقول من بدل وصية الميت .

_ قوله (بعد ما سمعه)

1608_ عن سعيد بن جبير في قوله بعد ما سمعه يعني بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته إذا كان عدلا .

1608_ عن قتادة في قوله فمن بدله بعد ما سمعه قال من بدل الوصيه بعد ما سمعها قال إثم ما بدل عليه . وروي عن الحسن مثل ذلك .

_ قوله (فإنما إثمه)

1609_ عن ابن عباس فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه وقد وقع أجر الميت على الله برئ من إثمه .

1610_ عن سعيد بن جبير في قوله فإنما إثمه يعني إثم ذلك .

_ قوله (على الذين يبدلونه)

1610_ عن سعيد بن جبير في قول الله على الذين يبدلونه يعني الوصي وبرئ منه الميت .

_ قوله (إن الله سميع عليم)

1611_ عن سعيد بن جبير إن الله سميع عليم يعني الوصية للميت عليم بها .

_ قوله (فمن خاف)

1611_ عن سعيد بن جبير فمن خاف يقول فمن علم .

_ قوله (من مُوصٍ)

1612_ عن سعيد بن جبير فمن خاف من موص يعني من الميت . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (جنفا)

الوجه الأول

1612_ عن ابن عباس في قوله فمن خاف من موص جنفا يعني إثما .

1613_ عن عمرو بن شرحبيل قال الثلث والربع جنف .

1613_ عن طاوس فمن خاف من موص جنفا قال هو الرجل يوصي لولد ابنته .

1614_ عن عطاء في قوله فمن خاف من موص جنفا قال جنفا ميلا . وروي عن سعيد بن جبير وقتادة وأبي مالك نحو ذلك .

الوجه الثاني

1615_ عن ابن عباس قوله فمن خاف من موص جنفا يعني بالجنف الخطأ . وروي عن أبي العالية ومجاهد والضحاك والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

1616_ عن مقاتل بن حيان قوله فمن خاف من موص جنفا يقول متعمدا .

_ قوله (أو إثما)

الوجه الأول

1616_ عن سعيد بن جبير في قول الله أو إثما يعني أو خطأ فلم يعدل . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

1617_ عن أبي العالية قال الإثم العمد . وروي عن مجاهد والضحاك والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فأصلح بينهم)

1618_ عن عائشة عن النبي أنه قال يرد من صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته . (صحيح)

1619_ عن ابن عباس قوله فأصلح بينهم يقول إذا أخطأ الميت في وصيته أو خاف فيها فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب .

وروي عن أبي العالية وطاوس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (فلا إثم عليه)

1620_ عن الربيع بن أنس في قوله فأصلح بينهم فلا إثم عليه يقول رده الوصي إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه . وروي عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (إن الله غفور رحيم)

1621_ عن سعيد بن جبير في قول الله إن الله غفور رحيم يعني الوصي حين أصلح بين الورثة رحيم يعني رحيما به خبيرا به حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (كتب عليكم)

1622_ عن سعيد بن جبير في قول الله كتب عليكم يعني فرض عليكم .

_ قوله (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)
اختلفت الرواية في ذلك على ثلاثة أوجه

الوجه الأول
فأحد ذلك أنه كتب على الأمم قبلنا صيام ثلاثة أيام من كل شهر

1622_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان ثم قال إن الله قد افترض عليكم شهر رمضان . (صحيح)

1623_ عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وكان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ الذي أنزل الله من صيام رمضان .

1624_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين

من قبلكم قال كان الصوم الأول صامه نوح فمن بعده حتى صامه نبي الله وأصحابه وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبي .

وروي عن عطاء وقتادة أنهما قالا كتب على من قبلنا ثلاثة أيام كما قاله ابن عباس وابن مسعود نحو ذلك .

الوجه الثاني
أنه فرض على الأمم قبلنا شهر رمضان كما كتبه الله على هذه الأمة

1625_ عن ابن عمر قال قال رسول الله صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم . (حسن) في حديث طويل اختصر منه ذلك .

1626_ عن الحسن قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فقال نعم والله لقد كتب الصيام على كل أمة خلت كما كتبه علينا شهرا كاملا وأياما معدودات عددا معلوما . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثالث
أن صيامهم كان من العتمة إلى العتمة

1627_ عن ابن عمر قال أنزلت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى على العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها .

وروي عن ابن عباس وأبي العالية وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وعطاء الخراساني نحو ذلك .

_ قوله (علي الذين من قبلكم)

1628_ عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك أهل الكتاب . وروي عن عطاء الخراساني والشعبي والسدي نحو ذلك .

_ قوله (لعلكم تتقون)

1629_ عن السدي في قوله لعلكم تتقون يقول فتتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك وفيه زيادة تتقون الطعام والشراب والجماع بعد النوم أو بعد عشاء الآخرة .

_ قوله (أياما معدودات)

الوجه الأول

1630_ عن عطاء أياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياما معدودات قال كان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله على الناس شهر رمضان .

الوجه الثاني

1631_ عن مقاتل بن حيان أياما معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوما .

_ قوله (فمن كان منكم مريضا أو على سفر)

1632_ عن مقاتل بن حيان قوله فمن كان منكم مريضا أو على سفر في الصوم الأول فعدة من أيام أخر .

1632_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب رسول الله قال أحيل الصوم على ثلاثة أحوال فأما المريض فرخص لمن اشتد عليه أن يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا فلم يكن عليه شيء حتى نسخه فعدة من أيام أخر فأمروا بالصوم . (صحيح)

_ قوله (فعدة من أيام أخر)

1633_ عن ابن عباس إن شاء تابع وإن شاء فرق لأن الله يقول فعدة من أيام أخر .

وروي عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وعمرو بن العاص وأنس بن مالك ورافع بن خديج وعبيدة السلماني وعبيد بن عمير وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي جعفر وسالم وعطاء وأبي ميسرة وطاوس ،

وعبد الرحمن الأسود وسعيد بن جبير والنخعي والحكم وعكرمة وعطاء بن دينار وأبي الزناد وقتادة وزيد بن أسلم وربيعة ومكحول والحسن بن صالح والثوري ومالك والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قالوا جميعا يقضى متفرقا .

وروي عن علي بن أبي طالب وابن عمر وعروة بن الزبير والشعبي ونافع بن جبير بن مطعم وابن سيرين أنهم قالوا يقضى متتابعا .

_ قوله (وعلى الذين يطيقونه)

الوجه الأول

من فسر بأنها منسوخة إلا الشيخ الهرم والحامل والمرضعة

1634_ عن ابن عباس في قوله وعلى الذين يطيقونه قال يكلفونه وهو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون .

1635_ عن ابن عباس قال رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم إن شاءا أطعما ولم يصوما ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا كان لا يطيقان الصوم أن يطعما وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما .

1636_ عن ابن عمر أنه قال لأم ولده إما حامل وإما مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطيقونه عليك

الطعام ولا قضاء عليك . وقال أبو زرعة الشيخ الكبير والحامل والمرضع يطعمون لكل يوم مدا من حنطة ولا يقضوا .

الوجه الثاني

من فسر بأن الآية منسوخة

1637_ عن ابن عباس في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين صائما ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكينا فنسختها هذه الآية شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

وروي عن سلمة بن الأكوع وعلقمة وعبيدة السلماني والشعبي وعطاء الخراساني وزيد بن أسلم والزهري نحو ذلك .

الوجه الثالث

من فسر أن الآية نزلت في الحامل والمرضع ثم نسخ

1638_ عن الحسن وقتادة أن قول الله وعلى الذين يطيقونه فيمنعهم منه حمل أو رضاع أو نحو ذلك مثل قول مجاهد ومحمد بن كعب قالا ثم نسخ الله ذلك بالآية الأخرى قوله فمن شهد منكم الشهر إلى قوله فعدة من أيام أخر.

الوجه الرابع

من فسر بأن الآية محكمة

1639_ عن مجاهد وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين واحد ليست بمنسوخة لا يرخص هذا إلا للكبير الذي لا يطيق أو مريض يعلم أنه لا يشفى .

1640_ عن عثمان بن الأسود قال سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا فوافق تاسعها شهر رمضان في حر شديد فشكت إلي الصوم قد شق عليها قال مرها فلتفطر وتطعم مسكينا كل يوم فإذا صحت فتقض .

قال أبو محمد واتفق قول مجاهد على إزالة القضاء عن الشيخ وإلزامه الفدية ، وأوجب على الحامل الفدية والقضاء ، وكذلك قول الحسن وإبراهيم النخعي في أحد أقواله وهو قول الشافعي وأحمد بن حنبل .

_ قوله (فدية طعام مسكين)

1641_ عن ابن عباس في هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يتصدق لكل يوم نصف صاع .

وروي عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومقاتل بن حيان وحسن بن صالح أنه يتصدق بنصف صاع .

وروي عن أبي هريرة وأحد القولين عن ابن عباس ومكحول وعطاء وسعيد بن المسيب وأبي قلابة ويحيى بن أبي كثير أنه يتصدق عن كل يوم بمد .

_ قوله (فمن تطوع خيرا فهو خير له)

1642_ عن ابن عباس فمن تطوع خيرا يقول من زاد فأطعم أكثر من مسكين فهو خير له .
وروي عن عطاء وطاوس وأحد قولي مجاهد والحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1643_ عن مجاهد قال فمن تطوع خيرا قال أعطى كل مسكين صاعا .

1644_ عن ابن شهاب قول الله فمن تطوع خيرا فهو خير له يريد أن من صام مع الفدية فهو خير له .

_ قوله (وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون)

الوجه الأول

1645_ عن عكرمة في قوله وأن تصوموا خير لكم قال الصيام خير إن استطاع . وروي عن مجاهد وطاوس ومقاتل بن حيان أن الصيام خير من الإطعام .

الوجه الثاني

1646_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي حدثنا أصحاب محمد ورضي عنهم قالوا أحيل الصوم على ثلاثة أحوال فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقونه رخص لهم في ذلك فنسخه وأن

تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون فأمروا بالصوم . (صحيح)

الوجه الثالث

1647_ عن الوليد قال قلت لخليد أرأيت قول الله وأن تصوموا خير لكم فأخبرني عن الحسن وقتادة أنهما قالا كانت أن تصوموا على جهد حتى لا تستطيعوا خير لهم من الفدية حتى نسخت بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

_ قوله (شهر رمضان)

1648_ عن عن محمد بن كعب وسعيد بن أبي هريرة قالا لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان . وروي عن مجاهد ومحمد بن كعب نحو ذلك . ورخص فيه ابن عباس وزيد بن ثابت .

_ قوله (الذي أنزل فيه القرآن)

1649_ عن واثلة أن النبي قال نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . (صحيح)

1650_ عن ابن عباس وسأله عطية بن الأسود أنه وقع في قلبي الشك قوله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله إنا أنزلناه في ليلة القدر وقال إنا أنزلناه في ليلة مباركة وقد أنزل لشوال وذي

القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع ، فقال ابن عباس إنما نزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم من الشهور والأيام . وروي عن سعيد بن جبير نحوه وذكر فيه إلى بيت في السماء يقال له بيت العزة .

1651_ عن الضحاك شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه القرآن.

_ قوله (هدى للناس)

1652_ عن ابن جريج هدى للناس قال يهتدون به .

1653_ عن ابن نجيح شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن قال بلغني أنه كان ينزل فيه القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد إلا بما أمره ربه تعالى .

_ قوله (وبينات من الهدى)

1654_ عن السدي هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان أما وبينات من الهدى فبينات من الحلال والحرام .

_ قوله (والفرقان)

1655_ عن أبي صالح الفرقان قال التوراة .

_ قوله (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

الوجه الأول

1656_ عن علي قال من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد لزمه الصوم لأن الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

وروي عن عائشة وابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وعبيدة وابن الحنفية وخيثمة وسويد بن غفلة وعلي بن الحسين وإبراهيم النخعي ومجاهد والشعبي وأبي مجلز والسدى ونحو ذلك .

الوجه الثاني

1657_ عن ابن عباس قال خرج رسول الله من المدينة وهو صائم في شهر رمضان فلما أتى قديدا أفطر فلم يزل مفطرا حتى دخل مكة . (صحيح)

الوجه الثالث

1658_ عن سلمة ابن الأكوع أنه قال كنا في رمضان في عهد رسول الله من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه . (صحيح)

_ قوله (ومن كان مريضا أو على سفر)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فعدة من أيام أخر)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (يريد الله بكم اليسر)

الوجه الأول

1659_ عن الشعبي قال إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما فإنه أقرب إلى الحق إن الله أراد بهذه الأمة اليسر ولم يرد بهم العسر .

1660_ عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الإفطار في السفر . وروي عن الضحاك وعمر بن عبد العزيز نحو ذلك .

الوجه الثاني

1661_ عن أم الحكم بنت قارظ قالت أرسلت إلى أبي هريرة كيف تقضي المرأة رمضان ؟ فقال فرقي ثم قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

الوجه الثالث

1662_ عن الضحاك في قوله يريد الله بكم اليسر قال تفطر الحامل والمرضع والإفطار في السفر .

الوجه الرابع

1663_ عن حبيب بن يزيد قال سئل جابر بن زيد عن الصلاة عند القتال فقال يصلي الرجل راكبا وماشيا حيث كان وجهه وذلك من تيسير الله على عباده أنه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر .

_ قوله (ولا يريد بكم العسر)

الوجه الأول

1663_ عن ابن عباس قوله ولا يريد بكم العسر قال العسر الصيام في السفر . وروي عن عمر بن عبد العزيز والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

1664_ عن أم الحكم أنها أرسلت إلى أبي هريرة تسأله قالت إنه يصيبني ما يصيب النساء من العلة في رمضان فما ترى في قضائه ؟ فقال أبو هريرة أحصي العدة وصومي كيف شئت إنما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

_ قوله (ولتكملوا العدة)

1665_ عن الربيع بن أنس قوله ولتكملوا العدة عدة رمضان .

_ قوله (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)

1666_ عن زيد بن أسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير يوم الفطر .

_ قوله (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)

1667_ عن معاوية بن حيدة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ، فسكت رسول الله فأنزل الله (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجبت لهم .(حسن)

_ قوله (أجيب دعوة الداع إذا دعان)

1668_ عن السدي وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان قال ليس من عبد مؤمن يدعو الله إلا استجاب له فإن كان الذين يدعو به هو له رزق في الدنيا أعطاه إياه وإن لم يكن له رزق في الدنيا ذخره له إلى يوم القيامة أو دفع عنه به مكروها .

_ قوله (فليستجيبوا لي)

1669_ عن أنس بن مالك في قول الله فليستجيبوا لي قال ليدعوني .

1670_ عن مجاهد فليستجيبوا لي فليطيعوني الاستجابة الطاعة . وروي عن الربيع بن أنس وابن جريـج نحو قول مجاهد .

_ قوله (وليؤمنوا بي)

1671_ عن أنس ابن مالك في قول الله وليؤمنوا بي إنهم إذا دعوني استجبت لهم .

_ قوله (لعلهم يرشدون)

1672_ عن أبي العالية لعلهم يرشدون يعني يهتدون .

_ قوله (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)

1673_ عن معاذ بن جبل قال أحيل الصيام على ثلاثة أحوال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا من ذلك فجاء عمر بن الخطاب وقد أصاب امرأة له بعد ما نام فذكر ذلك لرسول الله فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم . (صحيح)

_ قوله (الرفث إلى نسائكم)

1674_ عن ابن عباس قال الرفث الجماع . وروي عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وطاوس والحسن والضحاك وإبراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والسدي وعمرو بن دينار وقتادة والزهري ومقاتل ابن حيان وعطاء الخراساني نحو ذلك .

_ قوله (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

1675_ عن ابن عباس هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لكم وأنتم سكن لهن .
وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1676_ عن الربيع بن أنس هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن لحاف لكم وأنتم لحاف لهن .

_ قوله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم)

1677_ عن كعب بن مالك أنه قال كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها وأرادها فقالت إني نمت فقال ما نمت ثم وقع بها ،

وصنع كعب بن مالك مثل ذلك ، فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي فأخبره فأنزل الله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) إلى قوله (أتموا الصيام إلى الليل) . (حسن) وروي عن الحسن وعطاء وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

1678_ عن مجاهد قوله تختانون أنفسكم قال تظلمون أنفسكم .

1679_ عن السدي علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم أنكم تقعون عليهن خيانة .

_ قوله (فتاب عليكم وعفا عنكم)

1680_ عن ابن عباس علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل الله عفوه وقال فتاب عليكم وعفا عنكم .

_ قوله (فالآن باشروهن)

1681_ عن ابن عباس قال المباشرة هو الجماع ولكن الله يكني . وروي عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك .

_ قوله (وابتغوا ما كتب الله لكم)
اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

1682_ عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد . وروي عن أنس وشريح والحسن ومجاهد وعطاء والضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة والسدي والربيع بن أنس والحكم بن عتبة وقتادة وزيد بن أسلم مقاتل بن حيان نحو ذلك .

القول الثاني

وهو أحد قولي ابن عباس

1683_ عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر .

_ قوله (وكلوا واشربوا)

1684_ عن ابن عباس وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني الليل والنهار وأحل لكم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين الصبح فإذا تبين الصبح حرم عليهم .

1685_ عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج .

_ قوله (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)

1686_ عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله فأسلمت وعلمني الإسلام وقال صل كذا وكذا فإذا جاء شهر رمضان فصم فإذا كان الليل فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، قال فقلت خيطين أبيض وأسود فجعلت أنظر إليهما فجعلت أستبين كل واحد منهما من صاحبه ، فأتيت النبي فأخبرته فضحك وقال يا ابن حاتم ألم أقل لك من الفجر ، إنما هو بياض النهار وسواد الليل . (حسن)

1687_ عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من

الخيط الأسود قال ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار . (صحيح)

_ قوله (من الفجر)

1688_ عن عطاء وقال ذاكرتهما الفجر فقالا الفجر الأبيض الذي تحته .

_ قوله (ثم أتموا الصيام إلى الليل)

1689_ عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال إن النبي نهى عن هذا وقال يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله أتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فأفطروا . (صحيح)

1690_ عن عمر قال قال رسول الله إذا أقبل الليل وأخبر النهار وغابت الشمس فقد أفطرت . (صحيح)

_ قوله (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)

1691_ عن ابن عباس قوله ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو غيره فحرم الله عليه أن ينكح النساء ليلا ونهارا حتى يقضي اعتكافه .

وروى ابن مسعود والضحاك والحسن وعطاء ومحمد بن كعب وقتادة ومجاهد والسدي والربيع ومقاتل قالوا لا يقربها وهو معتكف .

_ قوله (وأنتم عاكفون في المساجد)

1692_ عن ثابت عن عبد الله بن عبيد قال قلت له ما أراني إلا مكلم الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد فيجنبون ويحدثون ، قال فلا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون .

_ قوله (تلك حدود الله)

الوجه الأول

1693_ عن ابن عباس تلك حدود الله يعني طاعة الله .

الوجه الثاني

1694_ عن السدي أما حدود الله فشروطه .

1695_ عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف . وروي عن مقاتل نحو قول الضحاك .

_ قوله (فلا تقربوها)

1696_ عن مقاتل بن حيان فلا تقربوها يعني الجماع .

_ قوله (كذلك)

1697_ عن سعيد بن جبير في قول الله كذلك يعني هكذا يبين الله آياته .

_ قوله (كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون)

الوجه الأول

1698_ عن مقاتل بن حيان قوله كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون المعاصي وعلى كل معتكف الصيام مادام معتكفا .

الوجه الثاني

1699_ عن مجاهد لعلهم يتقون قال يطيعون .

_ قوله (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)

الوجه الأول

1700_ عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقال المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من أفضل أموالنا فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله بعد ذلك ليس على الأعمى حرج . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

1701_ عن ابن مسعود ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال إنها لمحكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة .

الوجه الثالث

1702_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبد الله بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض وأراد امرأ القيس أن يحلف ففيه نزلت ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل . وروي عن السدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الرابع

1703_ عن ابن عباس أنه كان يكره أن يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه إن كرهته فرد معه درهما فقال هذا مما قال الله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل .

_ قوله (وتدلوا بها إلى الحكام)

1704_ عن ابن عباس قوله وتدلوا بها إلى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم إلى الحكام وهو يعرف أن الحق عليه وقد علم أنه آثم آكل حراما .

وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان قالوا لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم .

_ قوله (لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم)

1705_ عن سعيد بن جبير في قول الله لتأكلوا فريقا يعني طائفة من أموال الناس بالإثم .

_ قوله (وأنتم تعلمون)

1706_ عن سعيد في قوله وأنتم تعلمون يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل .

_ قوله (يسئلونك عن الأهلة)

1706_ عن طلق بن علي قال قال رسول الله جعل الله الأهلة مواقيت . (صحيح لغيره)

_ قوله (هي مواقيت للناس)

1707_ عن ابن عباس قال سأل الناس رسول الله عن الأهلة فنزلت هذه الآية يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم . (حسن)

1708_ عن أبي العالية قال بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الأهلة ؟ فأنزل الله يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس يقول جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وعدة نسائهم ومحل دينهم . (حسن لغيره) وروي عن عطاء والضحاك وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (والحج)

1709_ عن أبي العالية قل هي مواقيت للناس والحج يقول مواقيت لحجهم ومناسكهم .
وروي عن الضحاك وقتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها)

الوجه الأول

1709_ عن البراء بن عازب قال كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الآية وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها . (صحيح)

الوجه الثاني

1710_ عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس فكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام فبينا رسول الله في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري ،

فقالوا يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر وإنه خرج معك من الباب فقالوا له ما حملك على ما صنعت ؟ قال رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت ، قال إني أحمس ، قال له فإن ديني دينك فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها. (صحيح)

1711_ عن ابن عباس قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وإن رجالا من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئا أحرم فأمن فإذا أحرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله المدينة كان بها رجل محرم كذلك وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان الحش ،

وإن رسول الله دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان إنك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله إن كنت محرما فأنا محرم وإن كنت أحمسا فأنا أحمس فنزلت هذه الآية وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها . (حسن)

الوجه الثالث

1712_ عن الحسن قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها قال كان أقوام من أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم سفرا أو خرج من بيته يريد سفره الذي خرج له ثم بدا له بعد خروجه منه أن يقيم ويدع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يتسوره من قبل ظهره تسورا فقال الله ليس ذلك بالبر أن تأتوا البيوت من ظهورها وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون .

الوجه الرابع

1713_ عن محمد بن كعب قال كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها .

الوجه الخامس

1714_ عن عطاء قال كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون أن ذلك أدنى إلى البر فقال الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها .

_ قوله (ولكن البر من اتقى)

1715_ عن عطاء الخراساني وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى قال إنما البر أن تتقوا الله .

_ قوله (وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون)

1716_ عن ابن عباس قوله وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها .

_ قوله (واتقوا الله)

1717_ عن سعيد بن جبير في قول الله واتقوا الله يعني المؤمنين يحذرهم .

_ قوله (لعلكم تفلحون)

1718_ عن محمد بن كعب أنه كان يقول في هذه الآية لعلكم تفلحون يقول لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني .

_ قوله (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)

1719_ عن أبي العالية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من قاتله ويكف عن من كف عنه حتى نزلت سورة براءة . (حسن لغيره)

1720_ عن مجاهد قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم لأصحاب محمد ورضي عنهم أمروا بقتال الكفار .

_ قوله (ولا تعتدوا)

الوجه الأول

1721_ عن ابن عباس قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من ألقى السلم وكف يده فإن فعلتم هذا فقد اعتديتم . وروي عن عمر بن عبد العزيز ومقاتل بن حيان نحو ذلك إلا قوله ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .

الوجه الثاني

1722_ عن الحسن قوله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين قال هو الرجل يقتل الرجل ثم يهرب فيجيء قومه فيصالحون على الدية ثم يخرج الآخر وقد أمن في نفسه فيؤتى فيقتل وترد الدية إليه فأنزل الله في هذا وأخيه ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

1723_ عن الحسن إن الله لا يحب المعتدين قال لا تعتدوا إلى ما حرم الله عليكم .

1724_ عن الحسن في قول الله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين قال أن تأتوا ما نهيتم عنه .

_ قوله (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم)

1725_ عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم قال عنى

الله بهذا المشركين .

_ قوله (والفتنة أشد من القتل)

1726_ عن أبي العالية قوله والفتنة أشد من القتل يقول الشرك أشد من القتل . وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وأبي مالك وقتادة والضحاك والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (أشد من القتل)

1727_ عن أبي مالك والفتنة أشد من القتل قال الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل .

_ قوله (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه)

قال أبو محمد فأمر الله نبيه ألا يقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدوا فيه بقتال ثم نسخ هذه الآية في براءة فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد .

_ قوله (المسجد الحرام)

1728_ عن مقاتل بن حيان ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام يعني الحرم .

_ قوله (حتى يقاتلوكم فيه إلى قوله الكافرين)

1729_ عن مقاتل بن حيان حتى يقاتلوكم فيه يقول فإن قاتلوكم في الحرم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين .

_ قوله (فإن انتهوا)

1730_ عن مقاتل فإن انتهوا عن قتالكم وأسلموا .

1731_ عن مجاهد قوله فإن انتهوا فإن تابوا فإن الله غفور رحيم .

_ قوله (فإن الله غفور رحيم)

1732_ عن مقاتل قوله فإن الله غفور رحيم يغفر ما كان في شركهم إذا أسلموا .

_ قوله (رحيم)

1732_ عن سعيد بن جبير قوله رحيم قال رحيم بهم بعد التوبة .

_ قوله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)

1733_ عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فبدرنا رجل منا يقال له حكم فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقول في القتال ؟ قال ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة ؟ إن محمدا كان يقاتل

المشركين وكان الدخول فيه فتنة وليس بقتالكم على الملك.

1734_ عن ابن عباس في قوله حتى لا تكون فتنة قال يقول حتى لا يكون شرك بالله .

وروى مجاهد والحسن وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدي وزيد بن أسلم نحو قول ابن عباس .

_ قوله (ويكون الدين لله)

1735_ عن ابن عباس في قوله ويكون الدين لله ويخلص التوحيد لله .

وروي عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس قالوا حتى يقول لا إله إلا الله ، وقال الحسن وزيد بن أسلم حتى لا يعبد إلا الله .

_ قوله (فإن انتهوا)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فلا عدوان)

1736_ عن مجاهد فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين قال لا تقاتلوا إلا من قاتلكم .

1737_ عن السدي وأما فلا عدوان إلا على الظالمين فإن الله لا يحب العدوان على الظالمين ولا

على غيرهم ولكن يقول فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم . وروي عن مقاتل نحو ذلك .

_ قوله (إلا على الظالمين)

1738_ عن أبي العالية قوله فلا عدوان إلا على الظالمين يعني على من أبى أن يقول لا إله إلا الله . وروي عن عكرمة وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (الشهر الحرام بالشهر الحرام)

1739_ عن أبي العالية قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام قال أقبل رسول الله وأصحابه فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم رسول الله إن يرجع ثم يقدم عاما قابل فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة فنحر رسول الله وأصحابه الهدي بالحديبية وحلقوا أو قصروا ،

فلما كان عام قابل أقبل رسول الله وأصحابه حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا وأقاموا بها ثلاثة أيام وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله له منهم فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص . (حسن لغيره)

_ قوله (والحرمات قصاص)

1739_ عن ابن عباس قال رضي الله بالقصاص من عباده ويأخذ منكم العدوان قال الله الشهر

الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فحجة بحجة وعمرة بعمرة .

_ قوله (فمن اعتدى عليكم)

1740_ عن ابن عباس قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فهذا نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركين وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى فأمر الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوتي إليه أو يصبر أو يعفو فهو أمثل فلما هاجر رسول الله إلى المدينة وأعز الله سلطانه أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعتدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية .

1741_ عن سعيد بن جبير في قول الله فمن اعتدى عليكم يعني فمن قاتلكم من المشركين في الحرم فاعتدوا عليه . وروي عن عطاء ومجاهد ومقاتل بن حيان نحو قول سعيد .

_ قوله (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)

1742_ عن سعيد في قول الله فاعتدوا عليه يقول قاتلوا في الحرم بمثل ما اعتدى عليكم . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (واتقوا الله)

1742_ عن سعيد بن جبير في قول الله واتقوا الله يعني المؤمنين يحذرهم فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم فإن بدأ المشركون ف اعلموا أن الله مع المتقين.

_ قوله (واعلموا أن الله مع المتقين)

1743_ عن سعيد في قوله واعلموا أن الله مع المتقين يعني متقي الشرك في النصر لهم يخبرهم أنه ناصرهم .

_ قوله (وأنفقوا في سبيل الله)

1744_ عن ابن عباس في قول الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال أنفق في سبيل الله وإن لم تجد إلا مشقصا .

1744_ عن سفيان قوله وأنفقوا في سبيل الله قال في طاعة الله .

_ قوله (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)
اختلف في تفسيره

الوجه الأول

1745_ عن أبي عمران قال غزونا القسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فحمل رجل منا على العدو فقال الناس مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه ، فقال أبو أيوب الأنصاري إنما تأولون هذه الآية هكذا إن حمل رجل يلتمس الشهادة أو يبلى من نفسه ، إنما نزلت الآية فينا معشر الأنصار ،

إنا لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام قلنا بيننا خفيا من رسول الله إنا كنا قد تركنا أهلنا وأموالنا أن نقيم فيها ونصلحها حتى ينصر الله رسوله هل نقيم في أموالنا ونصلحها ؟ فأنزل الله الخبر من السماء وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة والإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد ، وقال أبو عمران فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية . (صحيح)

الوجه الثاني

1744_ عن حذيفة في قول الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال يعني في ترك النفقة في سبيل الله . وروي عن ابن عباس وعكرمة والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير وأبي صالح والضحاك والسدي ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث

1745_ عن زيد بن أسلم في قول الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وذلك أن رجالا كانوا يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله بغير نفقة فإما يقطع بهم وإما كانوا عيالا فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلك رجال من الجوع أو العطش أو من المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين . وروي عن القاسم بن محمد نحو ذلك .

الوجه الرابع

1746_ عن محمد القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان أفضل زادا من الآخر أنفق البائس حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة .

الوجه الخامس

1747_ عن عبد الرحمن الأسود أنهم حاصروا دمشق فانطلق رجل من أزد شنوءة فأسرع في العدو وحده ليستقتل فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص فأرسل إليه عمرو فرده وقال له عمرو قال الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

الوجه السادس

1748_ عن البراء في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال فقال له رجل يا أبا عمارة هو الرجل يلقى العدو فيستقتل ؟ قال لا ولكنه الرجل يذنب فيلقي بيده فيقول لا يغفره الله لي .
وعن النعمان بن بشير وعبيدة السلماني والحسن وأبي قلابة ومحمد بن سيرين نحو ذلك .

الوجه السابع

1749_ عن ابن عباس قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة والتهلكة عذاب الله .

الوجه الثامن

1750_ عن الضحاك بن أبي جبيرة قال كانت الأنصار يتصدقون يعطون ما شاء الله فأصابتهم سِنة فأمسكوا فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين .

الوجه التاسع

1751_ عن الحسن ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال البخل .

_ قوله (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)

الوجه الأول

1752_ عن عكرمة في قوله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين قال أحسنوا الظن بالله يبر بكم .

الوجه الثاني

1753_ عن أبي إسحاق في قوله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين قال في أداء الفرائض وقل الصلوات الخمس .

1754_ عن محمد بن ثابت قال دخلنا على فضيل بن عياض فقال لنا اعلموا أن العبد لو أحسن الإحسان كله وكانت له دجاجة فأساء إليها لم يكن من المحسنين .

_ قوله (وأتموا)

الوجه الأول

1755_ عن علي بن أبي طالب وسئل عن وأتموا الحج والعمرة لله قال تحرم من دويرة أهلك . وروي عن ابن عباس وطاوس وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

1756_ عن مكحول وسئل عن قول الله وأتموا الحج والعمرة لله قال إتمامهما إنشاؤهما جميعا من الميقات .

الوجه الثالث

1757_ عن السدي قال أما قوله وأتموا الحج والعمرة لله فيقول أقيموا الحج والعمرة .

الوجه الرابع

1758_ عن الزهري قال بلغنا أن عمر قال في قول الله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد كل واحد منهما من الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج إن الله يقول الحج أشهر معلومات .

_ قوله (وأتموا الحج والعمرة لله)

1759_ عن علقمة قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال هي قراءة عبد الله بن مسعود وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لا يجاوز بالعمرة البيت .

1760_ عن ابن عباس قال الحج عرفة والعمرة الطواف.

1761_ عن صفوان بن أمية أنه قال جاء رجل إلى النبي متضمخا بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي ؟ قال فأنزل الله وأتموا الحج والعمرة لله ، فقال رسول الله أين السائل عن العمرة ؟ فقال ها أنا ذا ، فقال له الق عنك ثيابك ثم أغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت يعني صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك . (حسن)

1762_ عن ابن عباس قال العمرة الحجة الصغرى .

1763_ عن ابن عمر قال العمرة واجبة . وروي عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة أنهم قالوا العمرة واجبة .

من قال إن العمرة تطوع

1764_ عن محمد بن المنكدر قال سئل رسول الله عن العمرة أواجبة هي ؟ قال لا وأن تعتمر خير لك . (حسن لغيره)

1765_ عن عامر الشعبي أنه قرأها وأتموا الحج والعمرة لله يعني برفع التاء . وروي عن الشعبي وأبي بردة بن أبي موسى أنهم قالوا العمرة سنة وقال بعضهم تطوع .

_ قوله (فإن أحصرتم)

1766_ عن علقمة في قوله فإن أحصرتم قال إذا أهل الرجل بالحج فأحصرتم بعث بما استيسر من الهدي شاة ، قال إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا كله من فسر الإحصار بالمرض والكسر والحبس .

1767_ عن عكرمة حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري أنه سمع رسول الله يقول من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا صدق . (صحيح)

وروي عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حيان قالوا الإحصار من عدو أو مرض أو كسر ، وقال الثوري الإحصار من كل شيء آذاه .

من فسر على أن الحصر من العدو فقط دون غيره

1768_ عن ابن عباس وابن أبي نجيح عن ابن عباس قال لا حصر إلا حصر العدو فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء إنما قال الله فإذا أمنتم فليس الأمن حصرا .

وروي عن ابن عمر وطاوس والزهري وزيد بن أسلم نحو ذلك .

_ قوله (فما استيسر من الهدي)

الوجه الأول

1769_ عن علي بن أبي طالب قال فما استيسر من الهدي شاة .

1770_ عن ابن عباس في قوله فما استيسر من الهدي شاة .

وروي عن أبي العالية وعطاء والحسن والنخعي ومحمد بن علي ومجاهد والشعبي وطاوس والضحاك وقتادة وعبد الرحمن بن القاسم ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

من فسره على أنه من الأزواج الثمانية

1771_ عن ابن عباس أنه قال الهدي من الأزواج الثمانية من الإبل والبقر والمعز والضأن .

الوجه الثالث

من فسر على أنه جزور أو بقرة

1772_ عن عائشة وابن عمر أنهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدي إلا من الإبل والبقر . وروي عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الرابع

من فسر على أنه قدر ميسرته

1773_ عن ابن عباس في قوله فما استيسر من الهدي قال كل بقدر يسارته .

الوجه الخامس

من فسره على الرخص والغلاء

1774_ عن عروة بن الزبير في قول الله فما استيسر من الهدي قال إنما ذلك فيما بين الرخص والغلاء .

_ قوله (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله)

1775_ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال يا ابن عباس أذبح قبل أن أحلق أو أحلق قبل أن أذبح ؟ فقال ابن عباس خذ ذلك من قبل القرآن قال الله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق .

1776_ عن علقمة ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فإن عجل فحلق قبل أن يبلغ الهدي

محله فعليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك ، قال إبراهيم فذكرته لسعيد بن جبير فقال هذا قول ابن عباس وعقد بيده ثلاثين . وروي عن إبراهيم النخعي مثل ذلك .

1776_ عن مقاتل بن حيان قوله ولا تحلقوا رؤسكم يعني بذلك صاحب الحصر لا يحلق رأسه ولا يحل حتى يبلغ الهدي محله .

_ قوله (حتى يبلغ الهدي محله)

1777_ عن خالد بن أبي عمران سألت القاسم وسالما عن قول الله حتى يبلغ الهدي محله قال حتى ينحر الهدي . وروي عن علقمة نحو ذلك .

1777_ عن مقاتل قوله حتى يبلغ الهدي محله ومحله مكة فإذا بلغ الهدي مكة حل من إحرامه وحلق رأسه وعليه الحج من قابل وذلك عن عطاء بن أبي رباح .

_ قوله (فمن كان منكم مريضا)

1778_ عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض أن يكون برأسه أذى أو قرح .

1779_ عن ابن عباس قوله فمن كان منكم مريضا قال من اشتد مرضه فعليه صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين أو نسك .

1780_ عن مجاهد فمن كان منكم مريضا كائنا مكان مرضه فادهن أو اكتحل أو تداوى ففدية من

صيام أو صدقة أو نسك .

_ قوله (أو به أذى من رأسه)

1781_ عن عبد الله بن معقل قال جلست إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد فسألته عن هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال فيَّ نزلت ، حُمِلت إلى رسول الله والقمل يتناثر على وجهي من الجهد فقال ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى احلق رأسك واذبح شاة فنزلت ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فنزلت في خاصة وكانت لكم عامة . (صحيح)

1782_ عن عطاء أو به أذى من رأسه قال الصداع والقمل وغير ذلك .

_ قوله (ففدية من صيام)

1783_ عن كعب بن عجرة عن النبي نحو الحديث السابق وقبله سألت كعب بن عجرة عن هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام ثلاثة أيام . (صحيح)

_ قوله (أو صدقة)

1784_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك ؟ قال نعم فأمره رسول الله أن يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو

يصوم ثلاثة أيام . (صحيح)

_ قوله (أو نسك)

1785_ عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله فآذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله أن يحلق رأسه فقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو نسك بشاة أي ذلك فعلت أجزأ عنك . (صحيح)

_ قوله (أو)

1786_ عن ابن عباس ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال إذا كان أو أو فأية أخذت أجزاك .

وروي عن مجاهد وعكرمة وعطاء وطاوس والحسن وحميد الأسعرج وإبراهيم النخعي والضحاك نحو ذلك .

_ قوله (فإذا أمنتم)

1787_ عن علقمة في قوله فإذا أمنتم يقول إذا برأ فمضى من وجهه ذلك حتى يأتي البيت حل من حجه بعمرة وكان عليه الحج من قابل فإن هو رجع ولم يتم إلى البيت من وجهه ذلك كان عليه حجة وعمرة لتأخير العمرة ، فقال إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا كله .

1788_ عن علقمة فإذا أمنتم فإذا أمن مما كان به ، قال إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال هذا قول ابن عباس وعقد بيده ثلاث .

1789_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أكان ابن عباس يقول فإذا أمنتم أمنت أيها المحصر وأمن الناس فمن تمتع ، فقال لم يكن ابن عباس يفسرها كذا ولكنه يقول تجمع هذه الآية آية المتعة كل ذلك المحصر والمخلى سبيله . وروي عن أبي العالية وعروة بن الزبير وطاوس أنهم قالوا فإذا أمن خوفه .

_ قوله (فمن تمتع)

الوجه الأول

1790_ عن ابن عباس قوله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج يقول من أحرم بالعمرة في أشهر الحج .

الوجه الثاني

1791_ عن الضحاك في قوله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج قال من انطلق حاجا فبدأ بالعمرة ثم أقام حتى يحج فعليه الهدي .

_ قوله (فمن تمتع بالعمرة إلي الحج)

1792_ عن محمد بن عبد الله بن الحارث أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج

معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله ، فقال سعد بئس ما قلت يا ابن أخي ، فقال الضحاك فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك ، فقال سعد قد صنعها رسول الله وصنعناها معه . (صحيح)

1793_ عن عمران بن حصين قال نزلت آية المتعة يعني متعة الحج في كتاب الله وأمر بها رسول الله فلم تنزل آية تنسخ متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله حتى مات قال رجل بعد برأيه ما شاء .

1794_ عن علقمة فإن هو خرج متمتعا في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة ، قال إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال هذا قول ابن عباس .

1795_ عن عطاء قال كان ابن الزبير يقول إنما المتعة للمحصر وليس لمن خلي سبيله وكان ابن عباس يقول المتعة للمحصر ولمن خليت سبيله .

1796_ عن يزيد بن أبي مالك في قول الله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج قال منسوخة نسختها الحج أشهر معلومات .

_ قوله فما استيسر من الهدي)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فمن لم يجد)

1797_ عن ابن عباس كل شيء في القرآن فإن لم يجد فالذي يليه فإن لم يجد فالذي يليه .

1798_ عن ابن عباس فمن لم يجد فهو الأول فالأول . وروي عن عكرمة ومجاهد والحسن نحو ذلك .

1799_ عن أبي العالية فمن لم يجد يعني الهدي إذا كان متمتعا . وروي عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فصيام ثلاثة أيام في الحج)
اختلف في تفسيره على أقوال

القول الأول

1800_ عن علي أنه كان يقول فصيام ثلاثة أيام في الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة . وروي عن الشعبي والنخعي والحكم وحماد وأبي بن الزبير قال كانت عائشة تقول إنما اللغو في المزاحة .

القول الثاني

1801_ عن عائشة أنها كانت تقول الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج لمن لم يجدها ما بين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة فمن لم يصمه صام أيام مِنَى .

1802_ عن عروة بن الزبير مثل ذلك . وكذا روي عن عكرمة والحسن وروي عن ابن عباس

والمسيب بن رافع وأبي جعفر محمد بن علي . وروي عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وأحد قولي عطاء وطاوس أنه يصوم الثلاثة الأيام في العشر يكون آخرها يوم عرفة .

القول الثالث

1803_ عن عبيد بن عمير قال يصوم أيام التشريق يعني قوله فصيام ثلاثة أيام في الحج . وروي عن عروة بن الزبير مثل ذلك .

القول الرابع

1804_ عن مجاهد وطاوس قالا لا بأس للمتمتع أن يصوم يوما من شوال ويوما من ذي القعدة وآخرها يوم عرفة .

_ قوله (وسبعة إذا رجعتم)

الوجه الأول

1805_ عن ابن عمر قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم قال إذا رجع إلى أهله . وروى سعيد بن جبير وأبي العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والزهري وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1806_ عن عطاء وسبعة إذا رجعتم قال إن شاء صامها إذا رجع وإن شاء بمكة .

1807_ عن سعيد بن جبير وسبعة إذا رجعتم قال وإن أقام بمكة إن شاء صامه .

الوجه الثالث

1808_ عن مجاهد وسبعة إذا رجعتم قال إن شاء صامها في الطريق إنما هي رخصة . وروي عن عطاء نحو ذلك .

_ قوله (تلك عشرة كاملة)

1809_ عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال من الهدى .

_ قوله (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)

1810_ عن عبد المؤمن بن أبي شراعة قال سئل ابن عمر وأنا شاهد عن امرأة صرورة أتعتمر في حجتها ؟ قال نعم إن الله جعلها رخصة لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام .

1811_ عن أبي العالية ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام يقول المتعة لأهل الأمصار ولأهل الآفاق وليس على أهل مكة متعة .

وروي عن ابن عباس وابن عمر وطاوس وعطاء ومجاهد والحسن والزهري ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران أنهم قالوا ليس على أهل مكة متعة .

_ قوله (حاضري المسجد الحرام واتقوا الله)

الوجه الأول

1812_ عن ابن عطاء قال قلت لأبي ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال مر ونخلة وشبههما .

1813_ عن عطاء ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال عرفة وعرنة والرجيج وضجنان ونخلتان . وروي عن ابن شهاب ومكحول نحو ذلك .

الوجه الثاني

1814_ عن مجاهد ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال هم أهل الحرم . وروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال من كان أهله على مسيرة يوم أو دون ذلك .

_ قوله (واعلموا أن الله شديد العقاب)

1815_ عن علي بن زيد قال تلا مطرف هذه الآية شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله

ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رقأ لهم دمع وما قرت أعينهم بشيء .

_ قوله (الحج أشهر معلومات)

1816_ عن ابن جريج قال قلت لنافع أسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج ؟ فقال نعم كان عبد الله يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة ، قال وقال ذلك ابن شهاب وعطاء بن أبي رباح وجابر بن عبد الله صاحب رسول الله .

1817_ عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

وروي عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعطاء وطاوس وابن الزبير وابن عباس ومجاهد وإبراهيم والحسن والضحاك والسدي ومحمد بن سيرين والزهري وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1818_ عن ابن مسعود قال الحج أشهر معلومات ليس فيها عمرة .

1819_ عن ابن عباس أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج من أجل قول الله الحج أشهر معلومات .

_ قوله (فمن فرض فيهن الحج)

1820_ عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من أهل فيهن .

1821_ عن ابن عباس أنه قال فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي أن يلبي بالحج ثم يقيم بأرض .

وروي عن ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي والضحاك وعكرمة وسفيان الثوري وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان نحو ذلك . وقال طاوس والقاسم بن محمد هو التلبية .

_ قوله (فلا رفث)

الوجه الأول

1822_ عن ابن عمر قال والرفث إتيان النساء والتكلم بذلك الرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم .

1823_ عن ابن عباس وسأله عن الرفث قول الله فلا رفث فقال التعريض بذكر الجماع وهو في كلام العرب وهو أدنى الرفث . وروي عن ابن الزبير عن عطاء وطاوس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1824_ عن ابن عباس قال إن الله كريم يكني ما شاء وإن الرفث هو الجماع .

وروي عن أبي العالية ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء وسعيد بن جبير وعطاء بن يسار وإبراهيم

والربيع بن أنس والحسن والزهري وقتادة وعطاء الخراساني ومكحول وعطية ومقاتل بن حيان وعبد الكريم ومالك بن أنس والسدي نحو ذلك .

_ قوله (ولا فسوق)

الوجه الأول

1825_ عن ابن مسعود عن النبي قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . (صحيح)

1826_ عن ابن عمر قال والفسوق إتيان معاصي الله في الحرم .

1827_ عن ابن عباس ولا فسوق قال الفسوق المعاصي .

وروي عن مجاهد وعطاء بن يسار وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ومحمد بن كعب والزهري وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وقتادة وطاوس ومكحول قالوا الفسوق المعاصي .

وفي رواية عن ابن عباس قال الفسوق السباب . وروي عن ابن الزبير والحسن والسدي قالوا الفسوق السباب .

الوجه الثاني

1828_ عن الضحاك والفسوق التنابز بالألقاب .

1829_ عن ابن عباس في قول الله ولا فسوق قال الفسوق المنابزة بالألقاب تقول لأخيك يا ظالم يا فاسق .

الوجه الثالث

1830_ عن مالك قال الفسوق الذبح للأنصاب والله أعلم قال الله أو فسقا أهل لغير الله به .

_ قوله (ولا جدال في الحج)

الوجه الأول

1830_ عن ابن عمر قال الجدال في الحج السباب والمراء والخصومات .

1831_ عن ابن عباس قال والجدال أن تماري صاحبك حتى تغضبه .

وروي عن أبي العالية وعطاء ومجاهد والضحاك وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني ومكحول وعمرو بن دينار والربيع بن أنس وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان والسدي عن ابن الزبير والحسن وإبراهيم وطاوس ومحمد بن كعب قالوا الجدال المِراء .

الوجه الثاني

1832_ عن مجاهد ولا جدال في الحج قال لأشهر ينسى ولا شك في الحج وقد تبين قال كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون صفرين لصفر وربيع الأول ثم يقولون شهري ربيع لشهر ربيع الآخرة ولجمادى الأولى ثم يقولون لرمضان شعبان ويقولون لذي الحجة ذا القعدة ثم يقولون لمحرم ذا الحجة فيحجون في المحرم ،

ثم يأتنفون فيعدون على ذلك عدة مستقيمة على وجه ما ابتدءوا فيقولون المحرم فيحجون في المحرم ويحجون في كل سنة مرتين ، ثم يسقطون شهرا آخر ثم يعدون على العدة الأولى يقولون صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما أسقطوا .

الوجه الثالث

1833_ عن عطاء الخراساني وأما الجدال فالسباب .

الوجه الرابع

1834_ عن مالك قال قال الله ولا جدال في الحج فالجدال في الحج والله أعلم أن قريشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة وكانت العرب وغيرهم يقفون بعرفة وكانوا يتجادلون يقولون هؤلاء نحن أصوب يقولون هؤلاء نحن أصوب فهذا فيما نرى الله أعلم .

1835_ عن مجاهد قال ولا جدال في الحج قد بين الله أشهر الحج فليس فيه جدال بين الناس .

الوجه الخامس

1836_ عن القاسم التيمي أنه قال الجدال في الحج أن يقول بعضهم الحج غدا ويقول بعضهم اليوم .

_ قوله (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)

1837_ عن الحسن البصري وسئل عن قوله وما تفعلوا من خير قال ما فعل ابن آدم من خير .

_ قوله (وتزودوا)

الوجه الأول

1838_ عن ابن عباس قوله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب كان أناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة يقولون نحج بيت الله فلا يطعمنا فقال الله تزودوا ما يكف وجوهكم عن الناس .

1839_ عن عكرمة قال إن أناسا كانوا يحجون بغير زاد فأنزل الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى . وروي عن أبي الزبير ومجاهد وأبي العالية والنخعي وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1840_ عن سعيد بن جبير في قوله وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك .

وروي عن عكرمة والشعبي وسالم بن عبد الله وعطاء الخراساني أنهم قالوا يتزود من الطعام بألفاظ مختلفة وذكروه .

الوجه الثاني

1841_ عن مكحول وتزودوا قال الزاد الرفيق الصالح يعني في السفر .

_ قوله (فإن خير الزاد التقوى)

1842_ عن أبي زرارة القتباني قال كتب إليَّ أبو خيرة محب بن حذلم كتب يذكر قول الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى والتقوى كلمة ولها تفسير وتفسيرها العفاف عما حرم الله .

1843_ عن عطاء الخراساني وأما وتزودوا يعني الطعام وزاد الآخرة التقوى .

_ قوله (واتقون)

1844_ عن مقاتل بن حيان وتزودوا فإن خير الزاد التقوى اتقوا الله ولا تظلموا ولا تغصبوا أهل الطريق فلما نزلت هذه الآية وتزودوا فقام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال النبي تزود ما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى .

_ قوله (يا أولي الألباب)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)

1845_ عن أبي أمامة التيمي قال قلت لابن عمر إنا أناس نكرى في هذا الوجه إلى مكة وإن ناسا يزعمون أنه لا حج لنا فهل ترى لنا حجا ؟ قال ألستم تحرمون وتطوفون بالبيت وتقضون المناسك ؟ قال قلت بلى ، قال فأنتم حجاج ، ثم قال جاء رجل إلى النبي فسأله عن مثل الذي سألت فلم يدر ما يعود أو قال فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فدعى الرجل فتلاها عليه وقال أنتم حجاج . (صحيح)

1846_ عن ابن عباس قال كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام كأنهم كرهوا أن يتجروا في الحج فسألوا رسول الله فأنزل الله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج . (صحيح)

1847_ عن ابن عباس قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم يقول لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده .

_ قوله (أن تبتغوا فضلا من ربكم)

1848_ عن مقاتل بن حيان ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم يعني بالفضل التجارة

والرزق بعرفات ومنى ولا في شيء من مواقيت الحج ولا عند البيت فرخص الله التجارة في الحج والعمرة .

_ قوله (فإذا أفضتم من عرفات)

1849_ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال دفعوا فأخر رسول الله الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس . (حسن)

1850_ عن المعرور بن سويد قال رأيت ابن عمر حين دفع من عرفة كأني أنظر إليه رجل أصلع على بعير له يوضع وهو يقول إنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع .

1851_ عن عبد الله بن عمرو أنه قال إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم حين أري المناسك عرفت . وروي عن ابن عباس وأبي مجلز وعطاء نحو ذلك .

_ قوله (فاذكروا الله)

1852_ عن سفيان بن عيينة قوله فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهي جميعا .

1853_ عن المعرور بن سويد قال رأيت ابن عمر حين دفع من عرفة كأني أنظر إليه رجل أصلع على بعير له يوضع وهو يقول إنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع .

_ قوله (من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام)

1854_ عن عمرو بن ميمون قال سألت عبد الله بن عمرو عن المشعر الحرام فسكت حتى إذا هبطت أيدي رواحلنا بالمزدلفة قال أين السائل عن المشعر الحرام ؟ هذا المشعر الحرام .

1855_ عن سالم قال قال ابن عمر المشعر الحرام المزدلفة كلها . وروي عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن والسدي وقتادة والربيع بن أنس أنه بين الجبلين .

1856_ عن الحسن في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال المشعر الحرام جمع أمرهم أن يذكروه عند المشعر الحرام إذا ما هم أفاضوا من عرفات كما هداهم .

_ قوله (واذكروه كما هداكم)

1857_ عن محمد بن عبيد الله بن الزبير واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لأهل البلد .

_ قوله (وإن كنتم من قبله لمن الضالين)

1858_ عن سفيان وإن كنتم من قبله لمن الضالين قال من قبل القرآن

1859_ عن مجاهد قوله لمن الضالين قال لمن الجاهلين .

_ قوله (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)

1860_ عن عائشة قالت الحمس هم الذين أنزل الله فيهم ما أنزل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت وكان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض إلا من الحرم فلما نزلت ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس رفعوا إلى عرفات . (صحيح)

_ قوله (من حيث أفاض الناس)

الوجه الأول

1861_ عن الضحاك في قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال الناس هو إبراهيم .

الوجه الثاني

1862_ عن الضحاك في قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال الإمام .

الوجه الثالث

1863_ عن محمد بن إسحاق قال ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس يعني قريشا والناس والعرب .

_ قوله (واستغفروا الله)

1864_ عن الفضيل قال قول العبد أستغفر الله تفسيرها أَقِلني .

_ قوله (إن الله غفور رحيم)

1865_ عن محمد بن إسحاق قال إن الله غفور أي يغفر الذنب .

_ قوله (رحيم)

1866_ عن ابن إسحاق في قوله رحيم قال يرحم العباد على ما فيهم .

_ قوله (فإذا قضيتم مناسككم)

الوجه الأول

1867_ عن مجاهد قوله فإذا قضيتم مناسككم قال إهراقة الدماء .

الوجه الثاني

1868_ عن عطاء فإذا قضيتم مناسككم قال حجكم .

_ قوله (فاذكروا الله كذكركم آباءكم)

اختلف في تفسيرها

الوجه الأول

1869_ عن أبي الجوزاء قال قلت لابن عباس قول الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا قال إن الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر أباه ، قال إنه ليس بذلك ولكن يقول تغضب لله إذا عصي أشد من غضبك إذا ذكر والدك بسوء أو أشد .

الوجه الثاني

1870_ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون في المواسم فيقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم فأنزل الله على نبيه محمد فاذكروا الله كذكركم آباءكم يعني ذكر آبائهم في الجاهلية أو أشد ذكرا .

وروي عن أنس بن مالك وأبي وائل وعطاء بن أبي رباح في أحد قوليه وسعيد بن جبير وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدي وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والحسن وقتادة ومحمد بن كعب ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثالث

1871_ عن عطاء فاذكروا الله كذكركم آباءكم قال هو الصبي أول ما يلهج من الكلام يا أبه يا أمه .

الوجه الرابع

1872_ عن سعيد بن مسلم قال سألت عكرمة عن قول الله فاذكروا الله كذكركم آباءكم أهو ذكري أبي ؟ قال لا ولكن ذكر أبيك إياك إن الوالد موكل بالولد . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

الوجه الخامس

1873_ عن ابن الزبير فاذكروا الله كذكركم آباءكم قال كانوا إذا فرغوا من حجهم تفاخروا بآبائهم فقال الله فاذكروا الله كذكركم آباءكم . وروي عن محمد بن كعب نحو ذلك .

_ قوله (أو أشد ذكرا)

1873_ عن مقاتل بن حيان قوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فإني إن فعلت الخير بكم وبآبائكم ثم أمرهم أن يكونوا لله أشد ذكرا من آبائهم .

_ قوله (فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا)

1874_ عن ابن عباس قال كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فأنزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق . وروي عن أبي وائل ومجاهد والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

1875_ عن قتادة قوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق قال هذا عبد نوى الدنيا لها أنفق ولها شخص ولها عمل ولها نصب فيها همه ونيته وسدمه وطلبته .

_ قوله (وما له في الآخرة من خلاق)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة)

الوجه الأول

1876_ عن ابن عباس قال كان يجيئ بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فأنزل الله فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب .

الوجه الثاني

1877_ عن ابن الزبير ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم .

1878_ عن محمد بن شعيب قال سألت يحيى بن الحارث ما آتى في الدنيا حسنة ؟ قال عمل صالح .

الوجه الثالث

1879_ عن الحسن في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة .

1880_ عن الحسن في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا .

الوجه الرابع

1881_ عن قتادة في قوله وفي الآخرة حسنة قال في الآخرة عافية ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال في الدنيا عافية .

الوجه الخامس

1882_ عن محمد بن كعب في هذه الآية ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال المرأة الصالحة من الحسنات .
وروي عن يزيد بن مالك نحو ذلك .

الوجه السادس

1883_ عن قتادة قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

قال هذا عبد نوى الآخرة لها شخص ولها أنفق ولها عمل وكانت الآخرة هي سدمه وطلبته ونيته .

_ قوله (وفي الآخرة حسنة)

اختلف في تفسيرها على أوجه

الوجه الأول

1884_ عن الحسن وفي الآخرة حسنة قال الحسنة في الآخرة الجنة . وروي عن مجاهد والسدي ومقاتل بن حيان وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .

الوجه الثاني

1885_ عن قتادة في قوله وفي الآخرة حسنة قال في الآخرة عافية .

_ قوله (وقنا عذاب النار)

1886_ عن أبي طالوت قال كنت عند أنس فقال له ثابت إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتحدثوا ساعة حتى إذا هم أرادوا القيام قالوا يا أبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم ، قال تريدون أن أشق لكم الأمور إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله .

1887_ عن أبي عبد الرحمن قال من أعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا صابرا فقد أوتي في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة ووقي عذاب النار .

_ قوله (أولئك لهم نصيب مما كسبوا)

1888_ عن ابن عباس قال أتاه رجل فقال إني أجرت نفسي من قوم على أن أخدمهم ويحجوا بي فقال ابن عباس هذا من الدين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب .

1889_ عن عطاء قال أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير . وروي عن قتادة قال حظ من أعمالهم .

_ قوله (والله سريع الحساب)

1890_ عن مجاهد سريع الحساب سريع الإحصاء .

_ قوله (واذكروا الله)

1891_ عن ابن عمر أنه كان يكبر تلك الأيام بمنى ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذكروا الله في أيام معدودات .

1892_ عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس في المسجد واذكروا الله في أيام معدودات يوم الصدر بعد ما صدر يكبر في المسجد ويذكر .

_ قوله (واذكروا الله في أيام معدودات)

1893_ عن عكرمة في قوله واذكروا الله في أيام معدودات قال التكبير أيام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر .

_ قوله (في أيام معدودات)

الوجه الأول

1894_ عن علي بن أبي طالب أيام معدودات قال ثلاثة أيام يوم الأضحى ويومان بعده اذبح في أيهن شئت وأفضلها أولها .

الوجه الثاني

أنها أيام التشريق

1895_ عن ابن عباس قال أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده يعني قوله أيام معدودات .

وروي عن ابن عمر وابن الزبير وأبي موسى ومجاهد وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبي مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والسدي والزهري وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني ويحيى بن أبي كثير نحو ذلك.

_ قوله (فمن تعجل في يومين)

الوجه الأول

1896_ عن ابن عباس قوله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه قال فلا ذنب له .

1897_ عن عطاء في التعجل في يومين أي في النهار يخرج قال إذا زالت الشمس إلى الليل .

1898_ عن ابن مسعود أنه قال فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه قد غفرت له ذنوبه .

وروي عن علي بإسناد مرسل وابن عمر وأبي ذر وسالم بن عبد الله وأبي العالية ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم والضحاك ومطرف بن الشخير وأبي مالك وحماد بن أبي سليمان والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

1899_ عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه قال إلى قابل .

_ قوله (ومن تأخر)

1900_ عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد .

وروي عن عمر بن الخطاب وعطاء وطاوس والحسن وعمر بن عبد العزيز وإبراهيم النخعي وجابر بن زيد قالوا من لم ينفر في اليوم الثاني حتى تغيب الشمس فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد .

1901_ عن محمد بن كعب قال ومن تأخر في اليوم الثالث . وروي عن الحسن وعطاء عكرمة والسدي وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (فلا إثم عليه)

الوجه الأول

1902_ عن ابن عباس ومن تأخر فلا إثم عليه قال في تأخيره .

1903_ عن ابن مسعود أنه قال ومن تأخر فلا إثم عليه قال قد غفر الله له ذنوبه .

وروي عن ابن عمر وأبي ذر ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم ومطرف بن الشخير وحماد بن أبي سليمان نحو ذلك .

1904_ عن ابن عباس ومن تأخر فلا جناح عليه .

الوجه الثاني

1905_ عن مجاهد قال ومن تأخر فلا إثم عليه إلى قابل .

_ قوله (لمن اتقى واتقوا الله)

الوجه الأول

1906_ عن ابن عباس في قوله لمن اتقى يقول لمن اتقى معاصي الله .

الوجه الثاني

1907_ عن ابن مسعود قال إنما جعلت المغفرة لمن اتقى على حجه .

الوجه الثالث

1908_ عن أبي العالية أما قوله لمن اتقى فيقول لما اتقى فيما بقي . وروي عن الربيع بن أنس قال ذهب اثمه كله أن اتقى فيما بقي .

الوجه الرابع

1909_ عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد يعني وهو محرم .

_ قوله (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا)

1910_ عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي كان فيها عاصم ومرثد بالرجيع قال رجل من المنافقين يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا لاهم قعدوا في أهليهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم فأنزل الله من قول المنافقين وما أصاب أولئك النفر من الخير الذي أصابهم فقال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا أي لما يظهر من الإسلام بلسانه . وروي عن مجاهد وعطاء أنهما قالا علانيته في الدنيا .

1911_ عن أبي العالية ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال كان هذا عبد حسن القول سيء الفعل يأتي النبي فيحسن القول .

1912_ عن محمد بن كعب قال قال رسول الله إن لله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرُّ من الصبر ، لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين ، يختلون الدنيا بالدين ، فيقول الله أعليَّ تجترئون وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا . (حسن لغيره)

قيل يا أبا حمزة هل لهؤلاء في كتاب الله وصف ؟ قال نعم قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا إلى قوله والله لا يحب الفساد .

1913_ عن السدي ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال نزلت في الأخنس بن شريق

الثقفي وهو حليف لبني زهرة .

_ قوله (ويشهد الله على ما في قلبه)

1914_ عن ابن عباس قوله ويشهد الله على ما في قلبه إنه لمخالف لما يقول بلسانه .

1915_ عن مجاهد ويشهد الله في الخصومة إنما يريد للحق .

1916_ عن قتادة ويشهد الله على ما في قلبه قال هو المنافق .

1917_ عن السدي قوله ويشهد الله على ما في قلبه قال أقبل الأخنس بن شريق إلى النبي فأظهر له الإسلام وقال إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني صادق وأعجب النبي ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه . (مرسل صحيح)

_ قوله (وهو ألد الخصام)

الوجه الأول

1918_ عن ابن عباس وهو ألد الخصام أي ذو جدال إذا كلمك وراجعك .

1919_ عن ابن عباس يقول شديد الخصومة .

الوجه الثاني

1920_ عن الحسن البصري وهو ألد الخصام قال كاذب القول . وروي عن محمد بن كعب نحو قول الحسن .

الوجه الثالث

1921_ عن مجاهد قوله ألد الخصام ظالم لا يستقيم . وروي عن عطاء الخراساني نحو قول مجاهد .

الوجه الرابع

1922_ عن قتادة وهو ألد الخصام قال شديد القسوة في معصيته لله جدل بالباطل .

الوجه الخامس

1923_ عن السدي وهو ألد الخصام فأعوج الخصام .

_ قوله (وإذا تولى)

1924_ عن ابن عباس وإذا تولى أي خرج من عندك . وروي عن السدي نحو ذلك .

1925_ عن مجاهد قال قيل يا أبا الحجاج كيف توليه فيها ؟ قال يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم .

_ قوله (سعى في الأرض)

1926_ عن مجاهد قوله سعى عمل في الأرض .

_ قوله (ليفسد فيها)

1927_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها قال الحرث الزرع يقطعه يفسده .

1927_ عن قتادة ليفسد فيها قال يفسد في أرض مهلك لعباد الله .

1928_ عن مالك قال قال الله وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها فرأى مالك أن الفساد في الأرض مثل القتل .

_ قوله (ويهلك)

1929_ عن أبي العالية ويهلك الحرث قال يحرق الحرث الذي يحرثه الناس نبات الأرض . وروي عن السدي نحو ذلك .

_ قوله (الحرث)

1930_ عن التميمي قال سألت ابن عباس عن قول الله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع . وروي عن أبي العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والربيع بن أنس وقتادة ومكحول والسدي .

1931_ عن مجاهد وقيل له يا أبا الحجاج وكيف هلاك الحرث والنسل ؟ قال يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس بذلك القطر من السماء فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل .

1932_ عن الضحاك في قوله ويهلك الحرث قال أما الحرث فهو الحنان والأصل الثابت .

_ قوله (والنسل)

الوجه الأول

1933_ عن التميمي قال سألت ابن عباس عن قول الله ويهلك الحرث والنسل قال نسل كل دابة . وروي عن عكرمة وأبي العالية ومكحول والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

1934_ عن ابن عباس قوله ويهلك الحرث والنسل فنسل كل دابة والناس أيضا . وروي عن مجاهد وعطاء وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (والله لا يحب الفساد)

الوجه الأول

1935_ عن ابن عباس والله لا يحب الفساد أي لا يحب عمله ولا يرضى به .

الوجه الثاني

1936_ عن سعيد بن المسيب قال قطع الورق والذهب من الفساد في الأرض . وروي عن عمر بن عبد العزيز نحو ذلك .

_ قوله (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم)

1937_ عن علي بن أبي طالب وتلا هذه الآية (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) إلى قوله (رؤف بالعباد) اقتتل هذان .

_ قوله (فحسبه جهنم ولبئس المهاد)

1938_ عن مجاهد في قول الله ولبئس المهاد قال بئس ما مهدوا لأنفسهم .

_ قوله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد)

الوجه الأول

1939_ عن سعيد بن المسيب أن صهيبا أقبل مهاجرا نحو النبي فتبعه نفر من قريش مشركون فنزل وانتثل كنانته فقال يا معشر قريش قد علمتم أني أرماكم رجلا بسهم وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم شأنكم بعد وقال إن شئتم دللتكم على مالي بمكة وتخلون سبيلي ،

قالوا فدلنا على مالك بمكة ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك فدلهم وأنزل على رسول الله القرآن ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فلما رأى رسول الله صهيبا قال له رسول الله ربح البيع يا أبا يحيى ثلاثا وقرأ عليه القرآن يعني قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد . (حسن لغيره) وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس نحو ذلك .

1940_ عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى هذا بيديه إلى التهلكة فكتب فيه إلى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله .

الوجه الثاني

1941_ عن ابن عباس ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله أي قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني السرية .

الوجه الثالث

1942_ عن قتادة في قول ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال هم المهاجرون والأنصار .

_ قوله (والله رؤف بالعباد)

1943_ عن سعيد بن جبير في قول الله والله رؤف بالعباد يعني يرأف بكم .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)

1944_ عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السَّلم كافة كذا قرأها بالنصب ، يعني مؤمني أهل الكتاب فإنهم كانوا مع الإيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي نزلت فيهم . وروي عن مقاتل بن حيان أنه قال عبد الله بن سلام ومؤمنو أهل الكتاب
(قراءة السَّلم بفتح السين هي قراءة نافع وابن كثير والكسائي وأبي جعفر)

_ قوله (ادخلوا في السلم)

الوجه الأول

1945_ عن ابن عباس قال قال الله ادخلوا في السلم كافة يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا

منها شيئا وحسبكم الإيمان بالتوراة وما فيها .

1946_ عن ابن عباس قوله ادخلوا في السلم كافة قال السلم الطاعة . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس نحو ذلك .

1947_ عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة والسلم الإسلام . وروي عن عكرمة وأحد قولي مجاهد والسدي والضحاك وطاوس وأحد قولي قتادة نحو ذلك .

1948_ عن مجاهد في قوله ادخلوا في السلم كافة قال في أنواع البر كلها .

الوجه الثاني

1949_ عن قتادة قال في السلم يعني الموادعة .

_ قوله (كافة)

1950_ عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم كافة يقول جميعا . وروي عن الضحاك وأبي العالية والربيع وعكرمة وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (ولا تتبعوا خطوات الشيطان)

قد تقدم تفسيره على أربعة أوجه وهذين الحديثين لم نكتبهما هناك فكتبناهما هنا

1951_ عن ابن عباس في قوله خطوات الشيطان يقول عمله .

1952_ عن السدي ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقول طاعته .

_ قوله (إنه لكم عدو مبين)

1953_ عن قتادة قال قال مطرف وجدنا أغش عباد الله لعبيد الله الشيطان .

_ قوله (فإن زللتم)

1954_ عن ابن عباس قوله فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات والزلل ترك الإسلام .

_ قوله (من بعد ما جاءتكم البينات)

1955_ عن السدي فإن زللتم يقول إن ضللتم . وعنه قال من بعد ما جاءتكم البينات من بعد ما جاءكم محمد .

1955_ عن مقاتل بن حيان قوله فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات يعني بالبينات ما أنزل الله من الحلال والحرام .

_ قوله (فاعلموا أن الله عزيز حكيم)

1956_ عن أبي العالية فاعلموا أن الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته إذا انتقم حكيم في أمره . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

1957_ عن محمد بن إسحاق قال العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء .

_ قوله (حكيم)

1958_ عن ابن إسحاق الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

_ قوله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله)

1958_ عن عبد الله بن عمرو هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب .

1959_ عن قتادة في قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وذلك يوم القيامة .

_ قوله (في ظلل من الغمام)

الوجه الأول

1960_ عن ابن عباس هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات .

الوجه الثاني

1961_ عن مجاهد قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة .

1962_ عن الوليد قال سألت زهير بن محمد عن قول الله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال ظلل من الغمام منظوم بالياقوت مكلل بالجواهر والزبرجد .

_ قوله (والملائكة)

الوجه الأول

1963_ عن أبي العالية هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله يجيء فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا .

1964_ عن عكرمة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول والملائكة حوله .

الوجه الثاني

1965_ عن قتادة في قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت .

_ قوله (وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور)

1966_ عن عكرمة وقضي الأمر يقول قامت الساعة .

1967_ عن عبد الرحمن بن زيد قال إلى الله المرجع .

_ قوله (سل بني إسرائيل)

1968_ عن مجاهد سل بني إسرائيل هم يهود .

_ قوله (كم آتيناهم من آية بينة)

1969_ عن أبي العالية في قوله سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة قال آتاهم الله آيات بينات عصى موسى ويده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن السلوى . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

1970_ عن مجاهد سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر منها في القرآن وما لم يذكر .

_ قوله (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته إلى قوله العقاب)

1971_ عن أبي العالية قوله ومن يبدل نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله من بعد ما جاءته .
وروي عن مجاهد والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

_ قوله (زين للذين كفروا الحياة الدنيا)

1972_ عن قتادة قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم .

1973_ عن ابن جريج زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها .

_ قوله (ويسخرون من الذين آمنوا)

1974_ عن قتادة قوله ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هؤلاء على شيء استهزاء وسخريا .

1975_ عن ابن جريج ويسخرون من الذين آمنوا قال من طلبهم الآخرة وقال آخرون قالت قريش لو كان محمد نبيا لاتبعه ساداتنا وأشرافنا والله ما اتبعه إلا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه .

_ قوله (والذين اتقوا فوقهم)

1976_ عن قتادة والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة .

_ قوله (يوم القيامة)

1977_ عن قتادة قوله والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هناكم التفاضل .

_ قوله (والله يرزق من يشاء بغير حساب)

الوجه الأول

1978_ عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من يشاء بغير حساب قال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه .

1979_ عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يُحاَسب الرب .

الوجه الثاني

1980_ عن ميمون أبن مهران بغير حساب قال غَدَقاً . وروي عن الوليد بن قيس نحو ذلك .

_ قوله (كان الناس)

1981_ عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم . وروي عن الثوري مثل ذلك .

_ قوله (أمة واحدة)

1982_ عن أبي بن كعب في قول الله كان الناس أمة واحدة قال كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم ففطرهم الله يومئذ على الإسلام وأقروا له بالعبودية وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم ثم اختلفوا من بعد آدم .

1983_ عن ابن عباس قوله كان الناس أمة واحدة قال كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين .

_ قوله (فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين)

1984_ عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وإن الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب بعد الاختلاف .

1985_ عن قتادة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فكان أول نبي بعث نوح .

1986_ عن ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء فبعث الله النبيين ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين .

1987_عن قتادة قوله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يقول كانوا على شريعة من الحق كلهم .

_ قوله (وأنزل معهم الكتاب بالحق)

1988_ عن أبي بن كعب في قوله وأنزل معهم الكتاب بالحق قال أنزل الكتاب عند الاختلاف .

_ قوله (ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه)

1989_ عن قتادة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه قال ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وأنزل كتابه يحتج به على خلقه .

_ قوله (وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات)

1990_ عن أبي بن كعب قوله وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه يعني بني إسرائيل أوتوا الكتاب والعلم من بعد ما جاءتهم البينات .

_ قوله (بغيا بينهم)

1991_ عن أبي بن كعب في قوله بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض .

_ قوله (فهدى الله الذين آمنوا)

1992_ عن أبي هريرة فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه قال قال النبي نحن الآخرون الأولون يوم القيامة نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا الكتاب من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذي هدانا الله له والناس لنا تبع فيه غدا لليهود وبعد غد للنصارى . (صحيح)

1993_ عن أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه يقول فهداهم الله عند الاختلاف أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف أقاموا على الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الاختلاف واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وآل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم .

_ قوله (لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه)

1994_ عن زيد بن أسلم في قول الله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد فهدى الله أمة محمد ليوم الجمعة ، واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى الشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة ،

واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك ، واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم من بعض الطعام فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك ،

واختلفوا في إبراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك ، واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لأمه بهتانا عظيما وجعلته النصارى إلها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك .

_ قوله (والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)

1995_ عن أبي العالية في قول الله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم يقول يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن .

_ قوله (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة)

1996_ عن مفضل بن فضالة قال سألت أبا صخر عن قول الله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة الآية قال إن الله تبارك اسمه قال للناس أفحسبتم أن يدخل الجنة كل من قال إني مؤمن ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم يقول أفحسبتم أن تدخلوا الجنة حتى يصيبكم مثل ما أصيب به الذين من قبلكم البلايا حتى أختبر فيه أمركم وأنظر فيه إلى صدقكم وطاعتكم في البلاء .

_ قوله (ولما يأتكم)

1997_ عن مفضل قال سألت أبا صخر عن قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم يقول ولم أضربكم ببلايا كما بلوت الذين من قبلكم بلوتهم بالبأساء والضراء وزلزلوا .

1998_ عن الربيع بن أنس ولما يأتكم يقول ولما تبتلوا .

_ قوله (مثل الذين خلوا من قبلكم)

1999_ عن الربيع بن أنس ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم يقول سنن الذين خلوا من قبلكم .

_ قوله (مستهم)

2000_ عن ابن عباس قال أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم البأساء والضراء .

2000_ عن السدي قوله مستهم البأساء قال أصابهم هذا يوم الأحزاب .

2001_ عن مفضل قال سألت أبا صخر عن قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء يقول بلوتهم بالبأساء .

_ قوله (البأساء)

2002_ عن ابن مسعود في قوله البأساء قال البأساء الفقر .

وروي عن ابن عباس وأبي العالية والحسن في أحد قوليه ومرة الهمداني وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدي ومقاتل ابن حيان نحو ذلك .

_ قوله (والضراء)

2003_ عن ابن عباس مستهم البأساء والضراء فالضراء السقم .

_ قوله (وزلزلوا)

2004_ عن ابن عباس وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم .

2004_ عن السدي مستهم البأساء والضراء وزلزلوا قال أصابهم هذا يوم الأحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا .

_ قوله (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)

2005_ عن قتادة قوله حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه قال خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب قال هذا البلاء الشديد والنقص ابتلى الله الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته .

_ قوله (يسئلونك ماذا ينفقون)

2006_ عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي فقالوا يا نبي الله إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرتنا بها في أموالنا فما ننفق منها ؟ فأنزل الله في ذلك ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه .

2007_ عن مقاتل بن حيان قوله يسئلونك ماذا ينفقون وهي النفقة في التطوع .

_ قوله (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل)

الوجه الأول

2008_ عن مجاهد قوله يسئلونك ماذا ينفقون قال سألوا ما لهم في ذلك ؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين وما ذكر معهما .

2009_ عن ميمون بن مهران قرأ هذه الآية يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم قال هذه مواضع النفقة ما ذكر فيها طبل ولا مزمار ولا تصاوير الخشب ولا كسوة الحيطان . وروي عن مقاتل ابن حيان أنه قال هذه مواضع نفقة أموالكم .

الوجه الثاني

2010_ عن السدي قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن زكاة هي النفقة نفقة الرجل على أهله والصدقة يصدق بها فنسختها الزكاة .

_ قوله (وما تفعلوا من خير)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فإن الله به عليم)

2011_ عن قتادة قوله فإن الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وأنه لا شيء أشكر من الله ولا أجزأ بخير من الله .

_ قوله (كتب عليكم القتال)

الوجه الأول

2012_ عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم القتال وذلك أن الله أمر النبي والمؤمنين بمكة بالتوحيد وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال فلما هاجر إلى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه .

الوجه الثاني

2013_ عن عكرمة في قوله تعالي كتب عليكم القتال وهو كره لكم قال نسختها هذه الآية سمعنا وأطعنا .

2014_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم أوجب الغزو على الناس من أجلها ؟ قال لا كتب على أولئك حينئذ .

الوجه الثالث

2015_ عن ابن شهاب في قول الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم فالجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعد فالقاعد عدة إن استعين به أعان وإن استغيث به أغاث وإن استنفر نفر وإن استغني عنه قعد .

_ قوله (وهو كره لكم)

2016_ عن سعيد بن جبير في قوله وهو كره لكم يعني القتال هو مشقة لكم . وروي عن قتادة أنه قال شديد عليكم .

_ قوله (وعسى)

2017_ عن أبي مالك كل شيء في القرآن عسى فهو واجب إلا حرفين حرف في التحريم عسى ربه إن طلقكن وفي بني إسرائيل عسى ربكم أن يرحمكم .

_ قوله (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

2018_ عن سعيد بن جبير في قول الله وعسى أن تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة .

2019_ عن السدي قوله وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم يقول إن في القتال الغنيمة والظهور والشهادة ولكم في القعود ألا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا تصيبوا شيئا .

_ قوله (وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

2020_ عن سعيد بن جبير في قول الله وعسى أن تحبوا شيئا يقول القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا لكم فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة .

_ قوله (والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

2021_ عن الضحاك في قول الله والله يعلم وأنتم لا تعلمون قال يعلم من كل أحد ما لا تعلمون .

2022_ عن جندب أن رسول الله بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة ابن الجراح أو عبيدة بن

الحارث فلما ذهب ينطلق بكى صبابة إلى رسول الله فجلس فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا فقال لا تكرهن أحدا على السير معك من أصحابك ،

فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير . (صحيح)

2023_ عن مقسم مولى ابن عباس قال لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه في جمادى فقتله وهو أول قتيل قتل من المشركين فعير المشركون المسلمين فقال أتقتلون في الشهر الحرام فأنزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه . (حسن لغيره)

وعن الزهري قال كان النبي فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل له بعد ذلك . (حسن لغيره)

_ قوله (قتال فيه)

2024_ عن عروة بن الزبير قال أنزل الله على رسوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه أي عن قتال فيه . وروي عن عكرمة والربيع بن أنس نحو ذلك.

2025_ عن أبي إسحاق الفزاري قال سألت سفيان الثوري عن قول الله يسئلونك عن الشهر الحرام

قتال فيه قل قتال فيه كبير قال هذا شيء منسوخ وقد مضى ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وفي غيره .

_ قوله (قتال فيه كبير)

2026_ عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير قال وغير ذلك أكبر منه .

(الأثر بتمامه عن ابن عباس قال لما قتل أصحاب رسول الله عمرو بن الحضرمي في آخر ليلة من جمادى وأول ليلة من رجب أرسل المشركون إلى رسول الله يعيرونه بذلك فقال (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) وغير ذلك أكبر منه (صد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر) من الذي أصاب محمد)

2027_ عن السدي قل قتال فيه كبير قال لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في في الشهر الحرام .

_ قوله (وصد عن سبيل الله وكفر به)

2028_ عن ابن عباس أن المشركين صدوا رسول الله وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله القتال في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر من القتال فيه .

2029_ عن السدي قوله وصد عن سبيل الله وكفر به حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا وأصحابه .

_ قوله (والمسجد الحرام)

2030_ عن مقسم مولى ابن عباس قوله والمسجد الحرام يقول وصد عن المسجد الحرام .

_ قوله (وإخراج أهله منه)

2031_ عن ابن عباس وإخراج أهله منه إخراج أهل المسجد الحرام .

2031_ عن قتادة وإخراج أهله منه قال إخراج محمد وأصحابه من مكة أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام .

_ قوله (أكبر عند الله)

2032_ عن ابن عباس قوله أكبر عند الله أكبر من القتال الذي أصاب أصحاب محمد .

2033_ عن مقسم مولى ابن عباس وإخراج أهله منه أكبر من قتلكم عمروا الحضرمي .

_ قوله (والفتنة)

2034_ عن عروة بن الزبير والفتنة أكبر من القتل أي قد كانوا يفتنونكم في دينكم وأنتم في حرمة الله حتى تكفروا بعد إيمانكم فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام .

_ قوله (أكبر من القتل)

2035_ عن جندب البجلي قال بعث رسول الله رهطا فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام إلى قوله والفتنة أكبر من القتل قال من الشرك . (صحيح) وروي عن ابن عمر قال والفتنة أكبر من القتل قال من الشرك .

_ قوله (ولا يزالون يقاتلونكم)

2036_ عن مجاهد قوله ولا يزالون يقاتلونكم كفار قريش .

_ قوله (حتى يردوكم عن دينكم)

2037_ عن مجاهد قوله ولا يزالون يقاتلونكم كفار قريش .

2038_ عن عروة بن الزبير ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه غير تائبين ولا نازعين .

_ قوله (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة)

2039_ عن محمد بن كعب قوله ومن يرتدد منكم عن دينه قال من يرتد عن الحق .

_ قوله (وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله)

2040_ عن جندب قال بعث رسول الله رهطا وبعث عليهم عبد الله بن جحش فقال بعض المشركين إن لم يكونوا أصابوا وزرا فليس لهم أجر فأنزل الله إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم . (صحيح)

_ قوله (أولئك يرجون رحمت الله)

2041_ عن الربيع بن أنس قوله أولئك يرجون رحمت الله قال هؤلاء خيار هذه الأمة ثم جعلهم الله أهل رجاء إنه من رجا طلب ومن خاف هرب .

2042_ عن عروة بن الزبير قال فلما فرج الله عن المسلمين من أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم ما أصابوا طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله أتطمع لنا أن تكون غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله ؟ فأنزل الله إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم .

_ قوله (والله غفور رحيم)

2043_ عن السدي ثم رجع إلى أصحاب النبي فغفر لهم فقال إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم .

_ قوله (يسئلونك عن الخمر)

2044_ عن عمرو بن شرحبيل قال قال عمر اللهم بين لنا في الخمر فنزلت فيهما إثم كبير ومنافع للناس قال اللهم بين لنا في الخمر فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ، فقال اللهم بين لنا في الخمر فنزلت إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام حتى بلغ فهل أنتم منتهون ، فقال عمر انتهينا ، إنها تذهب المال وتذهب العقل . (صحيح)

2045_ عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس فنسختها هذه الآية إنما الخمر والميسر .

_ قوله (الخمر)

2046_ عن ابن عمر قال نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله ، قال فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ، فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله إنا لا نشربها قرب الصلاة ، فسكت عنهم ثم نزلت يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

الآية ، فقال رسول الله حرمت الخمر . (حسن)

2047_ عن ابن عمر قال قام عمر علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ألا وأن الخمر نزل تحريمها يوم نزل من خمس من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ، ثلاثا .

2048_ عن أنس بن مالك قال كنا نشرب الخمر فأنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فأنزلت في المائدة إنما الخمر والميسر الآية قالوا اللهم قد انتهينا فأرقناها إذ نودي ألا إن الخمر قد حرمت . (حسن) قال ثابت لأنس وما كان خمركم ؟ قال فضيخكم هذا .

2049_ عن سعيد بن المسيب قال إنما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها .

_ قوله (والميسر)

الوجه الأول

2050_ عن ابن عمر قال الميسر هو القمار .

2051_ عن مجاهد قوله والميسر القمار قال إنما سمي الميسر لقولهم أيسروا جزورا كقولك ضع كذا وكذا .

وروي عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة ومقاتل والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك .

الوجه الثاني

2052_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجرا فإنها من الميسر . (صحيح لغيره)

2053_ عن ابن مسعود قال إياكم وهذه الكعاب الموسمات فإنها ميسر العجم . وروى عن علي وابن عمر وعائشة نحو ذلك .

الوجه الثالث

2054_ عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول الشطرنج من الميسر .

الوجه الرابع

2055_ عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر أهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين .

الوجه الخامس

2056_ عن القاسم التيمي وسئل عن النرد أهي من الميسر ؟ قال كل ما لهى عن ذكر الله وعن

الصلاة فهو ميسر .

الوجه السادس

2057_ عن عبد الرحمن الأعرج قال الميسر الضرب بالقداح على الأموال والثمار .

الوجه السابع

2058_ عن يزيد بن شريح أن النبي قال ثلاث من الميسر الصغير بالحمام والقمار والضرب بالكعاب .

_ قوله (قل فيهما إثم كبير)

2059_ عن ابن عباس قال قل فيهما إثم كبير يعني فيما ينقص من الدين عند شربها .

2060_ عن سعيد بن جبير قال الله فيهما إثم كبير لأن في شرب الخمر والقمار ترك الصلاة وترك ذكر الله قوله ومنافع للناس .

الوجه الأول

2061_ عن ابن عباس ومنافع يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوا .

الوجه الثاني

2062_ عن مجاهد قوله ومنافع للناس المنافع ثمنها وما يصيبون من الجزور .

2063_ عن مجاهد فقال ثمنها قبل أن تحرم .

الوجه الثالث

2064_ عن سعيد بن جبير في قول الله ومنافع للناس يعني أكبر من نفعهما يعني قبل التحريم فذمها ولم يحرمها وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال .

2065_ عن ابن عباس ومنافع للناس ومنافعهما قبل التحريم وإثمهما بعد ما حرمت.

_ قوله (وإثمهما أكبر من نفعهما)

2066_ عن ابن عباس في قوله وإثمهما أكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والإثم فيه أكبر مما يصيبون من فرحتها ولذتها .

2067_ عن مقاتل بن حيان قوله وإثمهما أكبر من نفعهما يقول إثمهما اليوم بعد التحريم أكبر من منفعتهما قبل التحريم .

_ قوله (ويسألونك ماذا ينفقون)

2068_ عن يحيي بن أبي كثير أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله فقالا يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا ؟ فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون . (حسن لغيره)

_ قوله (قل العفو)

الوجه الأول

2069_ عن ابن عباس ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن أهلك .

وروي عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

2070_ عن طاوس قوله ويسألونك ماذا ينفقون قال اليسر من كل شيء .

الوجه الثالث

2071_ عن الربيع قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يقول الطيب منه يقول أفضل مالك

وأطيبه .

الوجه الرابع

2072_ عن مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة .

الوجه الخامس

2073_ عن ابن عباس قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يقول ما لا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل أن تفرض الصدقة .

2074_ عن السدي ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يقول الفضل هذا نسخته الزكاة . وروي عن عطاء الخراساني نحو ذلك .

_ قوله (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة)

الوجه الأول

2075_ عن ابن عباس كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها .

2076_ عن الحسن وقرأ هذه الآية في البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال هي والله لمن

تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء .

الوجه الثاني

2077_ عن قتادة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فتعرفوا فضل الآخرة على الدنيا .

_ قوله (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير)

2078_ عن ابن عباس ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتحرج عنه لا يألو عن إصلاحه .

2079_ عن مقاتل بن حيان قوله ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير يعني الذين يلون أموال اليتامى يقول إصلاح اليتامى خير . وروي عن السدي وسعيد بن جبير وإبراهيم نحو ذلك .

_ قوله (قل إصلاح لهم خير)

2080_ عن ابن شهاب وسئل عن قول الله قل إصلاح لهم خير قال فترى أن خيرا لهم أن يصلح ما لهم معزولا على حدته ولا يلبس بغيره ومن كان يرى أن خلط أموالهم بماله أزيد لهم وأصلح للقيام على أموالهم فيرى أن يفعل ذلك بهم إن كان خيرا لهم .

_ قوله (وإن تخالطوهم)

2081_ عن ابن عباس قال لما نزلت إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما جعل كل رجل في حجره يتيم يعزل ماله على حدة فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح فأحل لهم خلطتهم .

2082_ عن ابن عباس وإن تخالطوهم فإخوانكم قال المخالطة أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك وتأكل من ثمرته ويأكل من ثمرتك .

2083_ عن طاوس قوله وإن تخالطوهم فإخوانكم قال هذا إذا كان طعامك أفضل من طعامه .

2084_ عن مجاهد قوله وإن تخالطوهم فإخوانكم قال مخالطة اليتيم في الرعي والأدم .

_ قوله (فإخوانكم)

2085_ عن ابن عباس قرأ علينا هذه الآية وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين .

2086_ عن قتادة قوله فإخوانكم قال يكونون من إخوة الإسلام .

_ قوله (والله يعلم المفسد من المصلح)

2087_ عن ابن عباس والله يعلم المفسد من المصلح قال من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتحرج عنه ولا يألو عن إصلاحه .

2088_ عن مجاهد والله يعلم المفسد من المصلح يعني أن الله لا يخفى عليه الذين يريدون منكم الإصلاح لهم والإفساد عليهم . وروي عن مقاتل ابن حيان والسدي نحو ذلك .

_ قوله (ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم)

2089_ عن ابن عباس ولو شاء الله لأعنتكم قال لو شاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تعمدون .

2090_ عن ابن عباس ولو شاء الله لأعنتكم يقول لو شاء الله لأحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر فقال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف .

2091_ عن ابن عباس في قول الله ولو شاء الله لأعنتكم ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا .

2092_ عن مجاهد ولو شاء الله لأعنتكم حرم عليكم الرعي والأدم .

2093_ عن الربيع بن أنس ولو شاء الله لأعنتكم يقول لأجهدكم فلم تقوموا بحق ولم تؤدوا فريضة .

2094_ عن الضحاك في قوله ولو شاء الله لأعنتكم قال لو لم يبين لكم لأثمتم .

_ قوله (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ)

الوجه الأول

2095_ عن ابن عباس ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ثم استثنى نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين .

وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومكحول والضحاك والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الثاني

2096_ عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال أهل الأوثان .

2097_ عن حماد مثله غير أنه قال أهل الأوثان المجوس .

الوجه الثالث

2098_ عن مجاهد قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن من نساء مكة من المشركين ثم أحل منهن نساء أهل الكتاب .

الوجه الرابع

2099_ عن ابن عمر أنه كره نكاح أهل الكتاب ويتأول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن .

الوجه الخامس

2100_ عن مقاتل بن حيان قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن نزلت في أبي مرثد الغنوي استأذن النبي في عَناق أن يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ من الجمال وهي مشركة وأبو مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله إنها تعجبني فأنزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم .

الوجه السادس

2101_ عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال يعني بذلك نساء مشركات العرب ليس لهن كتاب يقرءونه .

_ قوله (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم)

2102_ عن السدي ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها فلطمها ثم فزع فأتى النبي ما هي با عبد الله ؟ قال يا رسول الله هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ألا إله إلا الله وأنك رسول الله ،

فقال يا عبد الله هذه مؤمنة ، فقال عبد الله فو الذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها ففعل فطعن عليه أناس من المسلمين فقالوا نكح أمة وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحونهم رغبة في أحسابهم فأنزل الله ولأمة مؤمنة خير من مشركة . (مرسل صحيح)

2103_ عن مقاتل بن حيان قوله ولأمة مؤمنة بلغنا والله أعلم أنها كانت أمة لحذيفة سوداء فأعتقها وتزوجها حذيفة يعني ونسخ من هذه الآية نساء أهل الكتاب وأحلهن للمسلمين .

_ قوله (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)

2104_ عن الزهري وقتادة في قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قال لا يحل لك أن تنكح يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا من غير أهل دينك .

2105_ عن محمد الباقر قال في القرآن آية عرفها من عرفها وجهلها من جهلها قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا . قال أبو محمد يعني أنه أصل بأن النكاح لا يجوز إلا بولي لمخاطبته الأولى ولا تنكحوا لا تزوجوا .

_ قوله (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم)

2106_ عن مروان بن معاوية قال سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري ؟ فقال لا قال الله ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم .

_ قوله (أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون)

2107_ عن قتادة قوله أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه إلى يتذكرون ذكر لنا أن نبي الله كان يقول والذي نفس محمد بيده لتدخلن الجنة إلا من أبَى . (حسن لغيره)

(الحديث بتمامه كما روي البخاري في صحيحه وغيره عن النبي قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبَي ، قيل ومن يأبي ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي)

_ قوله (ويسألونك عن المحيض)

2108_ عن أنس بن مالك أن اليهود كانوا إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله عن ذلك فأنزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية ، قال فأمرهم رسول الله أن يؤاكلوهن وأن يكونوا معهن في البيوت وأن يصيبوا كل شيء إلا النكاح . (صحيح)

2109_ عن ابن عباس أن القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم ثم استفتوا رسول الله في ذلك فجاء القرآن في ذلك فقال الله لرسوله ويسألونك عن المحيض . (حسن لغيره)

2110_ عن مقاتل بن حيان قوله ويسألونك عن المحيض أنزلت في ثابت بن الدحداح هو وأبو الدحداح صاحب الحديقة .

_ قوله (هو أذى)

2111_ عن ابن عباس أن القرآن أنزل في شأن الحائض فقال الله لرسوله ويسألونك عن المحيض قال قل هو أذى لهم أذى .

2112_ عن مجاهد في هذه الآية ويسألونك عن المحيض قل هو أذى قال الدم أذى .

2113_ عن قتادة في قوله ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى قال قذر . وروي عن السدي نحو قول قتادة .

_ قوله (فاعتزلوا النساء في المحيض)

2114_ عن ابن عباس أن القرآن أنزل في شأن الحائض المسلمون يخرجونهم من بيوتهم كفعل العجم فاستفتوا رسول الله في ذلك فجاء القرآن في ذلك فقال الله لرسوله ويسألونك عن المحيض قال الله هو أذى لهم أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ، فظن المؤمنون أن الاعتزال كما كانوا يفعلون يخرجونهم من بيوتهم حتى إذا قرأ آخر الآية فَهِم المؤمنون ما الاعتزال إذ قال الله ولا تقربوهن حتى يطهرن . (حسن لغيره)

2115_ عن ابن عباس قوله فاعتزلوا النساء في المحيض يقول اعتزلوا نكاح فروجهن . وروي عن مجاهد ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

2116_ عن الزبرقان قال سألت أبا رزين عن قوله فاعتزلوا النساء في المحيض قال ائتوهن من قبل الطهر ولا تأتونهن من قبل الحيض .

_ قوله (ولا تقربوهن)

2117_ عن ابن عباس ولا تقربوهن حتى يطهرن قال يقول إذا طهرت من الدم . وروي عن عكرمة ومجاهد والحسن نحو ذلك .

2118_ عن مقاتل بن حيان حتى يطهرن يعني يغتسلن من المحيض .

_ قوله (فإذا تطهرن)

2119_ عن ابن عباس قوله فإذا تطهرن يقول إذا طهرت من الدم وتطهرت بالماء . وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل ابن حيان والليث بن سعد نحو ذلك .

_ قوله (فأتوهن من حيث أمركم الله)

الوجه الأول

2120_ عن سعيد بن جبير قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال ألا تشفيني عن آية الحيض ؟ قال بلى فاقترأ ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى إلى قوله فأتوهن من حيث أمركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت أن تأتي . وروي عن مجاهد

وإبراهيم أنهما قالا في الفرج .

الوجه الثاني

2121_ عن أبي رزين فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر . وروي عن عكرمة والربيع بن أنس وقتادة والضحاك ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني نحو ذلك .

الوجه الثالث

2122_ عن محمد بن الحنفية في قوله فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الحلال من قبل التزويج .

_ قوله (إن الله يحب التوابين)

2123_ عن عامر الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

2124_ عن عطاء بن أبي رباح في قوله إن الله يحب التوابين قال التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين قال المتطهرين بالماء للصلاة . وروي عن أبي العالية ومجاهد ومقاتل بن حيان وجابر ابن زيد نحو ذلك .

_ قوله (ويحب المتطهرين)

الوجه الأول

2125_ عن مسلم القري قال قلت لابن عباس أصب الماء على رأسي وأنا محرم ؟ قال لا بأس إن الله يقول يحب التوابين ويحب المتطهرين .

2126_ عن عطاء في قوله إن الله يحب التوابين قال التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين قال المتطهرين بالماء .

الوجه الثاني

2127_ عن المنهال قال كنت عند أبي العالية فتوضأ وتوضأت فقلت إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فقال إن الطهور بالماء لحسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب .

الوجه الثالث

2128_ عن مجاهد قال من فعله فليس من المتطهرين يعني من أتى امرأته في دبرها .

الوجه الرابع

2129_ عن الأعمش في قوله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنب والتطهر من الشرك .

_ قوله (نساؤكم حرث لكم)

2130_ عن ابن عباس قال أتى ناس من حمير إلى رسول الله فسألوه عن أشياء فقال له رجل إني أجِبُّ النساء فكيف ترى ؟ فأنزل الله نساؤكم حرث لكم . (حسن)

_ قوله (فأتوا حرثكم أنى شئتم)

الوجه الأول

2131_ عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نسائهم وكان المهاجرون يجبون وكانت الأنصار لا تجبي فأراد رجل من المهاجرين من امرأته على ذلك فأبت عليه حتى تسأل النبي فأتته فاستحين أن تسأله فسألته أم سلمة فنزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ثم قال لا إلا في صمام واحد . (صحيح)

2132_ عن الخليل بن أحمد أنه قال يجِبُّ على وجهه باركا ، قال ووجه آخر جَبَّى يُجَبِّي إذا ركع يركع وهو أن تضع يديك على ركبتيك وأنت قائم .

2133_ عن جابر أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأة وهي مدبرة جاء ولده أحول فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ، فقال رسول الله مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج . (صحيح)

2134_ عن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت ، قال مالذي أهلكك ؟ قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فأوحى الله إلى رسول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . (صحيح)

الوجه الثاني

2135_ عن سعيد بن جبير قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس أتاه رجل فوقف فقال كيف بالآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ، قال أي ويحك وفي الدبر من حرث ! لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا ولكن أنى شئتم من الليل والنهار .

الوجه الثالث

2136_ عن ابن عباس في قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم قال إن شئت عربي وإن شئت غير عربي .

_ قوله (وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين)

الوجه الأول

2137_ عن عكرمة وقدموا لأنفسكم قال الولد .

الوجه الثاني

2138_ عن مقاتل بن حيان وقدموا لأنفسكم يقول طاعة ربكم وأحسنوا عبادته .

الوجه الثالث

2139_ عن السدي أما قوله وقدموا لأنفسكم فالخير .

الوجه الرابع

2140_ عن عطاء وقدموا لأنفسكم قال التسمية عند الجماع .

2141_ عن سعيد بن جبير في قول الله واتقوا الله يعني المؤمنين يحذرهم .

2142_ عن أبي هريرة عن النبي قال يلقى العبد ربه يوم القيامة فيقول يعني الرب ألم أكرمك وأسودك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك غير ملاقيّ . (صحيح)

2143_ عن سعيد بن جبير في قول الله وبشر المؤمنين يقول بشرهم بالجنة في الآخرة .

_ قوله (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم)

الوجه الأول

2144_ عن عطاء قال جاء رجل إلى عائشة فقال يا أم المؤمنين إني نذرت إن كلمت فلانا فإن كل مملوك لي عتيق لوجه الله وكل مال لي ستر للبيت ، قالت لا تجعل مملوكيك عتقا لوجه الله ولا تجعل مالك سترا للبيت فإن الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا ، قالت فكفر عن يمينك .

الوجه الثاني

2145_ عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم يقول لا تجعلن عرضة ليمينك ألا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير .

وروي عن مسروق وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد وعطاء والزهري والحسن وعكرمة وطاوس ومكحول ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراساني والسدي نحو ذلك .

_ قوله (أن تبروا)

2146_ عن سعيد بن جبير في قوله أن تبروا يعني ألا تصلوا القرابة .

2147_ عن السدي وأما تبروا فالرجل يحلف ألا يبر ذا رحمه فيقول قد حلفت فأمرهم الله ألا يعرض بيمينه بينه وبين ذي رحمه وليبره ولا يبالي بيمينه .

_ قوله (وتتقوا)

2148_ عن عبد الكريم الجزري في قول الله أن تبروا وتتقوا قال التقوى تحلف وتقول قد حلفت ألا أعتق ولا أصدق .

_ قوله (وتصلحوا بين الناس)

2149_ عن سعيد بن جبير في قول الله وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه أحدهما أو يتهمه فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح قال أن تصلوا إلى القرابة وتتقوا يعني وتتقوا وتصلحوا بين الناس فهو خير من وفاء اليمين في المعصية . وروي عن السدي نحو ذلك وقال هذا قبل أن تنزل الكفارات .

_ قوله (والله سميع عليم)

2150_ عن سعيد بن جبير في قول الله والله سميع عليم يعني اليمين الذي حلفوا عليها .

_ قوله (عليم)

2151_ عن سعيد بن جبير في قول الله عليم يعني علم بها كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين .

_ قوله (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)

الوجه الأول

2152_ عن عائشة في قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قالت هو قول الرجل لا والله وبلى والله .

2153_ عن عائشة قالت إنما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذلك لا كفارة فيه ، إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله .

وروي عن ابن عمر وابن عباس في أحد أقواله والشعبي وعكرمة في أحد قوليه وعطاء والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وأبي قلابة والضحاك في أحد قوليه وأبي صالح والزهري نحو ذلك .

الوجه الثاني

وهو أحد قولي عائشة

2154_ عن عائشة أنها كانت تتأول هذه الآية يعني قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه إلا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه .

وروي عن أبي هريرة وابن عباس في أحد قوليه وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد في أحد قوليه والحسن وإبراهيم وزرارة بن أوفى وأبي مالك وعطاء الخرساني وبكر بن عبد الله وأحد قولي عكرمة وحبيب بن أبي ثابت والسدي ومكحول ومقاتل وطاوس وقتادة والربيع بن أنس ويحيى بن سعيد وربيعة نحو ذلك .

2155_ عن عائشة قالت هو قول لا والله وبلى والله وهو يرى أنه صادق ولا يكون كذلك .

الوجه الثالث

2156_ عن سعيد بن جبير لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ألا يصلي ولا يصنع الخير .

2157_ عن سعيد بن جبير في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذ إن تركها ولكن يؤاخذ إن عمل بها .

الوجه الرابع

2158_ عن إبراهيم النخعي قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى .

الوجه الخامس

2159_ عن زيد بن أسلم لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو قول الرجل أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا أخرجني الله من مالي إن لم آتك غدا فهو هذا .

الوجه السادس

2160_ عن ابن عباس قال لغو اليمين أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة .

وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه السابع

2161_ عن ابن عباس قال لغو يمين أن تحلف وأنت غضبان .

_ قوله (ولكن يؤاخذكم)

2162_ عن سعيد ابن جبير في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وسئل هو قول الرجل لا والله وبلى والله ؟ قال لا ولكنه تحريمك ما أحل الله لك فذلك الذي لا يؤاخذكم الله بتركه وكفر عن يمينك .

_ قوله (بما كسبت قلوبكم)

الوجه الأول

2163_ عن ابن عباس ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ما تعمدت قلوبكم فيه المآثم فهذا عليك فيه الكفارة . وروي عن مجاهد وعطاء والسدي وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والحسن نحو ذلك .

الوجه الثاني

2164_ عن ابن عباس قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم من الشك والنفاق .

الوجه الثالث

2165_ عن إبراهيم في هذه الآية يعني قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم إذا حلف على اليمين وهو يعلم أنه كاذب فذاك الذي يؤاخذ به .

الوجه الرابع

2166_ عن زيد بن أسلم في قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم مثل قول الرجل هو كافر هو مشرك لا يؤاخذه الله حتى يكون ذلك من قلبه .

_ قوله (والله غفور)

2167_ عن سعيد بن جبير في قوله غفور يعني إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها .

_ قوله (حليم)

2168_ عن سعيد بن جبير في قول الله حليم إذ لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة .

_ قوله (للذين يؤلون من نسائهم)

2169_ عن عائشة قالت كان إيلاء رسول الله أقسم بالله لا أقربكن شهرا . (صحيح)

2170_ عن ابن عباس قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فهذا الرجل يحلف لامرأته لا ينكحها بالله .

2171_ عن سعيد بن المسيب في قوله للذين يؤلون من نسائهم قال يحلفون . وروي عن الحسن ومقاتل بن حيان وعبد الكريم نحو ذلك .

_ قوله (تربص أربعة أشهر)

الوجه الأول

2172_ عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالا إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة وهي أحق بنفسها .

2173-2174_ عن عكرمة قال للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاؤ فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق قال ذلك رحمة رحمها الله فملكها أمرها لانقضاء الأربعة أشهر بما ظلمها وأضر بها ولا يحل لرجل أن يهجر امرأته أربعة أشهر إلا من معذرة التي قال الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع .

وروي عن علي بن أبي طالب في إحدى رواياته وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر في إحدى رواياته وابن الحنفية وسعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة وسالم بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب ومسروق ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهري وابن شبرمة أنهم قالوا إذا انقضت أربعة أشهر فهي تطليقة .

الوجه الثاني

2175_ عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول يُوقَف المُولِي .

وروي عن عثمان في إحدى رواياته وابن عمر في إحدى رواياته وعائشة وأبي الدرداء وابن عباس وسهل بن سعد والشعبي وسعيد بن المسيب في إحدى رواياته وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وطاوس وأبي مجلز أنهم قالوا يوقف المولي .

2176_ عن مجاهد قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر قال إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يراجع أهله أو يطلق .

الوجه الثالث

2177_ عن القعقاع سألت الحسن عن الرجل ترضع امرأته صبيا قال أخاف ألا يطأها حتى تفطم ولدها ؟ قال ما أرى هذا بغضب إنما الإيلاء في الغضب .

_ قوله (فإن فاءو)

الوجه الأول

2178_ عن ابن عباس قال الفيء الجماع . وروي عن علي بن أبي طالب ومسروق والشعبي ومقاتل بن حيان وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

2179_ عن ابن مسعود قال الفيء الرضى . وروي عن علقمة وإبراهيم النخعي مثل ذلك .

الوجه الثالث

2180_ عن إبراهيم أن رجلا آلى من امرأته فنفست فسئل مسروق وأصحاب عبد الله فقالوا يشهد . وروي عن الحسن وأحد قولي علقمة قالا الفيء الإشهاد .

الوجه الرابع

أن يكون معذورا فيفيء بلسانه

2181_ عن الحسن قال إن آلى ثم مرض أو سجن أو سافر ثم راجع فإن له عذرا ألا يجامع . وعن الزهري مثل ذلك .

2182_ عن ابن مسعود قال إذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو جيش أو شيء يعذر به فإشهاده فيء .

_ قوله (فإن الله غفور رحيم)

2183_ عن مقاتل بن حيان قوله فإن فاؤ فإن الله غفور رحيم لليمين التي حنث فيها .

_ قوله (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم)

2184_ عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر والفيء الجماع . وروي عن ابن مسعود وابن الحنفية ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

2185_ عن ابن عباس قال العزم الترك حتى تمضي أربعة أشهر .

_ قوله (المطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)

2186_ عن أسماء بنت يزيد قالت طلقت على عهد رسول الله ولم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله حين طلقت أسماء العدة للطلاق فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق يعني والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء . (صحيح)

_ قوله (ثلاثة قروء)

الوجه الأول

2187_ عن عائشة قالت الأقراء الأطهار .

وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبد الرحمن وعطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري نحو ذلك .

الوجه الثاني

2188_ عن علقمة قال كنا عند عمر فجاءته امرأة فقالت إن زوجي فارقني بواحدة أو اثنتين فجاءني وقد نزعت ثيابي وأغلقت بابي ، فقال عمر لعبد الله بن مسعود أراها امرأته ما دون أن يحل لها الصلاة ، قال فأنا أرى ذلك .

2189_ عن مجاهد يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال ثلاث حيض .

وروي عن علي وابن عباس وأبي الدرداء عبادة بن الصامت وأبي موسى وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والشعبي وقتادة في إحدى الروايات والربيع بن أنس ومقاتل ابن حيان والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك .

_ قوله (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن)

الوجه الأول

من فسر ذلك على الحبل

2190_ عن علي بن رباح قال كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة من قريش فطلقها تطليقة أو تطليقتين وكانت حبلى فلما أحست بالولادة أغلقت الأبواب حتى وضعت ، فأخبر بذلك عمر فأقبل مغضبا فقرىء عليه والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ، فقال عمر إن فلانة من اللائي يكتمن ما خلق الله في أرحامهن وإن الأزواج عليها حرام ما بقيت .

وروي عن محمد بن كعب القرظي والسدي والنخعي في أحد قوليه وقتادة ومقاتل بن حيان أنهم قالوا الحبل .

_ الوجه الثاني

من فسره الحيض والحبل

2191_ عن ابن عمر ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال لا يحل لها إن كانت حاملا أن تكتم حملها ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم حيضها . وروي عن ابن عباس والشعبي والحكم بن عتيبة ومجاهد والربيع بن أنس والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثالث

الحيض

2192_ عن عكرمة في هذه الآية ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال هو الحيض . وروي عن عطية وأحد الروايات عن النخعي نحو ذلك .

_ قوله (إن كُنَّ يؤمنَّ بالله واليوم الآخر)

2193_ عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال جاء أعرابي فسأل من أعلم أهل مكة ؟ فقيل له سعيد بن جبير فسأل عنه فإذا هو في حلقة وهو حديث السن فقال إن هذا الحدث ، فقيل له هو هذا فسأله ابن أخ له تزوج امرأة ثم عرض بينهما فرقة وبها حبل فكتمت حبلها حتى وضعت هل له أن يراجعها ؟ قال لا ، قال فاشتد على الأعرابي فقال له سعيد ما تصنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها .

2194_ عن سعيد بن جبير في قول الله واليوم الآخر يعني ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال .

_ قوله (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا)

2195_ عن ابن عباس في قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا يقول إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين وهي حامل فهو أحق برجعتها ما لم تضع .

وروي عن مجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم مثل ذلك .

_ قوله (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)

2196_ عن ابن عباس قال إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تزين لي المرأة لأن الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف .

2197_ عن مقاتل بن حيان ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف يقول لهن من الحق مثل الذي عليهن .

_ قوله (وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم)

الوجه الأول

2198_ عن ابن عباس قال ما أحب أن أستنظف جميع حقي عليها لأن الله يقول وللرجال عليهن درجة .

الوجه الثاني

2199_ عن مجاهد وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها .

الوجه الثالث

2200_ عن أبي مالك وللرجال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الأمر شيء .

الوجه الرابع

2201_ عن زيد بن أسلم في قول الله وللرجال عليهن درجة قال الإمارة .

الوجه الخامس

2202_ عن قتادة في قوله وللرجال عليهن درجة قال للرجال درجة في الفضل على النساء .

الوجه السادس

2203_ عن مقاتل بن حيان وللرجال عليهن درجة يعني فضيلة بما أنفقوا عليهن من أموالهم .

_ قوله (والله عزيز حكيم)

2204_ عن الحسن وقتادة أنهما قالا العزيز في نعمته . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس قالا العزيز في نقمته إذا انتقم .

2205_ عن ابن عباس في قوله حكيم يقول محكم لما أراد .

_ قوله (الطلاق مرتان)

2206_ عن عروة أن رجلا قال لامرأته لا أطلقك أبدا ولا أؤيدك أبدا ، قالت وكيف ذلك ؟ قال أطلقك حتى إذا دنا أجلك راجعتك فأتت رسول الله فذكرت له فأنزل الله الطلاق مرتان قال هشام ولم يكن لهم شيء ينتهون إليه من الطلاق . (مرسل صحيح)

2207_ عن مجاهد قوله الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع فإذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما طلق الأولى إن أحب أن يفعل فإذا طلق ثم حاضت الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان .

_ قوله (فإمساك بمعروف)

2208_ عن ابن عباس قوله الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان قال إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتق الله في التطليقة الثالثة فإما أن يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها .

_ قوله (أو تسريح بإحسان)

الوجه الأول

2209_عن ابن عباس قوله أو تسريح بإحسان قال أن يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئا .

2210_ عن أبي رزين قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أرأيت قول الله الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان أين الثالثة ؟ قال التسريح بإحسان . (صحيح)

الوجه الثاني

2211_ عن السدي قوله أو تسريح بإحسان أن يوفيها حقها ولا يؤذيها ولا يشتمها .

2212_ عن ميمون بن مهران قال من خالع امرأته فأخذ منها شيئا أعطاها فلا أراه سرحها بإحسان .

_ قوله (ولا يحل لكم)

2213_ عن الربيع قوله ولا يحل لكم يقول لا يصلح له أن يأخذ منها أكثر مما ساق إليها .

_ قوله (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا)

2214_ عن ابن عباس في قوله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ثم استثني فقال فلا جناح عليهما فيما افتدت به .

2215_ عن عكرمة والحسن قالا كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه فيه جناحا حتى أنزل الله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فلا يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهن إلا بحقها .

_ قوله (إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله)

2216_ عن ابن جريج قال كان طاوس يقول لا يحل الفداء إلا كما قال الله إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ولم يكن يقول قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة ولكنه كان يقول ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة .

2217_ عن ابن عباس ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك إلى أن تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به .

2218_ عن مجاهد إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قال إلا أن يخافا ألا يطيعا الله .

2219_ عن زيد بن أسلم إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قال إذا خافت المرأة ألا تؤدي حق زوجها وخاف الرجل ألا يؤدي حقها فلا جناح في الفدية .

_ قوله (فإن خفتم)

2220_ عن قتادة فإن خفتم يعني الولاة .

_ قوله (ألا يقيما حدود الله)

2221_ عن ابن عباس فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به هو تركها إقامة حدود الله استخفافا بحق زوجها وسوء خلقها فتقول له والله لا أبر لك قسما ولا أطأ لك مضجعا ولا أطيع لك أمرا فإذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية ولا يأخذ أكثر مما أعطاها شيئا ويخلي سبيلها إن كانت الإساءة من قبلها .

2222_ عن عامر فإن خفتم ألا يقيما حدود الله قال لا يطيعا الله .

_ قوله (فلا جناح عليهما فيما افتدت به)

الوجه الأول

2223_ عن قبيصة بن ذؤيب أنه تلا هذه الآية فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال إن شاء أخذ أكثر مما أعطاها .

2224_ عن الحسن فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال ذلك في الخلع إذا قالت والله لا أغتسل لك من جنابة .

الوجه الثاني

2225_ عن عقيل قال سألت الزهري هل يصلح للرجل أن يقبل من امرأته من الفدية في الخلع أكثر مما أعطاها أو ترجع إليه إن رضيا من غير أن يرد إليها شيئا مما كانت اختلعت به منه ؟ قال لم

أسمع في هذا سنة ولكن نرى الله أعلم ألا يأخذ إلا ما أعطاها فإن الله قال فلا جناح عليهما فيما افتدت به .

_ قوله (تلك حدود الله)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (فلا تعتدوها)

الوجه الأول

2226_ عن الضحاك تلك حدود الله فلا تعتدوها قال تلك طاعة الله فلا تعتدوها يقول من طلق على غير هذا فقد ظلم نفسه .

الوجه الثاني

2227_ عن ابن شهاب أنه قال لا نرى طلاق الصبي يجوز قبل أن يحتلم قال وإن طلق امرأته قبل أن يدخل بها فإنه بلغنا أنه من السنة ألا تقام حدود الله إلا على من احتلم أو بلغ الحلم والطلاق من حدود الله فلا تعتدوها فلا نرى أمرا أوثق من الاعتصام بالسنن .

_ قوله (ومن يتعد حدود الله)

2228_ عن الضحاك في قوله ومن يتعد حدود الله قال قسمة الله التي قسمها في الفرائض .

_ قوله (فأولئك هم الظالمون)

2229_ عن الضحاك قوله ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون يقول من طلق على غير هذا فقد ظلم نفسه .

_ قوله (فإن طلقها)

2230_ عن ابن عباس قوله فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره يقول إن طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره . وروي عن السدي نحو ذلك .

2231_ عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويهزها به .

2232_ عن السدي فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال فإن طلقها من بعد تطليقتين وهذه الثالثة فإن نكحت زوجا غيره فطلقها . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (فإن طلقها)

2233_ عن مقاتل بن حيان قوله فإن طلقها هذا الذي نكحها بعد ما جامعها .

_ قوله (فلا جناح عليهما أن يتراجعا)

2234_ عن محمد بن الحنفية قال قال علي بن أبي طالب أشكل عليَّ قوله فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا فدرست القرآن فعرفت أنه يعني إذا طلق الزوج الأخير رجعت إلى زوجها الأول المطلق ثلاثا . وروي عن ابن عباس نحو ذلك .

_ قوله (إن ظنا أن يقيما حدود الله)

2235_ عن مجاهد قوله إن ظنا أن يقيما حدود الله يقول إن ظنا أن نكاحهما على غير دلسة .

2236_ عن مقاتل بن حيان إن ظنا أن يقيما حدود الله يقول أن يقيما أمر الله وطاعته .

_ قوله (وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون)

2237_عن مقاتل بن حيان وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون تلك طاعته يبينها لقوم يعلمون .

_ قوله (وإذا طلقتم النساء)

2238_ عن مقاتل في قوله وإذا طلقتم النساء بعد تطليقة واحدة وذلك أن الرجل المسلم إذا أراد أن يطلق أهله فإنه يطلقها عن غسلها من الحيض فلا يجامعها حتى يطلقها وطلاقه إياها أن يقول لها عند غسلها من غير أن يجامعها اعتدي .

_ قوله (فبلغن أجلهن)

2239_ عن الضحاك فبلغن أجلهن يقول إذا انقضت عدتها قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة أو ثلاثة أشهر إن كانت لا تحيض يقول فراجع إن كنت تريد المراجعة قبل أن تنقضي العدة .

2240_ عن مقاتل بن حيان قوله فبلغن أجلهن يعني ثلاثة قروء يعني ثلاث حيض .

_ قوله (فأمسكوهن بمعروف)

2241_ عن مقاتل فأمسكوهن بمعروف يقول فأمسكوهن من قبل أن تغتسل من حيضتها الثالثة بطاعة الله .

_ قوله (أو سرِّحوهن بمعروف)

2242_ عن مقاتل أو سرحوهن بمعروف بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

2243_ عن علي بن الحسين أو سرحوهن بمعروف بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

2244_ عن يزيد بن أبي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا .

2245_ عن ابن عباس قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فأنزل الله الآية .

2246_ عن مجاهد قوله ولا تمسكوهن ضرارا نهى عن الضرار والضرار في الطلاق أن يطلق الرجل المرأة ويراجعها ثلاث مرات عند آخر يوم يبقى من الأجل حتى يفي لها تسعة أشهر يضارها .

وروي عن مسروق وقتادة والحسن ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .
وروي عن الضحاك والربيع بن أنس نحوه غير أنهما قالا راجعها رجاء أن تختلع منه بمالها .

_ قوله (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه)

2247_ عن الربيع بن أنس قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه قال كان الرجل يطلق امرأته تطليقة واحدة ثم يدعها حتى إذا كاد أن تخلو عدتها راجعها ثم يطلقها حتى إذا كاد أن تخلو عدتها راجعها ولا حاجة له فيها إنما به ليطول عليها يضارها بذلك فنهى الله عن ذلك وتقدم فيه وقال ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه . وروي عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (ولا تتخذوا آيات الله هزوا)

الوجه الأول

2248_ عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا ، وقال رسول الله من طلق أو أعتق أو نكح جادا أو لاعبا فقد جاز عليه . (حسن لغيره) وروي عن عطاء الخراساني والربيع بن أنس ومقاتل بن

حيان وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

2249_ عن مسروق قوله ولا تمسكوهن ضرارا قال أن يطلقها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعها ولا يريد إمساكها ويحبسها لذلك ويريد الإضرار فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا .

_ قوله (واذكروا نعمت الله عليكم)

2250_ عن ابن عباس قوله نعمت الله يقول عافية الله .

2251_ عن مجاهد قوله واذكروا نعمت الله عليكم النعم آلاء الله .

_ قوله (وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة)

2252_ عن مقاتل بن حيان قوله وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني بالحكمة الحلال والحرام وما سن النبي .

_ قوله (يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم)

2253_ عن مقاتل بن حيان يقول يعظكم الله به واتقوا الله في أمره ونهيه واعلموا إن الله بكل شيء

عليم .

_ قوله (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن)

2254_ عن معقل بن يسار أنه زوج أخته من رجل فطلقها فبانت منه فجاء يخطبها فقال له معقل زوجتك وآثرتك فطلقتها ثم جئت الآن تخطبها والله لا أزوجكها فأنزل الله وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن فقال الآن أفعل يا رب الآن أفعل يا رب .

2255_ عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن قال يقول فلا تمنعوهن تحبسوهن قال كان الرجل في الجاهلية إذا كانت له ذات قرابة هو أدنى إليها في القرب ألقى عليها ثوبه فلم تزوج غيره إلا بإذنه فيعضلها بذلك على النكاح فذلك العضل وهو قول الله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن .

_ قوله (إذا تراضوا بينهم بالمعروف)

2256_ عن أبي مالك إذا تراضوا بينهم بالمعروف قال إذا رضيت الصداق .

2257_ عن مقاتل بن حيان قوله إذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف .

2258_ عن الضحاك إذا تراضوا بينهم بالمعروف إذا رضيت المرأة وأرادت أن تراجع زوجها بنكاح جديد .

_ قوله (ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر)

2259_ عن الضحاك في قوله ذلكم أزكى لكم وأطهر أمر ولي المرأة ألا يحبسها ولا يعضلها إذا أرادت مراجعة زوجها .

_ قوله (والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

2260_ عن الضحاك في قول الله والله يعلم وأنتم لا تعلمون يعلم وجد كل واحد بصاحبه ما لا تعلمون .

_ قوله (والوالدات)

2261_ عن مجاهد قوله والوالدات المطلقات . وروي عن الزهري والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (يرضعن أولادهن)

2262_ عن سعيد بن جبير في قول الله والوالدات يرضعن أولادهن وهو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي أحق بولدها من غيرها فهن يرضعن أولادهن .

2263_ عن الزهري في قوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين يعني الوالدات المطلقات أحق برضاع أولادهن إذا قبلن ما يُعطَي غيرهن من الأجر . وروي عن السدي نحو ذلك .

_ قوله (حولين كاملين)

2264_ عن أبي الأسود أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك علي بن أبي طالب فقال ليس عليها رجم قال الله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا .

2265_ عن أبي الضحي قال أتي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فأمر برجمها فقال ابن عباس أدنوني منه فلما أدنوه منه قال إنها إن تخاصمك بكتاب الله تخصمك يقول الله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة أشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين ، قال فدعا بها عثمان فخلى سبيلها .

_ قوله (لمن أراد أن يتم الرضاعة)

الوجه الأول

2266_ عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرأ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة .

2267_ عن سعيد بن جبير في قول الله لمن أراد أن يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

2268_ عن سفيان قال والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة والتمام الحولان .

2269_ عن الربيع قوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ثم أنزل الله الرخصة والتخفيف بعد ذلك فقال لمن أراد أن يتم الرضاعة . وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

2270_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء قوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين يعني لمن أراد أن يتم الرضاعة قال إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين كان عليها أن تبلغه لا تزيد عنها إلا أن تشاء .

_ قوله (وعلى المولود له)

2271_ عن سعيد بن جبير وعلى المولود له يعني الأب الذي له ولد . وروي عن مقاتل بن حيان والضحاك والربيع بن أنس والثوري نحو ذلك .

_ قوله (رزقهن)

2272_ عن ابن معقل وعلى المولود له رزقهن قال نفقة الصبي من نصيبه .

2273_ عن سعيد بن جبير رزقهن يعني رزق الأم . وروي عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وكسوتهن)

2274_ عن مجاهد قوله رزقهن وكسوتهن قال ثوب تصلي فيه .

_ قوله (بالمعروف)

2275_ عن مقاتل بن حيان وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر ميسرته .

_ قوله (لا تكلف نفس إلا وسعها)

2276_ عن سعيد بن جبير في قول الله لا تكلف نفس إلا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع إلا ما أطاقت . وروي عن أبي مالك وقتادة ومقاتل بن حيان والثوري نحو ذلك .

_ قوله (لا تضار والدة بولدها)

الوجه الأول

2277_ عن مجاهد قوله لا تضار والدة بولدها لا تأبى أن ترضعه ضرارا لتشق على أبيه . وروي عن الزهري وعطاء نحو ذلك .

الوجه الثاني

2278_ عن سعيد بن جبير في قول الله لا تضار والدة بولدها يقول لا يحمل الرجل امرأته على أن

يضارها فينتزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك .

2279_ عن السدي لا تضار والدة بولدها يقول لا ينزع الرجل ولده من امرأته فيعطيه غيرها بمثل الأجر الذي هي تقبله . وروي عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثالث

2280_ عن الحسن وسئل عن قوله لا تضار والدة بولدها قال ليس لوالدة أن تضار بولدها فتفطمه قبل التمام ورضاعة حولان كاملان كما قال الله ولا أن تضار فتأبى أن ترضعه إضرارا لوالده حتى يسترضع لولده وهي أشفق على ولدها وأحسن له غذاء .

الوجه الرابع

2281_ عن الشعبي لا تضار والدة بولدها لا تجبر على النفقة ما يجبر الوالد .

_ قوله (ولا مولود له بولده)

الوجه الأول

2282_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقي إليه ولده مضارة له . وروي عن مقاتل وقتادة والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2283_ عن مجاهد يعني قوله ولا مولود له بولده فيمنع أمه أن ترضعه فيحزنها .

2284_ عن ابن شهاب الزهري قوله ولا مولود له بولده قال ليس للمولود له يعني قوله الوالد أن ينتزع ولده من أمه ضرارا لها وهي تقبل من الأجر ما يرضى به غيرها .

الوجه الثالث

2285_ عن الحسن وسئل عن قوله ولا مولود له بولده قال ليس للوالد أن يضار بولده والدته فيأمرها أن تفطمه قبل تمام رضاعه حولين كاملين كما قال الله وهي تريد أن تتم رضاعه وليس له أن ينتزع ولده من أمه ضرارا لها ويسترضع له غيرها على كره منها وهي تريد رضاعه وهي أشفق على ولدها وأحسن له غذاء .

_ قوله (وعلى الوارث)

2286_ عن زيد بن أسلم قال في قول الله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو ولي الميت .

2287_ عن النخعي والشعبي وعطاء وعلى الوارث مثل ذلك قالوا وارث الصبي ينفق عليه .

_ قوله (وعلى الوارث مثل ذلك)

الوجه الأول

2288_ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وقف بني عم على منفوس ابن عم كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة فقالوا لا مال له فقال ولو يوقفهم بالنفقة عليه .

2289_ عن محمد بن سيرين قال أتي عبد الله بن عتبة في رضاع صبي فجعل رضاعه في ماله وقال لوليه لو لم يكن له شيء جعلنا رضاعه في مالك ألا تراه يقول وعلى الوارث مثل ذلك .

2290_ عن الحسن البصري وعلى الوارث مثل ذلك قال على الوارث رضاع الصبي وليس عليه نفقة الحبلى .

وروي عن زيد بن ثابت وقبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن معقل ومجاهد وإبراهيم النخعي وعطاء الخراساني وسعيد بن جبير وأبي صالح والزهري وقتادة وحارث العكلي والسدي وابن أبي ليلى والثوري نحو ذلك إلا ذكر الحبلى .

الوجه الثاني

2291_ عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال لا يضار . وروي عن مجاهد في أحد قوليه والشعبي والضحاك نحو ذلك .

_ قوله (فإن أرادا)

2292_ عن سعيد بن جبير في قول الله فإن أرادا فصالا يعني الأبوين .

_ قوله (فصالا)

2293_ عن مجاهد قوله فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح غير مسيئين في ظلم أنفسهما ولا إلى صبيهما فلا جناح عليهما .

2294_ عن سعيد بن جبير في قول الله فإن أرادا فصالا أن يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين . وروي عن الزهري نحو قول سعيد .

_ قوله (عن تراض منهما)

2295_ عن سعيد بن جبير في قول الله عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك .

2296_ عن السدي عن تراض منهما وتشاور يقول إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين فتراضيا بذلك فليفطماه وإن قالت لا طاقة لي به فقد ذهب لبني فليسترضع له أخرى وليسلم لها أجرها بقدر ما أرضعت .

_ قوله (وتَشَاور)

2297_ عن مجاهد فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال التشاور مادون الحولين ليس لها أن تفطمه إلا أن يرضى وليس له أن يفطمه إلا أن ترضى .

2298_ عن الربيع بن أنس فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور يقول إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهما .

_ قوله (فلا جناح عليهما)

2299_ عن ابن عباس قوله فلا جناح عليهما فلا حرج عليهما أن يفطماه قبل الحولين وبعده . وروي عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

_ قوله (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم)

2300_ عن مجاهد قوله وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم خيفة الضيعة على الصبي .

2301_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء قوله وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال أمه وغيرها .

_ قوله (فلا جناح عليكم)

2302_ عن سعيد بن جبير في قول الله فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الإنسان أن يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها أجرها ولا كسوة لها ولا رزق فذلك له . وروي عن الحسن ومقاتل بن حيان

نحو ذلك .

2303_ عن ابن شهاب ولا جناح عليهما أن يسترضعا إذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة .

2304_ عن سفيان قال وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا أبت الأم أن ترضعه فلا جناح أن يسترضعن له غيرها .

_ قوله (إذا سلمتم)

2305_ عن مجاهد قوله إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف حساب ما أرضع به الصبي .

2306_ عن سعيد بن جبير فلا جناح عليكم إذا سلمتم لأمر الله يعني في أجر المرضع . وروي عن عطاء والزهري والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (ما آتيتم)

2307_ عن سعيد بن جبير في قول الله ما آتيتم بالمعروف يقول ما أعطيتم الظئر من فضل على أجرها .

2308_ عن السدي قال إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف أن تعطي المرضع أجرها . وروي عن عطاء

نحو ذلك .

_ قوله (بالمعروف)

2309_ عن مقاتل بن حيان قوله ما آتيتم بالمعروف يقول ما أعطيتم الظئر من معروف مع الأجر فيزيدها فوق أجرها فلا بأس .

2310_ عن قتادة إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قال إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهم .

_ قوله (واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير)

2311_ عن سعيد بن جبير في قول الله واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال إن الله بما تعملون بصير .

2312_ عن سعيد بن جبير إن الله بما تعملون يعني بما ذكر بصير .

2313_ عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله وهو يقترئ هذه الآية سميع بصير يقول بكل شئ بصير وأشار إلي عينيه . (حسن)

_ قوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا)

2314_ عن ابن عباس في المتوفى عنها زوجها تخرج فإن الله يقول والذين يتوفون منكم ويذرون

أزواجا ولم يقل يعتدون في بيوتكم .

2315_ عن ابن عباس قال أنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فهذه المتوفى عنها إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع ما في بطنها .

2316_ عن مقاتل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا من يوم يموت الزوج إن كان غائبا أو شاهدا .

_ قوله (وعشرا)

2317_ عن ربيعة ويحيى بن سعيد قالا في قوله يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا عشر ليالي لقول الله وعشرا وما قال الله عشرة كاملة فهي عشر ليال بأيامهن .

2318_ عن أبي العالية في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا سئل لم صارت هذه العشر مع الأشهر الأربعة ؟ قال لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة . وروي عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير نحو ذلك .

_ قوله (فإذا بلغن أجلهن)

2319_ عن الضحاك فإذا بلغن أجلهن يقول إذا انقضت عدتها . وروي عن مقاتل بن حيان أنه قال إذا مضت أربعة أشهر وعشرا . وقال الربيع بن أنس إذا انقضت العدة .

_ قوله (فلا جناح عليكم)

2320_ عن ابن شهاب في قول الله فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فلا جناح على أو ليائها فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف .

_ قوله (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير)

الوجه الأول

2321_ عن ابن عباس قوله فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف يقول إذا طلقت المرأة أو مات عنها فإذا انقضت عدتها فلا جناح عليها أن تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف .

الوجه الثاني

2322_ عن مجاهد فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف قال النكاح الحلال الطيب . وروي عن الحسن والزهري والسدي نحو ذلك .

_ قوله (خبير)

2323_ عن قتادة قوله خبير بخلقه .

_ قوله (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء)

2324_ عن ابن عباس في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال هو التعريض في العدة ما لم ينصب للخطبة .

2325_ عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال يقول لها في العدة أن من شأني النساء ولوددت أن الله ييسر لي امرأة صالحة من غير أن ينصب لها .

2326_ عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء فقال يقول إني فيك لراغب ولوددت أني تزوجتك حتى يعلمها أنه يريد تزويجها من غير أن يوجب عقدا أو يعاهدها على عهد .

2327_ عن القاسم التيمي ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال يقول لها في العدة إني فيك لراغب وإني عليك لحريص ونحو ذا .

وروي عن مجاهد وطاوس والشعبي وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري ويزيد بن قسط ومقاتل بن حيان وقتادة والقاسم نحو حديث ابن عباس .

_ قوله (أو أكننتم في أنفسكم)

2328_ عن الحسن أو أكننتم في أنفسكم قال يقول أسررتم .

2329_ عن السدي قوله أو أكننتم في أنفسكم أن يدخل فيسلم ويهدي إن شاء ولا يتكلم بشيء .

_ قوله (علم الله أنكم ستذكرونهن)

الوجه الأول

2330_ عن الحسن علم الله أنكم ستذكرونهن قال بالخطبة .

الوجه الثاني

2331_ عن مجاهد في قوله علم الله أنكم ستذكرونهن قال ذكره إياها في نفسه .

_ قوله (ولكن لا تواعدوهن سرا)

الوجه الأول

2332_ عن ابن عباس ولكن لا تواعدوهن سرا يقول عاهديني ألا تتزوجي غيري ونحو هذا .

وروي عن مجاهد والشعبي وأبي الضحى والضحاك وسعيد بن جبير وابن شهاب وعكرمة قالوا لا يأخذ ميثاقها أن لا تتزوج غيره .

الوجه الثاني

2333_ عن أبي مجلز والحسن ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا . وروي عن إبراهيم وجابر ابن زيد وقتادة سليمان التيمي ومقاتل بن حيان والسدي وأحد قولي الضحاك نحو ذلك .

الوجه الثالث

2334_ عن محمد بن سيرين في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال تلقى الولي فتذكر رغبة وحرصا . وروي عن عطاء نحو ذلك .

الوجه الرابع

2335_ عن ابن جريج قلت لعطاء أيواعد وليها بغير علمها فإنها مالكة لأمرها ، قال لا ، إني لأكره ذلك .

_ قوله (إلا أن تقولوا قولا معروفا)

2336_ عن ابن عباس قال الله إلا أن تقولوا قولا معروفا وهو قوله أرأيت ألا تسبقيني وإني لك عاشق .

2337_ عن سعيد بن جبير إلا أن تقولوا قولا معروفا قال يقول إني فيك لراغب وإني لأرجو أن نجتمع .

وروي عن مجاهد وعبد الرحمن بن القاسم وأبي الضحى وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم وإبراهيم النخعي وعطاء والضحاك والشعبي والسدي نحو ذلك .

2338_ عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية إلا أن تقولوا قولا معروفا قال أن يقول لوليها لا تسبقني بها يعني لا تزوجها حتى تعلمني .

_ قوله (ولا تعزموا عقدة النكاح)

الوجه الأول

2339_ عن أبي مالك قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدها في عدتها إني أتزوجك حتى تنقضي عدتها . وروي عن زيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الثاني

2340_ عن ابن عباس ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا . وروي عن مقاتل بن حيان والحسن نحو ذلك .

_ قوله (حتى يبلغ الكتاب أجله)

2341_ عن ابن عباس حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضي العدة .

وروي عن الحسن ومجاهد وأبي مالك والضحاك والشعبي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم والسدي وقتادة ومقاتل بن حيان والزهري وعطاء الخراساني نحو ذلك .

_ قوله (واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم)

2342_ عن مقاتل بن حيان قوله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه أن تركبوا معصيته واعلموا أن الله غفور حليم .

2343_ عن قتادة واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه يقول وعيد .

2344_ عن قتادة قوله غفور قال للذنوب الكثيرة أو الكبيرة . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

_ قوله (حليم)

2345_ عن ابن عباس قال أخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته .

_ قوله (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن)

2346_ عن ابن عباس قوله لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن قال المس النكاح . وروي عن إبراهيم وطاوس والحسن نحو ذلك .

_ قوله (أو تفرضوا لهن فريضة)

2347_ عن ابن عباس قوله أو تفرضوا لهن فريضة والفريضة الصداق .

2348_ عن الشعبي في قوله لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة قال إذا طلق الرجل امرأته ولم يفرض لها ولم يدخل بها أجبر على المتعة . وروي عن الضحاك والربيع بن أنس والزهري نحو ذلك .

_ قوله (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)

الوجه الأول

2349_ عن ابن عباس قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فهو الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل أن يدخل بها فأمره الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره فإن كان موسرا متعها بخادم أو نحو ذلك وإن كان معسرا متعها بثلاث أثواب أو نحو ذلك .

2350_ عن ابن عباس في المتعة قال أعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة .

2351_ عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال متع شريح بخمسمائة ، قال قلت الناس لا يجدون ، قال فوسط من ثيابها تلبسه في بيتها الدرع والخمار والملحفة .

الوجه الثاني

2352_ عن الشعبي وذكروا له المتعة الحبس فيها فقرأ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ، قال الشعبي ما رأيت أحدا حبس فيها والله لو كانت واجبة لحبس فيها القضاة .

_ قوله (متاعا بالمعروف)

2353_ عن سعيد بن جبير في قوله متاعا بالمعروف قال هو حق مفروض للتي لم يدخل بها ولم يفرض لها .

2354_ عن شريح أنه قال متاعا بالمعروف الدرع والخمار والجلباب والمنطق والإزار . قال الحسن الجلباب الرداء .

_ قوله (حقا علي المحسنين)

2355_ عن ابن سيرين عن شريح أنه قال لرجل فارق لا تأب أن تكون من المتقين لا تأب أن تكون من المحسنين .

_ قوله (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم)

الوجه الأول

2356_ عن ابن عباس قوله وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فهو الرجل يتزوج المرأة وقد سمى لها صداقا فطلقها قبل أن يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها ليس لها أكثر من ذلك . وروي عن سعيد بن المسيب ومجاهد وإبراهيم ومقاتل بن حيان قالوا لها نصف الصداق .

الوجه الثاني

2357_ عن الحسن وسئل عن رجل طلق امرأته ولم يدخل بها وقد فرض لها هل لها من المتاع شيء ؟ قال نعم والله إن لها ، فقيل يا أبا سعيد أو ما نسختها هذه الآية وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ، قال والله ما نسختها .

_ قوله (إلا أن يعفون)

2358_ عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وأمر به فإن عفت فكما عفت وإن رضيت فعفا وليها جاز وإن أبت .

2358_ عن ابن عباس في قوله إلا أن يعفون قال إلا أن تعفو الثيب فتدع حقها .

وروي عن شريح وسعيد بن المسيب وعكرمة ومجاهد والشعبي والحسن ونافع وقتادة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني والضحاك والزهري ومقاتل بن حيان ومحمد بن سيرين والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك .

وخالفهم محمد بن كعب فقال إلا أن يعفون يعني الرجال وهو قول شاذ لم يتابع عليه .

_ قوله (أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح)

الوجه الأول

2359_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ولي عقدة النكاح الزوج . (حسن)

2360_ عن شريح قال سألني علي بن أبي طالب عن الذي بيده عقدة النكاح فقلت هو ولي المرأة ، فقال لا بل هو الزوج .

وفي إحدى الروايات عن ابن عباس ، وجبير بن مطعم وسعيد بن المسيب وشريح في أحد قوليه ، وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وعكرمة ونافع ومحمد بن سيرين والضحاك ومحمد بن كعب القرظي وجابر بن زيد وأبي مجلز والربيع بن أنس وإياس بن معاوية ومكحول ومقاتل بن حيان أنه الزوج .

الوجه الثاني

2361_ عن ابن عباس في الذي ذكر الله بيده عقدة النكاح قال ذلك أبوها وأخوها أو من لا تنكح إلا بإذنه.

وروي عن علقمة والحسن وعطاء وطاوس والزهري وربيعة وزيد بن أسلم وإبراهيم النخعي وعكرمة في أحد قوليه ومحمد بن سيرين في أحد قوليه إنه الولي .

_ قوله (وأن تعفوا أقرب للتقوى)

2362_ عن ابن عباس قال أقربهما إلى التقوى الذي يعفو . وروي عن عطاء نحو ذلك .

2363_ عن مقاتل وأن تعفوا أقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا أمرهما أن يستبقا في العفو وفيه الفضل .

2364_ عن طلق بن حبيب أنه قال له بكر بن عبد الله ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير ترويه ؟ فقال طلق التقوى أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى أن تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله .

_ قوله (ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير)

الوجه الأول

2365_ عن علي قال يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم .

الوجه الثاني

2366_ عن مجاهد قوله ولا تنسوا الفضل بينكم إتمام الرجل الصداق وترك المرأة شطرها .

وروي عن الضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثالث

2367_ عن أبي وائل في قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فيعينه أو المكاتب فيعينه وأشباه هذا من العطية .

2368_ عن قتادة قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه .

وروي عن السدي نحو ذلك .

2369_ عن الحسن وسئل عن قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قال الفضل في كل شيء أمرهم أن يلقوا بعضهم عن بعض فيأخذوا بالفضل بينهم ويتعاطوه ويرحم بعضهم على بعض من الفضل كله والعفو والنفقة وكل شيء يكون بين الناس .

الوجه الرابع

2369_ عن أبي هارون قال رأيت عون بن عبد الله في مجلس القرظي فكان عون يحدثنا ولحيته ترش من البكاء ويقول صحبت الأغنياء فكنت من أكثرهم هما حين رأيتهم أحسن ثيابا وأطيب ريحا وأحسن مركبا مني فجالست الفقراء فاسترحت وقال لا تنسوا الفضل بينكم إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء فليدع له .

_ قوله (حافظوا علي الصلوات)

الوجه الأول

2370_ عن مسروق حافظوا على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها .

الوجه الثاني

2371_ عن مقاتل بن حيان قوله حافظوا على الصلوات يعني مواقيتها ووضوئها وتلاوة القرآن فيها والتكبير والركوع والتشهد والصلاة على النبي فمن فعل ذلك فقد أتمها وحافظ عليها .

_ قوله (الصلوات)

2372_ عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات . وروي عن الضحاك مثل ذلك .

_ قوله (والصلاة الوسطى)

الوجه الأول

اختلف في تفسيرها فأحدها أنها الظهر

2373_ عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فأرسلوه إلى أسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى قال هي الظهر كان رسول الله يصليها بالهجير .

الوجه الثاني أنها العصر

2374_ عن زر قال قلت لعبيدة سل علي بن أبي طالب عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر أو الصبح حتى سمعت رسول الله يقول يوم الأحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم أو بيوتهم نارا . (صحيح)

الوجه الثالث أنها المغرب

2375_ عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب .

الوجه الرابع أنها الصبح

2376_ عن موسى بن موهب أنه سأل أبا أمامة عن صلاة الوسطى فقال هي الصبح .

وهو أحد قولي ابن عباس وأحد قولي ابن عمر وأنس بن مالك وأبي العالية وعبيد بن عمير وعطاء ومجاهد وجابر بن زيد وعكرمة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الخامس أنها الصلوات كلها

2377_ عن هشام بن سعد قال كنت عند نافع مولى ابن عمر ومعنا رجاء بن حيوة فقال لنا رجاء سلوا نافعا عن الصلاة الوسطى فسألناه فقال قد سأل عنها عبد الله بن عمر رجل فقال هي كلهن حافظوا عليهن كلهن .

_ قوله (وقوموا لله قانتين)

الوجه الأول

2377_ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت .

الوجه الثاني

2378_ عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله . وروي عن عبد الله بن عباس ومجاهد وعطاء والحسن وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة وجابر بن زيد ومقاتل بن حيان وطاوس نحو ذلك .

الوجه الثالث

2379_ عن ابن عباس قال قانتين مصلين . وروي عن ابن عمر مثل ذلك .

الوجه الرابع

2380_ عن الضحاك وقوموا لله قانتين قال مطيعين في الوضوء .

الوجه الخامس

2381_ عن مجاهد وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركود يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله ، كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصي أو يلتفت في الصلاة أو يعبث بشئ أو يحدث نفسه بشيء من أمر الدنيا إلا ناسيا .

_ قوله (فإن خفتم)

2382_ عن مقاتل بن حيان قوله فإن خفتم قال فإن خفتم العدو .

_ قوله (فرجالا أو ركبانا)

الوجه الأول

2382_ عن ابن عباس فإن خفتم فرجالا أو ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه . وروي عن الحسن ومجاهد ومكحول والحكم والسدي ومالك والأوزاعي والثوري وحسين بن صالح نحو ذلك وزادوا يومئ برأسه أين ما توجه .

الوجه الثاني أنها ركعة واحدة

2383_ عن عطية العوفي فإن خفتم فرجالا أو ركبانا قال ذلك في الموقف وهم مصافوا العدو ركعة وسجدتين يومئ برأسه إيماء .

2384_ عن جابر بن عبد الله قال إذا كانت المسايفة فليومئ برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا أو ركبانا . وروي عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث أنه ركعتان

2385_ عن الضحاك وأما قوله فرجالا أو ركبانا رخص لهم أن يصلوا وهم يقاتلون ركعتين أينما

توجه يومئ إيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود .

وروي عن إبراهيم النخعي والزهري ومكحول والربيع بن أنس وسفيان الثوري وحسن بن صالح أنهم قالوا ركعتين .

_ قوله (فإذا أمنتم)

2386_ عن مقاتل بن حيان قوله فإذا أمنتم من العدو .

2387_ عن مجاهد في قوله فإذا أمنتم قال الخروج من دار السفر إلى دار المقام .

_ قوله (فاذكروا الله)

2388_ عن مقاتل بن حيان فاذكروا الله كما علمكم يقول صلوا كما علمكم .

_ قوله (كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون)

2389_ عن ابن عباس فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه .

_ قوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم)

2390_ عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها آية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج .

وروي عن أبي موسى وابن الزبير ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن وعكرمة وقتادة والضحاك وزيد بن أسلم والسدي ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس أنها منسوخة .

_ قوله (متاعا إلى الحول غير إخراج)

2391_ عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فكان الرجل إذا مات وترك امرأته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله بعد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع ما في بطنها وقال ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن فبين الله ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة .

وروي عن مجاهد والحسن وعكرمة وقتادة والضحاك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا نسختها أربعة أشهر وعشرا . وروي عن سعيد بن المسيب قال نسختها الآية التي في الأحزاب يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات .

_ قوله (غير إخراج)

2392_ عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها في أهله تعتد حيث شاءت وهو قول الله غير إخراج .

2393_ عن قتادة غير إخراج قال كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من مال زوجها ما لم تخرج ثم نسخ بعد ذلك فجعل لها فريضة معلومة .

_ قوله (فإن خرجن)

2394_ عن مجاهد قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين وصية . وقال عطاء إن شاءت اعتدت في أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن .

2395_ عن مقاتل بن حيان قوله غير إخراج فإن خرجن إلى أهلهن من قبل أنفسهن فلا لهن كان هذا قبل أن تنزل المواريث فنسخ الربع من الميراث إن لم يكن لزوجها ولد .

_ قوله (فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم)

الوجه الأول

2396_ عن مجاهد فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال النكاح الطيب . وروي عن السدي

أنه قال النكاح .

الوجه الثاني

2397_ عن سعيد بن جبير في قول الله فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف قال أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن يقول ليس عليهن جناح بعد العدة فيما تزين وتصنعن في طلب الزواج .

2398_ عن أبي العالية قوله والله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته إذا انتقم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (حكيم)

2399_ عن أبي العالية والله عزيز حكيم يقول حكيم في أمره .

_ قوله (وللمطلقات متاع بالمعروف)

الوجه الأول

2399_ عن ابن عباس قوله وللمطلقات متاع بالمعروف وهي المطلقة التي يطلقها قبل أن يمسها ولم يسم لها صداقا فأمر الله أن يمتعها على قدر عسره ويسره فأما التي سمى لها الصداق فلها نصف الصداق .

الوجه الثاني

2400_ عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعدها وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف .

2401_ عن عتاب بن خصيف في قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال كان ذلك قبل الفرائض .

الوجه الثالث

2402_ عن الربيع قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال قال أبو العالية لكل مطلقة متعة دخل بها أو لم يدخل بها . وروي عن عطاء والزهري قالا لكل مطلقة متعة .

2403_ عن شريح وللمطلقات متاع بالمعروف قال الدرع والخمار الجلباب أو المنطق .

_ قوله (حقا على المتقين)

الوجه الأول

2404_ عن يعلي بن حكيم قال سمعت رجلا سأل سعيد بن جبير عن المتعة على كل أحد هي ؟ قال لا ، قال فعلى من ؟ قال على المتقين .

الوجه الثاني

2405_ عن سفيان قال وإن طلقها وقد دخل بها فسمى لها مهرا فعليه المتعة ولا يجبر على ذلك ولكن يقال له متع إن كنت من المتقين من غير أن يجبر عليه .

_ قوله (المتقين)

2406_ عن ابن عباس المتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته وترك ما يعرفون من الهوى ويرجون رحمته بتصديق ما جاء منه .

_ قوله (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون)

2407_ عن سعيد بن جبير في قول الله كذلك يعني هكذا يبين الله لكم آياته .

2408_ عن عبد الرحمن بن زيد في قول الله يعقلون قال يتفكرون .

_ قوله (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف)

الوجه الأول

2409_ عن ابن عباس في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال

كانوا من أهل قرية يقال لها داوردان . وروي عن السدي نحو ذلك وزاد السدي داوردان قبل واسط ، وروي عن أبي صالح مثل ذلك .

2410_ عن سعيد بن عبد العزيز في قول الله الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف قال هم من أذرعات .

الوجه الثاني

2411_ عن ابن جريج قال سألت عطاء ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف قال مَثَل .

2412_ عن أبي مالك في قوله من ديارهم يعني منازلهم .

_ قوله (وهم ألوف)

الوجه الأول

2413_ عن ابن عباس قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف .

الوجه الثاني

2414_ عن أبي صالح في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم قال كانوا تسعة آلاف .

الوجه الثالث

2415_ عن أبي مالك في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف قال كانوا بضعة وثلاثين ألفا .

_ قوله (حذر الموت)

الوجه الأول

2416_ عن ابن عباس في قوله وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فارين من الطاعون .

الوجه الثاني

2417_ عن ابن عباس قوله حذر الموت فرارا من عدوهم . وروي عن الضحاك ومطر أنهم فروا من الجهاد .

2418_ عن هلال ابن يساف في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا ناسا من بني إسرائيل إذا وقع الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام سفلتهم وفقراؤهم فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء ، فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا أن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا وقال هؤلاء لو صنعنا كما صنعوا نجونا فأجمعوا في عام أن

يفروا كلهم .

2419_ عن قتادة في قول الله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال أجلاهم الطاعون فخرج منهم الثلث وبقي الثلثان ثم أصابهم أيضا فخرج الثلثان وبقي الثلث ثم أصابهم أيضا فخرجوا كلهم فأماتهم الله عقوبة .

_ قوله (فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم)

2420-2421_ عن أبي مالك في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ، قال كانت قرية يقال لها داوردان قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فأقامت طائقة منهم وهربت طائفة فأجلوا عن القرية ووقع الموت فمن أقام منهم وأسرع فيهم وسلم الآخرون الذين كانوا أجلوا عنها ،

حتى إذا ارتفع الطاعون عنهم رجعوا إليهم فقال الذين بقوا إخواننا هؤلاء كانوا أحزم منا فلو كنا صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا حتى يقع الطاعون لنصنعن مثل صنيعهم ، فلما أن كان من قابل وقع الطاعون فخرجوا جميعا الذين كانوا أجلوا والذين كانوا أقاموا وهم بضعة وثلاثون ألفا فساروا حتى أتوا واديا فيحاء فنزلوا فيه وهو بين جبلين ،

فبعث الله إليهم ملكين ملكا بأعلى الوادي وملكا بأسفله فنادوهم أي موتوا فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي من الأنبياء يدعى حزقل فرأى تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منها فأوحى الله إليه أن ناد أيتها العظام إن الله يأمرك أن تجتمعي فاجتمعت العظام من أقصى الوادي

وأدناه فالتزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصاروا أجسادا من عظام ليس لحم ولا دم ثم أوحى الله إليه نادي أيتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحما ،

ثم أوحى إليه نادي أيتها الأجساد إن الله يأمرك أن تقومي فبعثوا أحياء ، ثم رجعوا إلى بلادهم فكانوا لا يلبسون ثوبا إلا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم أهل ذلك الزمان أنهم قد ماتوا ثم رجعوا إلى بلادهم فأقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك . وعن مجاهد قال وكان كلامهم حين بعثوا أن قالوا سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت .

2422_ عن السدي بنحوه وزاد فيه أن موتوا فماتوا حتى إذا هلكوا وبليت أجسادهم مر بهم نبي يقال له هزقل فلما رآهم وقف عليهم وجعل يتفكر بهم ويلوي شدقه وأصابعه فأوحى الله إليه يا هزقل أتريد أن أريك كيف أحييهم وإنما كان تفكره لأنه تعجب من قدرة الله عليهم فقال نعم فقيل له ناد أيتها العظام والباقي نحوه .

2423_ عن مجاهد قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال سمعت عمرو بن دينار يقول وقع الطاعون في قريتهم فخرج وبقي أناس ومن خرج أكثر ممن بقي فنجى الله الذين خرجوا وهلك الذين بقوا فلما كانت الثانية خرجوا بأجمعهم إلا قليلا فأماتهم الله ودوابهم ثم أحياهم فتراجعوا إلى بلدهم وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا فكثروا .

_ قوله (إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون)

2424_ عن موسى بن أبي الصباح في قول الله إن الله لذو فضل على الناس قال إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف ، قال فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول

عبدي لماذا عملت ؟ فيقول يا رب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وجوزها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليها ،

قال فيقول عبدي إنما عملت للجنة فادخلها ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار ، قال فيدخل هو ومن معه الجنة ، قال ثم يؤتى بالصنف الثاني قال فيقول عبدي لماذا عملت ؟ فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك ولأهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفا منها ،

فيقول عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني قد أعتقتك من النار ومن فضلي عليك أدخلك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ، قال ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا عملت ؟ فيقول ربي شوقا إليك وحبا لك ، فيقول الله عبدي إنما عملت حبا لي وشوقا لي فيتجلى له الرب ويقول ها أنذا انظر إليّ ثم يقول من فضلي عليك أن أعتقك من النار وأبيحك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة .

2425_ عن قتادة قوله ولكن أكثر الناس لا يشكرون قال إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه . وعن قتادة قال ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول يا رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه لا يدري ويا رب حامل فقه غير فقيه .

_ قوله (وقاتلوا في سبيل الله)

2426_ عن الضحاك قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف فالألوف كثرة العدد خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فأماتهم الله ثم أحياهم ثم أمرهم أن يرجعوا إلى الجهاد في

سبيل الله فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم .

2427_ عن سعيد بن جبير في قول الله في سبيل الله يعني في طاعة الله .

2428_ عن محمد بن إسحاق سميع عليم أي سميع لما يقولون عليم بما يخفون .

_ قوله (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا)

2429_ عن ابن عباس قال أتت اليهود محمدا حين أنزل الله إليه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افتقر ربك يسأل عباده فأنزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء .

2430_ عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال قال أبو الدحداح الأنصاري يا رسول الله وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال نعم يا أبا الدحداح ، قال أرني يدك يا رسول الله ، قال فناوله يده ، قال فإني قد أقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعياله فقالت لبيك ، فقال اخرجي فقد أقرضته ربي . (حسن)

_ قوله (قرضا حسنا)
اختلف في تفسيره على أوجه فأحدها

الوجه الأول

2431_ عن موسى بن أبي كثير أن عمر بن الخطاب قال في قول الله يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله . وروي عن حبيب بن أبي ثابت وأيوب بن خلف نحو ذلك .

والوجه الثاني

2432_ عن زيد بن أسلم قرضا حسنا قال النفقة على الأهل .

الوجه الثالث

2433_ عن سعيد بن حيان عن شيخ لهم أنه كان إذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هذا القرض .

_ قوله (فيضاعفه له أضعافا كثيرة)

2434_ عن أبي عثمان قال لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني فقدم قبلي حاجا وقدمت بعده فإذا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال إني سمعت رسول الله يقول إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة ، فقلت ويحكم والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني فما سمعت هذا الحديث ، قال وتحملت أريد أن ألحقه فوجدته قد انطلق حاجا فانطلقت إلى الحج أن ألقاه في هذا الحديث ،

فلقيته بهذا فقلت يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك ؟ قال ما هو ؟ قلت زعموا أنك تقول أن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة ، قال يا أبا عثمان وما تعجب من ذا

والله يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ويقول فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله يقول إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة . (حسن)

2435_ عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فقال رسول الله رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال رب زد أمتي فنزل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب . (حسن)

2436_ عن السدي فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو .

_ قوله (كثيرة)

2437_ عن همام بن الحارث قال جاء رجل إلى كعب فقال إني سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من در وياقوت في الجنة أفأصدق بذلك ؟ قال نعم أوعجبت من ذلك ؟ نعم وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف وما لا يحصي ذلك إلا الله ، ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) فالكثير من الله ما لا يحصى)

_ قوله (والله يقبض ويبصط)

2438_ عن قتادة في قوله يقبض ويبصط قال يقبض الصدقة ويبسط ويخلف .

_ قوله (وإليه ترجعون)

2439_ عن قتادة قوله (والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون) من التراب خلقهم وإلى التراب يعودون .

_ قوله (ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل)

2440_ عن ابن أبي نجيح قوله ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة .

_ قوله (إذ قالوا لنبي لهم)

2441_ عن أبي عبيدة إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول بن حنة بن العاقر .

2442_ عن قتادة قال كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما قال وأحسبه أيضا فتى موسى عليه السلام .

_ قوله (ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله)

2443_ عن وهب بن منبه قال في قوله إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قالوا لأشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال ، قالوا إنا نتخوف من حولنا فيكون لنا ملكا نفزع إليه ، فأوحى الله إلى أشمويل أن ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن

القدس .

2444_ عن خالد الربعي قال قالت بنو إسرائيل لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال لهم النبي إن النبي ألين لكم وإن الملك فيه بعض الشدة والغلظة ، قال فقالوا ادع لنا ربك يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله .

2445_ عن الضحاك بن مزاحم قوله إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الإيمان .

2446_ عن السدي قالوا يعني لنبيهم شمعون إن كنت صادقا ف ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله آية من نبوتك .

_ قوله (قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا)

2447_ عن السدي هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا فقال لهم شمعون عسى إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا .

_ قوله (قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا)

2448_ عن سعيد في قوله في سبيل الله يعني في طاعة الله .

2449_ عن السدي قوله وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا بأداء الجزية .

_ قوله (فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين)

2450_ عن سعيد بن جبير في قول الله كتب يعني فرض .

_ قوله (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا)

2451_ عن مجاه د وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال كان طالوت أميرا على الجيش فبعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته فقال داود لطالوت ماذا لي وأقتل جالوت ؟ فقال لك ثلث ملكي وأنكحك ابنتي فأخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب فخرج على إبراهيم فجعله في مرجته فرمى بها جالوت فخرق ثلاث وثلاثين بيضة عن رأسه وقتلت ما وراءه ثلاثين ألفا .

2452_ عن السدي وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قد أكذب منك الساعة ونحن سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال فنتبعه لذلك فقال النبي إن الله اصطفاه عليكم .

_ قوله تعالى (أنى)

2453-2454_ عن أبي مالك قوله أنى يعني من أين .

2455_ عن الربيع بن أنس قالوا أنى يكون له الملك علينا كيف يكون له الملك علينا .

_ قوله (أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال)

2456_ عن ابن عباس قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فإنهم لم يقولوا ذلك إلا أنه كان في بني إسرائيل سبطان كان في أحدهما النبوة وكان في الآخر الملك فلا يبعث نبي إلا من كان من سبط النبوة ولا يملك على الأرض أحدا إلا من كان من سبط الملك ،

وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من واحد من السبطين فاختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم ومن أجل ذلك قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه وليس واحدا من السبطين قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم .

وروي عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ببعض ذلك .

_ قوله (إن الله اصطفاه عليكم)

2457_ عن ابن عباس قوله إن الله اصطفاه عليكم فاختاره عليكم .
وروي عن أبي مالك مثل ذلك .

_ قوله (وزاده بسطة في العلم والجسم)

2458_ عن ابن عباس قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة يقول فضيلة .

_ قوله (في العلم)

2459_ عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم قال العلم بالحرب .

2460_ عن ابن عباس وزاده بسطة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني إسرائيل بعنقه ورأسه .

2461_ عن السدي قوله وزاده بسطة في العلم والجسم قال أتى بعصى مقدار الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال أن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا أنفسهم بها فلم يكونوا مثلها ، وكان طالوت رجلا سقاء يسقي على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق ،

فلما رأوه دعوه وقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط أكذب منك الساعة ونحن سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال فنتبعه لذلك فقال النبي إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم .

2462_ عن وهب قال وزاده بسطة في العلم والجسم قال فاجتمع بنو إسرائيل فكان طالوت فوقهم من منكبه فصاعدا .

2463_ عن ابن إسحاق قال وكان طالوت رجلا قد أعطي بسطة في الجسم وقوة في البطش وشدة في الحرب مذكور بذلك في الناس .

_ قوله (والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم)

2464_ عن مجاهد قوله والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه .

2465_ عن سعيد بن جبير في قوله عليم يعني عالم بها .

_ قوله (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه)

2466_ عن السدي وقال لهم نبيهم يعني شمعون . وعنه قالوا إن كنت صادقا ائتنا بآية أن هذا ملك قال لهم نبيهم شمعون إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم .

2467_ عن ابن إسحاق أن آية ملكه أي تمليكه من قبل الله .

_ قوله (أن يأتيكم التابوت)

2468_ عن بكار بن عبد الله قال سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى ما كان فيها وما كانت ؟ قال كانت نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين .

2469_ عن السدي قوله إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت قال فأصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شمعون وسلموا الملك لطالوت .

2470_ عن الربع قوله أن يأتيكم التابوت قال وكان موسى فيما ذكر لنا ترك التابوت عند فتاه

يوشع بن نون وهو في البرية فذكر لنا أن الملائكة حملته من البرية حتى وضعته في دار طالوت فأصبح التابوت في داره .

2471_ عن ابن إسحاق أن يأتيكم التابوت فيه قال فيرد عليكم والذي فيه من السكينة ومن بقية ما ترك آل موسى وآل هارون وهو الذي تهزمون به من لقيتم من العدو الذين أصابوا التابوت أسفل من الجبل جبل إيليا فيما بينهم وبين مصر وكانوا أصحاب أوثان .

_ قوله (فيه سكينة من ربكم)

الوجه الأول

2472_ عن البراء قال بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة إذ رأى دابته تركض أو قال فرسه يركض فنظر فإذا مثل الضبابة أو مثل الغمامة فذكر لرسول الله فقال تلك السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن . (صحيح)

2473_ عن سعد بن مسعود أن رسول الله كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله فقال إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم . (مرسل حسن)

2474_ عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الإنسان وهي بعد ريح هفافة .

2475_ عن ابن عباس قوله أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم فيهزم الجيش من ذلك من الرعب .

2476_ عن مجاهد قال السكينة لها وجه كوجه الهر وجناحان . وروي عن أبي مالك في إحدى الروايات نحو هذا .

الوجه الثاني

2477_ عن السدي التي ألقي فيها الألواح .

2478_ عن السدي في قوله فيه سكينة من ربكم قال طست من ذهب يغسل فيه قلوب الأنبياء .

الوجه الثالث

2479_ عن بكار بن عبد الله قال سألنا وهب بن منبه عن السكينة فقلنا له ما لسكينة ؟ قال روح من الله يتكلم إذا اختلفوا في شيء تكلم فأخبرهم ببيان ما يريدون .

الوجه الرابع

2480_ عن الحسن في قوله فيه سكينة من ربكم قال شيء يسكن الله قلوبهم يعني ما يعرفون من الآيات يسكنون إليه . وروي عن عطاء نحو ذلك .

الوجه الخامس

2481_ عن ابن عباس قال السكينة هي الرحمة . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه السادس

2482_ عن قتادة في قوله سكينة أي وقار .

الوجه السابع

2483_ عن عكرمة في قول الله يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال السكينة عصى موسى .

_ قوله (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون)

الوجه الأول

2484_ عن ابن عباس في قول الله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون قال البقية رضاض الألواح . وروي عن عكرمة والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2485_ عن أبي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصا هارون ثياب موسى وثياب هارون ولوحان من التوراة والمن .

2486_ عن أبي صالح نحوه وزاد فيه وكلمة الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

الوجه الثالث

2487_ عن الضحاك بن مزاحم قال في قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون يعني بالبقية القتال في سبيل الله وبذلك قاتلوا مع طالوت وبذلك أمروا .

الوجه الرابع

2488_ عن عبد الرزاق قال سألت الثوري عن قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون قال منهم من يقول البقية قفيز من من ورفاض الألواح ومنهم من يقول العصي والنعلان .

_ قوله (تحمله الملائكة)

2489_ عن وهب بن منبه قال أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إما دانيال أو غيره إن كنتم تريدون أن يرفع عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت قالوا بآية ماذا ؟ قال بآية أنكم تأتون ببقرتين

صعبتين لم يعملا عملا قط فإذا نظرتم إليهما وضعتم أعناقهما للنير حتى يشد عليهما ثم يشد التابوب على عجل ثم يعلق على البقرتين ثم تخليان فتسيران حيث يريد الله أن يبلغهما ،

ففعلوا ذلك ووكل بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت البقرتان بها سيرا سريعا حتى إذا بلغتا طرف القدس كسرتا نيرهما وقطعت حبالهما وذهبتا ، فنزل إليهما داود ومن معه فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحا بها ، قال فقلنا لوهب ما حجل إليها ؟ قال مشتبها بالرقص .

2490_ عن قتادة تحمله الملائكة قال تحمله حتى تضعه في بيت طالوت . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك . وعن الثوري عن بعض أشياخهم قال تحمله الملائكة قال تسوقه على عجلة على بقرة .

_ قوله (إن في ذلك)

2491_ عن سعيد بن جبير في قول الله ذلك يعني هذا .

_ قوله (لآية لكم)

2492_ عن ابن عباس إن في ذلك لآية قال علامة .

_ قوله (لكم)

2493_ عن محمد بن إسحاق إن في ذلك لآية لكم أي رسول الله إليكم إن كنتم مؤمنين .

2494_ عن عطاء عن سعيد في قول الله مؤمنين قال مصدقين .

_ قوله (فلما فصل طالوت بالجنود)

2495_ عن السدي يعني قوله فلما فصل طالوت بالجنود قال فخرجوا معه وهم ثمانون ألفا وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع إليه أصحابه حتى يهزم هو من لقي .

2496_ عن محمد بن كعب قال فسار طالوت بالجنود إلى جالوت يعني قوله فلما فصل طالوت بالجنود .

_ قوله (قال إن الله مبتليكم بنهر)

الوجه الأول

2497_ عن ابن عباس إن الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش .

2498_ عن قتادة قوله فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر وإن الله يبتلي خلقه بما شاء ليعلم من يطيعه ممن يعصيه .

2499_ عن ابن عباس في قوله إن الله مبتليكم بنهر فالنهر الذي ابتلي به بنو إسرائيل نهر فلسطين

. وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

وهو أحد الروايات عن ابن عباس

2500_ عن ابن عباس إن الله مبتليكم بنهر قال فلما انتهوا إلى النهر وهو نهر الأردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يزد من شرب إلا العطش . وروي عن ابن شوذب نحو ذلك .

الوجه الثالث

2501_ عن قتادة في قوله إن الله مبتليكم بنهر قال هو نهر بين الأردن وفلسطين . وروي عن الربيع بن أنس وعكرمة نحو ذلك .

_ قوله (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني)

2502_ عن السدي فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني وهو نهر فلسطين فشربوا منه هيبة من جالوت فعبر معه أربعة آلاف ورجع ستة وسبعون ألفا فمن شرب منه عطش .

2503 _ عن قتادة فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني شرب القوم على قدر يقينهم .

_ قوله (إلا من اغترف غرفة بيده)

2504_ عن ابن عباس إلا من اغترف غرفة بيده وأجزأ من اغترف غرفة بيده وانقطع عنه العطش . وروي عن السدي نحو ذلك .

2505_ عن الحسن قوله إلا من اغترف غرفة بيده قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم .

2506_ عن قتادة في قوله إلا من اغترف غرفة بيده قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم .

2507_ عن أبي عمرو قال الغرفة تكون من المرقة والغرفة باليد .

_ قوله (فشربوا منه)

2508_ عن قتادة قوله فشربوا منه إلا قليلا منهم قال شرب القوم على قدر تعبهم فأما الكفار فجعلوا يشربون ولا يروون وأما المؤمنون فجعل الرجل يغترف بيده فيرويه ذلك ويجزئه . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (إلا قليلا منهم)

الوجه الأول

2509_ عن الربيع بقوله إلا قليلا منهم يعني المؤمنين منهم .

الوجه الثاني

2510_ عن سعيد بن جبير في قوله فشربوا منه إلا قليلا منهم قال القليل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة أصحاب بدر .

_ قوله (فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه)

2511_ عن السدي قوله فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قال فعبر معه أربعة آلاف ورجع ستة وسبعون ألفا .

2512_ عن ابن عباس فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قال فبرأ الذين شربوا من الإيمان وأثبت الذين اغترفوا بأيديهم فأثبت لهم الإيمان .

_ قوله (والذين آمنوا معه)

الوجه الأول

2513_ عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب محمد يوم بدر كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر أو البحر وما جاز معه إلا مؤمن . (صحيح)

الوجه الثاني

2514_ عن غنيم بن قيس قال قال لنا الأشعري أنتم اليوم على عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ، قيل كم كنتم ؟ قال خمسين ومائتين أو خمسين وثلاثمائة .

الوجه الثالث

2515_عن سعيد بن جبير قال عدة أصحاب طالوت عدد أصحاب النبي يوم بدر ثلاثمائة وستون .

_ قوله (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)

2516_ عن السدي قال فنظروا إلى جالوت رجعوا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع إليه أصحابه حتى يهزم هو من لقي .

_ قوله (وجنوده)

2517_ عن الربيع قال فجاء جالوت في عدد كثير وعدة .

_ قوله (قال الذين يظنون)

2518_ عن السدي الذين يظنون أنهم ملاقوا الله الذين يستيقنون .

_ قوله (أنهم ملاقوا الله)

2519_ عن سعيد في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت .

2520_ عن قتادة قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين قال تلقى المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون .

_ قوله (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة)

2521_ عن ابن عباس كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين فأثبت الله الإيمان لهؤلاء الذين قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله .

2522_ عن السدي كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله قال فرجع عنه أيضا ثلاثة آلاف وستمائة وبضع وثمانون وخلص في ثلاثمائة وبضع عشر عدة أهل بدر .

_ قوله (بإذن الله)

2523_ عن ابن عباس بإذن الله يقول بأمر الله .

_ قوله (والله مع الصابرين)

2524_ عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر .

2525_ عن ابن زيد قال الصبر في بابين فصبر على ما أحب الله وإن ثقل وصبر على ما يكره وإن نازعت إليه الهوى فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

_ قوله (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ)

2526_ عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت أبرزوا إلي من يقاتلني فإن قتلني فلكم ملكي وإن قتلته فلي ملككم فأتي بداود إلى طالوت فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته وأن يحكمه في ماله قال فألبسه طالوت سلاحه فكره داود أن يقاتله بسلاح وقال إن الله لم ينصرني عليه لم يغنني السلاح شيئا ، فخرج إليه بالمقلاع وبمخلاة فيها أحجار ثم برز له ،

فقال له جالوت أنت تقاتلني ؟ قال داود نعم ، قال ويلك ما خرجت إلا كما يخرج إلى الكلب بالمقلاع والحجارة لأبددن لحمك ولأطعمنك اليوم الطير والسباع ، فقال له داود بل أنت عدو الله شر من الكلب فأخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فأصاب بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز داود رأسه .

2527_ عن الربيع قال فجاء جالوت في عدد كثير وعدة ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

_ قوله (ربنا أفرغ علينا صبرا)

2528_ عن علي بن الحسين قال إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد أين الصابرون ؟ ليدخلوا الجنة قبل الحساب ، قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولوا إلى أين يا بني آدم ؟ فيقولون إلى الجنة ، قالوا وقبل الحساب ؟ قالوا نعم ، قالوا ومن أنتم ؟ قالوا الصابرون ، قالوا وما كان صبركم ؟ قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله ، قالوا أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

_ قوله (وثبت أقدامنا)

2529_ عن محمد بن إسحاق قال وثبت أقدامنا قال سألوه أن يثبت أقدامهم .

_ قوله (وانصرنا على القوم الكافرين)

2530_ عن محمد بن إسحاق وانصرنا على القوم الكافرين قال استنصروه على القوم الكافرين .

_ قوله (فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت)

2530_ عن السدي ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا فعبر معه يومئذ أبو داود فيمن عبر في ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيه ، وإنه أتاه ذات يوم فقال له يا أبتاه ما أرمي بقذافتي شيئا إلا صرعته ، قال أبشر فإن الله قد جعل رزقك في قذافتك ،

ثم أتاه يوما آخر فقال يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا رابضا فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجني ، فقال أبشر يا بني فإن هذا خير يعطيكه الله ، ثم أتاه يوما آخر فقال يا أبتاه إني لأمشي بين الجبال فأسبح فما يبقى جبل إلا سبح معي فقال أبشر يا بني فإن هذا خير أعطاكه الله ، وكان داود راعيا وكان أبوه خلفه يأتي إليه وإلي إخوته بالطعام ،

فأتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به إلى طالوت فقال إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكن على رأسه كهيئة الإكليل ويدخل في هذا الثوب فيملؤه ، فدعا طالوت بني إسرائيل فجربهم به فلم يوافقه منهم أحد ،

فلما فرغوا قال طالوت لأبي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا ؟ قال نعم بقي داود هو يأتينا بطعامنا ، فلما أتى داود مر في الطريق بثلاثة أحجار فكلمته وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فأخذهن فجعلهن في مخلاة وقد كان طالوت ، قال من قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمه في ملكي ، فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلى حين ادهن منه ولبس الثوب فملأه ،

وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد من بني إسرائيل إلا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقص ثم مشى إلى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم ، فلما نظر إلى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى ارجع فإني أرحمك أن أقتلك ، فقال داوود لا بل أنا أقتلك ، وأخرج الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه ،

فقال باسم أبي إبراهيم والثاني باسم أبي إسحاق والثالث باسم أبي إسرائيل ثم أدار القذافة فعادت الأحجار حجرا واحدا ثم أرسله فصك به بين عيني جالوت فنقبت رأسه ثم قتله ، فلم يزل يقتل كل إنسان يصيبه ينفذ منه حتى إذا لم يكن بحيالها أحد فهزمه عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنكح داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه .

_ قوله (وآتاه الله الملك)

2531_ عن السدي قوله وآتاه يقول وأعطاه .

2532_ عن سعيد بن جبير في قول الله وآتاه الله يعني وأعطاه الله .

_ قوله (الملك والحكمة وعلمه مما يشاء)

الوجه الأول

2533_ عن السدي قوله وآتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة آتاه الله نبوة شمعون .

2534_ عن الربيع بن أنس في قوله وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء فصار هو الرئيس عليهم وأعطوه الطاعة .

الوجه الثاني

2535_ عن الحسن في قول الله الحكمة قال السنة .

الوجه الثالث

2536_ عن زيد بن أسلم قال الحكمة العقل في الدين .

_ قوله (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض)

الوجه الأول

2537_ عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي .

الوجه الثاني

2538_ عن مجاهد قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت يقول لولا دفاع الله البر عن الفاجر وبقة أخلاف الناس بعضهم ببعض .

الوجه الثالث

2539_ عن ربيعة بن يزيد قال لولا ما يدفع الله بأهل الحضر عن أهل البدو لأتاهم العذاب قبلا .

2540_ عن عبد الرحمن بن زيد في قول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال لولا القتال والجهاد .

_ قوله (لفسدت الأرض)

2541_ عن مجاهد لفسدت الأرض لهلك أهلها . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ولكن الله ذو فضل على العالمين)

2542_ عن ابن إسحاق قال ولكن الله ذو فضل على العالمين أي مَنّ .

_ قوله (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين)

2543_ عن السدي عن أبي مالك قوله تلك يعني هذه .

_ قوله (آيات الله)

2544_ عن سعيد بن جبير في قوله آيات الله يعني القرآن .

2545_ عن عبد الله بن المبارك في قوله تلك آيات الله قال القرآن .

_ قوله (نتلوها عليك بالحق)

2546_ عن محمد بن إسحاق قوله عليك بالحق يقول بالفضل .

2547_ عن ابن إسحاق عليك بالحق بالصدق .

_ قوله (وإنك لمن المرسلين)

2548_ عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى يهود من محمد رسول الله أخي موسى وصاحبه بعثه الله بما بعثه أنشدكم بالله وبما أنزل على موسى يوم طور سيناء وفلق لكم البحر فأنجاكم وأهلك عدوكم وأطعمكم المن والسلوى وظلل عليكم الغمام هل تجدون في كتابكم أني رسول الله إليكم كافة ؟ فإن كان ذلك كذلك فاتقوا الله وأسلموا وإن لم يكن عندكم فلا تباعة عليكم . (حسن)

2549_ عن قتادة قال أرسل الله محمدا إلى العرب والعجم فأكرمكم على الله أطوعهم لله .

_ قوله (تلك الرسل)

2550_ عن أبي أمامة قال قلت يا نبي الله كم الأنبياء ؟ قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا . (حسن)

_ قوله (فضلنا بعضهم على بعض)

2551_ عن قتادة فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله إبراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وآتى داود زبورا وغفر لمحمد بن عبد الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

2552_ عن زيد بن أسلم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالعلم .

_ قوله (منهم من كلم الله)

2553_ عن مجاهد في قول الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله قال كلم الله موسى . وروي عن الشعبي نحو ذلك .

_ قوله (ورفع بعضهم درجات)

2554_ عن سعيد بن جبير في قوله درجات يعني فضائل .

_ قوله (وآتينا عيسى ابن مريم البينات)

2555_ عن ابن عباس وآتينا عيسى ابن مريم البينات أي الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه الروح فيكون طيرا بإذن الله وإبراء الأسقام

والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه .

_ قوله (وأيدناه بروح القدس)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر)

الوجه الأول

2556_ عن السدي عن أصحابه في قول الله البينات قال الحلال والحرام .

الوجه الثاني

2557_ عن السدي من بعد ما جاءتهم البينات قال من بعد ما جاءكم محمد .

_ قوله (ولكن اختلفوا)

2558_ عن قتادة قوله ولكن اختلفوا يعني اليهود والنصارى يقول هذا القرآن لهم ما اختلفوا فيه .

_ قوله (فمنهم من آمن ومنهم من كفر)

2559_ عن ابن عباس في قوله آمن قال صدّق .

2560_ عن قتادة قال آمن بكتابه .

2561_ عن محمد بن إسحاق قال لما أراد الله بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله ففعل ما أراد من ذلك بلطفه .

_ قوله (ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)

2562_ عن الربيع بن أنس قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم)

2563_ عن يحيى بن آدم قال يقال النفقة في القرآن هي الصدقة .

2564_ عن سعيد بن جبير في قول الله أنفقوا مما رزقناكم يعني من الأموال .

_ قوله (من قبل إن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)

2565_ عن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قد علم الله أن أناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فأما يوم القيامة فلا

خلة إلا خلة المتقين .

2566_ عن الأعمش لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قال لا ينفع أحد أحدا ولا يشفع أحد لأحد ولا يخال أحد لأحد .

_ قوله (والكافرون هم الظالمون)

2567_ عن عطاء بن دينار أنه قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل الظالمون هم الكافرون .

2568_ عن الجعفي قال والكافرون هم الظالمون قال الكافرون بالنعم .

_ قوله (الله)

2569_ عن جابر بن زيد أنه قال اسم الله الأعظم هو الله .

_ قوله (لا إله إلا هو)

2570_ عن ابن عباس في قوله لا إله إلا هو قال توحيده .

_ قوله (الحي القيوم)

2571_ عن الربيع في قوله لا إله إلا هو الحي القيوم قال الحي حي لا يموت . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (القيوم)

الوجه الأول

2572_ عن الربيع بن أنس في قوله القيوم قيم على كل شيء يكلؤه ويرزقه ويحفظه . وروي عن مجاهد وقتادة نحو ذلك .

2573_ عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شيء .

2574_ عن قتادة في قوله القيوم قال القيم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .

_ الوجه الثاني

2575_ عن الحسن القيوم الذي لا زوال فيه له .

_ قوله (لا تأخذه سِنة ولا نوم)

الوجه الأول

2576_ عن ابن عباس قوله لا تأخذه سنة قال السِّنة النعاس .

2577_ عن السدي لا تأخذه سنة ولا نوم أما السنة فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان . وروي عن الحسن والضحاك وقتادة ويحيى بن رافع وسعيد بن جبير وعكرمة نحو ذلك .

الوجه الثاني

2578_ عن عطية لا تأخذه سنة لا يفتر .

الوجه الثالث

2579_ عن الربيع لا تأخذه سنة السنة الوسنان بين النائم واليقظان .

_ قوله (ولا نوم)

الوجه الأول

2580_ عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك ؟ قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل ، ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان

فانكسرتا ، فقال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات والأرض فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك فأنزل الله على نبيه آية الكرسي .

2581_ عن ابن عباس ولا نوم قال النوم هو النوم .

الوجه الثاني

2582_ عن الضحاك لا تأخذه سنة ولا نوم قال النوم الاستثقال .

الوجه الثالث

2583_ عن سعيد بن جبير ولا نوم قال النوم الغلبة . وروي عن الحسن نحو ذلك .

_ قوله (له ما في السماوات وما في الأرض)

2584_ عن عكرمة في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم أن موسى سأل الملائكة هل ينام الله ؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام ففعلوا ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما ،

قال فجعل ينعس وهم في يديه في كل يد واحدة فجعل ينعس وينتبه وينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما ، قال معمر إنما هو مثل ضربه الله يقول الله فكذلك السماوات والأرض في يديه .

2585_ عن ابن عباس قال قال جبريل يا محمد لله الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم .

_ قوله (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)

الوجه الأول

2586_ عن سعيد في قوله من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه قال من يتكلم عنده إلا بإذنه .

الوجه الثاني

2587_ عن أبي العباس الضرير في قوله من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يذكر ربه بقلبه حتى يأذن له .

_ قوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)

الوجه الأول

2588_ عن مجاهد يعلم ما بين أيديهم ما مضى من الدنيا . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2589_ عن قتادة يعلم ما بين أيديهم من أمر الساعة .

الوجه الثالث

2590_ عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم يقول يعلم ما قدموا من أعمالهم .

الوجه الرابع

2591_ عن أبي صالح يعلم ما بين أيديهم مما أهلكت به الأمم .

_ قوله (وما خلفهم)

الوجه الأول

2592_ عن السدي وما خلفهم قال الآخرة . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

2593_ عن السدي قوله وما خلفهم قال ما بعدهم من أمر الآخرة .

الوجه الثاني

2594_ عن قتادة يعلم ما بين أيديهم من أمر الساعة وما خلفهم من أمر الدنيا .

الوجه الثالث

2595_ عن ابن عباس قوله وما خلفهم يقول يعلم ما أضاعوا من أعمالهم .

_ قوله (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء)

2596_ عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يقول لا يعلمون بشيء من علمه إلا بما شاء .

2597_ عن سفيان في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء قال لا يقدر أحد على شيء من علمه إلا بما شاء .

2598_ عن السدي إلا بما شاء الله يقول هو يعلمهم .

_ قوله (وسع كرسيه السماوات والأرض)

الوجه الأول

2599_ عن ابن عباس قوله وسع كرسيه السماوات والأرض قال علمه . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

وهو أحد أقوال ابن عباس

2600_ عن ابن عباس في قوله وسع كرسيه السماوات والأرض قال لو ان السماوات السبع والأرضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن إلى بعض ما كان في سعته يعني الكرسي إلا بمنزلة الحلقة في المفازة .

2601_ عن ابن عباس قال الكرسي موضع قدميه .

الوجه الثالث

2602_ عن أبي مالك وسع كرسيه السماوات والأرض قال الكرسي تحت العرش .

2603_ عن السدي وأما وسع كرسيه السماوات والأرض فالسماوات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش .

2604_ عن الربيع بن أنس قال لما نزلت وسع كرسيه السماوات والأرض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فأنزل الله وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه . (حسن لغيره)

_ قوله (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)

2605_ عن ابن عباس في قوله ولا يؤده حفظهما قال لا يكرثه .

2606_ عن ابن عباس قوله ولا يؤده حفظهما يقول لا يثقل عليه .

2607_ عن مجاهد ولا يؤده حفظهما قال لا يكرثه حتى يثقله . وروي عن أبي العالية والضحاك ومكحول والسدي والربيع بن أنس والحسن وقتادة قالوا لا يثقل عليه حفظهما .

_ قوله (وهو العلي العظيم)

2608_ عن عمر مولى غفرة أن كعبا ذكر علو الجبار فقال إن الله جعل ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة وكثف السماء مثل ذلك وما بين كل سمائين مثل ذلك وكثفها مثل ذلك ثم خلق سبع أرضين فجعل ما بين كل أرضين ما بين سماء الدنيا والأرض وكثف كل أرض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل عليه العرش ،

ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الأرض السابعة فما بين أعلى الماء الذي على السماء إلى أسفله كما بين أسفله كما بين السماء العليا إلى الأرض السفلى وذلك مسيرة أربع عشرة ألفا سنة ثم خلق خلقا لعرشه جاثية ظهورهم فهم قيام في الماء لا يجاوز أقدامهم والعرش فوق جماجمهم ثم ذهب الجبار تعالى علوا حتى ما يستطيعون أن ينظروا إليه فيقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .

_ قوله (لا إكراه في الدين)

الوجه الأول

2609_ عن ابن عباس في قوله لا إكراه في الدين قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه قال الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية لا إكراه في الدين . (صحيح) قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام .

الوجه الثاني

2610_ عن إسحاق قال كنت مملوكا نصرانيا لعمر بن الخطاب فكان يعرض علي الإسلام فآبى فيقول لا إكراه في الدين ويقول يا إسحاق لو أسلمت لاستعنا بك على بعض أمور المسلمين .

الوجه الثالث

2611_ عن مجاهد قال كانت الأنصار يكرهون اليهود على إرضاع أولادهم فأنزل الله لا إكراه في الدين .

الوجه الرابع

2612_ عن قتادة في قوله لا إكراه في الدين قال كانت العرب ليس لهم دين فأكرهوا على الدين بالسيف قال ولا تكره اليهود ولا النصارى ولا المجوس إذا أعطوا الجزية .

الوجه الخامس

2613_ عن سعيد السراج قال سمعت الحسن وسأله رجل فقال مملوكي لا يصلي أضربه ؟ قال لا إكراه في الدين .

(أقول هذا لا يصح عن الحسن بل هو موافق لباقي التابعين والأئمة في عقوبة تارك الصلاة ، وانظر كتاب رقم (211) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتَل وقال الباقون يُحبَس ويُضرَب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذكر (100) صحابي وإمام منهم))

الوجه السادس

2614_ عن مقاتل بن حيان في قوله لا إكراه في الدين يقول لا تكرهوا أحدا على الإسلام من شاء أسلم ومن شاء أعطى الجزية .

الوجه السابع

أنها منسوخة

2614_ عن عكرمة في قوله لا إكراه في الدين يقول لا تكرهوا أحدا على الإسلام من شاء أسلم ومن شاء أعطى الجزية .

2615_ عن عكرمة في قوله لا إكراه في الدين قال نسختها التي بعدها وقالوا سمعنا وأطعنا .
وروي عن السدي أنها منسوخة فأمر بالقتال في سورة براءة .

2616_ عن عتبة بن أبي حكيم قال غزونا أرض الروم ومعنا رجاء بن حيوة وسليمان بن موسى ومع رجاء غلام له نصراني قد زاهق الحلم فقال له سليمان بن موسى يا أبا المقدام أمسلم هو ؟ قال لا ، قلت أفلا تكرهه ؟ فقال أليس يقول الله لا إكراه في الدين ؟ فقال له إنها منسوخة ، فقال له ما الذي نسخها ؟ قال قوله يا أيها النبي جاهد الكفار .

_ قوله (قد تبين الرشد من الغي)

2617_ عن ابن عباس قوله لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الإسلام وأعطاهم أهل الكتاب الجزية .

_ قوله (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله)

الوجه الأول

2618_ عن عمر بن الخطاب الطاغوت الشيطان . وروي عن ابن عباس وأبي العالية ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وعكرمة وعطاء والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2619_ عن ابن عباس قوله بالطاغوت قال الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس .

الوجه الثالث

2620_ عن الشعبي قال الطاغوت الساحر .

الوجه الرابع

2621_ عن مجاهد قوله بالطاغوت قال الشيطان في صورة الإنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم .

الوجه الخامس

2622_ عن ابن وهب قال وقال لي مالك الطاغوت ما يعبدون من دون الله .

_ قوله (ويؤمن بالله)

2623_ عن سعيد بن جبير قوله ويؤمن بالله يعني يصدقون بتوحيد الله .

_ قوله (فقد استمسك بالعروة الوثقى)

الوجه الأول

2624_ عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا إله إلا الله . وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير مثله .

الوجه الثاني

2625_ عن أنس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن .

الوجه الثالث

2626_ عن سالم بن أبي الجعد قال العروة الوثقى الحب في الله والبغض في الله .

الوجه الرابع

2627_ عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى الإيمان .
وروي عن السدي الإسلام .

_ قوله (لا انفصام لها)

الوجه الأول

2628_ عن حميد بن أبي الخزامى قال سئل معاذ بن جبل عن قول الله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قال لا انفصام لها يعني لا انقطاع لها مرتين دون دخول الجنة . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2629_ عن مجاهد قوله لا انفصام لها لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

_ قوله (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور)

2630_ عن مقسم أو مجاهد في قول الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور قال كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به فلما بعث محمد آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى فقال الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يخرجهم من كفرهم بعيسى إلى إيمان بمحمد . وروي عن أبي مالك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (والذين كفروا)

2631_ عن مقاتل قوله والذين كفروا يعني أهل الكتاب .

_ قوله (أولياؤهم الطاغوت)

قد تقدم تفسيره

_ قوله (يخرجونهم من النور إلى الظلمات)

2632_ عن مقاتل بن حيان قوله والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات يعني أهل الكتاب كانوا آمنوا بمحمد وعرفوا أنه رسول الله ويجدونه في كتبهم وكانوا به مؤمنين قبل أن يبعث فلما بعثه الله كفروا وجحدوا وأنكروا فذلك خروجهم من النور يعني من إيمانهم بمحمد قبل ذلك ويعني بالظلمات كفرهم بمحمد . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة وأبي مالك نحو ذلك .

2633_ عن أيوب بن خالد قال يبعث أهل الأهواء أو تبعث الفتن فمن كان هواه الإيمان كانت فتنته بيضاء مضيئة ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة ثم قرأ هذه الآية الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور .

_ قوله (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه)

2634_ عن علي قال الذي حاج إبراهيم في ربه نمرود بن كنعان . وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (أن آتاه الله الملك)

2635_ عن قتادة في قوله ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك أن آتاه الله الجبار الملك وقال هو جبار اسمه نمروذ بن كنعان وهو أول من تجبر في الأرض حاج إبراهيم في ربه .

_ قوله (إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب)

2636_ عن السدي قال وأخرجوا إبراهيم يعني من النار فأدخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال من ربك ؟ قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود أنا أحيي وأميت أنا آخذ أربعة نفر فأدخلهم بيتا فلا يطعموا ولا يسقوا حتى إذا هلكوا من الجوع أطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت الاثنين فماتا ،

فعرف إبراهيم أن له قدرة وتسليطا في ملكه على أن يفعل ذلك ، قال له إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال إن هذ إنسان مجنون فأخرجوه ألا ترون أنه مجنون اجترأ على آلهتكم فكسرها وأن النار لم تأكله وخشي أن يفتضح في قومه .

2637_ عن عكرمة في قوله أنا أحيي وأميت يقول أنا أقتل من شئت وأترك من شئت .

2638_ عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض نمروذ وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام ، قال فخرج إبراهيم يمتار مع من يمتار فإذا مر به ناس قال من ربكم ؟ قالوا أنت ،

حتى مر به إبراهيم قال من ربك ؟ قال الذي يحيي ويميت ، قال أنا أحيي وأميت ، قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام .

_ قوله (فبهت الذي كفر)

2639_ عن سفيان قوله فبهت الذي كفر قال فسكت فلم يجبه بشيء .

2640_ عن ابن إسحاق يقول الله فبهت الذي كفر يقول وقعت عليه الحجة يعني نمروذ وبه في قوله والله لا يهدي القوم الظالمين أي لا يهديهم في الحجة عند الخصومة بما هم عليه من الضلالة .

_ قوله (أو كالذي مر على قرية)

الوجه الأول

2641_ عن علي بن أبي طالب يعني قوله أو كالذي مر على قرية قال خرج عزيز نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها . وروي عن الحسن والسدي وابن بريدة وقتادة أنه كان عزير .

الوجه الثاني

2642_ عن سليمان الأسلمي قال سمعت رجلا من أهل الشام يقول إن الذي أماته الله مائة عام ثم

بعثه اسمه حزقيل بن بوزا .

الوجه الثالث

2643_ عن عبد الله بن عمير أنه كان نبيا وكان اسمه إرميا . وقال مجاهد رجل من بني إسرائيل . وروي عن وهب بن منبه نحو ذلك .

_ قوله (على قرية)

2644_ عن قتادة في قول الله أو كالذي مر على قرية قال كنا نحدث أنه عزير أتى على بيت المقدس بعد ما خربها بختنصر البابلي . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

_ قوله (وهي خاوية)

2645_ عن الضحاك في قوله وهي خاوية قال خواها خرابها .

2646_ عن قتادة قوله وهي خاوية قال ليس فيها أحد .

_ قوله (على عروشها)

2647_ عن الضحاك في قوله على عروشها سقوفها . وروي عن السدي نحو ذلك .

_ قوله (أنى يحيي هذه الله بعد موتها)

2648_ عن قتادة في قوله الله أنى يحيي هذه الله بعد موتها قال أنى يعمر هذه بعد خرابها . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

2649_ عن السدي أن عزيرا جاء من الشام على حمار له معه عنب وعصير وتين فلما مر بالقرية فرآها وقف عليه وقلب يده وجعل يلوي شدقه وأصابعه وقال كيف يحيي هذه الله بعد موتها ليس تكذيبا منه وشكا .

_ قوله (فأماته الله مائة عام)

2650_ عن أسباط في قوله فأماته الله مائة عام قال فأماته الله وأمات حماره وهلكا ومر عليهما مائة سنة .

2651_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله أنى يحيي هذه الله بعد موتها ، قال هذا رجل من بني إسرائيل مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها ؟ قال فعاقبه الله بقوله ذلك فأماته الله مائة عام وحماره صافن إلى جنبه لا يطعم ولا يسقى حتى أتى عليه مائة عام طعامه وشرابه إلى جنبه فذلك مائة عام .

2652_ عن قتادة في قوله أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله أول النهار فلبث مائة عام ثم بعثه .

2653_ عن وهب بن منبه في قوله أنى يحيي هذه الله بعد موتها يقول إن إرميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها ؟ فأماته الله مائة عام ثم رد الله من رد من بني إسرائيل على رأس سبعين سنة من حين أماته يعمرونها ثلاثين سنة تمام المائة فلما ذهبت المائة رد الله إليه روحه وقد عمرت فهي على حالها الأولى .

_ قوله (ثم بعثه)

2654_ عن علي بن أبي طالب أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأول ما خلق منه عيناه .

2655_ عن السدي في قوله ثم بعثه ثم إن الله أحيا عزيرا .

2656_ عن قتادة في قوله ثم بعثه في آخر النهار . وروي عن الربيع بن أنس ثم بعث قبل غروب الشمس .

_ قوله (قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم)

2657_ عن قتادة في قول الله قال كم لبثت قال لبثت يوما ثم التفت فرأى بقية الشمس قال أو بعض يوم . وروي عن الحسن والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (قال بل لبثت مائة عام)

2658_ عن علي بن أبي طالب قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة ف قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأول ما خلق منه عيناه فنظر إلى عظامه ينصب بعضها إلى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت ؟ قال لبثت يوما أو بعض يوم ، قال بل لبثت مائة عام ، قال فأتى مدينته وقد ترك جارا له إسكافا شابا فجاء وهو شيخ .

_ قوله (فانظر إلى طعامك)

2659_ عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين . وروي عن وهب بن منبه ومجاهد نحو ذلك .

2660_ عن السدي فانظر إلى طعامك من التين والعنب .

_ قوله (وشرابك)

الوجه الأول

2661_ عن وهب بن منبه في قوله فانظر إلى طعامك وشرابك قال قلة فيها ماء .

الوجه الثاني

2662_ عن قتادة وشرابه زق من عصير .

الوجه الثالث

2663_ عن مجاهد فانظر إلى طعامك قال سلة تين وشرابك قال زق خمر .

_ قوله (لم يتسنه)

الوجه الأول

2664_ عن ابن عباس في قوله لم يتسنه لم يتغير . وروي عن الحسن ومجاهد ووهب بن منبه وقتادة وابن مالك نحو ذلك .

2665_ عن ابن عباس في قوله فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه يقول لم يتغير لم يفسد بعد مائة حول كامل والطعام والشراب يتغير ويفسد في أقل من ذلك وهذا من الآيات فاعتبر .

2666_ عن السدي لم يتسنه يقول لم يتغير فيحمض التين والعنب ولم يختمر العصير هما حلوان كما هما . وروي عن وهب بن منبه وقتادة وحميد الأعرج قالوا لم يتغير .

الوجه الثاني

2667_ عن مجاهد لم يتسنه لم ينتن .

الوجه الثالث

2668_ عن أبي عمرو بن العلاء لم يتسنه لم تأت عليه السنون .

_ قوله (وانظر إلى حمارك)

الوجه الأول

2669_ عن عكرمة وانظر إلى حمارك قال لما قام نظر إلى مفاصله متفرقة فمضى كل مفصل إلى صاحبه فلما اتصلت المفاصل كسيت لحما .

2670_ عن السدي وانظر إلى حمارك وقد هلكت وبليت عظامه .

2671_ عن مجاهد يعني قوله وانظر إلى حمارك قال فنظر إلى حماره حين يحييه الله .

الوجه الثاني

2672_ عن الربيع بن أنس وانظر إلى حمارك وكأن حماره عنده كما هو .

_ قوله (ولنجعلك آية للناس)

الوجه الأول

2674-2673_ عن عكرمة في قوله ولنجعلك آية للناس قال كان بعث ابن لمائة وأربعين شابا وكان ولده أبناء مائة سنة وهم شيوخ . وعن ابن مسعود مثله . وروي عن المنهال بن عمرو والأعمش قالا جاء شاب وولده شيوخ .

الوجه الثاني

2675_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ولنجعلك آية للناس قال فكان هذا عبدا نفعه الله بما أراه من العبرة في نفسه وجعله آية للناس .

الوجه الثالث

2676_ عن السدي يعني قوله ولنجعلك آية للناس قال فرجع إلى أهله فوجد داره قد بيعت وبنيت وهلك من كان يعرفه فقال اخرجوا من داري ، قالوا ومن أنت ؟ قال أنا عزير ، قالوا أليس قد هلك عزير منذ كذا وكذا ؟ قال فإني أنا هو كان من حالي وكان ، فلما عرفوا ذلك خرجوا له من الدار فدفعوها إليه .

_ قوله (آية)

2677_ عن الربيع بن أنس قوله آية يقول عبرة .

_ قوله (وانظر إلى العظام كيف ننشزها)

الوجه الأول

2678_ عن ابن عباس في قوله وانظر إلى العظام كيف ننشزها نشخصها عضوا عضوا .

الوجه الثاني

2679_ عن وهب بن منبه في قوله كيف ننشزها قال فجعل ينظر إلى العظام كيف يلتئم بعضها إلى بعض .

الوجه الثالث

2680_ عن السدي قوله وانظر إلى العظام كيف ننشزها يقول نحركها ثم نكسوها فبعث الله ريحا فجاءته بعظام الحمار من كل سهل وجبل ذهبت به الطير والسباع فاجتمعت وركب بعضها في بعض وهو ينظر وصار حمارا من عظام ليس له لحم ولا دم .

الوجه الرابع

2681_ عن مبشر بن عبيد في قراءته كيف ننشزها قال نقيمها .

_ قوله (ثم نكسوها لحما)

2682_ عن السدي ثم نكسوها لحما قال إن الله كسا العظام لحما ودما فقام حمارا من لحم ودم ليس في روح ثم أقبل ملك يمشي حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه فنهق الحمار .

2683_ عن عكرمة قوله ثم نكسوها لحما قال لما اتصلت المفاصل كسيت لحما ثم كسي اللحم عصبا ثم مد الجلد عليها ثم نفخ في منخره فنهق .

_ قوله (فلما تبين له قال أعلم إن الله على كل شيء قدير)

2684_ عن الحسن قال ذكر لنا والله أعلم أن أول شيء خلقه الله منه عيناه ثم جعل يخلق بعد بقية خلقه وهو ينظر بعينيه كيف يكسو العظام لحما ليعتبر ويعلم أن الله يحي الموتى وأنه على كل شيء قدير فلما رأى ما أراه الله من ذلك أجاب ربه خيرا في معرفته فقال أعلم أن الله على كل شيء قدير .

2685_ عن ابن عباس قال فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير قال إنما قيل له ذلك .

2686_ عن محمد بن إسحاق قال إن الله على كل شيء قدير أي إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير .

_ قوله (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى)

الوجه الأول

2687_ عن ابن عباس قال إن إبراهيم مر برجل ميت قال زعموا أنه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه ، قال فقال إبراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذه وسباع الأرض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلى فأرني كيف تحي الموتى . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

2688_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال سأل نبي الله ربه أن يريه كيف يحي الموتى وذلك مما لقي من قومه من الأذى فدعا ربه عند ذلك مما لقي منهم من الأذى فقال رب أرني كيف تحي الموتى .

الوجه الثالث

2689_ عن السدي قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا سأل ملك الموت أن يأذن له فيبشر إبراهيم بذلك فأذن له فأتى إبراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان إبراهيم من أغير الناس إذا خرج أغلق الباب ، فلما جاء وجد في بيته رجلا ثار إليه ليأخذه وقال له من أذن لك أن تدخل داري ؟ قال ملك الموت أذن لي رب هذه الدار ، قال إبراهيم صدقت وعرف أنه ملك الموت ،

قال من أنت ؟ قال أنا ملك الموت جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلا ، فحمد الله وقال يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار ، قال يا إبراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فأعرض فأعرض إبراهيم فإذا هو برجل أسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار ، فغشي على إبراهيم ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى ،

فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين ، قال فأعرض فأعرض إبراهيم ثم التفت فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا في ثياب بياض ، قال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه ، فانطلق ملك الموت وقام إبراهيم يدعو ربه يقول يا رب أرني كيف تحي الموتى حتى أعلم أني خليلك .

الوجه الرابع

2690_ عن ابن جريج قال سألت عطاء عن قوله رب أرني كيف تحي الموتى ، قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى .

_ قوله (قال أولم تؤمن قال بلي)

الوجه الأول

2691_ عن ابن عباس قال أولم تؤمن يا إبراهيم أني أحي الموتى ؟ قال بلى يا رب .

الوجه الثاني

2692_ عن سعيد بن جبير في قوله أولم تؤمن قال بلى يعني أو لم تؤمن أني خليلك .

2693_ عن السدي قال أولم تؤمن بأني خليلك ؟ يقول تصدق ؟ قال بلى .

_ قوله (قال بلى)

2694_ عن محمد بن المنكدر أنه قال التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو فقال ابن عباس لابن عمرو بن العاص أي آية في القرآن أرجا عندك ؟ فقال عبد الله بن عمرو قول الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ، فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ، فرضي من إبراهيم قوله بلى فهذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان .

_ قوله (ولكن ليطمئن قلبي)

الوجه الأول

2695_ عن ابن عباس في قول الله ولكن ليطمئن قلبي يقول لأرى من آياتك وأعلم أنك قد أجبتني فقال الله فخذ أربعة من الطير فصنع ما صنع .

2696_ عن ابن عباس قوله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يقول إنك تجيبني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك .

الوجه الثاني

2697_ عن سعيد بن جبير ولكن ليطمئن قلبي قال ليوقن .

الوجه الثالث

2698_ عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال ليزداد إيمانا .

الوجه الرابع

2699_ عن سعيد بن جبير ليطمئن قلبي قال بالخلة .

الوجه الخامس

2700_ عن عكرمة في قوله قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال لكي يعلموا انك تحي الموتى .

الوجه السادس

2701_ عن الضحاك ولكن ليطمئن قلبي قال لترى عيني .

الوجه السابع

2702_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ولكن ليطمئن قلبي أي ليعرف قلبي ويستيقن .

_ قوله (قال فخذ أربعة من الطير)

الوجه الأول

2703_ عن مجاهد فخذ أربعة من الطير قال حمامة وديك وطاوس وغراب . وروي عن عكرمة مثل ذلك .

الوجه الثاني

2704_ عن ابن عباس في قوله فخذ أربعة من الطير قال والطير الذي أخذ وز ورال وديك وطاوس قال أخذ من كل جنس من الطير واحدا قال منجاب الرال فرخ النعام .

الوجه الثالث

2705_ عن ابن عباس في قول الله فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة قال أبو محمد والغرنوق الكركي .

_ قوله (فصرهن إليك)

الوجه الأول

2706_ عن ابن عباس فصرهن إليك قال قطعهن .

2707-2708_ عن ابن عباس في قوله فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال هذا مثل قوله أربعة من الطير فقطعهن أرباعا كل واحد منها ربع ثم ادعهن يأتينك سعيا . وفي رواية قال فقطع أجنحتهن واجعل القطع في أرباع الدنيا . وروي عن أبي مالك وسعيد بن جبير ووهب بن منبه وأبي الأسود الدؤلي وعكرمة والحسن والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

2709_ عن ابن عباس قوله فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال صرهن أوثقهن فلما أوثقهن ذبحهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا .

الوجه الثالث

2710_ عن أبي الجوزاء فصرهن قال علمهن حتى كان إذا دعاهن أتينه ثم شققهن فدعاهن فأتينه كما كن يأتينه قبل أن يشققن .

2711_ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن إليك قال هي بالنبطية صر به يعني شققهن .

2712_ عن سعيد بن جبير فصرهن إليك قال جناح ذه عند رأس ذه ورأس ذه عند جناح ذه .

2713_ عن مجاهد فصرهن إليك قال تنتفهن ومزقهن .

2714_ عن قتادة في قوله فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك قال فصرهن فمزقهن أمر أن يخلط الدماء بالدماء والريش بالريش ثم يجعل على كل جبل منهن جزءا .

الوجه الرابع

2715_ عن ابن جريج قال سألت عطاء عن قوله فصرهن إليك قال اضممهن إليك .

_ قوله (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا)

2715_ عن ابن عباس قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قال فأخذ نصفين مختلفين ثم أتى أربعة أجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين فهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني هذا ثم تنحى ورؤسها تحت قدمه .

2716_ عن ابن عباس في قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرءوس بيده .

_ قوله (ثم ادعهن)

2717_ عن ابن عباس قوله ثم ادعهن قال فدعا باسم الله الأعظم .

2718_ عن مجاهد ثم ادعهن فدعاهن باسم إله إبراهيم تعالين .

_ قوله (يأتينك سعيا)

2719_ عن ابن عباس يعني قوله يأتينك سعيا قال فرجع كل نصف إلى نصفه وكل ريش إلى طائره ثم أقبلت تطير بغير رؤس حتى انتهت إلى قدمه تريد رؤسها بأعناقها فلما رآها وما تفعل رفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت فقال إبراهيم حين رأى ذلك أعلم أن الله عزيز حكيم .

2720_ عن ابن عباس يعني قوله يأتينك سعيا فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس فجئن إلى رؤسهن فدخلن فيها .

_ قوله (واعلم أن الله عزيز حكيم)

2721_ عن ابن عباس في قوله واعلم أن الله عزيز حكيم يقول مقتدر على ما يشاء .

_ قوله (حكيم)

2721_ عن ابن عباس قوله حكيم محكم لما أراد وفعل هذا وأرانيه من آياته .

_ قوله (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله)

2722_ عن مكحول في قوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله قال هي الخيل الربيط في سبيل الله .

_ قوله (في سبيل الله)

الوجه الأول

2723_ عن سعيد بن جبير قوله في سبيل الله يعني في طاعة الله .

2724_ عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة إلى آخرها قال رب زد أمتي فنزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رب زد أمتي فنزل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .

2725_ عن عكرمة في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فذلك سبعمائة .

2726_ عن السدي كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فهذا لمن أنفق في سبيل الله فله أجره سبعمائة مرة .

الوجه الثاني

2727_ عن الربيع قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ، قال فكان من بايع النبي بالمدينة ولم يذهب وجها إلا بإذنه كانت الحسنة له بسبعمائة ضعف ومن بايع على الإسلام كانت الحسنة له عشر أمثالها .

الوجه الثالث

2728_ عن ابن عباس في قول الله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء فقال ابن عباس نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم بسبعمائة لأنه في سبيل الله .

_ قوله (والله يضاعف لمن يشاء)

2729_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة . (

حسن)

2730_ عن عمران بن حصين عن رسول الله قال من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء . (ضعيف)

_ قوله (والله واسع عليم)

2731_ عن سعيد بن جبير في قوله عليم يعني بما يكون .

_ قوله (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى)

2732_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى فقال إن أقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه ما أنفق يقول أنفقت في سبيل الله كذا وكذا من منه من غير محتسبه عند الله وأذى يؤذي به الرجل الذي أعطاه من ماله ويقول ألم أعطك من مالي كذا وكذا ؟ ألم أنفق عليك كذا وكذا ؟ يمن عليه وأذى يؤذيه ، فذلك من القول له إذ قال الله الذين ينفقون أموالهم .

2733_ عن قتادة قوله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى قال قد علم الله أن أناسا سيمنون عطاءهم فكره الله ذلك .

_ قوله (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى)

2734_ عن عمرو بن دينار قال بلغنا أن النبي قال ما من صدقة أحب إلى الله من صدقة من قول . ألم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى . (حسن لغيره)

2735_ عن قتادة قال علم الله أن ناسا يمنون عطيتهم فكره ذلك وقدم فيه فقال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم .

2736_ عن البراء والله غني عن صدقاتكم .

_ قوله (حليم)

2737_ عن ابن عباس أخبر الله عباده بحلمه وعطفه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)

2738_ عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك علي لأن المسلمين يصيبون ذنوبا حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى .

2739_ عن السدي قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى فتبطل كما بطلت صدقة الرياء .

2740_ عن قتادة قوله لا تبطلوا صدقاتكم قال كره الله ذلك للمؤمنين وقدم فيه .

_ قوله (بالمنّ)

2741_ عن مقاتل بن حيان في قول الله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى هو الرجل يمن صدقته .

_ قوله (والأذى)

2742_ عن مقاتل بن حيان في قول الله بالمن والأذى قال يؤذي الذي يتصدق عليه .

_ قوله (كالذي ينفق ماله رئاء الناس)

2743_ عن السدي قوله كالذي ينفق ماله رئاء الناس فكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا .

_ قوله (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر)

2744_ عن مقاتل بن حيان في قول الله ولا يؤمن بالله واليوم الآخر يعني المنافق .

2745_ عن سعيد بن جبير في قوله ولا يؤمن بالله يعني لا يصدقون بتوحيد الله .

_ قوله (فمثله كمثل صفوان)

2746_ عن قتادة قوله فمثله كمثل صفوان عليه تراب قال هذا مثل ضربه الله لأعمال الكفار يوم القيامة .

_ قوله (صفوان عليه تراب)

2747_ عن ابن عباس قوله صفوان يعني الحجر . وروي عن عكرمة والحسن والسدي والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

2748_ عن عكرمة في قوله فأصابه وابل والوابل المطر فذهب بما عليه . وروي عن وهب بن منبه والسدى وعطاء الخرساني والحسن والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك ، غير أن الربيع بن أنس وقتادة قالا المطر الشديد .

_ قوله (فتركه صلدا)

2749_ عن ابن عباس في قوله فتركه صلدا يقول فتركه يابسا خاسئا لا ينبت شيئا .

_ قوله (لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين)

2750_ عن مقاتل بن حيان في قول الله لا يقدرون على شيء مما كسبوا يعني به نفقاتهم أنهم لا

يؤجرون عليها ولا تنفعهم يوم القيامة . وكان مقاتل ما فسر فسره عن رجال من التابعين منهم الضحاك بن مزاحم وجابر بن زيد .

2751_ عن الربيع في قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك المطر الصفا نقيا ليس عليه شيء . وروي عن قتادة نحو قول الربيع .

_ قوله (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله)

الوجه الأول

2752_ عن مقاتل بن حيان قوله ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال احتسابا .

الوجه الثاني

2753_ عن الربيع بن أنس قوله ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن .

الوجه الثالث

2754_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال ينفقون ابتغاء مرضات الله لا يريدون سمعة ولا رياء .

_ قوله (وتثبيتا من أنفسهم)

الوجه الأول

2755_ عن الشعبي وتثبيتا من أنفسهم قال يقينا من أنفسهم .

2756_ عن الشعبي وتثبيتا من أنفسهم قال يقينا وتصديقا . وروي عن السدي ومقاتل نحو ذلك .

الوجه الثاني

2757_ عن مجاهد وتثبيتا من أنفسهم قال يتثبتون أين يضعون أموالهم . وروي عن الحسن وأبا صالح وميمون بن مهران قالوا مواضع الزكاة .

الوجه الثالث

2758_ عن قتادة قوله وتثبيتا من أنفسهم قال احتسابا من أنفسهم .

_ قوله (كمثل جنة بربوة)

الوجه الأول

2759_ عن مجاهد قوله كمثل جنة بربوة قال الربوة المكان الظاهر المستوي .

الوجه الثاني

2760_ عن سعيد بن جبير قال الربوة النشز من الأرض . وروي عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (أصابها وابل)

2761_ عن مقاتل بن حيان فأصابه وابل يقول أصاب الجنه المطر .

2762_ عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر .

_ قوله (فآتت أكلها ضعفين)

2763_ عن مقاتل بن حيان قوله فآتت أكلها يعني ثمرتها ضعفين .

_ قوله (ضعفين)

2764 _ عن السدي فآتت أكلها ضعفين كلما أضعفت ثمر تلك الجنة يضاعف لهذا المنفق ضعفين .

_ قوله (فإن لم يصبها وابل فطل)
تقدم تفسيره

الوجه الأول

2765_ عن زيد بن أسلم في قول الله فإن لم يصبها وابل فطل قال تلك أرض مصر إن أصابها طل زكت وإن أصابها وابل أضعفت .

2766_ عن مجاهد في قول الله فإن لم يصبها وابل فطل قال الطل الندى . وروي عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والضحاك والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك ، غير أن الربيع قال الطش .

2767_ عن مقاتل فطل يعني بالطل الرذاذ من المطر فهذا مثل من لا ينفق ماله رياء وسمعة ولا يمن به على من يعطيه .

الوجه الثاني

2768_ عن جويبر في قوله فإن لم يصبها وابل فطل قال الرك من المطر ، فقيل له وما الرك ؟ قال المطر اللين .

_ قوله (والله بما تعملون بصير)

2769_ عن قتادة قوله والله بما تعملون بصير هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على أي حال كان إما وابل وإما طل .

_ قوله (أيود أحدكم)

2770_ عن الربيع في قوله أيود أحدكم يقول أيحب أحدكم أن يعيش في الضلالة والمعاصي حتى يأتيه الموت فيجيء يوم القيامة قد ضل عنه عمله أحوج ما كان إليه فيقول ابن آدم أتيتني أحوج ما كنت إلى خير قط فأرني ما قدمت لنفسك .

_ قوله (أن تكون له جنة من نخيل وأعناب)

2771_ عن مجاهد قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة قال دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذي له جنات تجري من تحتها الأنهار فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئا وولده صغار لا يغنون عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة .

2772_ عن ابن عباس في قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيبته .

2773_ عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لأصحاب النبي فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة ؟ قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين ، فقال عمر ابن أخي قل ولا تحتقر نفسك ، فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل ، قال عمر أي عمل ؟ قال ابن عباس لعمل ، قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة

الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله .

2774_ عن عكرمة أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب قال هذا مثل لرجل يعمل بالإيمان ويحسن العمل والصدقة والنفقة حتى إذا كان عند خاتمة عمله وحضور أجله أشرك وأصاب كبيرة من الكبائر فأحبط الله عمله وهو كافر .

2775_ عن السدي أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات هذا مثل آخر لنفقة الرياء أنه ينفق ماله يرائي الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فإذا كان يوم القيامة واحتاج إلى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته .

_ قوله له (فيها من كل الثمرات)

2776_ عن عكرمة قوله فيها من كل الثمرات فما في الدنيا من شجرة إلا وهي في الجنة حتى الحنظل .

_ قوله (وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء)

2777_ عن ابن عباس وله ذرية ضعفاء قال مثل ضرب .

2778_ عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل أمثاله حسن قال أيود أحدكم أن تكون له

جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات يقول صنعة في شبيبته فأصابه الكبر وولده وذريته ضعاف عن آخر عمره فجاءه إعصار فيه نار فاحترق بستانه ،

فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه ، وكذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن هذا عن ولده وحرم أجره عند أفقر ما كان إليه كما حرم هذا جنة الله عند أفقر ما كان إليه عند كبره وضعف ذريته ،

وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فيما أوتيا في الدنيا كيف نجي المؤمن في الآخرة وذخر له من الكرامة والنعيم وخزن عنه المال في الدنيا وبسط للكافر في الدنيا من المال ما هو منقطع له من الشر ما ليس بمفارقه أبدا يخلد فيه مهانا من أجل أنه فخر على صاحبه ووثق بما عنده ولم يستيقن أنه ملاق ربه .

_ قوله (فأصابها إعصار)

الوجه الأول

2779_ عن ابن عباس في قوله إعصار قال ريح . وروي عن السدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

2780_ عن معمر قال كان الحسن يقول فأصابها إعصار يقول صر برد .

_ قوله (فيه نار)

2781_ عن ابن عباس في قوله فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة . وروي عن السدي ومجاهد والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فاحترقت)

الوجه الأول

2782_ عن الحسن قوله فاحترقت قال فذهبت أحوج ما كان إليها فذلك يقول أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه .

الوجه الثاني

2783_ عن ابن عباس قوله فاحترقت قال فاحترق بستانه .

_ قوله (كذلك يبين الله لكم الآيات)

2784_ عن سعيد بن جبير في قول الله كذلك يبين الله لكم الآيات يعني ما ذكر .

_ قوله (لعلكم تتفكرون)

2785_ عن مجاهد قال لعلكم تتفكرون لعلكم تطيعون .

2786_ عن قتادة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله أمثاله يقول وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)

2787_ عن الزهري قال إذا قال الله يا أيها الذين آمنوا فالنبي منهم .

_ قوله (أنفقوا)

2788_ عن ابن عباس قوله أنفقوا يقول تصدقوا . وروي عن مقاتل نحو ذلك .

_ قوله من طيبات)

الوجه الأول

2789_ عن ابن عباس قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم يقول من أطيب أموالكم وأنفسه . وروي عن الزهري مثل ذلك .

2790_ عن ابن عباس قال كان أصحاب رسول الله يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فأنزل الله

على نبيه يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم . (حسن)

الوجه الثاني

2791_ عن محمد الضبي قال مر إبراهيم النخعي على امرأة من مراد يقال لها أم بكر المرادية فقالت سمعت عليا يقول من طيبات ما كسبتم يعني المغزل .

الوجه الثالث

2792_ عن النخعي في قول الله من طيبات ما كسبتم قال قالت عائشة إن من أطيب كسب الرجل ولده .

الوجه الرابع

2793-2794_ عن مجاهد أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال التجارة الحلال .

_ قوله (ومما أخرجنا لكم من الأرض)

2795_ عن مجاهد في قوله ومما أخرجنا لكم من الأرض قال النخل . وعنه قال ومما أخرجنا لكم من الأرض من النخل كانوا يتصدقون بحشفه وشراره فنهوا عن ذلك فأمروا أن يتصدقوا بطيبه وخالفهما ابن أبي زائدة . وعنه قال ومما أخرجنا لكم من الأرض قال النبت .

2796_ عن مقاتل بن حيان قوله ومما أخرجنا لكم من الأرض يعني به الثمار التمر والزبيب والأعناب والحب .

_ قوله (ولا تيمموا)

2797_ عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا يقول لا تعمدوا . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (الخبيث)

2798_ عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يقول لا تعمدوا للحشف منه تنفقون .

2799_ عن عبد الله بن معقل في هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه .

2800_ عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال هذا في الزكاة المفروضة ولا بأس أن يتصدق بالتمرة والدرهم الزيف خير من التمرة .
قال أبو محمد وروي عن عبيدة بخلاف هذا .

2801_ عن عبيدة في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الدرهم الزيف وشبهه .

_ قوله (منه تنفقون)

2802_ عن سهل بن حنيف أن رسول الله نهى عن لونين من التمر الجعرور لون الحبيق وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون .

_ قوله (ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه)

2803_ عن البراء ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قال نزلت فينا كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته فيأتي الرجل أحدهم إذا جاع جاء فضربه بعصاه فسقط من البسر والتمر وكان الناس ممن لا يرغبون في الخير ،

يأتي بالقنو الحشف والشيص ويأتي بالقنو قد انكسر فيعلقه ، فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ، قال لو أن أحدكم أهدي له مثل ما أعطى ما أخذه إلا على إغماض وحياء فكنا بعد ذلك يجيء الرجل بصالح ما عنده . (صحيح)

2804_ عن ابن عباس ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه يقول لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم ولم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه قال فذلك قوله إلا أن تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم وحقي عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه .

2805_ عن الحسن ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق لم تشتروه حتى يهضم عنه من الثمن .

2806_ عن عبد الله بن معقل إلا أن تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه .

_ قوله (واعلموا أن الله غني حميد)

2807_ عن البراء بن عازب واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم .

2808_ عن مقاتل بن حيان في قوله واعلموا أن الله غني في سلطانه عما عندكم .

_ قوله (الشيطان)

2809_ عن خصيف قوله الشيطان قال هو إبليس .

_ قوله (يعدكم الفقر)

2810_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن للشيطان لمة بابن آدم وللملائكة لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملائكة فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد لله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا) . (صحيح)

2811_ عن ابن عباس قال ثنتان يعني من الله وثنتان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وأمسكه عليك فإنك تحتاج إليه .

2812_ عن منصور قال الشيطان يعدكم الفقر قال طول الأمل .

_ قوله (ويأمركم بالفحشاء)

2813_ عن ابن عباس الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء بالسوء .

2814_ عن مقاتل بن حيان قوله ويأمركم بالفحشاء يعني المعاصي . وروي عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

2815_ عن ابن عباس قوله بالفحشاء يقول الزنا . وروي عن الحسن وعكرمة والسدي مثل ذلك .

_ قوله (والله يعدكم مغفرة منه)

2816_ عن ابن عباس والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي .

2817_ عن قتادة في قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا يقوله مغفرة لفحشائكم . قال ابن المبارك الفحشاء أي المعاصي .

2818_ عن مقاتل بن حيان قوله والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم عند الصدقة .

_ قوله (وفضلا والله واسع عليم)

2819_ عن ابن عباس والله يعدكم مغفرة منه وفضلا قال في الرزق .

2820_ عن قتادة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا قال فضلا لفقركم .

2821_ عن مقاتل بن حيان قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا يعني أن يخلفكم نفقاتكم .

_ قوله (يؤتي الحكمة من يشاء)

الوجه الأول

2822_ عن ابن عباس يعني في قوله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله .

الوجه الثاني

2823_ عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء قال ليست بالنبوة ولكنه العلم والفقه والقرآن .

الوجه الثالث

2824_ عن أبي العالية في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة الخشية فإن خشية الله رأس كل حكمة .

الوجه الرابع

2825_ عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال هو الإصابة في القول .

الوجه الخامس

2826_ عن النخعي ومن يؤت الحكمة قال الفهم .

الوجه السادس

2827_ عن أبي مالك قوله الحكمة قال السنة .

الوجه السابع

2828_ عن السدي قوله ومن يؤت الحكمة قال الحكمة هي النبوة .

الوجه الثامن

2829_ عن مالك بن أنس قال قال زيد بن أسلم إن الحكمة العقل ، قال مالك وإنه ليقع في قلبي أن الحكمة هو الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك أنك تحد الرجل عاقلا في أمر الدنيا إذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفا في أمر دنياه عالما بأمر دينه بصيرا به يؤتيه الله إياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله .

_ قوله (من يشاء)

2830_ عن حميد بن عبد الله قال قضى علي بن أبي طالب بقضية على عهد رسول الله فبلغت النبي فأعجبته فقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت . (حسن)

_ قوله (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب)

الوجه الأول

2831_ عن أبي الدرداء في قول الله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال قراءة القرآن والفكرة فيه .

الوجه الثاني

2832_ عن مقاتل بن حيان في قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال قراءة القرآن ظاهرا .

2833_ عن قتادة في قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال قراءة القرآن ظاهرا .

الوجه الثالث

2834_ عن قتادة في قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال القرآن .

2835_ عن الحسين بن واقد ومن يؤت الحكمة قال استظهار القرآن .

الوجه الرابع

2836_ عن مطر الوراق في قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال بلغنا أن الحكمة خشية الله والعلم بالله .

الوجه الخامس

2837_ عن مالك قال العلم الحكمة نور يهدي الله به من يشاء وليس بكثرة المسائل .

الوجه السادس

2838_ عن عبد الرحمن بن زيد قال منهم من يؤتى حكمته في لسانه ولا يؤتى حكمته في قلبه ومنهم من يؤتى حكمته في قلبه ولا يؤتى في لسانه ليس في القلب منها شيء يعمل به فالعمل لا

يصدق ما ينطق به اللسان والذي يؤتى الحكمة في قلبه ولا يؤتاها في لسانه يعمل بما جعل الله له في قلبه من الحكمة وإذا لم يؤتاها بلسانه لم تبلغ عنه فهذا ينفع نفسه ولا ينفع غيره ،

والثالث يعمل بما جعل الله في قلبه من الحكمة عمل الحكماء وينطق بما جعل الله في لسانه من الحكمة منطق الحكماء ينفع به نفسه وغيره الذي ينطق به اللسان دليل على ما في القلب والذي عمل به الذي في القلب من الحكمة مصدق للذي نطق به .

الوجه السابع

2839_ عن مكحول قال إن القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا .

الوجه الثامن

2840_ عن أبي سنان في قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال النبوة .

_ قوله (وما يذكر إلا أولوا الألباب)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه)

2841_ عن مجاهد قوله وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه ويحصيه .

_ قوله (وما للظالمين من أنصار)

2842_ عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر .

_ قوله (إن تبدوا الصدقات فنعِمَّا هي)

الوجه الأول

2842_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله فما الصدقة ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد . ثم نزع هذه الآية إن تبدوا الصدقات فنعما هي . (حسن)

2843_ عن ابن عباس قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فكان هذا يعمل به قبل أن تنزل فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفضيلها انتهت الصدقات إليها . وروي عن مقاتل بن حيان أنها منسوخة .

الوجه الثاني

2844_ عن أبي جعفر في قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي يعني الزكاة المفروضة .

الوجه الثالث

2845_ عن سفيان في قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها قال يقولون هي سوى الزكاة .

2846_ عن أبي ذر قال دخلت ذات يوم فإذا أنا برسول الله جالس قلت فما الصدقة ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد ، قلت فأي الصدقة أفضل ؟ قال سر إلى الصدقة أو جهد من مقل ، ثم نزع هذه الآية (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الفقراء) . (حسن)

_ قوله (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)

الوجه الأول

2847_ عن ابن عباس قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الفريضة علانيتها أفضل من سرها يقال خمسة وعشرون ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها .

الوجه الثاني

2848_ عن عامر الشعبي في قوله إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال أنزلت في أبي بكر وعمر أما عمر فجاء بنصف ماله حتى دفعه إلى النبي فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر ؟ قال خلفت لهم نصف مالي ،

وأما أبو بكر فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه حتى دفعه إلى النبي فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر ؟ قال عدة الله وعدة رسوله ، فبكى عمر وقال بأبي أنت وأمي يا أبا بكر ما استبقنا إلى باب خير قط إلا كنت سابقنا اليه . (حسن لغيره)

الوجه الثالث

2849_ عن الربيع قوله وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال كل مقبول إذا كانت النية صادقة والصدقة في السر أفضل كان يقال إن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار . وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الرابع

2850_ عن أبي جعفر في قوله وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يعني التطوع .

_ قوله (ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير)

2851_ عن ابن عباس ويكفر عنكم من سيئاتكم قال الصدقة هي التي تكفر .

_ قوله (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء)

الوجه الأول

2852_ عن ابن عباس قال كانوا لا يرضخون لأنسبائهم وهم مشركون فنزلت ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء الآية .

2853_ عن ابن عباس عن النبي أنه كان يأمر بألا يصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية ليس عليك هداهم إلى آخرها فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين . وروي عن السدي أنه قال المشركين .

الوجه الثاني

2854_ عن الضحاك ليس عليك هداهم قال إن كان من فقراء المسلمين فأعطه حقه من الصدقات .

الوجه الثالث

2855_ عن الحسن البصري في قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء لا نكلف محمدا عليه السلام بهداهم إلا أن يبلغ رسالته وقال الله لمحمد إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .

_ قوله (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم)

2856_ عن السدي قوله وما تنفقوا من خير فلأنفسكم قال أما النفقة فبين أهلها .

2857_ عن الحسن قوله وما تنفقوا من خير فلأنفسكم قال نفقة المؤمن نفسه .

2859-2858_ عن محمد بن مسعر قال سألت سفيان بن عيينة عن قول الله وما تنفقوا من خير فلأنفسكم قال هو الصدقة ، وقوله فلأنفسكم يقول لأهل دينكم .

_ قوله (وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله)

2860_ عن عطاء الخراساني قوله وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله قال إذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله .

2861_ عن الحسن في قوله وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن إذا أنفق إلا ابتغاء وجه الله .

_ قوله (وما تنفقوا من خير يوف إليكم)

2862_ عن ابن عباس عن النبي أنه كان يأمر بألا يصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية ليس عليك هداهم إلى قوله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين .

2863_ عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف إليكم قال إنما أنزلت هذه الآية على اليهود والنصارى .

_ قوله (وأنتم لا تظلمون)

2864_ عن سلمة بن إسحاق قوله وأنتم لا تظلمون أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل خلفه في الدنيا .

_ قوله (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله)

الوجه الأول

2865_ عن مجاهد قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال مهاجري قريش بالمدينة مع النبي أمر بالصدقة عليهم .

الوجه الثاني

2866_ عن سعيد في قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا .

الوجه الثالث

2867_ عن قتادة في قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال حصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو .

الوجه الرابع

2868_ عن السدي قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله حصرهم المشركون في المدينة .

الوجه الخامس

2869_ عن رجاء بن حيوة في قول الله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض قال لا يستطيعون تجارة . وروي عن السدي مثل ذلك .

_ قوله (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف)

2870_ عن السدي قوله يحسبهم الجاهل بأمرهم أغنياء من التعفف .

2871_ عن عباد بن منصور عن الحسن وسألته عن قوله يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فقال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم .

_ قوله (تعرفهم بسيماهم)

الوجه الأول

2872_ عن مجاهد قوله تعرفهم بسيماهم قال التخشع .

الوجه الثاني

2873_ عن السدي قوله تعرفهم بسيماهم للفقر عليهم .

الوجه الثالث

2874_ عن الربيع قوله تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة .

_ قوله (لا يسئلون الناس إلحافا)

2875_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه لقمة لقمة إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس إلحافا . (صحيح)

2876_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان إن المسكين المتعفف ، اقرءوا إن شئتم لا يسئلون الناس إلحافا . (حسن لغيره)

2877_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من سأل وله قيمة وقية فهو ملحف والوقية أربعون درهما . (صحيح)

_ قوله (وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم)

2878_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قول الله لا يسئلون الناس إلحافا فقال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم وقال وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم .

2879_ عن قتادة قوله وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم قال محفوظ ذلك عن الله عالم به شاكر له وأنه لا شيء أشكر من الله لا أجزأ بخير من الله .

_ قوله (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية)

الوجه الأول

2880_ عن عريب المليكي عن النبي أنه قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم في أصحاب الخيل . (حسن)

2881_ عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله . وروي عن أبي أمامة وسعيد بن المسيب ومكحول نحو ذلك .

الوجه الثاني

2882_ عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال إنما كانت أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية .

2883_ عن مجاهد قال كان لعلي أربعة دراهم أنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية .

الوجه الثالث

2884_ عن الضحاك في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة .

_ قوله (فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

2885_ عن قتادة قوله فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هؤلاء هم أهل الجنة .

_ قوله (الذين يأكلون الربا)

2886_ عن سعيد بن جبير في قول الله الذين يأكلون الربا يعني استحلاله لأكله .

_ قوله (لا يقومون)

2887_ عن ابن مسعود أنه كان يقرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة .

2888_ عن سعيد بن جبير في قول الله لا يقومون يعني لا يقومون يوم القيامة . وروي عن ابن العباس وعكرمة والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)

2889_ عن ابن عباس في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق . وروي عن عوف بن مالك وسعد بن جبير والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (ذلك)

2890_ عن سعيد في قول الله ذلك يعني الذين نزل بهم .

_ قوله (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا)

2891_ عن سعيد بن جبير في قول الله ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا فهو الرجل إذا حل ماله على صاحبه فيقول المطلوب للطالب زدني في الأجل وأزيدك على مالك فإذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهما سواء فذلك قوله قالوا إنما البيع مثل الربا لقولهم إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهما سواء .

_ قوله (وأحل الله البيع وحرم الربا)

2892_ عن سعيد بن جبير قال فأكذبهم الله تبارك أسمع لقولهم سواء علينا أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فقال وأحل الله البيع وحرم الربا .

2893_ عن الربيع بن أنس قال نهى الله عن الربا كأشد النهي وتقدم فيه فاتقوا الربا والريبة وكان يقول الربا من الكبائر .

_ قوله (فمن جاءه موعظة من ربه)

2894_ عن السدي فمن جاءه موعظة من ربه أما الموعظة فالقرآن .

2895_ عن سعيد بن جبير في قول الله فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتهى عنه .

_ قوله (فانتهى)

2896_ عن سفيان في هذه الآية قال فانتهى قال تاب .

_ قوله (فله ما سلف)

الوجه الأول

2897_ عن أم يونس بنت أيفع أن عائشة زوج النبي قالت لها أم محبة أم ولد لزيد بن أرقم يا أم المؤمنين أتعرفين زيد بن أرقم ؟ قالت نعم ، قال فإني بعته عبدا إلى العطاء بثمانمائة فاحتاج إلى ثمنه فاشتريته قبل محل الأجل بستمائة فقالت بئس ما شريت وبئس ما اشتريت أبلغي زيدا أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله إن لم يتب ، قالت فقلت أفرأيت إن تركت المائتين وأخذت الستمائة ؟ قالت نعم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف .

الوجه الثاني

2898_ عن سعيد بن جبير في قول الله فله ما سلف يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثالث

2899_ عن سفيان في قوله فله ما سلف قال مغفورا له .

2900_ عن سفيان قال سمعنا في قوله ما سلف قال مغفورا له .

_ قوله (وأمره إلى الله)

2901_ عن سعيد بن جبير في قوله وأمره إلى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه إن شاء عصمه وإن شاء لم يفعل .

_ قوله (ومن عاد)

2902_ عن سعيد بن جبير في قول الله ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم إنما البيع مثل الربا .

2903_ عن سفيان في قوله ومن عاد قال من لم يتب حتى يموت فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

_ قوله (فأولئك أصحاب النار)

2904_ عن سعيد في قوله فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون .

_ قوله (يمحق الله الربا)

2905_ عن سعيد بن جبير في قوله يمحق الله الربا يعني يضمحل .

2906_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن هذه الآية يمحق الله الربا ويربي الصدقات قال ذلك يوم القيامة يمحق الله الربا يومئذ وأهله .

2907_ عن مقاتل بن حيان قوله يمحق الله الربا يقول ما كان من ربا وإن ثري حتى تغبط به صاحبه يمحقه الله .

_ قوله (ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم)

2908_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات . (حسن)

2909_ عن سعيد بن جبير في قول الله ويربي الصدقات يعني يضاعف الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم .

_ قوله (والله لا يحب)

2910_ عن سفيان بن عيينة قوله والله لا يحب قال لا يُقرِّب .

_ قوله (إن الذين آمنوا إلى قوله يحزنون)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)

2911_ عن مقاتل بن حيان قوله يا أيها الذين آمنوا هم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي .

_ قوله (وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين)

2912_ عن مجاهد قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه .

2913_ عن السدي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين قال نزلت الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى أناس من ثقيف من بني غيرة وهم رهط المختار بن أبي عبيد وهم بنوا عمرو بن عمير فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فأنزل الله وذروا ما بقي من الربا من فضل كان في الجاهلية من الربا .

2914_ عن زيد بن أسلم في قول الله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال ما بقي على الناس .

2915_ عن مقاتل قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين هم بنوا عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وكلهم إخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنوا المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بنو المغيرة في الجاهلية بالربا ،

وكان النبي صالح ثقفيا على ألا يحشروا ولا يعشروا أما قوله لا يحشروا أي لا يغزوا وقوله لا يعشروا يقول لا يصدقوا أموالهم غير أنه كتب في آخر الشرط لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وكتب لهم ما كان لهم من ربا على الناس فهو لهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع ،

وأنهم طلبوا رباهم إلى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقالت بنوا المغيرة والله لا نعطي الربا في الإسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فما يجعلنا أشقى الناس بهذا وقد وضع الربا كله فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن أسيد وأحدهما عامل مكة ،

فكتب إلى رسول الله أن بني عمروا بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة ويزعمون أنهم صالحوا النبي على ذلك فما ترى في ذلك يا رسول الله ؟ فأنزل الله على نبيه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . (حسن لغيره)

2916_ عن سعيد في قوله إن كنتم مؤمنين يعني مصدقين .

_ قوله (فإن لم تفعلوا)

2917_ عن الوليد قال سألت خليدا عن قول الله آية الربا فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فأخبرني عن قتادة قال يقول فإن لم تؤمنوا بتحريم الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله .

2918_ عن مقاتل بن حيان قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال كتب رسول الله إلى معاذ بن جبل أن اعرض عليهم هذه الآية فإن فعلوا فلهم رؤس أموالهم وإن أبوا فآذنهم بحرب من الله ورسوله . (حسن لغيره)

_ قوله (فأذنوا بحرب من الله ورسوله)

2919_ عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن

لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرب عنقه .

2920_ عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب قال فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله .

2921_ عن الحسن وابن سيرين أنهما قالا والله إن هؤلاء الصيارفة لأكلة الربا وإنهم قد أذنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس إمام عادل لاستتابهم فإن تابوا وإلا وضع فيهم السلاح .

2922_ عن قتادة قوله فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال أوعدهم بالقتل كما تسمعون وجعلهم بهرجا أين ما لقوا فإياكم وما خالط هذه البيوع من الربا فإن الله قد أوسع الحلال وأطابه ولا تلجئنكم إلى معصية الله فاقة . وعن ابن عباس فأذنوا بحرب من الله ورسوله استيقنوا بحرب من الله ورسوله .

_ قوله (وإن تبتم)

2923_ عن الضحاك في قوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم يقول إن عملتم بالذي أمرتكم فلكم رؤس أموالكم .

2924_ عن مقاتل بن حيان قوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم فقالوا نتوب إلى الله ونذر ما بقي من الربا فتركوه .

_ قوله (فلكم رؤس أموالكم)

2925_ عن عمرو بن الأحوص قال خطب رسول الله في حجة الوداع فقال ألا إن كل ربا كان في الجاهلية موضوع عنكم كله لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأول ربا موضوع ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله . (صحيح)

2926_ عن قتادة قوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم المال الذي لهم على ظهور الرجال جعل لهم رؤس أموالهم حين نزلت هذه الآية وأما الربح والفضل فليس لهم لا ينبغي أن يأخذوا منه شيئا .

2927_ عن ابن وهب عن ملك وسألته عن قول الله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قال إنما ذلك في أهل الإسلام .

_ قوله (لا تظلمون)

2928_ عن ابن عباس قوله فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون فتربون .

2929_ عن الضحاك قوله لا تظلمون قال تظلمون لا تأخذوا غير رؤس أموالكم .

_ قوله (ولا تظلمون)

2930_ عن ابن عباس ولا تظلمون فتنقصون .

2931_ عن الضحاك قوله لا تظلمون ولا تظلمون قال لا يظلمكم الذي لكم عليهم أموالكم .

_ قوله (وإن كان ذو عسرة)

2932_ عن ابن عباس وإن كان ذو عسرة يعني المطلوب .

2933_ عن أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز قالا من لم يكن له إلا مسكن فهو والله معسر ممن أمر الله بإنظاره فإن كان له فضل وإلا فلينظره إلى أن يرزقه الله .

_ قوله (فنظرة إلى ميسرة)

الوجه الأول

2934_ عن ابن عباس وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة قال نزلت في الربا .

2935_ عن ابن عباس قوله وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة إنما أمر في الربا أن ينظر المعسر وليست النظرة في الأمانة ولكن تؤدى الأمانات إلى أهلها . وروي عن شريح وإبراهيم وابن عبيد بن عمير أنهم قالوا نزلت في الربا .

2936_ عن السدي قوله وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة قال يؤخره ولا يزد عليه بشيء .

الوجه الثاني

2937_ عن عطاء قال فنظرة إلى ميسرة في الربا والدين .

_ قوله (إلى ميسرة)

الوجه الأول

2938_ عن أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز قالا في قوله فنظرة إلى ميسرة قالا فلينظره إلى أن يرزقه الله .

الوجه الثاني

2939_ عن أبي جعفر وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة قال الموت .

الوجه الثالث

2940_ عن السدي إلى ميسرة يقول إلى غنى .

_ قوله (وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون)

2941_ عن النخعي وأن تصدقوا خير لكم قال برأس المال . وروي عن قتادة والسدي والربيع ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

2942_ عن سعيد بن جبير في قوله وأن تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو أعظم لأجره .

_ قوله (خير لكم إن كنتم تعلمون)

2943_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأن تصدقوا خير لكم فهو أعظم لأجره ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة إلى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما .

_ قوله (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس)

2944_ عن سعيد بن جبير قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني توفى كل نفس يعني برا أو فاجرا وعاش النبي بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول .

_ قوله (ما كسبت)

2945_ عن سعيد بن جبير ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر .

_ قوله (وهم لا يظلمون)

2946_ عن سعيد بن جبير في قوله وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (إذا تداينتم بدين)

2947_ عن ابن عباس في قول الله يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه قال السلم في الحنطة في كيل معلوم .

2948_ عن ابن عباس قال أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى إن الله أحله وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى .

_ قوله (إلى أجل مسمى)

2949_ عن ابن عباس إلى أجل مسمى قال إلى أجل معلوم .

_ قوله (فاكتبوه)

2950_ عن ابن عباس قال قال رسول الله في قول الله إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه إن أول من جحد آدم أن الله أراه رأى رجلا أزهر ساطع نوره فقال يا رب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود ، قال يا رب فما عمره ؟ قال ستون سنة ، قال يا رب زد في عمره ،

قال لا إلا أن تزيده من عمرك ، قال وما عمري ؟ قال ألف سنة ، قال آدم فقد وهبت له أربعين سنة ، قال فكتب الله عليه كتابا وأشهد عليه ملائكته فلما حضره الموت وجاءته الملائكة قال إنه قد بقي من عمري أربعين سنة ، قالوا إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال ما وهبت لأحد شيئا ، قال فأخرج الله الكتاب وشهد عليه الملائكة . (حسن)

2951_ عن ابن عباس قوله إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه فأمر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى .

2952_ عن الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ما كان من بيع إلى أجل صغير أو كبير فإن الله قد أمر فيه بالكتاب والبينة إلى أجله .

2953_ عن الربيع قوله فاكتبوه فكان هذا واجبا .

2954_ عن محمد بن إسحاق قوله فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل أنها منسوخة نسختها فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته .

_ قوله (وليكتب بينكم كاتب بالعدل)

2955_ عن مقاتل بن حيان في قول الله وليكتب بينكم كاتب بالعدل أمر الكاتب أن يكتب بينهما بالعدل .

_ قوله (بينكم)

2956_ عن سعيد بن جبير في قول الله وليكتب بينكم بين البائع والمشتري .

_ قوله (كاتب بالعدل)

2957_ عن سعيد بن جبير في قول الله كاتب بالعدل يعني يعدل بينهما في كتابه لا يزد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب .

2958_ عن السدي في قوله بالعدل يقول بالحق .

_ قوله (ولا يأب)

2959_ عن الضحاك في قوله ولا يأب كاتب يقول لا ينبغي للكاتب أن يأبى أن يكتب كما علمه الله .

_ قوله (ولا يأب كاتب)

الوجه الأول

2960_ عن مجاهد قوله ولا يأب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك . وروي عن عطاء والشعبي أنهما قالا فلا يأب أن يكتب .

الوجه الثاني

2961_ عن مقاتل بن حيان في قوله ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله قال الكاتب إذا كانت له حاجة ووجد غيره فليمض لحاجته ويلتمس غيره وذلك أن الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا .

_ قوله (أن يكتب)

2962_ عن السدي في قول الله ولا يأب كاتب أن يكتب قال إن كان فارغا .

_ قوله (كما علمه الله)

2963_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله الكتابة وترك غيره .

2964_ عن الضحاك ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله كما أمره الله .

_ قوله (فليكتب)

2965_ عن الربيع قوله فليكتب فكان هذا واجبا .

_ قوله (وليملل)

الوجه الأول

2966_ عن سعيد بن جبير وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب من حق المطلوب . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

2967_ عن الشافعي في قوله وليملل الذي عليه الحق إنما معناه أن يقر قط بالحق ليس معناه أن يملي .

_ قوله (الذي عليه الحق)

2968_ عن سعيد بن جبير في قول الله وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (وليتق الله ربه)

2969_ عن قتادة وليتق الله ربه يتقي الله شاهد في شهادته لا ينتقص منها حقا ولا يزيد فيها باطلا اتقي الله كاتب في كتابته لا يدعن منه حقا ولا يزيدن فيه باطلا .

_ قوله (ولا يبخس منه شيئا)

الوجه الأول

2970_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا يبخس منه شيئا يقول ولا ينقص من حق الطالب شيئا . وروي عن مقاتل بن حيان والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

2971_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ولا يبخس منه شيئا قال لا يظلم منه شيئا ولا ينقص مما عليه شيئا . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (فإن كان الذي عليه الحق)

2972_ عن سعيد بن جبير في قوله فإن كان الذي عليه الحق يعني المطلوب .

_ قوله (سفيها)

الوجه الأول

2973_ عن مجاهد فإن كان الذي عليه الحق سفيها قال أما السفيه فالجاهل بالإملاء . وروي عن

ابن عباس وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

2974_ عن السدي قوله فإن كان الذي عليه الحق سفيها أما السفيه فهو الصغير .

_ قوله (أو ضعيفا)

2975_ عن سعيد بن جبير في قول الله أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخرسا أو رجلا به حمق . وروي عن مجاهد والسدي أنه الأحمق ، وقال الشافعي الذي يستحق أن يحجر .

_ قوله (أو لا يستطيع)

2976_ عن سعيد بن جبير في قول الله أو لا يستطيع يعني لا يحسن . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

_ قوله (أن يمل هو)

2977_ عن سعيد بن جبير في قوله أن يمل هو قال أن يمل ما عليه .

_ قوله (فليملل)

2978_ عن سعيد بن جبير في قول الله فليملل ولي الحق حقه بالعدل . وروي عن الضحاك بن مزاحم نحو ذلك .

_ قوله (وليه)

الوجه الأول

2979_ عن الحسن فليملل وليه بالعدل قال ولي اليتيم .

الوجه الثاني

2980_ عن مقاتل بن حيان في قوله فليملل وليه بالعدل ولي طالبه .

الوجه الثالث

2981_ عن سعيد بن جبير في قول الله فليملل وليه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئا .

_ قوله (بالعدل)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (واستشهدوا)

الوجه الأول

2982_ عن سعيد بن جبير في قول الله واستشهدوا يعني على حقكم . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

2983_ عن مجاهد في هذه الآية واستشهدوا قال إذا باع بالنقد أشهد ولم يكتب وإذا باع بالنسيئة كتب وأشهد .

_ قوله (شهيدين من رجالكم)

الوجه الأول

2984_ عن مجاهد واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال شاهدين حرين وليس العبدين رجلان هما عبدين كما سماهما الله .

الوجه الثاني

2985_ عن سعيد بن جبير في قول الله شهيدين من رجالكم يعني مسلمين أحرار .

2986_ عن الضحاك في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال أمر الله أن تشهدوا ذوي عدل من رجالكم .

_ قوله (فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان)

2987_ عن الربيع بن أنس فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وذلك في الدين .

2988_ عن يزيد بن أبي مالك ولا يجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن إلا معهن رجل ولا يجوز شهادة رجل وامرأة لأن الله قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .

_ قوله (ممن ترضون من الشهداء)

الوجه الأول

2989_ عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان فقال ابن عباس قال الله ممن ترضون من الشهداء وليسوا ممن نرضى .

الوجه الثاني

2990_ عن النخعي في قوله ممن ترضون من الشهداء قال ممن لا يعلم عليه خوبة .

الوجه الثالث

2991_ عن مقاتل بن حيان في قول الله ممن ترضون من الشهداء يأمر بإشهاد العدل من الرجال والنساء .

_ قوله (أن تضل)

2992_ عن الحسن في قوله أن تضل إحداهما قال أن تضل أن تنسى فتذكر إحداهما الأخرى .
وروي عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس والسدي ومقاتل والضحاك نحو ذلك .

_ قوله (إحداهما)

2993_ عن سعيد بن جبير في قول الله أن تضل إحداهما يقول أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة .

_ قوله (فتذكر إحداهما الأخرى)

2994_ عن سعيد بن جبير في قول الله فتذكر إحداهما الأخرى يعني تذكرها .

_ قوله (إحداهما الأخرى)

2995_ عن مقاتل بن حيان فتذكر إحداهما الأخرى قال فتذكرها صاحبتها .

2996_ عن سعيد في قول الله فتذكر إحداهما الأخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها .

_ قوله (ولا يأب الشهداء)

2997_ عن زيد بن أسلم في قول الله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال إذا شهد ثم دعي إلى شهادته فلا ينبغي إلا أن يأتي يشهد .

_ قوله (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا)

الوجه الأول

2998_ عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال إذا كان عندهم شهادة .

2999_ عن عامر في قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال إذا شهد فدعي فلا يأب وإذا لم يشهد فهو بالخيار فإن شاء شهد وإن شاء لم يشهد . وروي عن مجاهد في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وربيعة وزيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الثاني

3000_ عن مجاهد في قول الله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال هي واجبة ، وعن الشعبي قال هي بالخيار ما لم يشهد .

3001_ عن الربيع في قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدهم فلا يتبعه منهم أحد فأنزل الله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا . وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث

3002_ عن ابن عباس قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا يعني من احتيج إليه من المسلمين فشهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يأبى إذا ما دعي . وروي عن الحسن نحو ذلك يقول جمعت أمرين .

_ قوله (ولا تسأموا)

3003_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا تسأموا يقول لا تملوا .

_ قوله (أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله)

3004_ عن مقاتل في قول الله ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله جمعت الصغير والكبير في الدين سواء أمر أن يشهد عليه وأن يكتب .

3005_ عن سعيد بن جبير في قول الله إن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله يعني أن تكتبوا قليل الحق وكثيره إلى أجله لأن الكتاب أحصى للأجل والمال .

3006_ عن سعيد بن جبير في قول الله ذلكم يعني الكتاب .

_ قوله (ذلكم أقسط عند الله)

الوجه الأول

3007_ عن السدي في قوله ذلكم أقسط عند الله يقول أعدل عند الله . وروي عن سعيد بن جبير وسفيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

3008_ عن الضحاك في قوله ذلكم أقسط عند الله يقوله ذلكم طاعة الله .

_ قوله (وأقوم للشهادة)

الوجه الأول

3009_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأقوم يعني وأصوب للشهادة .

الوجه الثاني

3010_ عن سفيان في قوله وأقوم للشهادة قال أثبت للشهادة .

_ قوله (وأدنى ألا ترتابوا)

3011_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأدنى ألا ترتابوا يقول وأجدر . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

_ قوله (ألا ترتابوا)

الوجه الأول

3012_ عن سعيد بن جبير في قول الله ألا ترتابوا ألا تشكوا في الحق والأجل والشهادة إذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال إلا أن تكون تجارة حاضرة . وروي عن مقاتل بن حيان قال إذا كان في الكتاب ، قال السدي وسفيان لا تشكوا في الشهادة .

الوجه الثاني

3013_ عن الضحاك في قوله وأدنى ألا ترتابوا يقول أجدر ألا تنسوا .

_ قوله (إلا أن تكون تجارة حاضرة)

الوجه الأول

3014_ عن سعيد بن جبير في قول الله إلا أن تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد .

الوجه الثاني

3015_ عن السدي قوله إلا أن تكون تجارة حاضرة يقول معكم بالبلد .

_ قوله (تديرونها بينكم)

الوجه الأول

3016_ عن سعيد بن جبير في قول الله تديرونها بينكم قال ليس فيها أجل . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

3017_ عن السدي في قوله تديرونها بينكم .

3018_ عن السدي قوله فليس عليكم جناح ألا تكتبوها يعني الذين معكم بالبلد .

_ قوله (جناح)

3019_ عن سعيد بن جبير في قول الله فليس عليكم جناح يعني حرج .

_ قوله (ألا تكتبوها)

3019_ عن سعيد بن جبير في قول الله ألا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة .

_ قوله (وأشهدوا إذا تبايعتم)

الوجه الأول

3020_ عن سعيد بن جبير في قول الله وأشهدوا إذا تبايعتم يعني أشهدوا على حقكم إذا كان فيه أجل أو لم يكن فأشهدوا على حقكم على كل حال . وروي عن جابر بن زيد ومجاهد وعطاء والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

3021_ عن الحسن في قوله وأشهدوا إذا تبايعتم قال نسختها فإن أمن بعضكم بعضا . وروي عن الشعبي نحو ذلك .

_ قوله (ولا يضار كاتب ولا شهيد)

الوجه الأول

3022_ عن ابن عباس في هذه الآية ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة فيقولان إنا على حاجة فيقول إنكما قد أمرتما أن تجيبا فليس له أن يضارهما .

وروي عن مجاهد وعكرمة وطاوس وسعيد بن جبير والضحاك وعطية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3023_ عن الحسن قال ولا يضار كاتب ولا شهيد فيكتم الشهادة أو يحرف أو نحو هذا .

الوجه الثالث

3024_ عن عطاء في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال أن يؤديا ما قبلهما .

الوجه الرابع

3025_ عن عطاء الخراساني قال وكان السلطان القاضي لا يترك رجلا يشتم رجلا ولا يشتم شهيدا وذلك أن الله قال ولا يضار كاتب ولا شهيد .

الوجه الخامس

3026_ عن قتادة ولا يضار كاتب ولا شهيد قال لا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد . وروي عن زيد بن أسلم نحو ذلك .

_ قوله (وإن تفعلوا)

الوجه الأول

3027_ عن مقاتل بن حيان في قول الله وإن تفعلوا يقول وإن لم تفعلوا الذي أمركم الله في آية الدين فإنه إثم ومعصية . وروي عن الضحاك مثل ذلك .

الوجه الثاني

3028_ عن سعيد بن جبير في قول الله وإن تفعلوا يعني أن تضاروا الكاتب أو الشاهد أو ما نهيتم عنه فإنه فسوق بكم . وروي عن ابن عباس نحو هذا .

_ قوله (فإنه فسوق بكم)

3029_ عن ابن عباس في قوله فإنه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية . وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن دينار والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (واتقوا الله)

3030_ عن سعيد بن جبير ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيهما .

_ قوله (واتقوا الله والله بكل شيء عليم)

3031_ عن سعيد بن جبير في قول الله والله بكل شيء عليم يعني من أعمالكم .

_ قوله (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا)

الوجه الأول

3032_ عن ابن عباس قال إن لم تجدوا كاتبا ولم تجدوا قلما ولا دواة قال وذكر الصحيفة ولم تجدوا كاتبا يجمع ذلك كله فقال وكذلك كانت قراءة أبي .

3033_ عن ابن عباس الكتاب كثير ولكنه يعني دواة وقرطاسا .

3034_ عن سعيد بن جبير في قول الله وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر .

الوجه الثاني

3035_ عن ابن عباس أنه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا قال ربما وجدوا كتابا ولم يجدوا الدواة والصحيفة . وروي عن مجاهد وأبي العالية نحو ذلك .

_ قوله (فرهان مقبوضة)

الوجه الأول

3036_ عن سعيد بن جبير في قوله فرهان مقبوضة قال لا يكون الرهن إلا مقبوضا يقبضه الذي له المال .

3037_ عن سعيد في قول الله فرهان مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من المطلوب .

الوجه الثاني

3038_ عن مجاهد فرهان مقبوضة قال لا يكون الرهن إلا في السفر .

الوجه الثالث

3039_ عن الضحاك فرهن مقبوضة يعني بذلك أنه لا يصلح إذا كان بيعا في سفر إذا وجد كتابا أن يأخذ رهنا ولكن ليكتب حقه إلى أجله .

الوجه الرابع

3040_ عن عامر في قوله فرهان مقبوضة قال هي منسوخة فإن أمن بعضكم بعضا يعني نسخه ذلك .

_ قوله (فإن أمن بعضكم بعضا)

الوجه الأول

3041_ عن أبي سعيد الخدري أنه تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين حتى بلغ فإن أمن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها .

3042_ عن الشعبي في قوله فإن أمن بعضكم بعضا قال لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد لقوله فإن أمن بعضكم بعضا .

الوجه الثاني

3043_ عن الضحاك فإن أمن بعضكم بعضا فمن لم يجد فإنها عزمة أن يكتب ويشهد ولا يأخذ رهنا إذا وجد كاتبا كما قال في الظهار فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين وكما قال في جزاء الصيد فما استيسر من الهدي فهذا يشبه بعضه بعضا وآية الدين حكم حكمه الله وفصله وبينه فليس لأحد أن يتخير في حكم الله .

الوجه الثالث

3044_ عن سعيد بن جبير في قول الله فإن أمن بعضكم بعضا يقول فإن كان الذي عليه الحق أمينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه .

الوجه الرابع

3045_ عن حماد بن أبي سليمان في قوله فإن أمن بعضكم بعضا قال أخلاق دلهم عليها .

_ قوله (فليؤد الذي اؤتمن أمانته)

3046_ عن الشعبي في قوله فليؤد الذي اؤتمن أمانته قال صار الأمر إلى الأمانة .

3047_ عن سعيد بن جبير في قول الله فليؤد الذي اؤتمن أمانته يقول ليؤد الحق الذي عليه إلى صاحبه .

_ قوله (وليتق الله ربه)

3048_ عن سعيد بن جبير قال خوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه .

_ قوله (ولا تكتموا الشهادة)

3049_ عن سعيد بن جبير في قول الله ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول من أشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت .

3050_ عن الربيع ولا تكتموا الشهادة فلا يحل لأحد أن يكتم شهادة هي عنده وإن كانت على نفسه أو الوالدين أو الأقربين .

_ قوله (ومن يكتمها)

3051_ عن ابن عباس قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لأن الله يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه .

3052_ عن سعيد بن جبير في قول الله ومن يكتمها يعني الشهادة لا يشهد بها إذا دعي لها فإنه آثم قلبه .

_ قوله (فإنه آثم قلبه)

3053_ عن السدي قوله فإنه آثم قلبه يقول فاجر قلبه .

_ قوله (والله بما تعملون عليم)

3054_ عن سعيد بن جبير في قول الله والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة وإقامتها عليهم .

_ قوله (لله ما في السماوات وما في الأرض)

3055_ عن الربيع قوله لله ما في السماوات وما في الأرض قال هي محكمة لم ينسخها شيء .

_ قوله (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه)

الوجه الأول

3056_ عن ابن عباس في قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال في الشهادة . وروي عن الشعبي وعكرمة ومقسم مثل ذلك .

الوجه الثاني

3057_ عن ابن عباس قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فذلك سر أمرك وعلانيته يحاسبكم به الله وإنها لم تنسخ وإن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول إني أخبركم بما أخفيتم في نفوسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي .

الوجه الثالث

3058_ عن ابن عباس قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فذلك سر عملك

وعلانيته يحاسبك به الله وليس من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فإن عمل به كتبت له عشر حسنات وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنة من أجل أنه مؤمن ،

والله يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم وإن كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره به يوم تبلى السرائر فإن هو لم يعمل به لم يؤاخذ الله به حتى يعمل به فإن هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم .

وروي عن مقاتل بن حيان أنه بلغه أن ابن عباس كان يقول إذا دعي الناس إلى الحساب يحاسب العبد بما عمل وينظر في عمله ويخبره الله بما وما أسر في نفسه ولم يعمله ولم تكن الملائكة تطلع عليه حاسبه بما أعلن ، أسروا في أنفسهم وعلمه الله فلم يخف عليه منه شيء ، فهذه المحاسبة .

3059_ عن مجاهد وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك .

_ قوله (يحاسبكم به الله)

الوجه الأول

3060-3061_ عن أبي هريرة قال لما نزلت لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال أتوا النبي حتى حثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا الصلاة والصيام والجهاد والصدقة فأما هذا فإنا لا نطيقه أن نبدي ما في أنفسنا أو نخفيه يحاسبنا به الله ، فقال تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا لا ،

ولكن قولوا سمعنا وأطعنا ، حتى إذا ذلت بها ألسنتهم أنزل الله التخفيف فقال آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فأنزل الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فصار الكسب فنسخت هذه ما قبلها . (صحيح)

وروي عن علي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس في إحدى الروايات وكعب الأحبار والشعبي والنخعي وعكرمة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وقتادة أنها منسوخة .

الوجه الثاني

أنها محكمة

3062_ عن أمية قال سألت عائشة عن هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله عنها فقالت هذه مبايعة الله العبد وما يصيبه من الحمى والنكبة والبضاعة يضعها في يد كمه فيفتقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبينه حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر . (حسن)

3063_ عن ابن عمر أنه كان إذا مر بهذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال إن هذا إلا إحصاء شديد . وروي عن الحسن والضحاك والربيع أنها محكمة .

3064_ عن ابن عباس يحاسبكم به الله يقول يخبركم .

الوجه الثالث

3065_ عن الربيع يحاسبكم به الله هي محكمة لم ينسخها شيء بقوله يعرفه يوم القيامة إنك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

_ قوله (فيغفر لمن يشاء)

الوجه الأول

3066_ عن ابن عباس قوله فيغفر لمن يشاء قال فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم .

الوجه الثاني

3067_ عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب . وروي عن الثوري مثل ذلك .

_ قوله (ويعذب من يشاء)

الوجه الأول

3068_ عن ابن عباس قوله ويعذب من يشاء قال وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب .

الوجه الثاني

3069_ عن مجاهد في قوله ويعذب من يشاء قال يعذب من يشاء على الصغير . وروي عن الثوري مثل ذلك .

_ قوله (والله على كل شيء قدير)
قد تقم تفسيره

_ قوله (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)

3070_ عن حكيم بن جابر قال لما أنزل على النبي آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال جبريل إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى قومك فسل تعط فسأل الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

3071_ عن قتادة قوله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ذكر لنا أنه لما نزلت هذه الآية قال ويحق له أن يؤمن .

_ قوله (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله)

3072_ عن سعيد بن جبير في قوله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله إلى قوله وإليك المصير قال كان ما قيل لهم قولوا آمنا .

3073_ عن مقاتل ابن حيان قوله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهذا قول قاله الله وقول النبي وقول المؤمنين فأثنى الله عليهم لما علم من إيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله .

_ قوله (لا نفرق بين أحد من رسله)

3074_ عن مقاتل بن حيان في قول الله لا نفرق بين أحد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين أحد منهم ولا نكذب .

3075_ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق .

_ قوله (وقالوا سمعنا)

3076_ عن مقاتل بن حيان في قوله وقالوا سمعنا وأطعنا سمعنا للقرآن الذي جاء من الله .

_ قوله (وأطعنا)

3077_ عن مقاتل بن حيان قوله وأطعنا أقروا بأن يطيعوه في أمره ونهيه .

_ قوله (غفرانك ربنا وإليك المصير)

3078_ عن ابن عباس في قول الله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه إلى قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم .

3079_ عن مقاتل بن حيان في قول الله غفرانك ربنا وإليك المصير تعليم من الله فهذا دعاء دعا به النبي فاستجاب له .

_ قوله (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)

3080_ عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم أم دينهم فقال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم .

3081_ عن سفيان لا يكلف الله نفسا إلا وسعها قال في شأن النفقة إلا ما استطاعت .

3082_ عن همام قال سأل رجل الحسن وأنا أسمع فقال رجل جعل على نفسه شيئا في نذر وهو لا يجده فقال الحسن لا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

_ قوله (إلا وسعها)

الوجه الأول

3083_ عن عامر الشعبي لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلا ما عملت لها .

الوجه الثاني

3084_ عن محمد بن كعب لا يكلف الله نفسا إلا وسعها قال فلم يكلفوا من العمل ما لم يطيقوا .
وروي عن ابن حيان وأبي مالك والسدي وقتادة وزيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الثالث

3085_ عن معمر أن عمر بن عبد العزيز كتب لا يكلف الله نفسا إلا وسعها مثله . ومثله عن عطاء في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله ليس لها إلا ما وجد .

الوجه الرابع

3086_ عن سفيان الثوري في قوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها قال أداء الفرائض .

_ قوله (لها ما كسبت)

3087-3088_ عن ابن عباس فأنزل الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت من العمل .

3089_ عن محمد بن كعب لها ما كسبت من خير .

3090_ عن أبي عبيدة بن عبد الله في قول الله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية نسختها الآية التي بعدها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت .

_ قوله (عليها ما اكتسبت من شر)

3091_ عن ابن عباس قال فأنزل الله وعليها ما اكتسبت من العمل .

_ قوله (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)

3092_ عن أم الدرداء عن النبي قال إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطأ والنسيان والاستكراه . (حسن لغيره) قال أبو بكر الهذلي فذكرت ذلك للحسن فقال أجل ما تقرأ بذلك قرآنا ؟ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا .

3093_ عن ابن عباس في قوله ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال لا أؤاخذكم .

3094_ عن أبي هريرة ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم .

3095_ عن سعيد لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال لا أؤاخذكم .

_ قوله (ربنا ولا تحمل علينا إصرا)

الوجه الأول

3096_ عن سعيد لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . وعن ابن عباس في قول الله ولا تحمل علينا إصرا قال ولا أحمل عليكم . وروي عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

3097_ عن ابن عباس في قوله ولا تحمل علينا إصرا قال عهدا . وروي عن مجاهد والسدي نحو ذلك . وروي عن الحسن والضحاك ومقاتل بن حيان قالوا ميثاقا .

الوجه الثاني

3098_ عن الربيع قوله ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا يقول التشديد الذي شددته على من كان قبلكم من أهل الكتاب .

_ قوله (كما حملته على الذين من قبلنا)

3099_ عن أبي هريرة ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم .

3100_ عن ابن سيرين قال قال أبو هريرة لابن عباس ما علينا من حرج أن نزني أو نسرق ؟ قال بلى ولكن الإصر الذي على بني إسرائيل وضع عنكم .

3101_ عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب قيل له توبتك أن تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الآصار عن هذه الأمة .

3102_ عن مقاتل بن حيان قوله كما حملته على الذين من قبلنا كما حملته على اليهود والنصارى فأهلكتهم .

_ قوله (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به)

الوجه الأول

3103_ عن أبي هريرة ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم . وروى ابن عباس والضحاك ومحمد بن كعب والسدي قال يقول الله قد فعلت وقال سعيد بن جبير لا أحمله عليكم .

الوجه الثاني

3104_ عن مقاتل بن حيان في قول الله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من العذاب فتجعلنا كما جعلتهم قردة وخنازير وتعذبنا كما عذبتهم فقال جبريل قد فعل ذلك واستجيب لكم . وروي عن ابن جريج نحو ذلك .

الوجه الثالث

3105_ عن مكحول في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة .

3106_ عن مكحول قال الإنعاظ .

3107_ عن السدي قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والأغلال التي كانت عليهم من التحريم .

_ قوله (واعف عنا)

الوجه الأول

3108_ عن ابن عباس في قول الله واعف عنا قال قد عفوت عنكم . وروي عن أبي هريرة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

3109_ عن مقاتل بن حيان في قول الله واعف عنا قال عافنا من ذلك .

_ قوله (واغفر لنا)

3110_ عن ابن عباس في قول الله واغفر لنا قال قد غفرت لكم . وروي عن أبي هريرة وسعيد بن جبير والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (وارحمنا أنت مولانا)

3111_ عن أبي هريرة فأنزل الله وارحمنا أنت مولانا قال نعم .

3112_ عن سعيد بن جبير في قوله وارحمنا قال قد رحمتكم . وروي عن ابن عباس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والسدي نحو ذلك .

_ قوله (فانصرنا على القوم الكافرين)

3113_ عن ابن عباس في قوله فانصرنا على القوم الكافرين قال قد نصرتم على القوم الكافرين . وروي عن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب والضحاك نحو ذلك .

_ سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

_ قوله (الم)

اختلف في تفسيره على أوجه

الوجه الأول

فمنهم من قال أنا الله أعلم

3114_ عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم . وروي عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني

من فسره على أنه اسم من أسماء الله

3115_ عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله يقول إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . (صحيح)

3116_ عن ابن عباس أنه قال الم اسم من أسماء الله الأعظم .

3117_ عن سالم بن عبد الله قال الم وحم ون ونحوها اسم الله مقطعة . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثالث

من فسره على أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه

3118_ عن أبي العالية في قوله الم قال هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها

الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم ،

فقال عيسى بن مريم وعجب فقال وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به فالألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف ستة واللام وثلاثون الميم أربعون . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الوابع

من فسره على أنه اسم للقرآن

3119_ عن قتادة في قوله ألم قال اسم من أسماء القرآن . وروي عن مجاهد والحسن وزيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الرابع

من فسره على فواتح القرآن

3120_ عن مجاهد أنه قال الم هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

الوجه الخامس

من فسره على القَسَم

3121_ عن عكرمة الم قسم

_ قوله (الله)

3122_ عن جابر بن زيد أنه قال اسم الله الأعظم هو الله ألم تسمع أنه يقول هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم .

_ قوله (الله لا إله إلا هو)

3123_ عن كعب قال لا إله إلا الله كلمة الإخلاص .

3124_ عن الربيع قوله الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال إن النصارى أتو النبي فخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا من أبوه ؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا فقال لهم النبي ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا بلى ، قال ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يكلأه ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا بلى ،

قال فهل يملك عيسى من ذلك شيء ؟ قالوا لا ، قال أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلى ، قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيء إلا ما علم ؟ قالوا لا ، قال فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا بلى ،

قال ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث ؟ قالوا بلى ، قال فكيف

يكون هذا كما زعمتم ؟ فعرفوا ثم أبوا إلا جحودا فأنزل الله الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم .

3125_ عن محمد بن إسحاق قوله الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ففتح السورة بتبرئته نفسه مما قالوا وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفوا بذلك ضلالتهم فقال الله لا إله إلا هو أي ليس معه غيره شريك في أمره .

_ قوله (الحي)

3126_ عن قتادة قوله الحي الحي الذي لا يموت . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (القيوم)

الوجه الأول

3127_ عن مجاهد قوله القيوم القائم على كل شيء .

3128_ عن قتادة في قوله الحي القيوم القيم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

3129_ عن محمد بن إسحاق قوله الحي القيوم القائم على مكانته الذي لا يزول وعيسى لحم ودم وقد قضى عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به .

3130_ عن الحسن القيوم الذي لا زوال له .

_ قوله (نزل عليك الكتاب)

الوجه الأول

3131_ عن سعيد بن جبير في قوله نزل عليك الكتاب قال خواتيم البقرة من كنز تحت العرش .

الوجه الثاني

3132_ عن قتادة قوله نزل عليك الكتاب بالحق يقول القرآن .

_ قوله (بالحق)

الوجه الأول

3133_ عن ابن إسحاق قوله نزل عليك الكتاب بالحق يقول بالفصل في الذي ادعوا من الباطل .

الوجه الثاني

3134_ عن محمد بن إسحاق قال نزل عليك الكتاب بالحق أي بتصدق فيما اختلفوا فيه .

_ قوله (مصدقا لما بين يديه)

3135_ عن مجاهد قوله مصدقا لما بين يديه لما قبله من كتاب أو رسول .

3136_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء وأنزل على داود الزبور . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول مجاهد .

_ قوله (وأنزل التوراة والإنجيل من قبل)

3137_ عن واثلة أن النبي قال وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان . (حسن)

3138_ عن قتادة وأنزل التوراة والإنجيل من قبل قال هما كتابان أنزلهما الله التوراة والإنجيل .

3139_ عن محمد بن إسحاق قال وأنزل التوراة التي جاء بها موسى والإنجيل الذي جاء به عيسى .

_ قوله (هدى للناس)

3140_ عن الشعبي في قوله هدى للناس قال هدى من الضلالة .

3141_ عن قتادة هدى للناس قال بيان من الله .

3142_ عن قتادة هدى للناس قال عصمة لمن أخذ به وصدق به وعمل بما فيه .

_ قوله (وأنزل الفرقان)

3143_ عن واثلة أن النبي قال وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . (صحيح)

3144_ عن سعيد بن جبير في قوله وأنزل الفرقان قال خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش .

3145_ عن الربيع في قوله وأنزل الفرقان قال القرآن فرق بين الحق والباطل . وروي عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

3146_ عن قتادة قوله وأنزل الفرقان قال هو القرآن الذي أنزل الله على محمد ففرق به بين الحق والباطل وبين فيه دينه وشرع فيه شرائعه وأحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته .

3147_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وأنزل الفرقان قال هو كتاب بحق .

3148_ عن أبي صالح الفرقان قال التوراة .

_ قوله (إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد)

3149_ عن الربيع في قوله إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد يعني النصارى .

3150_ عن السدي قوله بآيات الله بمحمد .

3151_ عن قتادة قوله عذاب أي عقوبة الآخرة .

_ قوله (والله عزيز ذو انتقام)

3152_ عن محمد بن إسحاق قوله والله عزيز ذو انتقام عزيز ذو بطش . وعن ابن إسحاق قوله ذو انتقام ممن أراد .

3153_ عن محمد بن إسحاق قال قوله والله عزيز ذو انتقام أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها .

_ قوله (إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء)

3154_ عن محمد بن إسحاق قوله إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء مما جاءوا يريدون ويكيدون .

3155_ عن محمد بن إسحاق قال إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء أي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهؤن بقولهم في عيسى إذ جعلوه ربا وإلها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به .

_ قوله (هو الذي يصوركم في الأرحام)

3156_ عن السدي في قوله هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء قال إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعون يوما ثم تكون علقة أربعين يوما ثم تكون مضغة أربعون يوما فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكا يصورها ،

فيأتي الملك بتراب بين أصبعيه فيخلط في المضخة ثم يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر فيقول أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد وما رزقه وما عمره وما أثره وما مصائبه فيقول الله ويكتب الملك فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب .

3157_ عن الربيع هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء أي أنه صور عيسى في الرحم كيف شاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

3158_ عن ابن مسعود قال يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم قال يؤتى

بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات .

_ قوله (كيف يشاء)

3159_ عن قتادة قوله كيف يشاء قال من ذكر أو أنثى وأحمر وأسود وتام وغير تام الخلق .

_ قوله (لا إله إلا هو)

3160_ عن ابن عباس قوله لا إله إلا هو قال توحيد .

_ قوله (العزيز)

3161_ عن محمد بن إسحاق قوله العزيز في نصرته مم كفر به إذا شاء .

3162_ عن أبي العالية قوله تعالى العزيز يقول عزيز في نعمته إذا انتقم .

_ قوله (الحكيم في عذره وحجته إلى عباده)

3163_ عن محمد بن إسحاق قال قوله الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

3164_ عن أبي العالية العزيز الحكيم قال حكيم في أمره .

_ قوله (هو الذي أنزل عليك الكتاب)

3165_ عن سعيد بن جبير في قول الله هو الذي أنزل عليك الكتاب يعني القرآن .

3166_ عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره من أهل العلم هو الذي أنزل عليك الكتاب بصفة ما وصف من نفسه وعدله وافترداه بالخلق دون سواه منهم عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل وحجة الرب .

_ قوله (منه آيات محكمات)

3167_ عن ابن عباس قوله هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب فالمحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به .

وروي عن عكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدي قالوا المحكم الذي يعمل به .

3168_ عن ابن عباس يقول في قول الله منه آيات محكمات قال الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم والآيات بعدها .

3169_ عن ابن عباس في قوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب قال من هاهنا قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم إلى ثلاث آيات ومن هاهنا وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى ثالث آيات بعدها .

وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

3170_ عن الربيع في قوله آيات محكمات قال هي الآمرة والزاجرة .

3171_ عن ابن إسحاق قال منه آيات محكمات فهن حجة الرب وعصمة العباد ودمغ الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه .

_ قوله (هن أم الكتاب)

الوجه الأول

3172_ عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاختة تراجعا هذه الآية هن أم الكتاب فقال أبو فاختة فواتح السور وقال يحيى الفرائض والأمر والنهي والحلال .

الوجه الثاني

3173_ عن سعيد بن جبير في قوله هن أم الكتاب يقول أصل الكتاب وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب .

الوجه الثالث

3173_ عن مقاتل بن حيان في هن أم الكتاب وإنما قال هن أم الكتاب لأنه ليس من أهل دين إلا

يرضى بهن .

_ قوله (وأخر متشابهات)

الوجه الأول

3174_ عن ابن عباس وأخر متشابهات فالمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به وما يؤمن به ولا يعمل . وروي عن مجاهد أنه قال بعضه يصدق بعضا . وقال الضحاك والربيع بن أنس وقتادة هو المنسوخ الذي يؤمن به ولا يعمل به .

الوجه الثاني

3175_ عن مجاهد وأخر متشابهات قال بعضه يصدق بعضا .

الوجه الثالث

3176_ عن مقاتل قوله وأخر متشابهات يعني فيما بلغنا الم والمص والمر والر فهؤلاء الأربع المتشابهات .

الوجه الرابع

3177_ عن محمد بن إسحاق قال وأخر متشابهات لم يفصل فيهن القول كفصله في المحكمات

تتشابه في عقول الرجال ويتخالجها التأويل فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام .

3178_ عن محمد بن إسحاق قال متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام ألا يصرفن إلى الباطل ولا يحرفن عن الحق .

_ قوله (فأما الذين في قلوبهم زيغ)

الوجه الأول

3179_ عن حميد الخياط قال سألت أبا غالب عن هذه الآية فأما الذين في قلوبهم زيغ قال حدثني أبو غالب عن أبي أمامة عن رسول الله أنهم الخوارج . (حسن)

3180_ عن عبد الله بن شوذب قال كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤس من رؤس الأزارقة مما كان بعث به المهلب فنصبت عند درج مسجد دمشق واجتمع الناس ينظرون إليها فدنوت منها فجاء أبو أمامة فدخل المسجد فصلى ثم دنا من الرءوس فقال كلاب جهنم ثلاثا شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء ثلاثا ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي ،

فقال أما تقرأ هذه الآية التي في آل عمران فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قيل له أرأيت ما تقول في هؤلاء القوم أشيء قلته برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ؟ قال إني إذا لجريء لقد سمعته من رسول الله غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث حتى ذكر سبعا . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

3181_ عن ابن عباس فأما الذين في قلوبهم زيغ يعني أهل الشك . وروي عن مجاهد والسدي قالا شك .

الوجه الثالث

3182_ عن مقاتل بن حيان في قوله فأما الذين في قلوبهم زيغ يعني حيي بن أخطب وأصحابه من اليهود .

الوجه الرابع

3183_ عن محمد بن إسحاق قال فأما الذين في قلوبهم زيغ أي ميل عن الهدى .

_ قوله (فيتبعون ما تشابه منه)

3184_ عن القاسم التيمي عن قول الله فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فقال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم . (حسن لغيره)

3185_ عن ابن عباس قوله فيتبعون ما تشابه منه قال فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم .

3186_ عن السدي فيتبعون ما تشابه منه قال فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ ويقولون ما بال هذه الآية عمل بها كذا وكذا ثم جاءت هذه الآية وتركت هذه الأولى وعمل بهذه الآخرة فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيء الأولى التي قد نسخت وما باله بعد العذاب من عمل عملا يعذبه بالنار وفي مكان آخر من عمله فإنه لم يوجب له النار فأراد ما في القرآن مما وعد الله وما فيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة .

3187_ عن الربيع قوله فيتبعون ما تشابه منه وذلك أنهم يعني النصارى قالوا لرسول الله ألست تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه ؟ قال بلى ، قالوا فحسبنا فأنزل الله فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة .

_ قوله (ما تشابه منه)

3188_ عن محمد بن إسحاق قال قوله فيتبعون ما تشابه منه أي ما تحرف منه وتصرف .

_ قوله (ابتغاء الفتنة)

3189_ عن السدي قوله ابتغاء الفتنة إرادة الفتنة .

_ قوله (الفتنة)

الوجه الأول

3190_ عن مجاهد قوله ابتغاء الفتنة الشبهات مما أهلكوا به .

الوجه الثاني

3191_ عن السدي قوله ابتغاء الفتنة وهو الشرك . وروي عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثالث

3192_ عن محمد بن إسحاق قال قوله ابتغاء الفتنة أي اللبس .

_ قوله (وابتغاء تأويله)

الوجه الأول

3193_ عن السدي وابتغاء تأويله قال وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه .

الوجه الثاني

3194_ عن مقاتل قوله ابتغاء تأويله قال وابتغاء ما يكون وكم يكون .

الوجه الثالث

3195_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وابتغاء تأويله فقال تأويله القضاء به يوم القيامة .

الوجه الرابع

3196_ عن محمد بن إسحاق قال قوله ابتغاء تأويله ما تأولوا وزينوا من الضلالة ليجيئ لهم الذين في أيديهم من البدعة ليكون لهم به حجة على من خالفهم للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به كميل الأهواء وزيغ القلوب والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة .

_ قوله (وما يعلم تأويله إلا الله)

الوجه الأول

3197_ عن ابن عباس في قوله وما يعلم تأويله إلا الله قال تأويله يوم القيامة لا يعلمه إلا الله .

الوجه الثاني

3198_ عن ابن عباس وما يعلم تأويله إلا الله قال تأويل القرآن .

الوجه الثالث

3199_ عن مجاهد وما يعلم تأويله إلا الله العبارة . قال أبو محمد يعني عبارة الرؤيا .

الوجه الرابع

3200_ عن السدي قال الله وما يعلم تأويله إلا الله وتأويله عواقبه متى يجيئ الناسخ فينسخ المنسوخ .

الوجه الخامس

3201_ عن مقاتل بن حيان يقول الله وما يعلم تأويله إلا الله كم يملكون إلا الله .

الوجه السادس

3202_ عن محمد بن إسحاق قوله وما يعلم تأويله أي ما يعلم ما حرفوا وتأويله إلا الله الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم .

الوجه السابع

3203_ عن الضحاك وما يعلم تأويله إلا الله قال لنا ثوابه .

الوجه الثامن

3204_ عن عبد الرحمن بن زيد قال قول الله وما يعلم تأويله قال تحقيقه .

_ قوله (والراسخون في العلم)

الوجه الأول

3205_ عن أبي الدرداء أن رسول الله سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم . (ضعيف)

الوجه الثاني

3206_ عن أبي الشعثاء وأبي نهيك في قوله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم قال إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ثم يقرأ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا وما يعلم تأويله إلا الله ثم قال والراسخون في العلم يقولون آمنا به .

3207_ عن عروة بن الزبير في هذه الآية والراسخون في العلم يقولون آمنا به قال إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا .

3208_ عن ابن أبي مليكة قال قرأت عائشة هؤلاء الآيات هو الذي أنزل عليك الكتاب إلى قوله آمنا به قالت كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه ولا يعلمونه .

الوجه الثالث

3209_ عن الضحاك وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقول الراسخون يعلمون تأويله لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولم يعلموا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه .

الوجه الرابع

3210_ عن مقاتل بن حيان قوله والراسخون في العلم يعني عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة .

3211_ عن مسروق قال لقيت زيدا فوجدته من الراسخين في العلم .

3212_ عن السدي والراسخون في العلم فهم المؤمنون .

الوجه الخامس

3213_ عن محمد بن إسحاق قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به قال لم تكن معرفتهم إياه أن يفقهوه على الشك ولكنهم خلصت الأعمال منهم ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله لم يكن ليختلف شيء مما جاء منه فردوا المتشابه على المحكم فقالوا .

_ قوله (يقولون آمنا به)

الوجه الأول

3214_ عن ابن عباس يقولون آمنا به يعني ما نسخ وما لم ينسخ . وروي عن عائشة والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3215_ عن قتادة يقولون آمنا به قال آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

3216_ عن الضحاك والراسخون في العلم يقولون آمنا به نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه ولا نعمل به يعني بمتشابهه .

_ قوله (كل من عند ربنا)

3217_ عن ابن عباس يقولون آمنا به كل من عند ربنا نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله وما يذكر إلا أولوا الألباب .

3218_ عن محمد بن إسحاق قال كل من عند ربنا قال فردوا المتشابه على المحكم وقالوا كل من

عند ربنا فيكف يكون فيه اختلاف وإنما جاء يصدق بعضه بعضا .

_ قوله (وما يذكر إلا أولوا الألباب)

3219_ عن محمد ابن إسحاق قال ثم ردوا يعني الراسخين في العلم تأويل المتشابه على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلا واحدا فاشتق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة وظهر به القدر وزاح الباطل ودمغ به الكفر يقول الله وما يذكر في مثل إلا أولوا الألباب .

3220_ عن مقاتل بن حيان قوله وما يذكر إلا أولوا الألباب إلا كل ذي لب .

_ قوله (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا)

3221_ عن محمد ابن إسحاق قال ربنا لا تزغ قلوبنا أي لا تمل قلوبنا وإن ملنا بأحداثنا .

_ قوله (وهب لنا من لدنك رحمة)

3222_ عن أم سلمة أن النبي كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . (صحيح)

3223_ عن مقاتل بن حيان قال دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم فقالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا كما أزغت قلوب اليهود بعد إذ هديتهم وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

3224_ عن محمد ابن إسحاق قال قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا أي بعد ما بصرتنا من الهدى فيما جاء به أهل البدعة والضلالة .

_ قوله (إنك جامع الناس)

3225_ عن أم هاني أن رسول الله قال إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة . (حسن)

_ قوله (ليوم لا ريب فيه)

3226_ عن أبي الدرداء قال الريب يعني الشك من الكفر .

_ قوله (إن الله لا يخلف الميعاد)

3227_ عن ابن عباس في قول الله إن الله لا يخلف الميعاد قال ميعاد من قال لا إله إلا الله .

_ قوله (إن الذين كفروا)

3228_ عن كعب قال الذين كفروا قال هؤلاء أهل النار .

_ قوله (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار)

3229_ عن أم الفضل قالت بينما نحن بمكة قام رسول الله من الليل فنادى اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا فقام عمر بن الخطاب فقال نعم ثم أصبح فقال رسول الله ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه وليخوضن البحار بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرءونه ثم يقولون قد قرأنا القرآن وعلمنا فمن هذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير ، قالوا يا رسول الله فمن أولئك ؟ قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار . (حسن)

_ قوله (كدأب آل فرعون)

3230_ عن ابن عباس في قوله كدأب آل فرعون قال كصنيع آل فرعون . وروي عن أبي مالك والضحاك ومجاهد وعكرمة نحو ذلك وروي عن الربيع بن أنس أنه قال كشبيه آل فرعون .

_ قوله (والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم)

3231_ عن السدي كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ذكر الذين كفروا فقال بتكذيبهم كمثل الذين من قبلهم في الجحود والتكذيب .

_ قوله (والله شديد العقاب)

3232_ عن علي بن زيد قال تلا مطرف هذه الآية شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رقأ لهم دمع وما قرت أعينهم بشيء .

_ قوله (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم)

3233_ عن خلف أبي الفضل عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال قول الله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا وفي الآخرة بالنار وهم أحياء بمكة .

3234_ عن عاصم بن عمر قال لما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله يهود في سوق بني قينقاع ثم قدم المدينة فقال يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشا قالوا له يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرا من قريش كانوا أعمارا لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد إلى قوله لعبرة لأولي الأبصار . (حسن لغيره)

_ قوله (وبئس المهاد)

3235_ عن مجاهد قوله وبئس المهاد قال وبئس ما مهدوا لأنفسهم .

_ قوله (قد كان لكم آية)

3236_ عن الربيع بن أنس قد كان لكم آية يقول لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر أيدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر .

_ قوله (في فئتين التقتا)

3237_ عن ابن عباس قد كان لكم آية في فئتين التقتا أي أصحاب بدر من أصحاب رسول الله .

3238_ عن الربيع بن أنس قد كان لكم آية في فئتين التقتا قال كان ذلك يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان أصحاب محمد ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .

3239_ عن مجاهد في قوله قد كان لكم آية في فئتين التقتا قال ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

_ قوله (فئة تقاتل في سبيل الله)

3240_ عن مجاهد قوله فئة تقاتل في سبيل الله قال محمد وأصحابه .

_ قوله (في سبيل الله)

3241_ عن سعيد بن جبير في قول الله في سبيل الله يعني في طاعة الله .

_ قوله (وأخرى كافرة)

3242_ عن مجاهد يعني قوله وأخرى كافرة قال مشركي قريش يوم بدر .

_ قوله (يرونهم مثليهم رأي العين)

3243_ عن قتادة يرونهم مثليهم رأي العين قال يضعفون عليهم فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر .

3244_ عن السدي قوله يرونهم مثليهم رأي العين قال هذا يوم بدر ، قال عبد الله بن مسعود وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم .

_ قوله (والله يؤيد بنصره من يشاء)

3245_ عن ابن عباس قوله والله يؤيد بنصره من يشاء فأيد الله المؤمنين بنصره قال كان هذا في التخفيف على المؤمنين .

_ قوله (إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)

3246_ عن الربيع قوله إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار يقول لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر .

_ قوله (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين)

الوجه الأول

3247_ عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت زين للناس حب الشهوات إلى آخر الآية قال عمر الآن يا رب حين زينتها لنا فنزلت قل أأنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات الآية كلها .

3248_ عن سيار أبي الحكم أن عمر بن الخطاب قرأ زين للناس حب الشهوات من النساء ثم قال الآن يا رب وقد زينتها في القلوب .

3249_ عن الحسن في قوله زين للناس حب الشهوات قال ما أحد أشد لها ذما من خالقها .

الوجه الثاني

3250_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين قال زين لهم الشيطان .

3251_ عن أسلم العدوي قال رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر بن الخطاب حلية من حلية جلولاء آنية فضة على قصب على نطع فقال اللهم إنك ذكرت هذا فقلت زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين حتى ختم الآية وقلت لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فإنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا اللهم فاجعلنا ننفقه في حق وأعوذ بك من شره .

_ قوله (من النساء والبنين)

3252_ عن أنس قال قال رسول الله حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة . (صحيح)

_ قوله (والقناطير المقنطرة)

الوجه الأول

3253_ عن أم الدرداء قالت قال رسول الله من قرأ بخمسين آية في ليلة أصبح له قنطار من الأجر والقنطار مثل التل العظيم . (حسن)

الوجه الثاني

3254_ عن معاذ قال القنطار ألف ومائتا أوقية . وروي عن أبي الدرداء وأبى هريرة نحو ذلك .

الوجه الثالث

3255_ عن أنس قال قال رسول الله القنطار ألف دينار . (حسن)

الوجه الرابع

3256_ عن أنس عن رسول الله أنه قال في قوله قنطار يعني ألف دينار . (صحيح)

الوجه الخامس

3257_ عن سعيد ابن المسيب قال القنطار ثمانون ألفا .

الوجه السادس

3258_ عن أبي صالح قال القنطار مائة رطل . روي عن السدي نحو ذلك .

الوجه السابع

3259_ عن أبى سعيد الخدري قال القنطار ملئ مسك الثور ذهبا .

الوجه الثامن

3260_ عن الضحاك في قوله قنطار قال من العرب من يقول القنطار ألف دينار ومنهم من يقول اثنا عشر ألفا . وروي عن الحسن أنه قال اثنا عشر ألفا .

الوجه التاسع

3261_ عن عطاء الخراساني أن ابن عمر سئل ما القنطار ؟ قال سبعون ألفا .

3262_ عن مجاهد قوله القناطير المقنطرة فالقنطار سبعون ألفا . وروي عن طاوس نحو ذلك .

الوجه العاشر

3263_ عن الحسن في هذه الآية القنطار ألف ومائتان دينار .

الوجه الحادي عشر

3264_ عن أبي جعفر قال القنطار خمسة عشر ألف مثقال والمثقال أربعة وعشرون قيراطا ، أصغرها مثل أحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض .

_ قوله (المقنطرة)

3265_ عن السدي قوله القناطير المقنطرة فيقول المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم .

_ قوله (من الذهب والفضة)

3266_ عن السدي قوله من الذهب والفضة قال دنانير رباع .

_ قوله (والخيل)

3267_ عن سعيد بن المسيب في قوله والخيل المسومة قال خيل الله شقر غر محجلة قال سعيد وزعموا أن رجلا يوم بدر نظر إليها تنزل من السماء .

_ قوله (المسومة)

الوجه الأول

3268_ عن ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرأ شجر فيه تسيمون .

3269_ عن سعيد بن جبير في قوله والخيل المسومة قال الراعية .
وروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى والسدي والربيع بن أنس وأبي سنان نحو ذلك .

الوجه الثاني

3270_ عن مجاهد قوله الخيل المسومة المصورة حسنا .

3271_ عن مجاهد في قوله والخيل المسومة قال هي المطهمة الحسان . وروي عن عكرمة قال تسويمها حسنها .

الوجه الثالث

3272_ عن قتادة والخيل المسومة قال شية الخيل في وجوهها .

الوجه الرابع

3273_ عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله والخيل المسومة قال تسوم المسلمون سيما والمشركون سيماهم وكان سيماهم الصوف وقل ما التقت فئتان إلا تسوموا أخيلهم .

الوجه الخامس

3274_ عن مطر الوراق في قول الله المسومة منطقة بحمرة .

الوجه السادس

3275_ عن مكحول في قوله والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل .

_ قوله (والأنعام والحرث)

3276_ عن السدي والأنعام والحرث قال الأنعام الراعية .

_ قوله (ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب)

3277_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .

(صحيح)

3278_ عن السدي ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب أما حسن المآب فحسن المنقلب وهي الجنة .

_ قوله (قل أأنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم)

3279_ عن قتادة قوله أأنبئكم بخير من ذلكم ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وأنبأتنا أن ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقى .

_ قوله (جنات)

3280_ عن ابن مسعود قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد .

_ قوله (تجري من تحتها الأنهار)

3281_ عن ابن مسعود قال أنهار الجنة تفجر من جبل مسك .

3282_ عن أبي مالك قوله تجري من تحتها الأنهار يعني المساكن تجري أسفلها أنهار .

3283_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو من تحت جبال المسك . (صحيح)

_ قوله (خالدين فيها)

3284_ عن ابن عباس خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

_ قوله (وأزواج مطهرة)

3285_ عن ابن عباس أزواج مطهرة قال مطهرة من القذر والأذى .

3286_ عن مجاهد في قوله أزواج مطهرة قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد .

_ قوله (ورضوان من الله والله بصير بالعباد)

3287_ عن جابر قال إذا دخل أهل الجنة قال الله قد بقي شيء لم تنالوه رضواني .

3288_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يقول الله يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا . (صحيح)

_ قوله (والله بصير بالعباد)

3289_ عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله وهو يقرأ هذه الآية سميع بصير يقول بكل شيء بصير . (حسن)

_ قوله (الذين يقولون ربنا إننا آمنا إلى قوله عذاب النار)

3290_ عن أبي طالوت قال كنت عند أنس فقال له ثابت البناني إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم تحدثوا ساعة حتى إذا أرادوا القيام قالوا يا أبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم ، قال تريدون أن أشقق لكم الأمور إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله .

_ قوله (الصابرين)

3291_ عن سعيد بن جبير في قول الله الصابرين يقول على أمر الله .

3292_ عن قتادة الصابرين قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه .

_ قوله (والصادقين)

الوجه الأول

3293_ عن سعيد في قول الله والصادقين قال في إيمانهم .

الوجه الثاني

3294_ عن قتادة والصادقين قال قوم صدقت نيتهم فاستقامت أعمالهم وقلوبهم وألسنتهم وصدقوا في السر والعلانية .

الوجه الثالث

3295_ عن عباد بن منصور قال سألت عن قوله الصابرين والصادقين قال هم العابدون .

_ قوله (والقانتين)

الوجه الأول

3296_ عن عطاء قال القانتين المصلين .

الوجه الثاني

3297_ عن سعيد بن جبير في قول الله والقانتين يعني المطيعين لله فيما أمرهم . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (والمنفقين)

الوجه الأول

3298_ عن سعيد بن جبير في قوله والمنفقين يعني أموالهم في حق الله .

الوجه الثاني

3299_ عن يحيى بن آدم قال يقال النفقة في القرآن يعني الصدقة .

_ قوله (والمستغفرين بالأسحار)

الوجه الأول

3300_ عن سعيد بن جبير في قول الله والمستغفرين بالأسحار يعني المصلين بالأسحار . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

3301_ عن يعقوب القارئ قال قلت لزيد بن أسلم ما المستغفرين بالأسحار ؟ قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح .

الوجه الثالث

3302_ عن الوليد بن مسلم قال سألت عبد الرحمن بن يزيد عن قول الله والمستغفرين بالأسحار فقال حدثني سليمان بن موسى حدثني نافع أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة فيقول يا نافع أسحرنا ؟ فيقول لا فيعاود الصلاة فإذا قلت نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح .

_ قوله (شهد الله أنه لا إله إلا هو)

الوجه الأول

3303_ عن الزبير قال قرأ النبي هذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو قال وأنا أشهد أي رب . (صحيح)

الوجه الثاني

3304_ عن السدي شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم فإن الله شهد هو والملائكة .

3305_ عن ابن إسحاق قال شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم بخلاف ما قالوا .

_ قوله (لا إله إلا هو)
قد تقدم تفسيره

_ قوله (الملائكة وأولوا العلم)

3306_ عن أبي طالب قال من عرف الله وشهد بما شهد به الله فهو العالم ثم تلا شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما .

3307_ عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

3308_ عن عن السدي شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم فإن الله شهد والملائكة والعلماء من الناس

3309_ عن سفيان بن عينية قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم فكل من علمها فهو من أولي العلم .

_ قوله (قائما بالقسط لا إله إلا هو)

3310_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله قائما بالقسط قال دينا قائما بالعدل .

_ قوله (لا إله إلا هو العزيز الحكيم)
تقدم تفسيره

_ قوله (إن الدين عند الله الإسلام)

3311_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله إن الدين عند الله الإسلام قال هو خير .

_ قوله (الإسلام)

3312_ عن أبي الرباب إن الدين عند الله الإسلام قال يأمرهم بالإسلام وينهاهم عما سواه .

3313_ عن الربيع قوله إن الدين عند الله الإسلام . وعن أبي العالية قال الإسلام الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وسائر الفرائض لها تبع .

3314_ عن الضحاك في قوله إن الدين عند الله الإسلام قال لم أبعث رسولا إلا بالإسلام .

_ قوله (وما اختلف الذين أوتوا الكتاب)

3315_ عن سعيد في قوله وما اختلف الذين أوتوا الكتاب قال بنو إسرائيل .

_ قوله (إلا من بعد ما جاءهم العلم)

3316_ عن الربيع قوله وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم ، قال قال أبو العالية إلا من بعد ما جاءهم الكتاب .

3317_ عن محمد بن إسحاق قال وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك أن الله الواحد الذي ليس له شريك .

_ قوله (بغيا بينهم)

3318_ عن أبي بن كعب في قوله بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعضهم .

3319_ عن أبي العالية بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا بعد ما كانوا علماء الناس . وروي عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرت أموالهم فتنازعوا فيها .

_ قوله (ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب)

3320_ عن مجاهد ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب قال إحصاؤه عليهم .

_ قوله (فإن حاجوك)

3321_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن فقال إن حاجك اليهود والنصارى فقل أسلمت وجهي لله .

3322_ عن محمد ابن إسحاق قال قوله فإن حاجوك أي ما يأتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وأمرنا فإنها شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق .

_ قوله (فقل أسلمت وجهي لله)

3323_ عن ابن إسحاق قال قوله فقل أسلمت وجهي لله أي وحده .

_ قوله (ومن اتبعن)

3324_ عن عباد بن منصور قال سألت عن قوله ومن اتبعن قال ليقل من اتبعك مثل ذلك وبها تخاصم اليهود والنصارى .

_ قوله (وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم)

3325_ عن ابن جريج وقل للذين أوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى .

_ قوله (والأميين)

الوجه الأول

3326_ عن محمد بن إسحاق قال قوله وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين الذين لا كتاب لهم أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد .

الوجه الثاني

3327_ عن ابن عباس والأميين الذين لا يكتبون .

3328_ عن الربيع قوله فقد اهتدوا فقال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الإيمان فقد اهتدى .

_ قوله (وإن تولوا فإنما عليك البلاغ)

3329_ عن محمد ابن إسحاق قال وإن تولوا على كفرهم .

3330_ عن الربيع بن أنس قوله وإن تولوا عنه يعني عن الإيمان .

3331_ عن ابن عمر قال وقف رسول الله في حجة الوداع قال أي يوم هذا ؟ قالوا يوم النحر ، قال فأي بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام قال فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد من هذا اليوم ثم قال هل بلغت ؟ قالوا نعم ، فطفق رسول الله يقول اللهم اشهد . (صحيح لغيره)

_ قوله (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق)

3332_ عن أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد عذابا يوم القيامة ؟ قال رجل قتل نبيا أو رجلا أمر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرأ رسول الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس إلى قوله وما لهم من ناصرين ،

ثم قال رسول الله يا أبا عبيدة قتلت بنوا إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعين رجلا من بني إسرائيل فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله . (حسن)

_ قوله (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس)

الوجه الأول

3333_ عن قتادة قوله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال هؤلاء أهل الكتاب كان أتباع الأنبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم .

3334_ عن معقل بن أبي مسكين قال كان النبي من بني إسرائيل يأتيه الوحي يأتي بني إسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم .

وروي عن الحسن قال هم الكفار الذين كانوا يعبدون الأصنام كانوا يقتلون النبيين الذين يأمرون بالقسط من الناس .

وفيه وجه آخر

3335_ عن سفيان قال الذين أمروا بالقسط من الناس قال هم خلفاء الأنبياء .

_ قوله (فبشرهم بعذاب أليم)

3336_ عن ابن عباس في قول الله بعذاب أليم قال أليم قال كل شيء وجع .

3337_ عن الربيع قوله فبشرهم بعذاب أليم قال الأليم الموجع . وروي عن أبي مالك نحو ذلك .

_ قوله (أولئك الذين حبطت أعمالهم)

3338_ عن أبي مالك قوله حبطت أعمالهم يعني بطلت أعمالهم .

_ قوله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب)

3339_ عن أبي مالك قوله نصيبا يعني خطا وبه في قوله من الكتاب من التوراة .

3340_ عن عكرمة قال دخل رسول الله بيت المدارس على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله فقال النعمان بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد ؟ فقال على ملة إبراهيم ودينه ، فقالا فإن إبراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه فأنزل الله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم إلى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون . (حسن لغيره)

_ قوله (ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون)

3341_ عن سعيد بن جبير في قوله فريق يعني طائفة .

3342_ عن قتادة قوله معرضون قال عن كتاب الله .

3343_ عن قتادة هم اليهود دعوا إلى كتاب الله وإلى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم ثم يتولون وهم معرضون .

_ قوله (ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات)
قد تقدم في تفسيره

3344_ عن الضحاك قال يهوي أهل النار في النار أربعين يوما ثم يقال لهم بلغتم الأمد وأنتم في الأبد وهي الأربعين التي قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات .

3345 _ عن مجاهد في قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودات قال يعنون الأيام التي خلق فيهن آدم .

_ قوله (وغرهم في دينهم)

الوجه الأول

3346_ عن الربيع في قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه .
وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

3347_ عن مجاهد قال وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون غرهم قولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودات .

_ قوله (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

3348_ عن سعيد ابن جبير في قول الله ووفيت كل نفس يعني توفى . وعنه في قول الله كل نفس بر أو فاجر . وعنه في قول الله ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر وبه في قوله وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم .

_ قوله (قل اللهم مالك الملك)

3349_ عن محمد بن إسحاق قال قوله قل اللهم مالك الملك ملك النبوة الذي أعز به من اتبعه وأذل به من خالفه .

3350_ عن محمد ابن إسحاق قال قل اللهم مالك الملك أي رب العباد الملك الذي لا يقضي فيهم غيره .

_ قوله (تؤتي الملك من تشاء)

الوجه الأول

3351_ عن ابن عباس قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة . وروي عن مجاهد والحسن نحو ذلك .

الوجه الثاني

3352_ عن أبي جعفر قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى قوله إنك على كل شيء قدير ، قال قتادة ذكر لنا أن رسول الله سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته فأنزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء .

الوجه الثالث

3353_ عن ابن عباس قال اسم الله الأعظم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى قوله وترزق من تشاء بغير حساب .

_ قوله (وتنزع الملك ممن تشاء)

3354_ عن الحسن في قوله وتنزع الملك ممن تشاء قال النبوة .

3355_ عن محمد ابن إسحاق قال وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أي لا إلى غيرك .

_ قوله (إنك على كل شيء قدير)

3356_ عن محمد بن إسحاق قال قوله إنك على كل شيء قدير أي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك .

_ قوله (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل)

الوجه الأول

3357_ عن ابن إسحاق في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

الوجه الثاني

3358_ عن عكرمة في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار يجعله في الليل وما ينقص من الليل يجعله في النهار .

وروي عن سعيد بن جبير ومجاهد في أحد قوليه ومحمد بن كعب القرظي وعكرمة والحسن والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

3359_ عن السدي قوله تولج الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات .

_ قوله (وتخرج الحي من الميت)

الوجه الأول

3360_ عن عبيد الله الهذلي أن خالدة بنت الأسود عبد يغوث دخلت على رسول الله وهو عند بعض نسائه فقال من هذه ؟ قيل إحدى خالاتك يا رسول الله ، قال إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب فمن هي ؟ قيل خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ، فقال سبحان الله يخرج الحي من الميت . (صحيح)

3361_ عن سلمان قال قال عمر تخرج الحي من الميت المؤمن من الكافر .

3362_ عن الزهري أن النبي دخل على بعض نسائه فإذا بامرأة حسنة الهيئة فقال من هذه ؟ قالت خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ، فقال سبحان الله يخرج الحي من الميت ، وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافر . (حسن لغيره) وروي عن الحسن نحو قول سلمان .

الوجه الثاني

3363_ عن ابن عباس في قوله تخرج الحي من الميت قال يخرج من النطفة بشرا .

3364_ عن ابن مسعود في قوله تخرج الحي من الميت قال يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة . وروي عن سعيد بن جبير ومجاهد والنخعي وقتادة والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثالث

3365_ عن أبي مالك في قوله تخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة .

الوجه الرابع

3366_ عن عكرمة في قوله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي .

_ قوله (وتخرج الميت من الحي)

الوجه الأول

3367_ عن سلمان قال قال عمر خمر الله طينة آدم أربعين يوما ثم وضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض وقال مؤمل بيديه هكذا ومزج إحداهما بالأخرى ثم خلف منها آدم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن . وروي عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

3368_ عن ابن مسعود في قوله وتخرج الميت من الحي قال يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي .
وروي عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والنخعي والسدي نحو ذلك .

3369_ عن مجاهد في قول الله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال الناس الأحياء من النطف والنطف ميتة تخرج من الناس الأحياء ومن الأنعام والنبات كذلك أيضا .

الوجه الثالث

3370_ عن أبي مالك قوله ويخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة .

الوجه الرابع

3371_ عن عكرمة في قوله ويخرج الميت من الحي قال البيضة تخرج من الحي وهي ميتة .

_ قوله (وترزق من تشاء بغير حساب)

الوجه الأول

3372_ عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا . وروي عن الوليد بن قيس نحو هذا .

الوجه الثاني

3373_ عن الربيع بن أنس في قوله وترزق من تشاء بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف أن ينقص ما عنده إن الله لا ينقص ما عنده .

الوجه الثالث

3374_ عن محمد ابن إسحاق قال وترزق من تشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه إلا أنت وترزق من تشاء برا وفاجرا حي بغير حساب .

_ قوله (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)

3375_ عن ابن عباس في قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين قال نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار ويتخذونهم وليجة من دون المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة .

3376_ عن السدي قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أما أولياء فيواليهم في دينهم ويظهرهم على عورة المؤمنين .

3377_ عن محمد بن إسحاق قال قال محمد بن أبي محمد وكان الحجاج بن عمرو وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد ابن خثيمة لأولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبى أولئك النفر فأنزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين إلى

قوله والله على كل شيء قدير .

_ قوله (ومن يفعل ذلك)

3378_ عن السدي ومن يفعل ذلك قال ومن يفعل هذا فهو مشرك .

_ قوله (فليس من الله في شيء)

3379_ عن السدي فليس من الله في شيء فقد برىء الله منه .

_ قوله (إلا أن تتقوا منهم تقاة)

الوجه الأول

3380_ عن عكرمة في قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة ما لم يهرق دم مسلم وما لم يستحل ماله .

3381_ عن ابن عباس قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لا يضره إنما التقية باللسان .

3382_ عن ابن عباس قال ليست التقية بالعمل إنما التقية بالقول .

3383_ عن أبي العالية في قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة قال التقاة باللسان ليس بالعمل .

3384_ عن ابن وهب قال أخبرني رجال من أهل العلم عن عطاء بن أبي رباح أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئا قال الله إلا أن تتقوا منهم تقاة . وروي عن الضحاك وجابر بن زيد أنه قال التقية باللسان .

الوجه الثاني

3385_ عن مجاهد قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة .

الوجه الثالث

3386_ عن قتادة إلا أن تتقوا منهم تقاة قال إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك .

_ قوله (ويحذركم الله نفسه)

3387_ عن سفيان الثوري قال ويحذركم الله نفسه قال من رأفته بكم تحذيره إياكم نفسه .

_ قوله (وإلى الله المصير)

3388_ عن عمرو بن ميمون قال قام معاذ بن جبل فقال تعلمون أن المعاد إلى الله إلى الجنة أو إلى النار .

_ قوله (قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله)

3389_ عن السدي يعني قوله قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله فأخبرهم أنه يعلم ما أسروا من ذلك وما أعلنوا فقال إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله يعلمه .

3390_ عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال القلم وما أكتب ؟ قال علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي إن الله يعلم ما في السماوات والأرض .

3391_ عن محمد بن إسحاق قال والله على كل شيء قدير أي إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير .

_ قوله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا)

3392_ عن قتادة قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول موفرا .

3393_ عن مطر في قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا قال موفرا مكنزا .

_ قوله (وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا)

الوجه الأول

3394_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا قال يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها .

3395_ عن سعيد بن المسيب قال إن المؤمن يوم القيامة إذا بدل الله سيئاته حسنات ودان سيئاته كانت أكثر ، قال فذكرت ذلك لمجاهد فلم يقل إنه ليس كما قال وقرأ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا .

الوجه الثاني

3396_ عن السدي أمدا بعيدا يقول مكانا بعيدا .

_ قوله (ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد)

3397_ عن الفضيل بن عياض في قوله ويحذركم الله نفسه قال قال الحسن من رأفته بهم حذرهم نفسه .

_ قوله (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني)

3398_ عن عائشة قالت قال رسول الله وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . (حسن)

3399_ عن أبي الدرداء في قوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس .

3400_ عن الحسن قوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسوله .

3401_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قال نعم إن أقواما كانوا على عهد رسول الله يزعمون أنهم يحبون الله فأراد أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قال اتباع محمد تصديقا لقولهم .

3402_ عن سفيان بن عيينة وسئل عن قوله المرء مع من أحب فقال ألم تسمع قول الله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم الحب وهو القرب قال ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين لا يقرب الظالمين .

3403_ عن محمد ابن إسحاق قال فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم أي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم .

3404_ عن محمد ابن إسحاق قال والله غفور يغفر الذنب ، وفي قوله رحيم قال يرحم العباد على ما فيهم .

_ قوله (قل أطيعوا الله والرسول)

3405_ عن محمد ابن إسحاق قال أطيعوا الله والرسول وأنتم تعرفونه وتجدونه في كتابكم .

_ قوله (فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين)

3406_ عن ابن عباس فإن تولوا يعني الكفار تولوا عن النبي .

3407_ عن سفيان بن عيينة قوله فإن الله لا يحب قال لا يقرب .

3408_ عن محمد بن إسحاق قال فإن تولوا على كفرهم فإن الله لا يحب الكافرين .

_ قوله (إن الله اصطفى)

3409_ عن أبي مالك قوله اصطفى يعني اختار .

3410_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله إن الله اصطفى آدم ونوحا قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الأنبياء والأتقياء المطيعين لربهم .

3411_ عن أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله ذات يوم فصلى الغداة فقال عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد فقطع الناس كذلك حتى انقطعوا إلى آدم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك ، قال قد لقيت مثل الذي لقيتم فإن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وذكر الحديث بطوله . (صحيح)

_ قوله (وآل إبراهيم)

3412_ عن قتادة إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال ذكر الله أهل بيتين صالحين ورجلين صالحين ففضلهما الله على العالمين وكان محمد من آل إبراهيم .

_ قوله (وآل عمران على العالمين)

3413_ عن ابن عباس قوله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد .

_ قوله (على العالمين)

3414_ عن الحسن في قوله على العالمين قال على الناس كلهم .

_ قوله (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)

3416-3415_ عن أبي جعفر قال قال علي بن أبي طالب قم يا حسن فاخطب الناس قال أبي أهابك أن أخطب وأنا أراك فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال عليٌّ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

3417_ عن قتادة قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والإخلاص والتوحيد .

3418_ عن محمد بن إسحاق قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمن تلك الذرية كان ينسب عيسى إذ لم يكن له أب من غيرهم فدعي إلى نسبه .

3420_ عن ابن إسحاق قال والله سميع عليم أي سميع لما يقولون ، وقوله عليم أي عليم بما يخفون .

_ قوله (إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك إلى قوله العليم)

الوجه الأول

3421_ عن ابن عباس في قول الله إني نذرت لك ما في بطني محررا قال كانت نذرت أن يجعله في الكنيسة يتعبد فيها .

3422_ عن مجاهد نذرت لك ما في بطني محررا قال للعبادة لا يخالطه شيء من أمر الدنيا . وروي عن عامر الشعبي وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وقتادة والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3423_ عن مجاهد في قوله إني نذرت لك ما في بطني محررا قال خادما للبيعة . وروي عن الربيع بن أنس وشرحبيل بن سعد نحو ذلك .

_ قوله (فلما وضعتها)

3424_ عن ابن عباس فلما وضعتها أنثى ضنت بها قالت رب إني وضعتها أنثى .

3425_ عن السدي فلما وضعتها قال فلما وضعت إذا هي جارية ف قالت تعتذر إلى الله رب إني وضعتها أنثى .

3426_ عن ابن عباس في قول الله فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى وكانت ترجو أن يكون ذكرا .

3427_ عن الربيع قالت رب إني وضعتها أنثى يعني أن المرأة لا تستطيع ذلك .

3428_ عن عكرمة قال فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى قالت ليس في الكنيسة إلا الرجل فلا ينبغي لإمرأة أن تكون مع الرجال أمها تقوله فذلك الذي منعها أن يجعلها في الكنيسة وينفذ نذرها بتحريرها في الكنيسة .

_ قوله (والله أعلم بما وضعت)

3429_ عن السدي يقول الله والله أعلم بما وضعت .

3430_ عن الضحاك فلما وضعتها فرأتها أنثى قالت إني وضعتها أنثى وأنت أعلم بما وضعت يعني برفع التاء .

_ قوله (وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم)

3431_ عن الضحاك وليس الذكر كالأنثى أي لما جعلها له نذيرة والنذيرة أن تعبد الله لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى .

_ قوله (وإني أعيذها بك)

3432_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود يولد إلا مسه الشيطان فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها ، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . (صحيح)

_ قوله (وذريتها من الشيطان الرجيم)

3433_ عن محمد بن إسحاق قال قوله وذريتها من الشيطان الرجيم إن عيسى من تلك الذرية قد

عرفوا أنه لم يكن لمريم ولد فيما شبه عليهم .

3434_ عن أبي مالك قوله الرجيم يعني ملعون .

_ قوله (فتقبلها ربها بقبول حسن)

3435_ عن الحكم بن الصلت قال سألت شرحبيل بن سعد عن قوله فتقبلها ربها بقبول حسن فقال وقبل الله أنثاهم أن يجعلوها في البيعة .

3436_ عن قتادة فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا قال حدثنا أنهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم وأن نبي الله عيسى كان يمشي على الماء كما كان يمشي على البر مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص .

_ قوله (وأنبتها نباتا حسنا)

3437_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن فقال تقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وتقارعها القوم فقرع زكريا .

_ قوله (وكفلها زكريا)

الوجه الأول

3438_ عن مجاهد قوله وكفلها زكريا قال ساهمهم بقلمه . وروي عن قتادة قال تساهموا على مريم أيهم يكفلها .

الوجه الثاني

3439_ عن الربيع قوله وكفلها زكريا يقول ضمها إليه .

الوجه الثالث

3440_ عن السدي قال وكان زكريا أفضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت أخت مريم تحته فلما أتوا بها اقترعوا عليها وقال لهم زكريا أنا أحقكم بها تحتي أختها فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها أيهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على هيئته كأنه في طين وأخذ الجارية فذلك قوله تعالى وكفلها زكريا .

3441_ عن محمد ابن إسحاق قال قوله وكفلها زكريا بعد أبيها وأمها يذكرها اليتم .

_ قوله (كلما دخل عليها زكريا المحراب)

3442_ عن السدي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قال فجعلها زكريا معه في بيته وهو في المحراب .

_ قوله (وجد عندها رزقا)

3443_ عن إبراهيم بن المهاجر قوله وجد عندها رزقا يعني مريم .

3444_ عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه .

3445_ عن عكرمة وجد عندها رزقا قال فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء .

3446_ عن مجاهد في قول الله وجد عندها رزقا قال الرمان والعنب في غير حينه .

وروي عن مجاهد في أحد قوليه وسعيد بن جبير وجابر بن زيد والضحاك وإبراهيم النخعي وقتادة والربيع بن أنس والسدي وعطية العوفي نحو ذلك . وعن مجاهد في هذه الآية وجد عندها رزقا قال علما أو صحفا فيها علم .

_ قوله (قال يا مريم)

3447_ عن الضحاك أنى لك هذا يقول من أتاك بهذا .

3448_ عن أبي مالك قوله أنى يعني من أين .

_ قوله (هو من عند الله)

3449_ عن ابن عباس قوله يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله فإنه وجد عندها الفاكهة

الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول يا مريم أنى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

_ قوله (قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء)

3450_ عن السدي قوله رب هب لي من لدنك ذرية طيبة قال فقام فصلى ثم دعا الله سرا فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء .

_ قوله (ذرية طيبة إنك سميع الدعاء)

3451_ عن السدي قوله رب هب لي من لدنك ذرية طيبة يقول مباركة إنك سميع الدعاء .

_ قوله (فنادته)

3452_ عن قتادة قال ثم شافهته الملائكة بذلك .

_ قوله (الملائكة)

3453_ عن السدي فنادته الملائكة وهو جبريل .

_ قوله (وهو قائم يصلي في المحراب)

3454_ عن ثابت قال خدمة الله في الأرض الصلاة ولو علم الله شيئا أفضل منه ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب .

_ قوله (أن الله يبشرك بيحيى)

3455_ عن قتادة قوله أن الله يبشرك بيحيى قال عبد أحياه الله بالإيمان .

3456_ عن الربيع قوله أن الله يبشرك بيحيى قال سمى الله يحيى .

3457_ عن قتادة قال إنما سمى الله يحيى لأن الله أحياه بالإيمان .

_ قوله (مصدقا بكلمة من الله)

3458_ عن ابن عباس في قوله مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم كلمة من الله يعني تكون بكلمة من الله .

وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والسدي والرقاشي وجابر بن زيد والربيع بن أنس والضحاك نحو ذلك .

_ قوله (وسيدا)

الوجه الأول

3459_ عن ابن عباس قوله وسيدا يقول حليما تقيا . وروي عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك . وروي عن أبي العالية وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة ومطر أنهم قالوا حليما فقط . وروي عن أبي صالح أنه قال تقيا فقط .

الوجه الثاني

3460_ عن عكرمة في قوله وسيدا قال السيد الذي لا يغلبه غضبه .

الوجه الثالث

3461_ عن عطية في قوله وسيدا قال السيد في خلقه ودينه . وروي عن الضحاك في أحد قوليه قال حسن الخلق .

الوجه الرابع

3462_ عن ابن أبي نجيح وسيدا زعم الرقاشي السيد الكريم على الله .

الوجه الخامس

3463_ عن مجاهد وسيدا قال ليس له شرك .

_ قوله (وحصورا)

الوجه الأول

3464_ عن عمرو بن العاص عن النبي في قوله وسيدا وحصورا قال ثم تناول شيئا من الأرض فقال كان ذكَره مثل هذا . (صحيح)

3465_ عن عبد الله بن عمرو قال ليس أحد يلقى الله إلا يلقاه بذنب غير يحيى بن زكريا وقرأ وسيدا وحصورا ثم أخذ شيئا من الأرض فقال الحصور ما كان ذكَره مثل ذي وأشار بطرف أصبعه السبابة .

3466_ عن ابن عباس قال الحصور الذي لا يأتي النساء . وروي عن عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير وأبي صالح وأحد قولي الضحاك وعكرمة ومجاهد وعطية وجابر بن زيد أنهم قالوا هو الذي لا يأتي النساء .

الوجه الثاني

3467_ عن ابن عباس في الحصور الذي لا ينزل الماء .

3468_ عن الضحاك قال الحصور الذي لا يولد له ولا ماء له . وروي عن أبي العالية والربيع بن أنس قالا الذي لا يولد له .

الوجه الثالث

3469_ عن عطاء الخراساني في قوله وسيدا وحصورا قال منثني الذكر .

_ قوله (ونبيا من الصالحين)

3470_ عن أبي هريرة أن النبي قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم أهوى النبي إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة . (صحيح)

_ قوله (قال رب أني يكون لي غلام)

3471_ عن السدي قال رب أنى يكون لي غلام يقول من أين .

3472_ عن الربيع بن أنس أنى يكون لي قال كيف يكون لي .

_ قوله (وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء)

3473_ عن السدي قال فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا إن الصوت الذي سمعت

ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله أوحى إليك كما يوحي إليك غيره من الأمر فشك مكانه قال أنى يكون لي غلام يقول من أين وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا .

3474_ عن أبي مالك قوله كذلك قال يعني هكذا .

_ قوله (قال رب اجعل لي آية)

3475_ عن السدي قال زكريا رب فإن كان هذا الصوت منك ف اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا .

_ قوله (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام)

3476_ عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله ثلاثة أيام إلا رمزا قال اعتقل لسانه من غير مرض .

3477_ عن السدي قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال .

3478_ عن قتادة قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا قال إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته .

_ قوله (إلا رمزا)

الوجه الأول

3479_ عن ابن عباس قال الرمز بالشفتين .

3480_ عن مجاهد في قوله ثلاثة أيام إلا رمزا قال كلام بالشفتين . وروي عن عكرمة وخصيف نحو ذلك .

الوجه الثاني

3481_ عن سعيد بن جبير قال الإشارة . وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي والحسن والضحاك ومحمد بن كعب وقتادة والسدي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك .

الوجه الثالث

3482_ عن عبد الرحمن بن جبير في قوله ثلاثة أيام إلا رمزا ربا لسانه في فيه حتى ملئه ثم أطلقه الله بعد ثلاث .

_ قوله (واذكر ربك كثيرا)

3483_ عن مجاهد واذكر ربك كثيرا قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما ومضطجعا .

3484_ عن محمد بن كعب قال لو رخص الله لأحد في ترك الذكر لرخص لزكريا قال الله ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا . وعن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والإبكار قال صلاة المكتوبة .

_ قوله (بالعشي)

3486_ عن مجاهد قوله وسبح بالعشي قال العشي ميل الشمس إلى أن تغيب .

_ قوله (والإبكار)

3487_ عن مجاهد والإبكار قال الإبكار أول الفجر .

_ قوله (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك)

3488_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده . قال أبو هريرة ولم تركب مريم بعيرا قط . (صحيح)

_ قوله (وطهرك)

الوجه الأول

3489_ عن مجاهد قوله وطهرك جعلك طيبة إيمانا .

الوجه الثاني

3490_ عن السدي يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك من الحيض . وروي عن عكرمة نحو ذلك .

_ قوله (واصطفاك على نساء العالمين)

3491_ عن السدي واصطفاك على نساء العالمين قال على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه .

_ قوله (يا مريم اقنتي لربك)

الوجه الأول

3492_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة . (صحيح)

الوجه الثاني

3493_ عن أبي العالية يا مريم اقنتي لربك أي اركدي لربك .

3494_ عن مجاهد في قوله يا مريم اقنتي لربك قال كانت تقوم حتى يتورم كعباها .

الوجه الثالث

3495_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي قال يقول اعبدي لربك .

_ قوله (واسجدي)

3496_ عن الأوزاعي في قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي قال ركدت في محرابها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

_ قوله (واركعي مع الراكعين)

3497_ عن الأوزاعي في قوله واركعي مع الراكعين قال ركدت في محرابها قائمة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

_ قوله (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك)

3498_ عن أبي مالك قوله أنباء يعني أحاديث .

3499_ عن محمد بن إسحاق قوله ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ثم قد جئتهم به ذليلا علي نبوتك والحجة لك عليهم .

_ قوله (وما كنت لديهم)

3500_ عن محمد بن إسحاق وما كنت لديهم يقول ما حضرت ولا عنيت .

_ قوله (إذ يلقون أقلامهم)

الوجه الأول

3501-3502_ عن ابن عباس إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وإن مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها أهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا بأقلامهم أيهم يكفلها فقال الله لمحمد وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون .

وعن قتادة إذ يلقون أقلامهم قال تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم زكريا . وروي عن مجاهد والضحاك قالا استهموا بأقلامهم .

3503_ عن عكرمة في قوله إذ يلقون أقلامهم قال ألقوا أقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا يغلب الجرية فكفلها زكريا .

3504_ عن عطاء أقلامهم قداحهم .

3505_ عن عطاء قال فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة .

الوجه الثاني

3506_ عن الربيع قوله أقلامهم يقول عصيهم .

_ قوله (أيهم يكفل مريم)

3507_ عن الربيع قوله أيهم يكفل مريم قال ألقوا أقلامهم ألقوها تلقاء جرية الماء فاستقبلت عصى زكريا جرية الماء فقرعهم وضمها إليه .

_ قوله (وما كنت لديهم)

3508_ عن أبي مالك قوله لديهم يعني عندهم .

3509_ عن محمد بن إسحاق قال وما كنت لديهم أي ما كنت معهم .

_ قوله (إذ يختصمون)

3510_ عن قتادة قوله وما كنت لديهم إذ يختصمون قال كانت ابنة إمامهم وسيدهم فتشاح عليها بنو إسرائيل فاقترعوا بها أيهم يكفلها .

3511_ عن محمد ابن إسحاق قال وما كنت لديهم إذ يختصمون أي ما كنت معهم إذ يختصمون فيها يخبره بخفي ما كتموا منه من العلم عندهم لتحقيق نبوته والحجة عليهم لما يأتيهم به مما أخفوا منه .

_ قوله (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك)

3512_ عن قتادة إن الله يبشرك قال شافهتها الملائكة بذلك .

3513_ عن محمد بن إسحاق قال ثم أخبره خبر مريم وعيسى حين ابتدأها من كرامة الله بما آتاها إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم .

_ قوله (بكلمة منه)

3514_ عن ابن عباس في قوله بكلمة منه قال عيسى كلمة من الله أي يكون كلمة من الله .

3515_ عن محمد بن إسحاق إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه أي بولد لا أب له .

_ قوله (اسمه المسيح)

3516_ عن النخعي قال المسيح الصديق .

3517_ عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي أن عيسى بن مريم عليه السلام كان سائحا ولذلك سمي

المسيح كان يمسي بأرض ويصبح بأرض أخرى وأنه لم يتزوج حتى رفع .

_ قوله (عيسى ابن مريم)

3518_ عن ابن عباس قال لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى ومحمد عليهما .

_ قوله (وجيها في الدنيا والآخرة)

3519_ عن محمد ابن إسحاق قال قوله وجيها في الدنيا والآخرة أي عند الله .

_ قوله (ومن المقربين)

3520_ عن الربيع في قوله ومن المقربين عند الله يوم القيامة . وروي عن قتادة مثل ذلك .

_ قوله (ويكلم الناس في المهد)

3521_ عن أبي هريرة عن النبي قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاث عيسى وصبي كان في زمن جريج وصبي آخر . (صحيح)

3522_عن أبي هريرة عن النبي قال ما تكلم مولود في صغره إلا عيسى وصاحب جريج . (صحيح)

3523_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ويكلم الناس في المهد وكهلا قال كلمهم

في المهد صبيا وكلمهم كبيرا . وروي عن قتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

_ قوله (وكهلا ومن الصالحين)

الوجه الأول

3524_ عن ابن عباس في قوله ويكلم الناس في المهد وكهلا قال في سن كهل .

الوجه الثاني

3525_ عن مجاهد قوله وكهلا ومن الصالحين يقول الكهل الحليم .

3526_ عن يزيد بن أبي حبيب أن قول الله تبارك وتعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا قال الكهل منتهى الحِلم .

3527_ عن محمد بن إسحاق قال ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين يخبرهم بحالاته التي يتقلب فيها عمره كتقلب بني في آدم أعمارهم صغارا أو كبارا لأن الله جده خصه بالكلام في مهده آية لنبوته وتعريفا للعباد مواقع قدرته .

_ قوله (قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر)

3528_ عن السدي أنى يكون لي ولد تقول من أين لي .

3529_ عن محمد بن إسحاق قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء أي يضع ما أراد ويخلق ما يشاء من بشر أو غير بشر .

_ قوله (إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون)

3530_ عن محمد بن إسحاق قال إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما أراد .

_ قوله (ويعلمه الكتاب والحكمة)

الوجه الأول

3531_ عن ابن عباس الكتاب الخط بالقلم . وروي عن يحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

الوجه الثاني

3532_ عن الحسن في قول الله الكتاب قال الكتاب القرآن .

_ قوله (والحكمة)

الوجه الأول

3533_ عن الحسن في قول الله ويعلمه الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة . وروي عن أبي مالك ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

3534_ عن السدي قوله والحكمة يعني النبوة .

الوجه الثالث

3535_ عن زيد بن أسلم قال الحكمة العقل في الدين .

_ قوله (والتوراة والإنجيل)

3536_ عن قتادة قوله والتوراة والإنجيل قال كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل .

3537_ عن محمد بن إسحاق والتوراة والإنجيل أي كتاب لم يسمعوا به جاءهم به وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرده به عليهم .

_ قوله (ورسولا إلى بني إسرائيل)

3538_ عن محمد بن إسحاق قال ورسولا إلى بني إسرائيل أي رسول منه إليكم .

_ قوله (أني قد جئتكم بآية من ربكم)

3539_ عن محمد بن إسحاق قال أي يحق بها نبوتي .

_ قوله (أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله)

3540_ عن ابن جريج في قوله أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير قالوا أى طير أشد خلقا ليخلق عليه .

_ قوله (فأنفخ فيه)

3541_ عن محمد بن إسحاق قال ثم جعل الله على يديه يعني عيسى أمورا تدل به على قدرته في بعثه بعث من يريد أن يبعث بعد الموت وخلقه ما يشاء أن يخلق من شيء يرى أو لا يرى فجعله ينفخ في الطين فيكون طيرا بإذن الله .

_ قوله (وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله)

الوجه الأول

3542_ عن ابن عباس في قوله وأبرئ الأكمه والأبرص قال الأكمه الذي يولد وهو أعمى . وروي عن الحسن والضحاك والسدي وقتادة نحو ذلك .

3543_ عن ابن عباس قال الأكمه الأعمى والممسوح العين .

الوجه الثاني

3544_ عن مجاهد قال الأكمه الذي يتكمه بالليل الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل .

الوجه الثالث

3545_ عن عكرمة وأبرئ الأكمه قال الأعمش .

_ قوله (وأنبئكم بما تأكلون)

الوجه الأول

3546_ عن مجاهد قوله وأنبئكم بما تأكلون بما أكلتم البارحة من الطعام . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثاني

3547_ عن قتادة وعمار بن ياسر وأنبئكم بما تأكلون قال أنبئكم بما تأكلون من المائدة .

_ قوله (وما تدخرون في بيوتكم)

الوجه الأول

3548_ عن قتادة وعمار بن ياسر وما تدخرون في بيوتكم قال وما تدخرون منها يعني من المائدة قال وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا فجعلوا خنازير حين ادخروا وخانوا فذلك قوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين .

الوجه الثاني

3549_ عن مجاهد وما تدخرون في بيوتكم قال ما خبأتم منه عيسى يقوله . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثالث

3550_ عن سعيد بن جبير أن عيسى كان يقول للغلام في الكتاب إن أهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا فهل تطعمني منه فهو قوله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم .

_ قوله (إن)

3551_ عن أبي مالك قوله إن بكسر الألف فلم يكن .

_ قوله (إن في ذلك)

3552_ عن أبي مالك قوله ذلك يعني هذا .

_ قوله (لآية لكم)

3553_ عن محمد بن إسحاق إن في ذلك لآية لكم أي رسول من الله إليكم إن كنتم مؤمنين .

_ قوله (مؤمنين)

3554_ عن سعيد بن جبير إن كنتم مؤمنين يعني مصدقين .

_ قوله (ومصدقا لما بين يدي من التوراة)

3555_ عن محمد بن إسحاق ومصدقا لما بين يدي من التوراة أي لما سبقني منها .

_ قوله (ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم)

3556_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان حرم عليهم أشياء فجاءهم عيسى ليحل لهم الذي حرم عليهم يبتغي بذلك شكرهم .

3557_ عن الربيع ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى قال كان حرم عليهم فيما جاء به موسى من التوراة لحوم الإبل والثروب فأحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم أشياء من الطير مالا صيصة له في الإنجيل فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاءهم به موسى .

_ قوله (وجئتكم بآية من ربكم)

3558_ عن مجاهد قوله وجئتكم بآية من ربكم قال ما بين لهم عيسى من الأشياء وما أعطاه ربه .

_ قوله (فاتقوا الله وأطيعون)

3559_ عن سعيد بن جبير فاتقوا الله يعني المؤمنين يحذرهم .

_ قوله (إن الله ربي وربكم)

3560_ عن محمد بن إسحاق وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم تبرئا مما يقولون فيه واحتجاجا لربه عليهم .

_ قوله (فاعبدوه)

3561_ عن ابن عباس قوله فاعبدوا أي وحدوا .

_ قوله (هذا صراط مستقيم)

3562_ عن محمد بن إسحاق هذا صراط مستقيم أي هذا الهدى قد حملتكم عليه وجئتكم به .

_ قوله (فلما أحس عيسى منهم الكفر)

3563_ عن محمد بن إسحاق فلما أحس عيسى منهم الكفر والعدوان عليه قال من أنصاري إلى الله .

3564_ عن ابن جريج في قوله فلما أحس عيسى منهم الكفر قال كفروا وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة .

3565_ عن مجاهد من أنصاري إلى الله قال من يتبعني إلى الله .

3566_ عن سفيان في قوله من أنصاري إلى الله قال من أنصاري مع الله .

3567_ عن الحسن قوله من أنصاري إلى الله فقال استنصره فنصره الحواريون فظهر عليهم .

_ قوله (الحواريون)

الوجه الأول

3568_ عن ابن عباس قال إنما سمي الحواريون قال كانوا صيادين لبياض ثيابهم . وروي عن مسلم البطين نحو ذلك .

الوجه الثاني

3569_ عن الضحاك في قوله من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله قال مر عيسى بقوم غسالين فدعاهم إلى الله فأجابوه فلذلك سماهم الحواريون قال وبالنبطية هواري وبالعربية المحوَّر .

الوجه الثالث

3570_ عن قتادة قال الحواريون هم الذين تصلح لهم الخلافة .

الوجه الرابع

3571_ عن سفيان بن عيينة قال الحواري الناصر .

الوجه الخامس

3572_ عن الضحاك قوله الحواريون أصفياء الأنبياء .

الوجه السادس

3573_ عن قتادة الحواري الوزير .

_ قوله (نحن أنصار الله آمنا بالله)

3574_ عن محمد بن إسحاق قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله هذا قولهم الذي أصابوا الفضل من ربهم .

3575_ عن محمد بن إسحاق واشهد بأنا مسلمون لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه .

_ قوله (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول)

3576_ عن محمد بن إسحاق ربنا آمنا بما أنزلت أي هكذا كان قولهم وإيمانهم .

_ قوله (فاكتبنا مع الشاهدين)

3577_ عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال أمة محمد .

قوله (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)

3578_ عن محمد بن إسحاق ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ثم أخبرهم ورد عليهم فيما أقروا اليهود بصلبه كيف رفعه وطهره منهم فقال الله يا عيسى إني متوفيك .

_ قوله (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك)

3579_ عن أبي مالك قوله إذ فقد كان .

_ قوله (يا عيسى إني متوفيك)

3580_ عن ابن عباس قوله إني متوفيك يقول إني مميتك .

3581_ عن وهب بن منبه قال توفى عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه .
وروي عن مجاهد قال هو فاعل على ذلك به .

الوجه الثاني

3582_ عن الحسن في قوله إني متوفيك قال متوفيك من الأرض .

الوجه الرابع

3583_ عن قتادة في قوله إني متوفيك ورافعك إلي قال هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلي ومتوفيك .

_ قوله (ورافعك إليّ)

3584_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ورافعك إلي قال رفعه إليه وهو عنده في السماء .

3585_ عن محمد بن إسحاق إني متوفيك ورافعك إلي إذ هموا منك بما هموا .

3586_ عن ابن جريج في قوله إني متوفيك ورافعك قال رفعه إياه توفيته إياه .

_ قوله (ومطهرك من الذين كفروا)

3587_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه .

_ قوله (وجاعل)

3588_ عن ابن جريج وجاعل الذين اتبعوك قال ناصرا من اتبعه على الإسلام .

_ قوله (الذين اتبعوك)

الوجه الأول

3589_ عن الربيع قوله وجاعل الذين اتبعوك قال هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة . وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

3590_ عن السدي قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة أما الذين اتبعوك فيقال هم المؤمنون ويقال هم الروم .

_ قوله (وجاعل الذين اتبعوك) الآية

الوجه الأول

3591_ عن أبي عمرو الأنصاري قال قال النعمان على المنبر سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله . (صحيح لغيره)

قال النعمان فمن قال إني أقول على رسول الله ما لم يقل فإن تصديق ذلك في كتاب الله قال الله (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون) .

3592_ عن الربيع بن أنس في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة .

الوجه الثاني

3593_ عن الحسن قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة قال هم المسلمون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة .

_ قوله (ثم إليَّ مرجعكم)

3594_ عن أبي العالية ثم إلي مرجعكم قال يرجعون إليه بعد الحياة .

_ قوله (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين)

3595_ عن أبي مالك قال فهم أصحاب النار يعذبون فيها .

_ قوله (وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات)

3596_ عن زيد بن أسلم وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات رسول الله وأصحابه .

3597_ عن ابن عباس الأعمال الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

_ قوله (فيوفيهم أجورهم)

3598_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله في قوله فيوفيهم أجورهم قال أجورهم أن يدخلهم الجنة . (حسن)

_ قوله (والله لا يحب الظالمين)

3599_ عن سفيان بن عيينة والله لا يحب الظالمين لا يقرب الظالمين .

3600_ عن ابن عباس قوله الظالمين يقول الكافرين .

3601_ عن محمد بن إسحاق الظالمين أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية .

_ قوله (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم)

3602_ عن الحسن قال أتى رسول الله راهبا من نجران فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله لا يعجل حتى يأمره ربه فنزل عليه (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) إلى قوله (من الممترين) . (حسن لغيره)

3603_ عن محمد بن إسحاق ذلك نتلوه عليك يا محمد من الآيات .

_ قوله (والذكر الحكيم)

3604_ عن علي قال سمعت رسول الله يقول ستكون فتن ، قلت فما المخرج منها ؟ قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم . (حسن لغيره)

3605_ عن محمد بن إسحاق قال والذكر الحكيم القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى وعن ما اختلفوا فيه من أمره فلا تقبلن خبرا غيره .

_ قوله (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)

3606_ عن ابن عباس قوله إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وذلك أن رهطا من أهل نجران قدموا على محمد الطيب وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا لمحمد ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا عيسى تزعم أنه عبد الله ،

فقال محمد أجل إنه عبد الله ، فقالوا له فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل بأمر ربنا السميع العليم فقال قل لهم إذا أتوك (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين) . (حسن)

3607_ عن محمد بن إسحاق إن مثل عيسى عند الله فاستمع كمثل آدم خلقه من تراب فإن قالوا خلق عيسى من غير ذكر فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر وكان كما كان عيسى لحما ودما وشعرا وبشرا فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا .

_ قوله (ثم قال له كن فيكون)

3608_ عن محمد بن إسحاق ثم قال له كن فيكون أي لتعتبروا إذا شبه عليهم أنه خلق في بطن أمه من غير ذكر قلت له بالقدرة التي خلقت بها عيسى بن مريم كن فكان كذلك قلت لعيسى كن فكان .

3609_ عن أبي مالك قوله كن فيكون فهو أمر عيسى والقيامة .

_ قوله (الحق من ربك)

3610_ عن محمد بن إسحاق قال ثم قال لنبيه محمد الحق من ربك ما جاءك من الخبر عن عيسى من قصة بعد ما اقتصصت عليك .

_ قوله (فلا تكن من الممترين)

3611_ عن الحسن قال فأنزل الله على نبيه فلا تكن من الممترين قال الحسن يقول يا محمد فلا تكن في شك مما قالا .

3612_ عن محمد بن إسحاق فلا تكن من الممترين أي قد جاءك الحق من ربك فلا تمتر فيه .

_ قوله (فمن حاجك)

3613_ عن قتادة قوله فمن حاجك فيه يقول من حاجك في عيسى . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (من بعد ما جاءك من العلم)

3614_ عن محمد بن إسحاق فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فيما اقتصصت عليك من الخبر .

_ قوله (فقل تعالوا)

3615_ عن الربيع فقل تعالوا فقال لهم النبي هلم أداعيكم فأتيا كان الكاذب أصابته اللعنة والعقوبة من الله عاجلا قالوا نعم .

_ قوله (ندع أبناءنا وأبناءكم)

3616_ عن الشعبي قال لما نزلت فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم أخذ رسول الله الحسن والحسين ثم انطلق . (حسن لغيره) وروي عن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

_ قوله (ونساءنا ونساءكم)

3617_ عن الحسن في قوله تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم قرأها النبي عليهما ودعاهما إلى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال أحدهما لصاحبه اصعد الجبل ولا تباهله فإنك إن باهلته بؤت باللعن ، قال فما ترى ؟ قال أرى أن تعطيه الخَرَاج ولا نباهله . (حسن لغيره) وروي عن أبي جعفر بن علي نحو ذلك .

_ قوله (وأنفسنا وأنفسكم)

3618_ عن السدي فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم فأخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي اتبعنا فخرج معهم ولم يخرج يومئذ النصارى قالوا إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة الأنبياء كغيرهم فتخلفوا فقال رسول الله لو خرجوا إلا احترقوا فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا . (حسن لغيره)

3619_ عن أبي جعفر وأنفسنا وأنفسكم قال النبي وعليّ .

_ قوله (ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)

3620_ عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا .

3621_ عن عبد الله بن كثير أما الذين دعوا إلى الابتهال فالنصارى .

3622_ عن أنس بن مالك قال كان النبي بعرفات وهو يدعو ورفع يديه فانفلت زمام الناقة من يده فتناوله فرفع يده فقال أصحاب محمد هذا الابتهال وهذا التضرع . (صحيح)

3623_ عن ابن عباس قال ثم نبتهل نجتهد .

_ قوله (إن هذا لهو القصص الحق)

3624_ عن ابن عباس قوله إن هذا لهو القصص الحق يقول إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم .

_ قوله (وما من إله إلا الله) الآية
قد تقدم تفسيره

_ قوله (فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين)

3625_ عن محمد ابن إسحاق فإن تولوا على كفرهم .

_ قوله (قل يا أهل الكتاب)

3626_ عن عبد الرحمن بن أبي حوشب وغيره أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أليون طاغية الروم قال فيما أنزل على محمد قل يا أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم .

_ قوله (قل يا أهل الكتاب تعالوا)

3627_ عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل دعا بكتاب النبي فإذا فيه من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوكم بدعاية الإسلام فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . (صحيح)

3628_ عن ابن جريج في قوله تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله قال بلغني أن النبي دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية . (حسن لغيره)

_ قوله (كلمة)

الوجه الأول

3629_ عن أبي العالية كلمة السواء لا إله إلا الله .

الوجه الثاني

3630_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة قال دعوا الإسلام فأبوا .

الوجه الثالث

3631_ عن محمد بن إسحاق تعالوا إلى كلمة قال دعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة .

_ قوله (سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا)

3632_ عن الربيع بن أنس قوله قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم يقول عدل بيننا وبينكم .

_ قوله (ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)

3633_ عن عكرمة في قوله أربابا يعني الأصنام .

3634_ عن ابن جريج قوله أربابا من دون الله قال يقال إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة .

3635_ عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله قال سجود بعضهم لبعض .

_ قوله (فإن تولوا فقولوا اشهدوا) الآية
قد تقدم تفسيره

_ قوله (يا أهل الكتاب)

الوجه الأول

3636_ عن مجاهد يا أهل الكتاب قال اليهود .

الوجه الثاني

3637_ عن السدي يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا . وروي عن الشعبي نحو ذلك .

_ قوله (لم تحاجون في إبراهيم)

3638_ عن مجاهد قوله يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم اليهود والنصارى برأه الله منهم حين ادعت كل أمة أنه منهم وألحق به المؤمنين من كان من أهل الكتاب الحنيفية . وروي عن أبي العالية والسدي وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وما أنزلت التوراة والإنجيل)

3639_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وما أنزلت التوراة والإنجيل قال والله ما أنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم فلم تحاجون في إبراهيم .

_ قوله (إلا من بعده أفلا تعقلون)

3640_ عن السدي وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده كانت اليهودية والنصرانية . وروي عن قتادة أنه قال كانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الإنجيل .

_ قوله (أفلا تعقلون)

3641_ عن عبد الرحمن بن زيد في قوله أفلا تعقلون أفلا تتفكرون .

_ قوله (ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم)

الوجه الأول

3642_ عن الربيع قال قال أبو العالية ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم .

الوجه الثاني

3643_ عن السدي ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وما أمروا به .

الوجه الثالث

3644_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فقال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل .

_ قوله (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم)

الوجه الأول

3645_ عن أبي العالية فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم يشهدوا ولم يروا ولم يعاينوا والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

الوجه الثاني

3646_ عن السدي فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم أما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم .

الوجه الثالث

3647_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم قال لا يعذر من حاج بالجهل .

_ قوله (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا)

3648_ عن مقاتل قال قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى إن إبراهيم منا وموسى منا والأنبياء منا فقال الله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما .

3649_ عن أبي العالية قال زعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم الله وأدحض حجتهم .

_ قوله (ولكن كان حنيفا)

الوجه الأول

3650_ عن ابن عباس قال حنيفا حاجا . وروي عن الحسن والضحاك وعطية والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3651_ عن مجاهد حنيفا قال متبعا . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

3652_ عن محمد بن كعب وعيسي بن جارية حنيفا قالا الحنيف المستقيم .

الوجه الرابع

3653_ عن أبي قلابة في قوله حنيفا الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

الوجه الخامس

3654_ عن خصيف في قوله حنيفا قال الحنيف المخلص .

_ قوله (مسلما وما كان من المشركين)

3655_ عن عطاء بن أبي مسلم في قوله حنيفا قال مسلما مخلصا . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

_ قوله (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه)

الوجه الأول

3656_ عن ابن مسعود قال قال النبي إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن ولي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ثم قرأ (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) . (صحيح)

الوجه الثاني

3657_ عن ابن عباس قال يقول الله إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون .

الوجه الثالث

3658_ عن الربيع بن أنس قوله إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وكان محمد والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم .

_ قوله (وهذا النبي)

3659_ عن الربيع بن أنس في قوله وهذا النبي وهو نبي الله محمد . وروي عن قتادة نحو ذلك .

_ قوله (والذين آمنوا)

الوجه الأول

3660_ عن الحكم بن ميناء أن رسول الله قال يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا

أنتم بسبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ عليهم هذه الآية (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

3661_ عن الربيع بن أنس والذين آمنوا وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله واتبعوه فكان محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم . وروي عن قتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث

3662_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال كل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى وممن بقي .

_ قوله (والله ولي المؤمنين)

3663_ عن قتادة قال لقد أعظم على الله الفرية من قال يكون مؤمنا فاسقا ومؤمنا جاهلا ومؤمنا خائنا قال الله في كتابه (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) فالمؤمن ولي الله والمؤمن حبيب الله .

_ قوله (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون)

3664_ عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى .

_ قوله (يا أهل الكتاب)

قد تقدم تفسيره

_ قوله (لم تكفرون)

3665_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله لم تكفرون قال تجحدون .

_ قوله (بآيات الله)

الوجه الأول

3666_ عن السدي قوله يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله أما آيات الله فمحمد .

الوجه الثاني

3667_ عن مقاتل بن حيان قوله لم تكفرون بآيات الله يقول لم تكفرون بالحجج .

_ قوله (وأنتم تشهدون)

الوجه الأول

3668_ عن السدي الكبير قوله وأنتم تشهدون أما تشهدون فتشهدون أنه الحق يجدونه عندهم مكتوبا .

3669_ عن الربيع بن أنس في قوله لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يقول تشهدون أن نعت نبي الله في كتابكم ثم تكفرون به ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل النبي الأمي . وروي عن قتادة نحو ذلك .

3670_ عن مقاتل بن حيان قوله لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون أن القرآن حق وأن محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

الوجه الثاني

3671_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون قال تعرفون وتجحدون وتعلمون أنه الحق .

3672_ عن ابن جريج في قوله لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون على أن الدين الإسلام ليس لله دين غيره .

_ قوله (لم تلبسون الحق)

3673_ عن مقاتل بن حيان لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون .

3674_ عن الربيع بن أنس لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تلبسون اليهودية والنصرانية بالإسلام وقد علمتم أن دين الله لا يقبل من أحد غير الإسلام . وروي عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

3675_ عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدى بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فأنزل الله فيهم (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) إلى قوله (قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

_ قوله (وتكتمون الحق وأنتم)

الوجه الأول

3676_ عن السدي أما قوله وتكتمون الحق محمد . وروي عن الحسن والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

3677_ عن ابن جريج قوله وتكتمون الحق قال الإسلام دين محمد صلي الله عليه وسلم .

_ قوله (وأنتم تعلمون)

3678_ عن مقاتل بن حيان وأنتم تعلمون تعلمون أن الدين عند الله الإسلام وأمر محمد حق .
وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (وقالت طائفة)

3679_ عن السدي وقالت طائفة من أهل الكتاب قال كان أحبار قرى عربية اثني عشر حبرا .

_ قوله (من أهل الكتاب)

3680_ عن أبي مالك وقالت طائفة من أهل الكتاب قال كانت اليهود .

_ قوله (آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا)

3681_ عن أبي مالك وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار قال كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دونهم آمنوا بمحمد وأصحابه أول النهار وقولوا نحن على دينكم فإذا كان آخره فأتوهم فقولوا إنا على ديننا الأول وإنا سألنا علماءنا فأخبرونا أنكم لستم على شيء . وروي عن السدي أنه قال ادخلوا في دين محمد وقولوا نشهد أن محمد حق .

3682_ عن قتادة في قوله آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا قال بعضهم لبعض أعطوهم الرضى بدينهم .

_ قوله (وجه النهار)

الوجه الأول

3683_ عن ابن عباس وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار قال كانوا يكونون معه أول النهار يمارونهم ويكلمونهم . وروي عن قتادة وأبي مالك والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

3684_ عن مجاهد وجه النهار تقوله يهود وصلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا الناس أن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه .

_ قوله (واكفروا آخره)

3685_ عن ابن عباس واكفروا آخره لعلهم يرجعون قال فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه .

3686_ عن ابن عباس قوله واكفروا آخره قال ذلك أن طائفة من اليهود قالوا إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا .

_ قوله (لعلهم)

3687_ عن أبي مالك قوله لعلهم يعني كي .

_ قوله (يرجعون)

الوجه الأول

3688_ عن ابن مسعود لعلهم يرجعون قال لعلهم يتوبون .

الوجه الثاني

3689_ عن ابن عباس قوله يرجعون قال لعلهم ينقلبون عن دينهم . وروي عن قتادة أنه قال لعلهم يدعون دينهم وقال السدي لعلهم يشكون .

3690_ عن أبي مالك لعلهم يرجعون قال لعل المسلمين يرجعون إلى دينكم ويكفرون بمحمد . وروي عن الربيع بن أنس أنه قال لعلهم يرجعون عن دينهم إلى الذي أنتم عليه .

_ قوله (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم)

3691_ عن أبي مالك قال كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله قل إن الهدى هدى الله .

3692_ عن السدي قال فأخبر الله رسوله بذلك وقالوا لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية قالوا لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم .

_ قوله (قل إن الهدى هدى الله)

3693_ عن أبي مالك قال اليهود ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله قل إن الهدى هدى الله . وروي عن السدي قوله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قال الله لمحمد إن الهدى هدى الله .

3694_ عن ابن جريج قوله إن الهدى هدى الله قال هذا الأمر الذي أنتم عليه .

_ قوله (أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم)

الوجه الأول

3695_ عن أبي مالك وسعيد بن جبير قوله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم قالا أمة محمد .

3696_ عن السدي قوله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم يقول ما أوتي أحد مثل ما أوتيتم يا أمة محمد .

الوجه الثاني

3697_ عن مجاهد أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم حسدا من يهود أن تكون النبوة في غيرهم وإرادة أن يتابعوا على دينهم .

_ قوله (أو يحاجوكم عند ربكم)

3698_ عن السدي أو يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى أنزل علينا المن والسلوى .

3699_ عن ابن جريج أو يحاجوكم عند ربكم قال بعضهم لبعض لا تخبرهم بما بين الله لكم في كتابه يخاصموكم عند ربكم فيكون لهم حجة عليكم .

_ قوله (قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

3700_ عن الربيع بن أنس قوله إن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم قال يقول لما أنزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا مثل نبيكم حسدتموه على ذلك قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم . وروي عن قتادة نحو ذلك .

3701_ عن السدي قوله إن الفضل بيد الله قال يا أمة محمد فإن الذي أعطيتكم أفضل فقولوا إن

الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . وعن السدي يؤتيه من يشاء قال يختص به من يشاء .

_ قوله (يختص برحمته من يشاء)

الوجه الأول

3702_ عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال النبوة . وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

الوجه الثاني

3703_ عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله يختص برحمته من يشاء فقال رحمته الإسلام يختص بها من يشاء .

_ قوله (والله ذو الفضل العظيم)

3704_ عن سعيد بن جبير قوله العظيم يعني وافر .

_ قوله (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك)

3705_ عن الحسن قوله ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك فقال كانت تكون ديون لأصحاب محمد إن أمسكناها وهم أهل الكتاب أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

3706_ عن مالك بن دينار قال إنما سمي الدينار لأنه دين ونار قال معناه إن من أخذه بحقه فهو دينه ومن أخذه بغير حقه فله النار . وقد تقدم تفسير القنطار في أول سورة آل عمران .

_ قوله (إلا ما دمت عليه قائما)

الوجه الأول

3707_ عن مجاهد قوله إلا ما دمت عليه قائما مواظبا . وروي عن عطاء مثل ذلك .

3708_ عن قتادة ما دمت عليه قائما قال تقتضيه إياه . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة أنهما قالا إلا ما طلبته واتبعته .

3709_ عن السدي قوله ما دمت عليه قائما يقول معترف بأمانته ما دمت عليه قائما على رأسه فإذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي يؤدي والذي يجحد .

الوجه الثاني

3710_ عن نمير بن أوس قال إلا ما دمت عليه قال البينة .

_ قوله (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل)

الوجه الأول

3711_ عن صعصعة بن يزيد قال سألت ابن عباس قلت إنا نسير في أرض أهل الذمة فنصيب منهم بغير ثمن ، قال فما تقولون ؟ نقول لا بأس به ، قال أنتم تقولون كما قال أهل الكتاب (ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .

3712_ عن سعيد بن جبير قال لما قال أهل الكتاب ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل قال نبي الله كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر . (مرسل صحيح)

3713_ عن السدي ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل قال فيقول له المؤمن ما بالك لا تؤدي أمانتك فيقول ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا . وروي عن الربيع بن أنس قال قالت اليهود ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب سبيل .

3714_ عن ابن جريج في قوله ليس علينا في الأميين سبيل قال بايعهم ناس من المسلمين في الجاهلية فقالوا ليس علينا أمانة ولا قضاء لكم عندنا لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا ذلك في كتابكم قال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

الوجه الثاني

3715_ عن قتادة ليس علينا في الأميين سبيل قالوا ليس علينا في المشركين سبيل يعنون من ليس

من أهل الكتاب .

_ قوله (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)

3716_ عن السدي ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون فيقول ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا فيقول على الله الكذب وهو يعلم .

_ قوله (بلى من أوفى بعهده واتقى)

3717_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله بلى من أوفى بعهده واتقى قال أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

_ قوله (فإن الله يحب المتقين)

الوجه الأول

3718_ عن عطية السعدي قال قال رسول الله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس . (صحيح)

الوجه الثاني

3719_ عن ميمون أبي حمزة قال كنت جالسا عند أبي وائل فدخل رجل يقال له أبو عفيف من

أصحاب معاذ فقال له شقيق بن سلمة ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال بلى سمعته يقول يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر ، قلت من المتقون ؟ قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

_ قوله (إن الذين يشترون بعهد الله)

3720_ عن إبراهيم النخعي قال من قرأ القرآن يتآكل الناس به أتى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بأن الله يقول إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا .

_ قوله (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا)

الوجه الأول

3721_ عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود كنا معه في المسجد جلوسا فقال من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وبيان ذلك في القرآن (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية ، قال فجاء الأشعث بن قيس على تلك الحال فقال فيَّ والله نزلت هذه الآية ،

كان بيني وبين رجل حق في بئر فأتيت النبي فقال شاهداك وإلا فيمينه ، قال فقلت والله إذا يا رسول الله إذا والله يحلف على يمين وهو فيها فاجر ، فقال رسول الله من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزل في القرآن (إن الذين يشترون

بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية . (صحيح)

الوجه الثاني

3722_ عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية .

_ قوله (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة)

الوجه الأول

3723_ عن ابن عباس قوله لا خلاق لهم في الآخرة يقول نصيب . وروي عن مجاهد والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3724_ عن قتادة في قوله لا خلاق لهم في الآخرة قال ليس لهم في الآخرة جهة عند الله . وقال الحسن ليس له دين .

_ قوله (ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم)

الوجه الأول

3725_ عن معاذ بن أنس أن رسول الله قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يطهرهم ولا ينظر إليهم ، قالوا من أولئك يا رسول الله ؟ قال المتبرئ من والديه رغبة عنهما والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم . (حسن)

3726_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقة فاشتراها بقوله ، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يف له . (صحيح)

3727_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر . (صحيح)

3728_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم فقال هؤلاء أقوام باعوا خلاقهم بالدنيا فقال أنبأكم الله كيف يصنع بهم .

الوجه الثاني

3729_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم

الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، فقلت يا رسول الله من هم ؟ جلهم لنا قال المكذب بأقدار الله ومدمن الخمر والمتبرئ من ولده . (صحيح)

3730_ عن ابن عباس في قوله عذاب أليم يقول نكال موجع .

_ قوله (أليم)

قد تقدم تفسيره .

_ قوله (وإن منهم لفريقا)

الوجه الأول

3731_ عن ابن عباس قوله وإن منهم لفريقا وهم اليهود . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

3732_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب قال هم أهل الكتاب كلهم .

_ قوله (يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب)

الوجه الأول

3733_ عن ابن عباس قوله يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله .

الوجه الثاني

3734_ عن مجاهد قوله وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب قال يحرفونه . وروي عن الشعبي والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله)

3735_ عن وهب قال إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول .

3736_ عن الربيع بن أنس ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله قال هم أعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله وابتدعوا فيه وزعموا أنه من عند الله .

_ قوله (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)

3737_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال هم أهل الكتاب كلهم قد كذبوا على الله وحرفوا الكلم عن مواضعه .

_ قوله (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب)

3738_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة قال ما كان لمؤمن أن يفعل ذلك .

3739_ عن ابن جريج في قوله ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب يقول ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

_ قوله (والحكم والنبوة)

الوجه الأول

3740_ عن ابن عباس قال الحكم العلم .

الوجه الثاني

3741_ عن مجاهد قال الحكم اللب .

_ قوله (ثم يقول للناس)

3742_ عن ابن جريج في قوله ثم يقول للناس ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله عليه في كتابه .

_ قوله (كونوا عبادا لي من دون الله)

3743_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله فقال ما كان لمؤمن أن يفعل ذلك يأمر الناس أن يتخذوه أربابا من دون الله فقال كان القوم يعبد بعضهم بعضا .

3744_ عن الربيع قوله ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يقول يأمر عباد الله أن يتخذوه ربا من دون الله .

3745_ عن ابن جريح في قوله كونوا عبادا لي من دون الله قال كان ناس من اليهود يعبدون الناس دون ردهم بتحريفهم كتاب الله عن مواضعه بغير الذي يقرءون مما أنزل الله في كتابه .

_ قوله (ولكن كونوا ربانيين)

الوجه الأول

3746_ عن ابن عباس في هذه الآية كونوا ربانيين قال هم الفقهاء المعلمون .

الوجه الثاني

3747_ عن ابن عباس كونوا ربانيين قال حلماء علماء حكماء . وروي عن أبي رزين علماء حلماء .

الوجه الثالث

3748_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ولكن كونوا ربانيين يقول كونوا أهل عبادة وأهل تقوى لله .

الوجه الرابع

3749_ عن ابن عباس قوله ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال العلماء الفقهاء . وروي عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة وعطاء الخراساني والربيع بن أنس وعطية نحو ذلك .

_ قوله (بما كنتم تعلمون الكتاب)

3750_ عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال حق على من قرأ القرآن أن يكون فقيها .

3751_ عن مجاهد بما كنتم تعلمون حقيقة ما علموه حتى علموا .

3752_ عن الضحاك قال لا يعذر رجل حر ولا عبد لا يتعلم جهده من القرآن فأبلغ فيه فإن الله يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب .

3753_ عن سفيان بن عيينة قال من قرأها بما كنتم تعلمون الكتاب قال يقول علموا وعملوا ثم علموا .

_ قوله (الكتاب)

3754_ عن وكيع في هذه الآية سمعنا بما كنتم تعلمون الكتاب قال القرآن .

_ قوله (وبما كنتم تدرسون)

3755_ عن أبي رزين وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن . وروي عن طلحة بن مصرف وسفيان الثوري ووكيع قالوا دراية الفقه .

_ قوله (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون)

3756_ عن ابن عباس قال قال أبو نافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من يهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ودعاهم إلى الإسلام أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ قال فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له الرئيس أو ذاك تريد منا يا محمد وإليه تدعوا وكما قال ،

فقال رسول الله معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره ما بذلك بعثني وألا أمرني أو كما قال عليه السلام فأنزل الله في ذلك من قولهما (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) . (حسن)

_ قوله (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين)

الوجه الأول

3757_ عن ابن عباس قوله وإذ أخذ الله ميثاق النبيين قال إنما أخذ ميثاق النبيين على قومهم .

الوجه الثاني

3758_عن طاوس وإذ أخذ الله ميثاق النبيين قال أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا.

_ قوله (لما آتيتكم من كتاب وحكمة)

الوجه الأول

3759_ عن السدي لما آتيتكم من كتاب وحكمة قال ما آتيتكم فيقول اليهود أخذت ميثاق الناس لمحمد وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم .

الوجه الثاني

3760_ عن عطاء الخراساني قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم قال أخذ ميثاق أهل الكتاب لئن جاءهم رسول مصدق بكتبهم التي عندهم التي جاء بها الأنبياء ليؤمنن به ولينصرنه فأقروا بذلك وأشهدوا الله على أنفسهم فلما جاءهم محمد صدق بكتبهم الأنبياء التي كانت قبله فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون .

_ قوله (ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه)

الوجه الأول

3761_ عن السدي قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه إن خرج وهو حي والأخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصرونه إن خرج وهم أحياء .

الوجه الثاني

3762_ عن طاوس ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال فهذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا بمحمد ويصدقوه .

_ قوله (قال أأقررتم)

3763_ عن الربيع قال أأقررتم قال هم أهل الكتاب .

3764_ عن ابن عباس قال ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى أنبيائهم الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم فقال وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري .

3765_ عن ابن عباس قوله وأخذتم على ذلكم إصري عهدي .

3766_ عن محمد بن إسحاق قوله أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري أي ثقل ما حملتم من عهدي . وروي عن مجاهد والربيع بن أنس والسدي وقتادة قالوا عهدي .

_ قوله (أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)

3767_ عن الربيع قوله قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين قال هم أهل الكتاب .

_ قوله (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

3768_ عن قتادة قوله فمن تولى بعد ذلك يقول هذا الميثاق الذي أخذ عليهم فأولئك هم الفاسقون .

_ قوله (أفغير دين الله يبغون وله من أسلم في السماوات والأرض)

الوجه الأول

3769_ عن الحسن في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا قال أهل السموات والمهاجرون والأنصار وأهل البحرين .

الوجه الثاني

3770_ عن ابن عباس في قول الله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال هذه مفصولة ومن في الأرض طوعا وكرها .

الوجه الثالث

3771_ عن الحسن في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض قال في السماء الملائكة طوعا وفي الأرض الأنصار وعبد القيس طوعا .

الوجه الرابع

3772_ عن عامر الشعبي وله أسلم من في السماوات قال استقادتهم له .

الوجه الخامس

3773_ عن أبي سنان في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال المعرفة ليس أحد سأله إلا عرفه .

_ قوله (طوعا وكرها وإليه يرجعون)

الوجه الأول

3774_ عن ابن عباس في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال المعرفة .

3775_ عن ابن عباس قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال عبادتهم لي أجمعين طوعا وكرها .

3776_ عن أبي العالية في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون كل آدمي قد أقر على نفسه بأن الله ربي وأنا أعبده فهذا أشرك في عبادته فهذا الذي أسلم كرها ومنهم من شهد أن الله ربي وأنا عبده ثم أخلص له العبودية فهذا الذي أسلم له طوعا .

الوجه الثاني

3777_ عن مجاهد قوله طوعا وكرها قال سجود المؤمن طائعا وسجود الكافر وهو كاره .

الوجه الثالث

3778_ عن قتادة في قوله وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال أما المؤمن فأسلم طائعا وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا .

الوجه الرابع

3779_ عن عكرمة وله أسلم من في السماوات والأرض قال أسلم من في السموات والأرض ثم استأنف طوعا وكرها فمن أسلم منهم كرها مشركوا العرب والسبايا ومن دخل الإسلام كرها .

_ قوله (وإليه يرجعون)

3780_ عن أبي العالية وإليه يرجعون قال يرجعون إليه بعد الحياة .

_ قوله (قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب)

3781_ عن عطاء بن يسار قال كان اليهود يجيئون إلى أصحاب النبي فيحدثونهم فيسبحون فذكروا ذلك للنبي فقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله . (صحيح)

_ قوله (والأسباط)

3782_ عن أبي العالية قال الأسباط هو يوسف وإخوته بنوا يعقوب اثنا عشر رجلا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط . وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

3783_ عن السدي قال وأما الأسباط فهم بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث .

_ قوله (وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم)

3784_ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل وليسعكم القرآن .

3785_ عن قتادة وما أوتي موسى وعيسى قال أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله .

3786_ عن سليمان المحاربي قال إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة ولا نعمل بما فيها .

_ قوله (لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

3787_ عن قتادة قوله لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون قال أمر الله المؤمنين أن لا يفرقوا بين أحد منهم .

_ قوله (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

3788_ عن عكرمة قوله ومن يبتغ غير الإسلام دينا فقالت الملل نحن مسلمون فأنزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فحج المسلمون وقعد الكفار .

_ قوله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم)

الوجه الأول

3789_ عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) إلى آخر الآية فبعث بها قومه إليه فرجع تائبا إلى النبي فخلى النبي سبيله . (صحيح)

الوجه الثاني

3790_ عن ابن عباس قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم فهم أهل الكتاب عرفوا محمد ثم كفروا به . وروي عن الحسن نحو ذلك .

_ قوله (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

الوجه الأول

3791_ عن أبي العالية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يعني الناس أجمعين المؤمنين . وعن أبي العالية قال إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون . وروي عن قتادة نحو قول أبي العالية .

الوجه الثاني

3792_ عن السدي أما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما لعن الله الظالم إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأنه ظالم فكل أحد من الخلق يلعنه .

_ قوله (خالدين فيها)

3793_ عن أبي العالية خالدين فيها يعني في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون . وروي عن الربيع نحو ذلك .

_ قوله (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون)

3794_ عن أبي العالية خالدين فيها يعني في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

_ قوله (إلا الذين تابوا من بعد ذلك)

3795_ عن ابن عباس قال ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام فندم فأرسل إلى قومه سلوا رسول الله هل لي من توبة ؟ فسألوه فأنزل الله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) حتى بلغ (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) فكتبوا بها إليه فرجع وأسلم . (صحيح)

3796_ عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم إلى قوله الناس أجمعين ثم استثنى فقال إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم . وروي عن مكحول نحو ذلك غير أنه قال ثم تلافاهم الله برحمته فقال إلا الذين تابوا .

_ قوله (وأصلحوا)

3797_ عن قتادة وأصلحوا قال أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله .

_ قوله (فإن الله غفور رحيم)

3798_ عن مقاتل ابن حيان قوله فإن الله غفور رحيم يغفر لهم ما كان في شركهم إذا أسلموا .

_ قوله (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا)

الوجه الأول

3799_ عن أبي العالية قوله ثم ازدادوا كفرا قال هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم ثم تابوا لم يقبل منهم ولو تابوا من الشرك قبل منهم .

الوجه الثاني

3800_ عن السدي إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا أما ازدادوا كفرا فماتوا وهم كفار .

وروي عن مجاهد نحو ذلك .

الوجه الثالث

3801_ عن قتادة إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا قال هم اليهود كفروا بالإنجيل ثم ازدادوا كفرا حين بعث الله محمدا فأنكروه وكذبوه .

3802_ عن قتادة قوله ثم ازدادوا كفرا بالفرقان ومحمد .

_ قوله (لن تقبل توبتهم)

الوجه الأول

3803_ عن أبي العالية لن تقبل توبتهم فقال تابوا من بعض ولم يتوبوا من الأصل .

الوجه الثاني

3804_ عن قتادة قوله ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت فلن تقبل توبتهم حين حضرهم الموت . وعن عطاء والحسن مثل ذلك .

_ قوله (وأولئك هم الضالون)

3805_ عن أبي العالية لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون قال لو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلال .

_ قوله (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار)

3806_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار قال هو كل كافر .

_ قوله (فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به)

3807_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان ملئ الأرض ذهبا أكنت مفتديا به ؟ فيقول نعم فيقال له لقد سئلت أيسر من ذلك . (صحيح لغيره)

_ قوله (لن تنالوا البر)

الوجه الأول

3808-3809_ عن ابن مسعود لن تنالوا البر قال البر الجنة . وروي عن عمرو بن ميمون والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3810_ عن مقاتل بن حيان في قوله لن تنالوا البر التقوى .

الوجه الثالث

3811_ عن مجاهد قوله البر قال ما ثبت في القلوب من طاعة الله .

_ قوله (حتى تنفقوا مما تحبون)

3812_ عن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء ،

وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت ، قال رسول الله بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين ، قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . (صحيح)

3813_ عن مجاهد أن ابن عمر كان يصلي فقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فأعتق جارية كان أراد أن يتزوجها .

3814_ عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بفرس له

يقال له سبل فقال هذا يا رسول الله في سبيل الله فقال لأسامة خذها ، قال فكأنه وجد في نفسه فقال قد قبلها الله منك . (حسن لغيره)

_ قوله (وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم)

3815_ عن قتادة قوله وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم والله به عليم شاكر له .

_ قوله (كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه)

الوجه الأول

3816_ عن ابن عباس قال لما حضرت عصابة من اليهود رسول الله يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا ذمة الله وما أخذه يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء فعرفتموه لتبايعني على الإسلام ، فقالوا فلك ذلك ، قال فسلوني عم شئتم ؟ قالوا أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ،

قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا طال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شفاه من سقمه ليحرمن من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبان الإبل ، فقالوا اللهم نعم ، قال رسول الله اللهم اشهد عليهم . (صحيح)

الوجه الثاني

3817_ عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء إن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك ، قال فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه أن قال الله على ما نقول وكيل فقالوا هاتوا فقالوا أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ، قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد له شيئا يلائمه إلا ألبان الأتن فحرم لحومها ، قالوا صدقت . (حسن)

الوجه الثالث

3818_ عن ابن عباس إلا ما حرم إسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فبات وبه زقا حتى أصبح فقال لئن شفاني الله لا آكل عرقا .

الوجه الرابع

3819_ عن عكرمة قال الذي حرم إسرائيل على نفسه زائد في الكبد والكليتين والشحم إلا ما كان على الظهر فإن ذلك كان يقرب للقربان فتأكله النار .

الوجه الخامس

3820_ عن مجاهد إلا ما حرم إسرائيل على نفسه قال حرم الأنعام .

_ قوله (من قبل أن تنزل التوراة)

3821_ عن قتادة قوله من قبل أن تنزل التوراة فلما أنزل الله التوراة حرم عليهم فيها ما شاء وحل لهم ما شاء .

_ قوله (قل فأتوا بالتوراة)

3822_ عن ابن عباس قال سأل محمد نفرا من أهل الكتاب فقالوا ما شأن هذا حرام ؟ يعني العرق فقالوا علينا حرام من قبل الكتاب فقال الله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين .

3823_ عن ابن عباس قال قالت اليهود لمحمد كان موسى يهوديا على ديننا وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت فقال محمد كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة إلا الإسلام ويقول الله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها أفيه ذلك وما جاءهم بها أنبياؤهم بعد موسي .

3824_ عن ابن عمر قال جاء اليهود إلى رسول الله بيهوديين فقالوا أنهما زنيا فقال ما تجدون في كتابكم ؟ قالوا نفضحهما ، قال فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فجاءوا بالتوراة . (صحيح)

(روي البخاري في صحيحه (3635) عن ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى رسول الله فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم ،

فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله فرُجِمَا . قال ابن عمر فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة)

_ قوله (فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون)

3825_ عن الضحاك في قوله فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قال وكذبوا وافتروا ولم ينزل التوراة بذلك . قال ابن أبي حاتم يعني بتحريم العروق .

_ قوله (قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم)

3826_ عن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل بإبراهيم فصلى به بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم غدا من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين الظهر والعصر ثم وقف له حتى غابت الشمس ثم دفع حتى أتى المزدلفة فنزل بها فبات وصلى ثم صلى كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع منه إلى منى فرمى وذبح ثم أوحى الله إلى محمد أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين .

_ قوله (حنيفا وما كان من المشركين)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (إن أول بيت وضع للناس)

الوجه الأول

3827_ عن علي في قوله إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كانت البيوت قبله ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله .

الوجه الثاني

3828_ عن السدي إن أول بيت وضع للناس أما أول بيت فإنه يوم كانت الأرض زبدة على البحر فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها فهو أول بيت وضع في الأرض .

3829_ عن خالد بن عرعرة قال قام رجل إلى علي فقال ألا تحدثني عن البيت ؟ أهو أول بيت وضع ؟ فقال لا ولكن أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا وإن شئت أنبأتك كيف بني ، إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق إبراهيم بذلك ذرعا ،

فأرسل إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأسان فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت إلى مكة فتطوقت على موضع البيت تطوف الحجفة وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة ، وكان يبني هو وابنه حتى إذا بلغ مكان الحجر قال إبراهيم لابنه ابغني كما آمرك ،

قال فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فأتاه به فوجده قد ركب الحجر الأسود في مكانه فقال له يا إبراهيم من أتاك بهذا الحجر ؟ قال أتاني من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل من السماء ، قال فبنياه فأتماه .

_ قوله (للذي ببكة مباركا)

الوجه الأول

3830_ عن عبد الله بن الزبير قال إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجا والسياق للأشج . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني

3831_ عن عتبة بن قيس قال بكة بكت بكا الذكر فيها كالأنثى ، قيل له عمن تروي هذا ؟ فذكر ابن عمر .

الوجه الثالث

3832_ عن أبي جعفر الباقر قال مرت امرأة بين يدي رجل وهو يصلي وهي تطوف بالبيت فدفعها فقال أبو جعفر إنها بكة يبك بعضهم بعضا .

3833_ عن قتادة في قوله للذي ببكة مباركا قال إن الله بك به الناس جميعا فيصلي النساء أمام الرجال ولا يفعل ذلك ببلد غيره . وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وعمرو بن شعيب ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الرابع

3834_ عن يعقوب الإسكندراني أنه سأل محمد بن زيد بن مهاجر يكتب له في منزل في داره بمكة فكتب إلي ابن فروخ إياك أن تكريها أو تأكل من خراجها شيئا فإنها إنما سميت بكة لأنها كانت تبك الظلمة .

الوجه الخامس

3835_ عن ابن عباس قال مكة من الفج إلى التنعيم وبكة من البيت إلى البطحاء .

الوجه السادس

3836_ عن أبي مالك قال موضع البيت بكة وما سوى ذلك مكة . وروي عن عطية وإبراهيم النخعي وأبي صالح ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه السابع

3837_ عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة . وروي عن ميمون بن مهران نحو ذلك .

3838_ عن النخعي قال بكة البيت والمسجد . وروي عن ابن شهاب مثل ذلك .

_ قوله (مباركا)

3839_ عن خالد بن عرعرة قال سأل رجل عليا عن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال هو أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم .

3840_ عن مقاتل بن حيان قوله مباركا جعلناه آمنا وجعل فيه الخير والبركة .

3841_ عن مقاتل بن حيان وهدى للعالمين يعني بالهدى قبلتهم .

_ قوله (للعالمين)

الوجه الأول

3842_ عن أبي العالية (العالمين) قال الإنس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته .

الوجه الثاني

3843_ عن تبيع بن عامر في قوله (للعالمين) قال العالمين ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر .

_ قوله (فيه آيات بينات)

3844_ عن ابن عباس في قوله فيه آيات بينات مقام إبراهيم والمشعر .

3845_ عن ابن أبي نجيح قوله فيه آيات بينات قال كان مجاهد يقول أثر قدميه في المقام آية بينة . وروي عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة والسدي ومقاتل نحو ذلك .

_ قوله (مقام إبراهيم)

الوجه الأول

3846_ عن ابن عمر قال إن المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره لولا ذلك لأضاء ما بين السماء والأرض والركن مثل ذلك .

3847_ عن ابن عباس قال فيه آية بينة الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم يعد كبير مقامه الحج كله .

الوجه الثاني

3848_ عن ابن عباس في قوله مقام إبراهيم قال مقام إبراهيم الحرم كله ، وقال الحج كله مقام إبراهيم . وروي عن مجاهد نحو ذلك .

الوجه الثالث

3849_ عن سعيد بن جبير قال الحج مقام إبراهيم .

_ قوله (ومن دخله كان آمنا)

الوجه الأول

3850_ عن ابن عباس قوله ومن دخله كان آمنا قال من عاذ بالبيت أعاذه البيت ولكن لا يؤذي ولا يطعم ولا يسقي ولا يدع فإذا خرج أخذ بذنبه . وروي عن الحسن نحو ذلك .

الوجه الثاني

3851_ عن قتادة ومن دخله كان آمنا قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم إن سرق فيه أحد قطع وإن قتل فيه أحد قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

3852_ عن الحسن في قوله ومن دخله كان آمنا قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل فيعلق في رقبته الصوفة ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه . وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث

3853_ عن مجاهد ومن دخله كان آمنا إلا من الجوار .

3854_ عن مجاهد ومن دخله كان آمنا قال هو قول الرجل ادخل وأنت آمن .

الوجه الرابع

3855_ عن عطاء ومن دخله كان آمنا قال لا يقام عليه حد أصابه في غيره وإن أصاب فيه حدا أقيم عليه . وروي عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الخامس

3856_ عن يحيى بن جعدة في قوله ومن دخله كان آمنا قال آمنا من النار .

_ قوله (ولله على الناس حج البيت)

3857_ عن علي لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال المؤمنون يا رسول الله أفي كل عام مرتين ؟ قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . (حسن)

_ قوله (من استطاع إليه سبيلا)

3858_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال ومن وجد شيئا يبلغه فقد استطاع إليه سبيلا .

_ قوله (إليه سبيلا)

الوجه الأول

من فسره على الزاد والراحله

3859_ عن علي قال قال رسول الله من ملك زادا راحلة فلم يحج بيت الله فلا يضره يهوديا مات أو نصرانيا ، وذلك أن الله قال في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . (حسن لغيره)

3860_ عن محمد بن عباد قال جلسنا إلى عبد الله بن عمر فقال جاء رجل إلى رسول الله فقال له ما السبيل ؟ قال الزاد والراحلة . (حسن لغيره)

قال أبو محمد وروي عن ابن عباس وأنس والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني

من فسره أن السبيل صحة البدن

3861_ عن عكرمة في هذه الآية ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال السبيل الصحة .

3862_ عن سعيد بن جبير قال من استطاع إليه سبيلا وإن مشى إليه أربعة أشهر . قال سفيان هذا الشاذ من الحديث .

3863_ عن الضحاك بن مزاحم قال إن كان فقيرا وهو صحيح شاب فليؤاجر نفسه بالأكلة والعقبة حتى يحج .

الوجه الثالث

3864_ عن معمر بن خثيم قال قلت لأبي جعفر قول الله من استطاع إليه سبيلا قال يا معمر أن تكون لك راحلة أو يمشي عقبة ويركب عقبة .

3865_ عن ميمون بن مهران ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ماشيا وراكبا .

الوجه الرابع

3866_ عن أبي هبيرة أن امرأة كتبت إلى إبراهيم النخعي من الري تسأله عن المرأة تحج مع غير ذي محرم فكتب إليها إن المحرم من السبيل .

_ قوله (ومن كفر)

الوجه الأول

3867_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ومن كفر بالله واليوم الآخر . (ضعيف)

3868_ عن مجاهد ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قال من كفر بالله واليوم الآخر .

3869_ عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الآية ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .

الوجه الثاني

3870_ عن ابن عباس ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر من زعم أنه لم ينزل .

3871_ عن ابن عباس ومن كفر قال من زعم أنه ليس بواجب فذلك الكفر به .

الوجه الثالث

هو أحد قولي ابن عباس

3872_ عن ابن عباس ومن كفر فإن الله غني عن العالمين يقول من كفر بالحج فلم يرجحه برا ولا تركه مأثما . وروي عن مجاهد في إحدى الروايات والحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الرابع

3873_ عن عكرمة في قوله ومن كفر قال ليس على حج . وروي عن عطية العوفي نحو ذلك .

الوجه الخامس

3874_ عن الضحاك ومن كفر كفر بالبيت .

الوجه السادس

3875_ عن عكرمة ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قال من أهل الملل .

3876_ عن ابن عباس في قول الله ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قال إنما أنزل الله على أهل الكتاب الكفار يقول الله يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون لا نرى ذلك على من يراه .

_ قوله (فإن الله غني)

3877_ عن أبي صالح قال فرض الله الحج على الناس ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .

_ قوله (قل يا أهل الكتاب)

3878_ عن زيد بن أسلم قال وأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله .

_ قوله (لم تكفرون)

3879_ عن السدي يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله يقول لما تكفرون بالحج .

_ قوله (والله شهيد علي ما تعملون)

3880_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله والله شهيد على ما تعملون قال هم اليهود والنصارى .

_ قوله (قل يا أهل الكتاب)

3881_ عن عباد قال سألت الحسن عن قوله يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله قال هم اليهود والنصارى .

3882_ عن ابن عباس قوله تصدون عن سبيل الله قال عن دين الله .

3883_ عن الربيع قوله لم تصدون عن سبيل الله يقول لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله . وروي عن قتادة مثل ذلك .

_ قوله (من آمن تبغونها عوجا)

الوجه الأول

3884_ عن السدي قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وكانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا .

الوجه الثاني

3885_ عن أبي مالك قوله تبغونها عوجا قال يعني ترجون بمكة غير الإسلام .

_ قوله (عوجا)

3886_ عن السدي عوجا قال هلاكا .

_ قوله (وأنتم شهداء)

3887_ عن أبي جعفر الباقر قوله وأنتم شهداء على ذلك فيما تقرأون من كتاب الله أن محمدا رسول الله وأن الإسلام دين الله تجدون ذلك في التوراة والإنجيل . وروي عن قتادة مثل ذلك .

_ قوله (وما الله بغافل عما تعملون)

3888_ عن السدي قال ثم أنزل الله في اليهود وما الله بغافل عما تعملون .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)

الوجه الأول

3889_ عن ابن عباس قال ما في القرآن آية يا أيها الذين آمنوا إلا أن عليا شريفها وأميرها وسيدها وما من أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه .

3890_ عن خيثمة قال ما تقرأون من القرآن يا أيها الذين آمنوا فإن في التوراة يا أيها المساكين .

3891_ عن ابن مسعود وأتاه رجل فقال أعهد إلي فقال إذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فأرعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

3892_ عن السدي قوله يا أيها الذين آمنوا قال نزلت في ثعلبة ابن غنمة الأنصاري .

الوجه الثاني

3893_ عن زيد بن أسلم قال وأنزل في أويس ابن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب .

_ قوله (إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين)

3894_ عن مجاهد يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب قال كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن حتى من الله عليهم وألف بينهم بالإسلام ، قال فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما بأيامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا ،

قال فنادى هذا قومه وهذا قومه وخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض ، قال ورسول الله يومئذ شاهد بالمدينة فجاء رسول الله فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح فأنزل الله في ذلك القرآن (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) . (حسن لغيره)

3895_ عن الربيع بن أنس في قوله يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين فقد تقدم فيهم كما تسمعون وقد حذركموهم وأنبأكم بضلالتكم فلا تأتمنوهم على دينكم ولا تنتصحوهم على أنفسكم فإنهم الأعداء والحسدة والضلال كيف تأتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم أولئك هم أهل التهمة والعداوة .

3896_ عن سعيد بن جبير فريقا يعني طائفة .

_ قوله (يردوكم بعد إيمانكم كافرين)

3897_ عن السدي يردوكم بعد إيمانكم كافرين يقول إن حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم .

_ قوله (وكيف تكفرون)

3898_ عن ابن عباس قال كانت بين الأوس والخزرج حرب في الجاهلية كل شيء فبينما هم يوما جلوس إذ ذكروا ما بينهم حتى غضبوا فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله الآية كلها .

_ قوله (وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله)

3899_ عن قتادة قوله وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله وكتاب الله فأما نبي الله فمضى وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته .

_ قوله (ومن يعتصم بالله)

3900_ عن الربيع بن أنس في قوله ومن يعتصم بالله والاعتصام هو الثقة بالله .

3901_ عن ابن جريج ومن يعتصم بالله قال يؤمن بالله .

_ قوله (فقد هدي إلي صراط مستقيم)

3902_ عن الربيع عن النبي قال إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن وثق به أنجاه . (حسن لغيره) قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم) .

_ قوله (إلى صراط مستقيم)

الوجه الأول

3903_ عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول الصراط المستقيم كتاب الله . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

3904_ عن النواس بن سمعان عن رسول الله أنه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما والصراط الإسلام . (صحيح لغيره)

الوجه الثالث

3905_ عن أبي العالية الصراط المستقيم قال هو النبي وصاحباه بعده . قال عاصم فذكرت ذلك للحسن فقال صدق أبو العالية ونصح .

الوجه الرابع

3906_ عن مجاهد في قوله صراط مستقيم قال الحق .

_ قوله (يا أيها الذين آمنوا)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (اتقوا الله حق تقاته)

الوجه الأول

3907_ عن عكرمة إن هذه الآية نزلت في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبيل مخرج النبي يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته .

3908_ عن ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر . وروي عن مرة الهمداني والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون والحسن وطاوس وقتادة وإبراهيم النخعي وأبي سنان والسدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

3909_ عن أنس قال لا يتق الله العبد حق تقاته حتى يحزن من لسانه .

الوجه الثالث

3910_ عن ابن عباس في قول الله اتقوا الله حق تقاته فإنها لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهد في سبيل الله حق جهاده ولا يأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم .

الوجه الرابع

3911_ عن سعيد بن جبير في قول الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فأنزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الأولى .

وروي عن زيد بن أسلم نحو هذا التفسير ، وروي عن أبي العالية وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدي إنها نسختها (فاتقوا الله ما استطعتم) .

_ قوله (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

3912_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فلو أن قطرة من الزقوم قطرت لأفسدت على أهل الدنيا دنياهم فكيف من ليس له طعام إلا الزقوم .

3913_ عن طاوس يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهو أن يطاع فلا يعصى فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال على الإسلام وعلى حرمة الإسلام .

_ قوله (واعتصموا بحبل الله جميعا)

الوجه الأول

3914_ عن علي قال سمعت رسول الله يقول كتاب الله هو حبل الله المتين . (حسن لغيره)

الوجه الثاني

3915_ عن أنس قال قال رسول الله افترقت بنوا إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة ، قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة ؟ قال الجماعة ، قال فقبض يده ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . (حسن)

3916_ عن ثابت بن قطبة قال سمعت عبد الله بن مسعود يخطب وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما حبل الله الذي أمر به .

الوجه الثالث

3917_ عن الحسن في قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا قال بطاعته .

الوجه الرابع

3918_ عن أبي العالية في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا يقول اعتصموا بالإخلاص لله وحده .

الوجه الخامس

3919_ عن قتادة واعتصموا بحبل الله جميعا قال بعهد الله وبأمره .

_ قوله (ولا تفرقوا)

3920_ عن سماك بن الوليد أنه لقي ابن عباس بالمدينة فقال ما تقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم ؟ قال لا أعطهم يا حنفي فإن أباك أهذب الشفتين منتفش المنخرين يعني زنجي وأعطه صدقتك فلنعم القلوص قلوص يؤمر الرجل بين عرسه ووطبه يعني زوجته وقربة اللبن ثم أخذ ذراعي فغمزها وقال يا حنفي الجماعة الجماعة إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها أما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

3921_ عن أبي العالية في قول الله ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الإخلاص وكونوا عليه إخوانا .

_ قوله (واذكروا نعمت الله عليكم)

3922_ عن ابن عباس قوله نعمت الله يقول عافية الله .

3923_ عن مجاهد في قوله واذكروا نعمت الله عليكم قال النعم آلاء الله .

_ قوله (إذ كنتم أعداء)

الوجه الأول

3924_ عن مقاتل بن حيان قوله واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء في الجاهلية .

3925_ عن الربيع قوله إذ كنتم أعداء يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فألف به بينكم .

الوجه الثاني

3926_ عن ابن جريج إذ كنتم أعداء قال ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة .

_ قوله (فألف بين قلوبكم)

3927_ عن السدي قوله واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم بالإسلام .
وروي عن مجاهد ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك .

3928_ عن أنس بن مالك قال رسول الله يا معشر الأنصار بم تمنون عليّ أليس جئتكم ضلال فهداكم الله بي وجئتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله . (حسن)

_ قوله (فأصبحتم بنعمته إخوانا)

3929_ عن مقاتل بن حيان فأصبحتم بنعمته برحمته يعني الإسلام إخوانا والمؤمنون إخوة .

_ قوله (وكنتم على شفا حفرة من النار)

3930_ عن السدي قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم يقول كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار .

_ قوله (فأنقذكم منها)

3931_ عن السدي فأنقذكم منها قال فبعث الله محمدا فأستنقذكم به من تلك الحفرة .

3932_ عن مقاتل بن حيان قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها قال أنقذكم الله من الشرك إلى الإيمان .

_ قوله (كذلك يبين الله لكم آياته)

3933_ عن أبي مالك قوله كذلك يعني هكذا .

3934_ عن سعيد بن جبير قول الله لكم آياته يعني ما بين في هذه الآية .

_ قوله (لعلكم تهتدون)

3935_ عن أبي مالك قوله لعل أي كي .

_ قوله (ولتكن منكم)

3936_ عن مقاتل بن حيان قوله ولتكن منكم أمة يقول ليكن منكم قوم يعني واحد أو اثنين أو ثلاث نفر فما فوق ذلك .

_ قوله (أمة)

3937_ عن مقاتل بن حيان قوله أمة يقول إماما يقتدى به كما قال لإبراهيم كان أمة قانتا يقول إماما مطيعا لربه يقتدى به .

_ قوله (يدعون إلي الخير)

3938_ عن مقاتل بن حيان قوله يدعون إلى الخير قال إلى الإسلام .

_ قوله (ويأمرون بالمعروف)

3939_ عن أبي العالية قال كل آية يذكرها الله في القرآن فذكر الأمر بالمعروف فالأمر بالمعروف أنهم دعوا إلى الله وحده وعبادته لا شريك له دعاء من الشرك إلى الإسلام .

3940_ عن مقاتل بن حيان قوله ويأمرون بالمعروف يأمرون بطاعة ربهم .

_ قوله (وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

الوجه الأول

3941_ عن أبي العالية قال كل آية ذكر الله في القرآن فذكر النهي عن المنكر النهي عن عبادة الأوثان والشيطان .

الوجه الثاني

3942_ عن مقاتل قوله وينهون عن المنكر وينهون عن معصيته يعني معصية ربهم .

3943_عن ابن عباس وأولئك هم المفلحون أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا .

_ قوله (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا)

3944_ عن عمرو بن عوف عن النبي قال يا معشر قريش إنكم لولاة هذا الأمر من بعدي فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات . (صحيح لغيره)

3945_ عن ابن عباس قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ونحو هذا في القرآن قال أمر الله بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم إنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله .

3946_ عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصارى .

_ قوله (واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات)

3947_ عن مقاتل بن حيان قوله ولا تكونوا يعني للمؤمنين يقول لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد موسى فنهى الله المؤمنين أن يتفرقوا من بعد نبيهم كفعل اليهود .

_ قوله (وأولئك لهم عذاب عظيم)
قد تقدم تفسيره .

_ قوله (يوم تبيض وجوه)

3948_ عن عائشة قالت حدثني رسول الله وسألته قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى أنظر ما يفعل بي أو قال بوجهي . (ضعيف)

3949_ عن الشعبي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لأهل القبلة .

3950_ عن ابن عباس في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه أهل السنة والجماعة .

_ قوله (وتسود وجوه)

الوجه الأول

3951_ عن ابن عباس وتسود وجوه قال تسود أهل البدع والضلالة .

3952_ عن الشعبي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لأهل القبلة .

الوجه الثاني

3953_ عن الحسن قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم فأنكروها في قلوبهم وأعمالهم .

الوجه الثالث

3954_ عن الضحاك قوله وتسود وجوه قال هم اليهود .

_ قوله (فأما الذين اسودت وجوههم)

3955_ عن عباد بن الوليد قال سألت أبا غالب فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فقال حدثني أبو أمامة عن رسول الله أنهم الخوارج . (حسن)

_ قوله (أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)

الوجه الأول

3956_ عن أبي بن كعب في قوله فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال فصاروا فريقين يوم القيامة يقال لمن اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم قال فهو الإيمان الذين كان في زمن آدم حيث كانوا أمة واحدة مسلمين .

3957_ عن ابن جريج أكفرتم بعد إيمانكم قال إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

الوجه الثاني

3958_ عن السدي فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال فهذا من كفر من أهل القبلة حين اقتتلوا .

_ قوله (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمت الله)

3959_ عن أبي بن كعب في قوله وأما الذين ابيضت وجوههم قال الذين استقاموا على إيمانهم ذلك وأخصلوا له الدين فبيض وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته .

3960_ عن قتادة قوله وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمت الله هم فيها خالدون هؤلاء أهل طاعة الله والوفاء بعهد الله قال الله ففي رحمت الله هم فيها خالدون .

_ قوله (هم فيها خالدون)

3961_ عن ابن عباس هم فيها خالدون أي خالدا أبدا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

3962_ عن سعيد بن جبير في قول الله هم فيها خالدون يعني لا يموتون .

_ قوله (تلك)

3963_ عن أبي مالك قوله تلك يعني هذه .

_ قوله (آيات الله نتلوها عليك)

3964_ عن قتادة في قوله آيات الله قال القرآن .

_ قوله (بالحق)

3965_ عن محمد بن إسحاق قوله نتلوها عليك بالحق يقول بالفضل .

_ قوله (وما الله يريد ظلما للعالمين)
(لم يذكر المؤلف فيها شيئا)

_ قوله (ولله ما في السماوات وما في الأرض)

3966_ عن ابن عباس قال ثم قال يا محمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم .

_ قوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس)

الوجه الأول

3967_ عن معاوية بن حيدة أنه سمع النبي يقول في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس قال أنتم

تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله . (صحيح)

الوجه الثاني

3968_ عن ابن عباس كنتم خير أمة أخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع محمد إلى المدينة . وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الثالث

3969_ عن عمر كنتم خير أمة أخرجت للناس قال تكون لأولنا ولا تكون لآخرنا .

3970_ عن السدي كنتم خير أمة أخرجت للناس قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال أنتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة أصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس .

الوجه الرابع

3971_ عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يجاء بهم وفي أعناقهم السلاسل حتى يدخلهم في الإسلام .

3972_ عن عكرمة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس كان قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا فكلما كنتم أمن فيكم الأحمر والأسود وأنتم خير الناس للناس . وروي

عن ابن عباس ومجاهد والربيع بن أنس وعطاء وعطية أنهم قالوا خير الناس للناس .

الوجه الخامس

3973_ عن أبي بن كعب قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس قال لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة فمن ثم قال كنتم خير أمة أخرجت للناس .

الوجه السادس

3974_ عن أبي جعفر الباقر كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير أهل بيت النبي .

الوجه السابع

3975_ عن عطية كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ .

الوجه الثامن

3976_ عن عكرمة في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس قال لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس غير هذه الأمة .

_ قوله (تأمرون بالمعروف)

3977_ عن ابن عباس قوله تأمرون بالمعروف يقول تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والا قرار بما أنزل الله ويقاتلونهم عليه ولا إله إلا لله أعظم المعروف . وروي عن أبي العالية قال التوحيد .

_ قوله (وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

3978_ عن ابن عباس قوله وتنهون عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو أنكر المنكر .

3979_ عن سعيد بن جبير قوله وتؤمنون بالله يعني تصدقون توحيد الله .

_ قوله (ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم)

3980_ عن ابن عباس قوله آمن قال صدق .

_ قوله (منهم المؤمنون)

3981_ عن قتادة قوله منهم المؤمنون قال استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على الهدى والحق .

_ قوله (وأكثرهم الفاسقون)

3982_ عن قتادة قوله وأكثرهم الفاسقون قال ذم الله أكثر الناس .

_ قوله (الفاسقون)

3983_ عن سعيد بن جبير في قول الله الفاسقون يعني هم العاصون .

_ قوله (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)

3984_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون فقال يسمعون كذبا على الله يدعوكم إلى الضلالة . وروي عن قتادة والربيع نحو ذلك .

3985_ عن ابن جريج لن يضروكم إلا أذى قال إشراكهم في عزير وعيسى والصليب .

_ قوله (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا)

3986_ عن ابن عباس في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة قال هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم .

3987_ عن الحسن ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا قال أدركتهم هذه الأمة وإن المجوس لتجبيهم الجزية .

3988_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا قال

أذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين .

3989_ عن الحسن وقتادة ضربت عليهم الذلة قالا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

_ قوله (إلا بحبل من الله)

3990_ عن ابن عباس إلا بحبل من الله قال عهد من الله . وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وعطاء وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وو السدي نحو ذلك .

_ قوله (وحبل من الناس)

3991_ عن ابن عباس إلا بحبل من الله وحبل من الناس قال عهد من الله وعهد من الناس . وروي عن عكرمة ومجاهد والحسن وعطاء والسدي والضحاك والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

_ قوله (وباءو)

3992_ عن سعيد بن جبير في قول الله باءو يقول استوجبوا . وروي عن الضحاك نحو ذلك .

3993_ عن الربيع بن أنس وباءو بغضب من الله فحدث عليهم من الله غضب .

_ قوله (وباءو بغضب من الله)

3994_ عن سعيد بن جبير في قول الله وباءو بغضب من الله يقول استوجبوا سخطه .

_ قوله (وضربت عليهم المسكنة)

الوجه الأول

3995_ عن أبي العالية قوله وضربت عليهم المسكنة قال المسكنة الفاقة . وروي عن السدي والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني

3996_ عن عطية قوله وضربت عليهم المسكنة قال الخَرَاج .

3997_ عن الضحاك المسكنة قال الجزية .

_ قوله (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق)

3998_ عن ابن مسعود قال كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي ثم يقوم سوق بقلهم من آخر النهار .

_ قوله (ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)

3999_ عن قتادة ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فإن بهما هلك من هلك من قبلكم من الناس .

_ قوله (ليسوا سواء)

الوجه الأول

4000_ عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يقول لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد .

4001_ عن السدي ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الأمة التي هي قانتة لله .

الوجه الثاني

4002_ عن أبي الأشهب قال ليس كل القوم هلك وتلا الحسن ليسوا سواء من أهل الكتاب قال هؤلاء أهل الهدى .

_ قوله (من أهل الكتاب أمة قائمة)

4003_ عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسيد

بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ومنحوا فيه قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم ما آمن بمحمد وتبعه إلا شرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره فأنزل الله في ذلك ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة .

_ قوله (أمة)

4004_ عن ابن عباس قوله ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة يقول أمة مهتدية .

_ قوله (قائمة)

4005_ عن ابن عباس قوله أمة قائمة يقول قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه .

4006_ عن الربيع قوله أمة قائمة يقول قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه .

_ قوله (يتلون آيات الله)

4007_ عن الربيع قوله يتلون آيات الله آناء الليل قال قال بعضهم صلاة العتمة تصليها أمة محمد ولا يصليها غيرهم من أهل الكتاب .

_ قوله (آناء الليل وهم يسجدون)

الوجه الأول

4008-4009_ عن ابن مسعود قال أخر النبي صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم ، قال وأنزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) إلى (قوله عليم بالمتقين) . (صحيح)

4010_ عن ابن عباس في قوله آناء الليل قال هو جوف الليل . وروي عن السدي نحو ذلك .

الوجه الثاني

4011_ عن ابن مسعود في قوله أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل قال هي صلاة الغفلة .

4012_ عن يزيد بن أبي حكيم قال سألت سفيان الثوري عن قول الله ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون فحدثني عن منصور قال بلغني أنهم كانوا يصلون بين المغرب والعشاء .

الوجه الثالث

4013_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن قوله آناء الليل قال ساعات من أوله وآخره . وروي عن الربيع بن أنس وقتادة قالا ساعات الليل .

_ قوله (وهم يسجدون)

4014_ عن ابن مسعود يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون صلاة العتمة يصلونها .

_ قوله (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)
قد تقدم تفسيره .

4015_ عن سعيد بن جبير في قوله يؤمنون بالله قال يصدقون بتوحيد الله واليوم الآخر ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال .

_ قوله (ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)

4016_ عن الحسن ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين قال فرغوا إلى بعضهم حين تفرقت الأمم .

_ قوله (وما يفعلوا من خير)

4017_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله وما يفعلوا من خير قال ما فعل ابن آدم من خير .

4018_ عن محمد بن مسعر قال سألت سفيان بن عيينة عن قول الله وما يفعلوا من خير فلن

يكفروه فوسع الله عليهم في التطوع في اليهود والأعراب .

_ قوله (فلن يكفروه)

4019_ عن عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله فلن يكفروه فلن يظلموه .

4020_ عن الربيع بن أنس قوله وما يفعلوا من خير فلن يكفروه يقول لن يضل عنكم .

_ قوله (والله عليم بالمتقين)

الوجه الأول

4021_ عن ميمون أبي حمزة قال كنت جالسا عند أبي وائل فدخل عليها رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ فقال له شقيق بن سلمة يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال بلى سمعته يقول يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر ، قلت من المتقون ؟ قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

الوجه الثاني

4022_ عن ابن عباس المتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

4023_ عن السدي المتقين هم المؤمنون .

_ قوله (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا)

4024_ عن مجاهد قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا نفقة الكافر في الدنيا . وروي عن الحسن والسدي نحو ذلك .

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّى له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنِبين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

سلسلة الكامل / كتاب رقم 513 /

الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم)

بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء

الاول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني